

# مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد الخامس والستون

شوال ١٤٤٣ هـ



رقم الإيداع: ٤٨٨٨ / ١٤٢٧ بتاريخ ٧ / ٩ / ١٤٢٧ هـ  
الرقم الدولي المعياري (ردمد) ٣١١٦ . ١٦٥٨



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المشرف العام  
الأستاذ الدكتور/ أحمد بن سالم العامري  
معالي رئيس الجامعة

نائب المشرف العام  
الأستاذ الدكتور/ عبدالله بن عبدالعزيز التميم  
وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحرير  
الأستاذ الدكتور/ بسام بن عبد العزيز الخراشي  
الأستاذ في قسم التاريخ - كلية العلوم الاجتماعية

مدير التحرير  
الدكتور/ محمد بن عبد العزيز أبا عود  
وكيل عمادة البحث العلمي للبحث والتطوير

## أعضاء هيئة التحرير:

أ.د. أحمد بن يحيى الجبيلي

الأستاذ في قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية

أ.د. سعد بن سعود بن محمد آل سعود

الأستاذ في قسم الإعلام - كلية الإعلام والاتصال

أ.د. عبداللطيف بن حمود النافع

الأستاذ في قسم الجغرافيا - كلية العلوم الاجتماعية

أ.د. عبد الله بن سعد الرشود

الأستاذ في قسم الخدمة الاجتماعية - كلية العلوم الاجتماعية

أ.د. غادة عبد المنعم موسى

الأستاذ في قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب بجامعة الإسكندرية

أ.د. محمد بن إبراهيم السحيباني

الأستاذ في قسم التمويل والاستثمار - كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

أ.د. محمد بن إبراهيم سليمان الدغيري

الأستاذ في قسم الجغرافيا - كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بجامعة القصيم

أ.د. يوسف بن أحمد الرميح

الأستاذ في قسم علم الاجتماع - كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بجامعة القصيم

د. أيمن عبد العزيز حسن فرحات

أمين تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

## قواعد النشر

مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (العلوم الإنسانية والاجتماعية) دورية علمية محكمة، تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة. وتُعد بنشر البحوث العلمية وفق الضوابط الآتية :

أولاً : يشترط في البحث لقبول للنشر في المجلة :

- ١- أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجدة العلمية والمنهجية، وسلامة الاتجاه .
- ٢- أن يلتزم بالمناهج والأدوات والوسائل العلمية المعتمدة في مجاله .
- ٣- أن يكون البحث دقيقاً في التوثيق والتخريج .
- ٤- أن يتسم بالسلامة اللغوية .
- ٥- ألا يكون قد سبق نشره .
- ٦- ألا يكون مستألفاً من بحث أو رسالة أو كتاب، سواء أكان ذلك للباحث نفسه، أو لغيره .

ثانياً : يشترط عند تقديم البحث :

- ١- أن يقدم الباحث طلباً بنشره، مشفوعاً بسيرته الذاتية (مختصرة) وإقراراً يتضمن امتلاك الباحث لحقوق الملكية الفكرية للبحث كاملاً، والتزاماً بعدم نشر البحث إلا بعد موافقة خطية من هيئة التحرير .
- ٢- ألا تزيد صفحات البحث عن (٥٠) صفحة مقاس (4 A) .
- ٣- أن يكون بنط المتن (١٧) Traditional Arabic، والهوامش بنط (١٣) وأن يكون تباعد المسافات بين الأسطر (مفرد) .
- ٤- يقدم الباحث ثلاث نسخ مطبوعة من البحث، مع ملخص باللغتين العربية والإنجليزية، لا تزيد كلماته عن مائتي كلمة أو صفحة واحدة .

ثالثاً: التوثيق :

- ١- توضع هوامش كل صفحة أسفلها على حدة .
  - ٢- تثبت المصادر والمراجع في فهرس يلحق بأخر البحث .
  - ٣- توضع نماذج من صور الكتاب المخطوط المحقق في مكانها المناسب .
  - ٤- ترفق جميع الصور والرسومات المتعلقة بالبحث، على أن تكون واضحة جلية .
- رابعاً : عند ورود أسماء الأعلام في متن البحث أو الدراسة تذكر سنة الوفاة بالتاريخ الهجري إذا كان العَلَم متوفى .

خامساً : عند ورود الأعلام الأجنبية في متن البحث أو الدراسة فإنها تكتب بحروف عربية وتوضع بين قوسين بحروف لاتينية، مع الاكتفاء بذكر الاسم كاملاً عند وروده لأول مرة .  
سادساً : تُحكّم البحوث المقدمة للنشر في المجلة من قبل اثنين من المحكمين على الأقل.  
سابعاً : لا تعاد البحوث إلى أصحابها، عند عدم قبولها للنشر .  
عنوان المجلة :

جميع المراسلات باسم:

رئيس تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

الرياض ١١٤٣٢ - ص ب ٥٧٠١

هاتف: ٢٥٨٢.٥١ - فاكس) ٢٥٩.٢٦١

**www. imamu.edu.sa**

**E.mail: humanitiesjournal@imamu.edu.sa**

**/https://www.imamjournals.org**

## المحتويات

١٣	شائعات فيروس كورونا (كوفيد -١٩) في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بمنطقة جازان د. هادي ظافر حسن كيري
٧٥	ديناميكية الهيكل العمري لكبار السن في مناطق المملكة العربية السعودية (١٩٩٩م - ٢٠١٨م) دراسة جغرافية ديموغرافية أماي أحمد عبد العزيز الفتوخ
١٢١	محددات بناء مؤشرات الأداء الرئيسة لقياس معايير الجودة بجمعيات رعاية الأيتام في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ م أ.د. أيمن أحمد حسن جلاله
١٩٩	دراسة تحليلية للرسائل العلمية والأطروحات المجازة في قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من العام (٢٠١١-٢٠٢٠) ومقترحات تطويرها د. يحيى مبارك سليمان خطاطبه
٢٩٣	رأس المال الفكري وأثره على التميز التنافسي بمؤسسات التعليم العالي د. عاطف محمد عبد الباري مبروك
٣٥٥	الأوبئة في العصر المملوكي "الطاعون العظيم عام ٨٣٣هـ/١٤٢٩م، نموذجاً" د. عائشة حسن أحمد قيسي
٤٠٩	مهارات سوق العمل، مراجعة منهجية Systematic Review للدراسات المنشورة من عام ٢٠١٦ حتى نهاية عام ٢٠٢٠ د. يوسف بن إبراهيم بن حمد النملة





شائعات فيروس كورونا (كوفيد-19) في ضوء بعض المتغيرات  
الديموغرافية بمنطقة جازان

د. هادي ظافر حسن كريري  
قسم علم النفس – كلية التربية  
جامعة جازان





## شائعات فيروس كورونا (كوفيد-19) في ضوء بعض المتغيرات

### الديموغرافية بمنطقة جازان

د. هادي ظافر حسن كريري

قسم علم النفس – كلية التربية  
جامعة جازان

تاريخ تقديم البحث: ٢٦ / ٨ / ١٤٤٢ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٦ / ٢ / ١٤٤٣ هـ

#### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الشائعات المرتبطة بفيروس كورونا (كوفيد-19) لدى عينة من الأفراد بمنطقة جازان، وذلك في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الدخل)، وتم تطبيق مقياس الشائعات حول فيروس كورونا (كوفيد-19) (إعداد الباحث) على عينة بلغت (٢٤٤) فردٍ من منطقة جازان، وقد تراوحت أعمارهم فيما بين (١٥ - ٦٥) عامًا، بمتوسط أعمار بلغ مقداره (٣٨,٣٥) عامًا، وانحراف معياري بلغ (١٥,٤)، وأسفرت نتائج الدراسة عن مستوى متوسط في درجة انتشار الشائعات المرتبطة بفيروس كورونا (كوفيد-19) لدى عينة الدراسة، وأن مستوى ترويج الشائعات هو الأكثر ارتفاعًا لدى عينة الدراسة، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو تصديق الشائعات وترويجها حول فيروس كورونا تُعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح الأفراد ذوي التعليم قبل الثانوي، وأسفرت - أيضًا - عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمجموعة الإناث مقابل الذكور، ولل فئة الأقل عمرًا زمنيًا، إضافةً إلى الكشف عن وجود فروق لصالح مجموعة الأفراد الأقل دخلًا، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في التوجه نحو تصديق ترويج الشائعات وفقًا للحالة الاجتماعية، وقد نوقشت نتائج الدراسة في ضوء الثقافة المجتمعية فيما يتعلق بتداول الأخبار ذات الاهتمام المشترك في المجتمع السعودي، واقترحت الدراسة زيادة البرامج الإرشادية التوعوية للتعامل مع جائحة كورونا، وفي الحالات المماثلة لذلك.

**الكلمات المفتاحية:** الشائعات، فيروس كورونا (كوفيد-19)، المتغيرات الديموغرافية.

# **Rumors of the Corona virus (Covid-19) in light of some demographic variables in the Jazan region**

**Dr. Hadi Dafer Hasan Kariry**

Department Psychology – Faculty Education  
Jazan university

## **Abstract:**

The current study aimed to reveal the level of rumours associated with the Coronavirus (Covid-19) among a sample of individuals in the Jazan region, where these rumours are believed and contributed to their dissemination, in light of some demographic variables (gender, age, marital status, and level education, income). The scale of rumours about the Coronavirus (Covid-19) (prepared by the researcher) was applied to a sample of (244) individuals from the Jazan region, and their ages ranged between (15-65) years, with an average age of 38.35 years, and a standard deviation. It reached (15,4The study results showed an average level in the degree of spread of rumors related to the Coronavirus (Covid-19) among the study sample. Rumor promotion is the most prevalent among the study sample. There are statistically significant differences in the trend towards believing and promoting rumors about the Coronavirus. It is due to the educational level variable in favor of individuals with pre-secondary education .It also resulted in the presence of statistically significant differences for the group of females versus males, and for the group with the least chronological age, in addition to revealing the existence of differences in favor of the group of individuals with lower incomes. The results showed that there were no differences in the trend towards believing in spreading rumors according to social status. The results of the study were discussed in the light of societal culture concerning the circulation of news of common interest in Saudi society, and the study suggested increasing educational guidance programs to deal with the Corona pandemic and in similar cases.

**key words:** rumors, coronavirus (Covid 19), demographic variables

## مقدمة:

تعد الشائعات من أخطر الآفات الاجتماعية التي انتشرت على مرّ العصور، وهذا لما لها من أثر كبير على فئات اجتماعية معينة تهتم بموضوع الشائعات، هذا الموضوع الذي يكون غالبًا على شكل خبر مجهول المصدر في أوله، يتم كشف مصدره في وقت لاحق، لكن بعد أن تكون الشائعة قد انتشرت بين الفئات المستهدفة.

ويتميز عصرنا الحديث بسرعة التطور التقني وانتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التي أضحت مناهًا خصبًا لإطلاق الشائعات، وأصبح الكثيرون يتعاملون مع المعلومات الخاطئة على أنها حقيقة مسلمة، بل إنهم باتوا يصدقون الأخبار الكاذبة ويفضون الأنباء الصادقة، وقد أشار الرواس والحاميس (٢٠١٦) إلى أن الشائعات لا تعدّ من الظواهر الحديثة للمجتمعات المعاصرة على وجه التحديد، وإنما وجدت وارتبطت بالإنسان منذ العصور القديمة؛ حيث تمثل هذه الشائعات بُعدًا مهمًا لتحديد تفاعلاته الاجتماعية ونشاطاته في مختلف الجماعات الإنسانية.

فالشائعات ذات أثر كبير على المجتمعات، وبخاصة عند مواجهة الأزمات والكوارث، حيث إنها قد تؤدي إلى التفكك والخوف والرعب وعدم الثقة في مؤسسات المجتمع، بالإضافة إلى الآثار الاقتصادية والاجتماعية (الديابي، ٢٠٢٠).

ومع بداية عام ٢٠٢٠م تصدرت أخبار فيروس كورونا المستجد Covid-19 جميع وسائل الإعلام بعد ظهوره في مدينة "ووهان" الصينية في ديسمبر

٢٠١٩م؛ نظرًا لأهمية هذا الفيروس وخطورته على الصعيد العالمي، وبخاصة بعد أن أعلنت منظمة الصحة العالمية (WHO) في ١١ مارس ٢٠٢٠م بأنها صنفت المرض بوصفه جائحة، وتكمن خطورة هذا الفيروس في قدرته الهائلة على الانتشار السريع، لذلك اتخذت الحكومات على مستوى العالم سلسلة من الإجراءات الواسعة لمواجهته للحدّ من انتشاره وتقليل أضراره التي عجزت النظم الصحية على مواجهتها (شرف، ٢٠٢٠)، وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تتناول هذا الموضوع وتنقل الأخبار والمعلومات عنه بصورة فورية ومتسارعة، تتناسب مع سرعة انتشار الفيروس والتزايد المستمر في عدد المصابين والوفيات.

ومنذ ظهور فيروس كورونا (كوفيد - ١٩) لم تتوقف الشائعات، والمعلومات المضللة حول هذا الفيروس بين الأفراد، مما أثر سلبياً على طرق الوقاية والعلاج، والصحة النفسية للأفراد بالإضافة إلى الآثار الاجتماعية والاقتصادية (AlHumaid, Ali &Farooq, 2020).

حيث استحوذت كثير من الشائعات على أخبار ومعلومات عن الفيروس في بدايته في الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، والحياة العامة في المجتمع، وقد نتج عن ذلك العديد من الآثار السلبية: الاجتماعية، والصحية، والنفسية، والاقتصادية على المستويين الفردي والجماعي (الذيايي، ٢٠٢٠)، ومن تلك الآثار السلبية للشائعات المتعلقة بفيروس كورونا (الخوف، والذعر، والقلق، والغضب الشديد، وفقدان الثقة في المعلومات والمؤسسات، والشعور بالخطر

والتهديد) وكل ذلك يؤثر تأثيرًا سلبيًا على الروح المعنوية للأفراد (سالم  
٢٠٢٠).

وفي هذا الصدد أكدت دراسة سامية تسنيم وآخرين SamiaTasnim et al (2020) أن انتشار المعلومات المضللة يخفي السلوكيات الصحية، ويعزز الممارسات الخاطئة التي تزيد من انتشار الفيروس، وتؤدي في النهاية إلى نتائج صحية بدنية وعقلية سيئة بين الأفراد، كما أشارت دراسة الرويس (٢٠٢٠) إلى أن أكثر الشائعات انتشارًا على وسائل التواصل الاجتماعي هي الشائعات ذات الطابع الصحي، وأن الغرض من انتشار الشائعات هو بث الخوف والرعب بين أفراد المجتمع، وأن من العوامل المسببة لانتشار الشائعات الخاصة بفيروس كورونا وترويجها بعض المتغيرات الديموغرافية، ومنها: تدني المستوى التعليمي، وانخفاض المستوى الاقتصادي.

لذلك أولت الجهات الحكومية المختصة في المملكة العربية السعودية هذا الجانب اهتمامًا خاصًا، وقامت باتخاذ الإجراءات كافة لمواجهة الشائعات الخاصة بفيروس كورونا (كوفيد-١٩)، وتمثل ذلك في التوعية والتصدي للشائعات عبر استخدام جميع وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك الرسائل النصية على الهواتف الذكية؛ لتشمل معظم فئات المجتمع التي تتباين في المستوى التعليمي، والاجتماعي، والاقتصادي، وجميع الفئات العمرية.

لذا تسعى الدراسة الحالية إلى دراسة واقع الشائعات التي تناولت انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩) في منطقة جازان.

## مشكلة الدراسة:

على الرغم من التطور الملحوظ في شتى مجالات الحياة التي يعيشها المجتمع السعودي، إلا أنه لا يزال يواجه مشكلات عديدة يدعم وجودها وانتشارها وسائل التواصل الاجتماعي التي تجاوز تأثيرها الحدود الجغرافية، ومن تلك المشكلات انتشار الشائعات التي تعدّ إحدى الظواهر المقلقة التي تبث الرعب والخوف بين أفراد المجتمع بحسب طبيعتها والهدف منها، وقد عزز انتشار الشائعات بين أفراد المجتمع سهولة نشرها في وسائل التواصل الاجتماعي، وتعرض الأفراد لها دون التحكم فيها (الرويس، ٢٠٢٠)، وتكمن خطورة الشائعة في أن معظمها مخطط له بهدف التشكيك في مؤسسات المجتمع وقدرتها والإمكانيات التي تمكنها من مواجهة الأزمات والتصدي لها من خلال بث معلومات وأخبار تسعى إلى زعزعة الأمن والاستقرار المجتمعي.

كما أن ظهور فيروس كورونا(كوفيد - ١٩) صاحبه كم هائل من المعلومات، ومع تصاعد عدد حالات الإصابة بهذا الفيروس زادت المعلومات عن المرض؛ منها معلومات مضللة، ومنها الشائعات ونظريات المؤامرة، التي أجبرت منظمة الصحة العالمية (WHO) على صياغة مصطلح جديد أطلق عليه "وباء المعلومات"، وذلك بسبب "المعلومات (الخاطئة)" التي انتشرت بسرعة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، والتواصل المباشر بين الأفراد (Hou et al., 2020)، وفي دراسة أجراها مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية في جامعة اليرموك أظهرت أن ٨٠٪ من المجتمع لا يدركون أنّ الشائعات تهدف إلى تضليل الرأي العام، كما بينت نتائج الدراسة أن ٥٥,٩٪

من الأفراد يأخذون الشائعات على محمل الجدّ، قبل أن تُؤكِّدها الجهات الرسمية المعنية بذلك؛ مما يؤثر سلبيًا على روحهم المعنوية، وأن ٣١,٤٪ منهم يشرع بتداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي دون النظر إلى مدى مصداقيتها أو مصدرها الحقيقي (نصير، ٢٠٢).  
وعلى المستوى العالمي بدأت الحكومات في تبادل الاتهامات على المستوى السياسي بالتصاريح الموجهة، كما حدث بين الولايات المتحدة والصين روايات متبادلة لاتهام بعضهما البعض على أنهما من صنع هذا الفيروس، أما على المستوى المجتمعي فإن الأفراد يتبادلون الأخبار والمعلومات حول الأسباب المحتملة لفيروس كورونا (كوفيد - ١٩) ونشر تعليمات ومعلومات غير صحيحة حول طرق الوقاية والعلاج، التي كانت من أفراد طبقات المجتمع كافة، كما انتشرت الشائعات حول الأسباب المتوقعة للإصابة بالفيروس، وكذلك تدهور الحالة الصحية للفرد عند الإصابة به، وعدم الشفاء منه (Vardanjani, Dowran, & Pasalar, 2020).

ومن خلال ما لاحظته الباحث من كثرة الشائعات الخاصة بفيروس كورونا (كوفيد - ١٩) وترويجها، فإن الدراسة الحالية تحاول تحديد مستوى الشائعات المتعلقة بفيروس كورونا (كوفيد - ١٩) في ضوء المتغيرات الديموغرافية بالوقوف على واقع ترويج الشائعات وتصديقها في ظل انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد - ١٩)، وذلك من خلال تسليط الضوء على دور المتغيرات الديموغرافية في نشر الشائعات وتصديقها.

## تساؤلات الدراسة:

- ١- ما مستوى تصديق شائعات فيروس كورونا (كوفيد -١٩) وترويجهما لدى أفراد عينة الدراسة؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ترويج الشائعات وتصديقها حول انتشار فيروس كورونا(كوفيد -١٩) بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للنوع(ذكور وإناث)؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا (كوفيد -١٩) وفقاً للحالة الاجتماعية؟
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا (كوفيد -١٩) وفقاً للمستوى التعليمي؟
- ٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا (كوفيد -١٩) وفقاً للعمر؟
- ٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا(كوفيد -١٩) وفقاً لمستوى الدخل؟

## أهداف الدراسة:

تحدد أهداف الدراسة فيما يأتي:

١- الكشف عن مستوى تصديق شائعات فيروس كورونا (كوفيد-١٩) وترويجها لدى أفراد عينة الدراسة.

٢- التعرف على الفروق في انتشار شائعات فيروس كورونا (كوفيد-١٩) التي تعزى إلى كل من (النوع، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، العمر، ومستوى الدخل).

## أهمية الدراسة:

تمثل الدراسة الحالية أهمية خاصة على المستوى النظري والتطبيقي، على النحو الآتي:

### الأهمية النظرية:

تتمثل في تناولها أحد الموضوعات المهمة في حياة الإنسان من خلال تسليط الضوء على الشائعات وتأثيراتها النفسية والاجتماعية في ظل تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد-١٩، التي بدأت في الظهور والانتشار في مطلع السنة الميلادية ٢٠٢٠، مما قد يهدد الاستقرار الاجتماعي، هذا بالإضافة إلى قلة الدراسات التي تناولت الموضوع نفسه ومحدوديتها، كما يتطلع الباحث إلى أن تسهم هذه الدراسة في فتح المجال للبحوث والدراسات الميدانية على المستوى المحلي انطلاقاً من النتائج التي تم التوصل إليها والتوصيات القائمة على تلك النتائج.

## الأهمية التطبيقية:

تبرز أهمية هذه الدراسة تطبيقياً من خلال لفت انتباه المسؤولين في الأجهزة والمؤسسات الاجتماعية والتربوية والمؤسسات العلمية للوقوف جنباً إلى جنب للإسهام في الحدّ من انتشار هذه الظاهرة والتحذير منها وبيان المضار التي قد تتسبب بها، من خلال إعداد البرامج الإرشادية والوقائية لمواجهة الشائعات، كما تسهم هذه الدراسة في إعداد تصور شامل بالخصائص الديموغرافية والنفسية لمروجي الشائعات ومصديقيها، كما تقدم هذه الدراسة مقياساً مقنناً على البيئة السعودية لقياس الشائعة.

## حدود الدراسة:

**الحدود الموضوعية:** تتناول الدراسة الحالية شائعات انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.

**الحدود المكانية:** منطقة جازان.

**الحدود الزمانية:** طبقت أدوات الدراسة الحالية في شهر رمضان عام

١٤٤١هـ.

## مصطلحات الدراسة:

### الشائعة RUMOR:

هي تلك المعلومات والأخبار التي يتناقلها الأفراد دون التحقق من صحتها، وتدور هذه المعلومات والأخبار بين صانع الشائعة - وهو من يقوم ببناء الشائعة وتشكيلها- ومتلقيها وناشرها، ويشترط لانتشار الشائعات رغبة المتلقي في المعرفة، ووجود دافع وفائدة لصاحب الشائعة لنشرها (الرويس، ٢٠٢٠).

وتعرّف إجرائيًا من خلال الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس تصديق الشائعات وترويجها المستخدم في الدراسة الحالية.

### المتغيرات الديموغرافية:

تنحصر هذه المتغيرات في الدراسة الحالية بالعمر الزمني، نوع الجنس (ذكور/ إناث)، الحالة الاجتماعية (متزوجين/غير متزوجين)، مستوى التعليم (قبل الجامعي/جامعي/فوق الجامعي) مستوى الدخل (منخفض - مرتفع).

### فيروس كورونا (كوفيد-١٩):

تعرفه منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠): على أنه فصيلة جديدة من الفيروسات التي تسبب اعتلالات للجهاز التنفسي ومضاعفات خطيرة تؤدي إلى الوفاة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-CoV)، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد (SARS-CoV)، ويمثّل فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، حيث أطلقت منظمة الصحة العالمية رمز (Covid-19) على الفيروس حيث CO يدل على اختصار كورونا والحرفان VI اختصار لكلمة فيروس، وحرف D اختصار لكلمة مرض Disease، وقد اختير هذا الاسم لتجنب الإشارة إلى مجموعات معينة أو أشخاص أو مواقع وإعطاء انطباعات سلبية عنها، وبعد سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل، وتعد فيروسات كورونا حيوانية المصدر، ويعني ذلك أنها ربما تنتقل بين الحيوانات والبشر (Wang, et al., 2020).

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

### الشائعات:

الشائعات ظاهرة اجتماعية بالغة الأهمية وجدت في كل زمان وفي كل مكان؛ إذ إن الشائعات وانتشار الأخبار والأقويل بين الناس ليست بالشيء الجديد، حيث توجد في كل جوانب الحياة الاقتصادية، والسياسية، والدينية، والعسكرية، والثقافية، والاجتماعية (الحقباني، ٢٠٠٣).

ولقد تعددت تعريفات الشائعات وتنوعت مفاهيم دراستها وزوايا النظر إلى نشأتها وآليات عملها وتطورها وسبل مواجهتها، منها تعريف (Rudat, 2015) الذي يعرف الشائعة: على أنها معلومات وأخبار مغلوطة قابلة للانتشار عبر الشبكات، ولها تأثيرات صادمة.

كما عرّف ألبورت وبوستمان الشائعة على: أنها قضية أو عبارة نوعية قابلة للتصديق وتتناقل من شخص إلى آخر بالكلمة المنطوقة، وذلك دون أن تكون هناك معايير للصدق، أما بيير فقد عرّف الشائعة "في قاموسه لعلم النفس" بأنها: تقرير غامض، أو غير دقيق، أو قصة، أو وصف يتم تناقله بين أفراد المجتمع عن طريق الكلمة المنطوقة غالبًا، وتميل إلى الانتشار في أوقات الأزمات (عوض، ٢٠١٨)، وعرّف الرويس (٢٠٢٠) الشائعة على: أنها رسالة اتصالية غير مؤكدة المصدر تنقل من شخص إلى آخر وجهًا لوجه في حالة التفاعل الاجتماعي، وتشير إلى شيء أو شخص أو وضع أكثر من كونها فكرة أو نظرية.

وبناء على ما سبق يرى الباحث أن التعريفات السابقة للشائعة هي: الترويج لخبير مختلق لا أساس له في الواقع، أو يحتوي جزءاً ضئيلاً من الحقيقة، بعبارة أخرى إن الشائعات هي الأفكار التي يتناقلها الناس، دون أن تكون مستندة إلى مصدر موثوق به يشهد بصحتها، ومن ثمَّ فهي كل قضية أو عبارة، يجري تداولها شفهيّاً، وتكون قابلة للتصديق، وذلك دون أن تكون هناك معايير أكيدة لصدقها.

### أهداف الشائعات:

- يوجد للشائعات أهداف عديدة حددها حربي (٢٠١٩) في الآتي:
- تعريض نظام القيم للاختلال؛ وذلك بتدمير معنويات الخصم وتقويض بناء القيم، وبناء التنظيم القائم، وهذا من أخطر الأمور التي تعطل درجة الترابط والتماسك المجتمعي بين الأفراد، وتزيد من خطورة الشائعات على المجتمع.
  - محاولة التشكيك في الخطط التي أعدها النظام السياسي للبلاد؛ حيث تحاول الشائعات الوصول إلى الأهداف السياسية الموضوعة، من خلال تناولها موضوعات عن قادة النظام السياسي والحكومة ومجالات الخبرة الرائدة في المجتمع.
  - خلق العداة والبغضاء بين أفراد المجتمع من خلال نشر الشائعات الذي يؤدي إلى زعزعة استقرارهم النفسي وتعايشهم السلمي، ويحدث التفكك وتضعف الروح المعنوية لديهم.

- اختبار نبض الجمهور والتعرف على ردود أفعالهم، ومواقفهم واتجاهاتهم، بشأن قضية معينة من خلال تأثير الشائعات على اتخاذ القرارات السياسية، أو الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو العسكرية، أو الموافقة عليها.
- تهدف الشائعات الاقتصادية إلى الاستفادة من بعض الظروف التي تظهر في بعض الأحيان، مثل انتشار البطالة، وارتفاع الأسعار، ونقص المواد الضرورية، والمنتجات الأساسية، وتستخدم الشائعات هذه الظروف للتشكيك في الوضع الاقتصادي، وتقويض السياسات الاقتصادية للدولة.

### خصائص الشائعات:

- عدّد المدني (٢٠١٧) عدة خصائص للشائعات، منها الآتي:
- ١- تنتشر الشائعات داخل مجتمع معين بسبب علاقته بمحتواها وتأثيرها في توجهات أعضائه.
  - ٢- تؤثر الشائعة تأثيراً فعالاً على المجتمعات القلقة في مواجهة خطر وهمي أو حقيقي.
  - ٣- تكثر الشائعات عندما لا توجد أخبار موثوقة حول حقيقة حدث يصعب على الأفراد التيقن من صحته.
  - ٤- تنتقل الشائعات من شخص لآخر بطريقة شفوية، مما يزيد الأمور سوءاً وذلك بتحويلها، بمعنى آخر تكون أكثر فعالية في الحروب والأزمات والكوارث الطبيعية.
  - ٥- يجب أن تكون فيما يهتم به الجمهور حتى يصدقوها؛ ففي كثير من الأحيان تُنسب الشائعات إلى مصدر مسؤول كمرجع رسمي.

٦- تتوافق مع تقاليد الناس التي تسري في مجتمعهم.

### دوافع ترويج الشائعة:

أشار (القحطاني، ١٩٩٧؛ أحمد، ٢٠١١) إلى وجود عدة دوافع تكمن خلف انتشار الشائعة، منها:

**التنفيس:** يمكن للشائعة أن تساعد على التنفيس عن مشاعر القلق، أو الخوف، أو الرعب أو الشك، أو التوترات العاطفية من خلال وظائفها الفرعية الأخرى: كالشرح، والتبرير، والتفسير، والتخفيف، والإسقاط؛ بما يساعد على مواجهة المواقف الطارئة والأزمات بصورة تؤدي من خلال توفير فرص الحل لتماسك المجتمع ورفع الروح المعنوية. فالشائعة تساعد على التنفيس عن التوترات الانفعالية التي يعاني منها الأفراد، فالفرد قد يصدق الشائعات التي تدور حول خسائر الحرب، كي تشرح له أسباب توتره وقلقه. هذا ولا تقتصر أهمية موضوع الشائعات على ارتباطه بإشباع الحاجات العضوية، أو الانفعالية فقط، ولكنها ترتبط بحب الاستطلاع والرغبة في المعرفة والجري وراء المعنى.

**الإسقاط غير المباشر:** وهو الميكانيزم الرئيس في هذه الشائعات، ولا يعني عزو الانفعالات إلى الآخرين، ولكنه شرح المشاعر شرحًا مقبولًا عن طريق النظر إلى السلوك المفترض للآخرين، على أنه سبب معقول للمشاعر، فعندما نصدق أمورًا معينة عن الآخرين فإننا نعرب عن شعورنا بالذنب لارتكاب بعض الأفعال، ويقل تصديقنا للشائعة إذ لم نكن في حاجة إلى عملية الإسقاط هذه.

**الرغبة في الظهور:** حيث يسعى الأفراد من خلال الشائعة إلى جذب الانتباه عن طريق الظهور بمظهر العالم بيوطن الأمور، ومنها ما يتمثل في مجرد

الرغبة في نقل ما يجب الآخرون سماعه من أمور أو فضائح أو جرائم، ومنها مجرد الرغبة في وصل الحديث عن طريق تكرار ما سبق سماعه من مصادر أخرى، ومنها -أيضًا- الرغبة في الظهور بمظهر معين أمام الآخرين.

**المساعدة على فهم الواقع الغامض:** فالإنسان منذ أقدم العصور يتساءل ما الحقيقة وما الواقع؟ والطفل في سن مبكرة يحاول أن يحصل على إجابات متعددة عن أسئلته التي تبدأ بماذا؟ ويتعلم عن طريق ما يُروى أمامه من والديه أو من المصادر الأخرى بأشكال مختلفة، مثل: يقولون، سمعت اليوم، أظن، تقول الإذاعة هكذا، يقول التلفزيون هكذا، سمعت من جارنا أن؛ وبهذا تكون الإشاعة لونًا من ألوان خلق الرموز، كما أنها نوع من أنواع الحياة الخيالية، وأشار روبرت ناب "إلى أن الشائعة تنتج عن الرغبة في تفسير العالم تفسيرًا ذا معنى، وكذلك من الرغبة في الوقت نفسه في إرضاء النزعات الإنسانية أو التعبير عنها"، فوظيفة الشائعة هي التعبير العاطفي، والتفسير الإدراكي، وهي تعيش على الغموض وعلى النزعات الحادة.

وتأسيسًا على ما سبق يرى الباحث أن دوافع الشائعات متعددة، منها ما تم ذكره آنفًا، فضلًا عن دوافع شخصية عديدة، أهمها: الانفعالات السلبية كالغضب، والخوف، والكرهية، وعدم المقدرة على المواجهة، والضعف، والشعور بالعجز، وعدم الثقة بالنفس.

## أخطار الشائعات وآثارها:

الشائعات ظاهرة اجتماعية قديمة مرتبطة بحياة الإنسان في المجتمع، وليست وليدة هذا العصر؛ فقد اتخذت أشكالاً عديدة عبر تاريخ البشرية. ولقد تطورت بتطور المجتمعات وبيئاتها ورافقتها تغيرات اجتماعية وسياسية وثقافية، لكن وجودها أكثر شيوعاً وعمومية في الحروب والأزمات والكوارث وفي مختلف المؤسسات؛ فهي تعمل على تهديد سلامة المجتمع وأمنه واستقراره، وانحيار المؤسسات، والتغييرات في طريقة سير بيئة العمل؛ ولذلك فإنها تلحق الضرر البالغ بمخططات المؤسسات وأهدافها، وطريقة مقاومتها والتحكم بها ليست سهلة بسبب طبيعة وظائفها وأهدافها وتأثيراتها؛ لذلك يجب التعامل مع الأدوات الفعالة واستخدامها بكفاءة عالية لمواجهةها (إنسان وحنون، ٢٠١٩).

ونظراً لتأثير الشائعات على الأفراد في المجتمعات المختلفة، وأثرها الخطير داخل التنظيمات الإدارية بأنواعها، والذي قد يسهم في حدوث نتائج إيجابية أو سلبية، لكنه في أغلب الحالات ينتج عنه آثار سلبية في الأداء، وفي علاقات الأفراد داخل المؤسسة الواحدة، وربما يؤدي إلى تكوين التحيزات بين العاملين في المؤسسة وظهورها، ويؤثر في وحدة فريق العمل لعدم الثقة بين الأفراد، ويمكن ذكر بعض آثار الشائعات على التنظيم الإداري في المؤسسة التربوية في الآتي:

-تربك صانع القرار، فيبطئ أو يتسرع في إصداره، وربما كان الموضوع مهماً ومصيرياً للمؤسسة التعليمية التربوية.

-محاولة إشاعة الروح الانهزامية والسلبية، والتأثير على معنويات الأفراد بالتنظيم الإداري بإشاعة عدم جدوى الجهود المبذولة من إدارة المؤسسة لتسيير العمل.

- تخاطب قلب الإنسان وعواطفه، فيندفع معها دون وعي أو عقل ضابط.
- تثير روح الانقسام في صفوف مجموعة العمل في التنظيم الإداري، أو تزعزع إيمانه بمبادئه وقيمه في العمل.
- تسعى إلى خلق التوترات داخل العمل الجماعي مما يجعلها تضعف الإنجازات.
- لها آثار سلبية كثيرة تعوق محاولات تحسين العمل وتطويره (أحمد، ٢٠١١ والشرييني، ٢٠٢٠).

### تصنيف الشائعات وأنواعها:

يتم تصنيف الشائعات وفقاً للدوافع والتوقيت الزمني والموضوع:

#### ١- الشائعات حسب الدوافع:

- أشار أبوالنيل (٢٠٠٩) إلى وجود ثلاثة أنواع للشائعة بحسب الدافع النفسي، وهي:
  - أ- الشائعات عند اليأس والخوف: وهي المكونة من خوف الإنسان أو قلقه، على سبيل المثال: خوف من الأعداء أو انتشار مرض أو وباء، أو هجمات إرهابية غامضة، والخوف من الشائعات يساعد على انتشارها، ويزيد معدل نموها أيضاً.
  - ب- شائعة الرغبات والأحلام: وتسمى أيضاً الأمامي أو الأمل أو التفاؤل، وأحياناً البيضاء والتمني، وتتوافق مع شائعة اليأس والخوف في التعبير عن الرغبات والأحلام بنقل شائعة تعطي الثقة والاطمئنان لمستمعيها وناقليها فيميلون إلى تصديقها.
  - ج- شائعة الكراهية أو الحقد: هذا النوع يستهدف التعايش السلمي، ويفصل بين الشعوب ويجسد حدثاً فردياً ويعمّمه بين أفراد المجتمع، ويثير الصراعات

الوطنية مما يؤثر في النسيج الوطني للبلاد ويسبب تحطيم معنويات أفراد المجتمع، ويقوم العدو والجواسيس بنشر تلك الشائعات.

## ٢- الشائعات حسب التوقيت الزمني:

- حدد سلمان (٢٠١٧) عدة أنواع للشائعة وفقاً للتوقيت الزمني، وهي:
- أ- الشائعة الزاحفة أو الحايية: وهي شائعات تتكاثر ببطء وتنتشر حتى تصل إلى مرحلة يتعرف عليها الناس، وغالبًا ما تكون هذه الشائعات حول قضايا موجهة إلى المسؤولين الحكوميين وتهدف إلى تشويه سمعة البلاد وإلحاق الضرر بها وعرقلة التنمية والنمو الاجتماعي والاقتصادي للبلاد.
  - ب- الشائعة المتهورة أو السريعة: تنتشر هذه الشائعات بسرعة لا تصدق، لتشمل المجتمع أو المجموعة المستهدفة اللازمة للترويج للمشاع في وقت قياسي. وهي تعتمد على غموض موضوعها.
  - ج- الشائعة الغاطسة أو الغائصة: تظهر مثل هذه الشائعات لفترة زمنية معينة وتحت ظروف معينة ثم تختفي مرة أخرى في الظروف التي ظهرت فيها أول مرة، مثل انتشار الشائعات خلال الحرب العالمية الأولى. وبسبب تشابه الظروف عادت الشائعات حول حيازة العراق لأسلحة الدمار الشامل إلى الظهور في الولايات المتحدة.

## ٣- تصنيف الشائعات بحسب مصادرها:

ذكر إبراهيم (٢٠١٩) وجود عدة صور للشائعة وفقاً لمصدرها على النحو الآتي:

- أ- شائعات شخصية: حيث يهدف مروجها إلى تحقيق مكاسب شخصية أو الحصول على مراكز مرموقة ويمكن اعتبارها من شائعات الأمل.

- ب- شائعات محلية: وهي التي تدور حول قضية خاصة ببلد أو مجتمع معين.
- ج- شائعات قومية: وهي التي تدور حول القضايا القومية العامة والأزمات التي تواجهها وعوامل التدهور والانحطاط أو نواحي القوة والقدرة على التحدي.
- د- شائعات دولية: وهي التي تنتشر في حالة الأزمات الدولية وفي حالة انتشار الأوبئة أو الكوارث الطبيعية.

### النظريات المفسرة للشائعة:

تعد كل من النظرية النفسية، ونظرية مجتمع المعلومات، والنظرية الوظيفية، ونظرية التفاعل الرمزي، ونظرية المؤامرة، ونظرية انتقال الشائعة من أبرز النظريات التي تناولت موضوع الشائعات.

(١) النظرية النفسية: يشير علماء النفس إلى أن التشوهات تكشف محتوى اللاوعي الجماعي من خلال بعض الحيل النفسية مثل الإسقاط، والرمزية، والتكثيف، والإزاحة، والعزل وغير ذلك. وتكون الشائعات ناجحة عندما تكون قادرة على إطلاق إمكانات اللاوعي والعواطف المكبوتة، حيث يؤكد مؤيدو هذه النظرية أن المراحل النفسية للإدلاء بالشهادة هي الإدراك والتذكر والإدلاء، فهذه العمليات الثلاث تشكل أيضاً أساساً لنقل الشائعات مع بعض الاختلافات (عباس، ٢٠٢٠).

## (٢) نظرية مجتمع المعلومات:

يعود تاريخ استخدام عبارة "مجتمع المعلومات" في الأدبيات الاجتماعية العلمية إلى نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات من القرن العشرين، وقد تزامن ذلك مع جدالات ونقاشات حيوية حول رهان تكنولوجيا استراتيجي، وهو الثورة الميكرو إلكترونية، وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية على الدول المتقدمة صناعياً، حيث رأى الكثيرون أن هذه التكنولوجيا ستتيح تطوير طرق وآليات جديدة تجعل التصنيع أكثر مرونة، وتدفع تدريجياً بالعمل المكتبي إلى التثمة، كما أنها الفترة نفسها التي عرفت دخول الحاسوب الشخصي إلى الأسواق، وساد الاعتقاد أن المعالجات الحاسوبية ستقوم بالتحكم في الكثير من العمليات في مختلف الميادين الحياتية، مثال: السيارات، والبيوت، والكثير من الآلات الاستهلاكية العادية (حسنين، ٢٠١٤).

وقد أدى الزخم الهائل الذي عرفته التكنولوجيات المعلوماتية عموماً، ووتيرة الانتشار الواسع لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات خلال التسعينيات من القرن الماضي وما تلاها، إلى إقناع الكثير من الخطابات المتشككة بأن تحولات جذرية قد أقبلت على المجتمعات المعاصرة، نتيجةً للثورة الرقمية، فقد باشر الكثير من الاقتصاديين البحث في الديناميكيات التنموية الاقتصادية المؤسسة على المعرفة، أما الحقل الاجتماعي العلمي؛ فقد كان بطيئاً في التفاعل مع هذه الحركية، ولكن سرعان ما بدأ التحول التدريجي في التفاعل مع مفهوم مجتمع المعلومات في كتابات مانويل كاستل في التسعينيات من القرن الماضي، وكان الهدف

الأساس الذي سعى إليه كاستل هو تحليل النمط المعلوماتي في المجتمعات الصناعية المعاصرة (الناشري، ٢٠١٢).

### (٣) النظرية البنائية الوظيفية:

لما كان إطلاق الشائعة سلوكًا اجتماعيًا سلبياً يسعى صاحبه إلى إحداث أثر في مجموعة الأفراد في البيئة التي يطلق فيها شائعته "فإن السلوك هنا يعود إلى المجتمع ابتداءً، وانتهاءً. وقد وضع علماء الاجتماع عددًا من النظريات تمثل افتراضات ذات صلة بالواقع الاجتماعي، كما أنها تحاول تفسير كثير من المشكلات الاجتماعية، وبما أن إطلاق الشائعات يمثل مظهرًا من مظاهر الانحراف السلوكي؛ فإنه يمكن أن يفسر في ضوء النظرية الوظيفية البنائية (Structural Functionalism) التي ترى المجتمع على أنه كلٌّ مترابط مكون من أجزاء مترابطة وظيفيًا، حيث يؤدي كل جزء من هذه الأجزاء وظيفته في توافق مع الأجزاء الأخرى، ومن أهم مبادئ هذه النظرية: أن المجتمع يسعى دائمًا إلى تحقيق التوازن والتوافق بين أجزائه، فإذا حدث خلل ما في أي جزء، نجد أن ذلك يؤثر في بقية أجزاء وحدات البناء الاجتماعي والمجتمع كله، وفي استقرار المجتمع أجمع (كتبخانة، ٢٠١٢).

### (٤) نظرية انتقال الشائعة:

يرى (Buckner 1965) أن نظرية انتقال الشائعات من أهم النظريات المفسرة لانتقال الشائعات بين أفراد الجمهور وتفترض النظرية وجود علاقة بين الإطار المعرفي والخبرات الشخصية والتجارب الحياتية من جهة، وتقبل الشائعة من جهة أخرى، حيث يكون الأشخاص الذين لديهم معرفة بمفهوم الشائعة القدرة على

التفرقة بينما هو حقيقي وما هو مزيف مما يؤثر على مدى تقبلهم الشائعة وطريقة نقلهم لها، ومن ثمّ فهم أقلّ تأثراً بالشائعات، وقد صنفت النظرية علاقة الأفراد مع الشائعة إلى ثلاث مجموعات: (الناقدة - غير الناقدة - الناقلة)، كما تفترض النظرية وجود علاقة بين طريقة نقل الشائعات وتقبلها، فكلما انتقلت الشائعات من شبكات تفاعل متعددة كانت أكثر تقبلاً من تلك الشائعات التي تنتقل من شخص لشخص آخر (إبراهيم، ٢٠٢١).

### تعقيب:

يرى الباحث بعد عرضه للنظريات المفسرة للشائعات أن تلك النظريات قدمت تفسيراً لأسباب انتشار الشائعة وترويجها بشكل متباين فيما بينها، حيث فسرت نظرية مجتمع المعلومات الشائعة كنتيجة لتوافر المعلومات ووسائل الاتصال المختلفة، بينما ترى النظرية البنائية الوظيفية أن الشائعات تمثل مظهرًا من مظاهر الانحراف السلوكي، بينما كانت نظرية انتقال الشائعة أكثر شمولاً؛ إذ إنها فسرت الشائعة في ضوء أسباب متعددة، منها: العوامل الشخصية والاتجاهات كالاتجاه النقدي، والاتجاه غير النقدي، والاتجاه الثالث: وهو إعادة توجيه الشائعة وخصائصه النفسية (المعرفية والمزاجية).

## الدراسات السابقة:

يمكن عرض الدراسات السابقة في محورين وفقاً لمتغيراتها على النحو الآتي:

### المحور الأول: الدراسات النفسية التي تناولت الشائعات:

من خلال هذا المحور سيتم عرض بعض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الشائعات عمومًا وتأثيراتها في الجانب النفسي والاجتماعي على النحو الآتي:

هدفت دراسة الطيار (٢٠١٤) إلى معرفة الدوافع النفسية للشائعات والآثار الاجتماعية الناتجة عنها لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة الرياض، وتم رصد الشائعة في بُعدها السيكولوجي، وما ينتج عنها من آثار اجتماعية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة بلغ عددها (٦٤١) طالبٍ من طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة الرياض والبالغ عددهم (١٦,٣٣٩) طالبٍ. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: أن من أهم الآثار الاجتماعية الناتجة عن انتشار الشائعات هو هدم الاستقرار، والنيل من الأمن الاجتماعي، وأن أفراد عينة الدراسة يدركون مفهوم الشائعة بدرجة كبيرة، ومن أهم دوافع انتشار الشائعات جذب الانتباه نحو قضية معينة، والعدوان من فئة معينة ضد أخرى، والفراغ والملل والحاجة إلى التسلية. وتوصلت الدراسة إلى بعض التوصيات، منها: نشر الوعي الديني الذي يسهم في دعم الثقة بالذات لدى الشخص المسلم، وتعميق قيمة المسؤولية وأمانة إطلاق الكلمة في نفوس الشباب عن طريق مناهج التربية والأنشطة الاجتماعية المختلفة، وتدريب الشباب على التعامل السليم مع الشائعات والرد عليها، والسعي إلى إحياء آثارها في المجتمع.

وتناولت دراسة الجهني (٢٠١٤) الشائعات عند الشباب في المجتمع السعودي، وهدفت إلى معرفة العوامل المؤدية لانتشارها بينهم من وجهة نظر طلاب جامعة الملك سعود وطالباتها، وتعدّ الشائعات من المشكلات الاجتماعية التي تدخل في نطاق اهتمام اختصاصي الاجتماع والإعلام، وتكمن أهمية الدراسة فيما لموضوع الشائعات من تأثير سلبي على المجتمع، إضافةً لقلة الدراسات الاجتماعية تحديداً في هذا المجال في المجتمع السعودي، وقد تكونت العينة من ٣٩٣ طالبٍ وطالبة من جامعة الملك سعود من عدة كليات وتخصصات علمية، وجمعت بيانات الدراسة بواسطة استبيان صُمم لهذا الغرض، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج، منها: دور وسائل الاتصال الحديثة في نشر الشائعات، ودور التضارب في الأخبار حول موضوع ما في نشر الشائعات.

كما هدفت دراسة المدني (٢٠١٧) إلى التعرف على دور شبكة التواصل الاجتماعي تويتر في نشر الشائعات بين طلاب الجامعات السعوديين، حيث تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج المسحي، وأجريت الدراسة الميدانية على عينة عمدية من الذين يتعرضون لشبكات التواصل الاجتماعي تويتر من جامعتي (أم القرى والملك عبد العزيز) وبلغت ٤٠٠ فردٍ، واعتمدت الدراسة على استمارة الاستقصاء، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المفحوصين على مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات تبعاً لمتغير الجامعة، كما أظهرت الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات

المفحوصين على مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات تبعًا لاختلاف دوافع التعرض لشبكة تويتر.

كما هدفت دراسة سلمان (٢٠١٧) إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى، وذلك من خلال التعرف على درجة نشر الشائعات على شبكات التواصل الاجتماعي ومعرفة الشبكة الأكثر نشرًا للشائعات على تلك الشبكات، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، كما استعان الباحث بأداتي الاستبانة والمقابلة، ولقد تكوّن مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى، حيث بلغت العينة (٣٥٢) عضو، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: أن درجة نشر الشائعات على شبكات التواصل الاجتماعي جاءت بنسبة متوسطة، وحازت شبكة (الفيسبوك) على أعلى نسبة وتليها شبكة (التويتر)، كما كشفت نتائج الدراسة أن من أبرز موضوعات الشائعات على شبكات التواصل الاجتماعي هي الشائعة السياسية والشائعة الاجتماعية، وبينت نتائج الدراسة أن من أهم أسباب نشر الشائعات على شبكات التواصل الاجتماعي هو سهولة إنتاج المعلومات ونشرها على هذه الشبكات، و أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى تعزى للعوامل الديموغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، التحصيل الأكاديمي، الدرجة العلمية)، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات من وجهة نظر

أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى تعزى لمتغير (سنوات الخبرة) وجاءت لصالح فئة الخبرة (٦-١٠) سنوات من عينة الدراسة.

وهدفت دراسة محمد (٢٠١٨) إلى التعرف على تأثير شائعات المواقع الإخبارية على الوعي الاجتماعي لدى مستخدميها من خلال تطبيق استبانة إلكترونية على ٤٠٠ مفردة من مستخدمي المواقع الإخبارية (الأهرام نت، واليوم السابع، ونبض، وسكاي نيوز)، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، كان أهمها: أن غالبية أفراد العينة يتعاملون مع الشائعة على أنها خبر صحيح إلى أن يثبت العكس، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى إلى متغيري الجنس والعمر بين أفراد العينة في مدى تأثير شائعات المواقع الإلكترونية على الوعي الاجتماعي لدى مستخدميها، كما أكدت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى متغير المستوى التعليمي في مدى تأثير شائعات المواقع الإلكترونية على الوعي الاجتماعي لدى مستخدميها لصالح المستويات التعليمية العليا، التعليم الجامعي وفوق الجامعي، وأن أهم الآليات لمواجهة الشائعات عبر المواقع الإخبارية من وجهة نظر أفراد العينة هي: توفير المعلومات الرسمية بشفافية كاملة للمواقع الإخبارية كافة.

وقد حددت دراسة التوم (٢٠١٩) مضمون الشائعة، وأنواعها، وأسلوبها، وأغراضها، والمستهدفين منها، من خلال الاعتماد على تويتز بوصفه أحد وسائل التواصل الاجتماعي، وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية، وقد تم استخدام المنهج الكيفي والكمي من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون لمجموع التغريدات المكتملة العناصر التي حددها الباحث، وهي (٦٢ تغريدة والخاصة بحساب هيئة مكافحة الإشاعات) وذلك في الفترة من

٣ / ١ / ٢٠١٦ م حتى ٢٨ / ١٢ / ٢٠١٦ م... وتوصلت الدراسة إلى أن مضمون الشائعة يأخذ أشكالاً وأنواعاً متعددة، ترتبط غالباً بطبيعة الظروف والمواقف التي تظهر فيها، وتكون موجّهة إلى أفراد ورموز مجتمعية أو جماعات أو حركات أو تنظيمات أو مجتمعات تربطهم عوامل معينة كعامل العرق أو الدين أو حتى قضية تمثل رابطة بينهم، وتتعدد الأغراض من الشائعة ما بين تأجيج المجتمع ضد الدولة، وتأجيج العاطفة الدينية، وزعزعة الأمن، كما تنوعت الشائعات ما بين الشائعات الدينية، والشائعات الاجتماعية، والشائعات السياسية، والشائعات الأمنية، وأخيراً الشائعات العلمية، كما تنوع أسلوب الشائعة على الترتيب، أسلوب الاستفزاز، يليه أسلوب التخويف، ثم أسلوب الاستغلال، وأخيراً أسلوب السخرية، وأن أكثر المستهدفين الدولة ثم العرب.

وقد هدفت دراسة الشرييني (٢٠٢٠) إلى تحديد العلاقة بين الشائعات الإلكترونية واستقرار الأمن الفكري لدى الشباب، وذلك من خلال الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي الشامل للشباب أعضاء الجمعية العمومية بمركز شباب مدينة فاقوس محافظة الشرقية وعددهم (٣٢٠) عضو، والمسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بإدارة الشباب والرياضة بمركز فاقوس شرقية، وعددهم (٢٢) أخصائياً اجتماعياً، وأشارت النتائج إلى تأثير الشائعات الإلكترونية على الأمن الفكري لدى الشباب، وذلك من خلال ضعف دافع الانتماء للوطن، وضعف دافع المشاركة المجتمعية، وتدني مستوى الاعتدال والوسطية لدى الشباب.

## المحور الثاني: دراسات تناولت الشائعات المرتبطة بتداعيات (كوفيد- ١٩):

من خلال هذا المحور سيتم عرض بعض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الشائعات في ضوء جائحة كورونا على النحو الآتي:

هدفت دراسة إبراهيم (٢٠٢١) إلى التعرف على الاتجاهات نحو انتشار شائعات فيروس كورونا (كوفيد-١٩) لدى عينة من منطقة جازان (٣٠٠) عبر وسائل التواصل الاجتماعي، واستخدمت المنهج المسحي، وتم التوصل إلى وجود مستوى مرتفع في الوعي لدى العينة بخطورة الشائعات الإلكترونية عن الجائحة، وتأثيرها السلبي على الفرد والمجتمع، وإدراك أهمية التثبت من صحة المعلومات والأخبار قبل إعادة نشرها، وأكدت الدراسة وعي أفراد العينة أن ترويج الشائعات المرتبطة بفيروس كورونا كوفيد-١٩ لها الأثر على أمن المجتمع واستقراره، وأن من أهم دوافع نشر الشائعات المرتبطة بالفيروس من وجهة نظر أفراد العينة كانت إثارة الرعب والهلع بين أفراد المجتمع، بتضخيم الجائحة وتقديم معلومات خاطئة.

هدفت دراسة الرويس (٢٠٢٠) إلى التعرف على أنماط الشائعات الإلكترونية على وسائل التواصل الاجتماعي توتير نموذجًا في ظل انتشار تداعيات كوفيد ١٩، كما هدفت إلى التعرف على التأثيرات المجتمعية لانتشار الشائعات لدى أفراد المجتمع من وجهة نظر المفحوصين، واستخدمت الدراسة المنهج الكيفي، حيث اعتمدت في جمع المادة العلمية على نوعين من الأدوات وتم استخدام المقابلة، وأسلوب مجموعة النقاش المركز، وكشفت النتائج أن أكثر الشائعات على توتير هي الشائعات الصحية، وكذلك الشائعات الميتافيزيقية،

والشائعات الأيديولوجية مثل: أن الوباء مصنع بقصد الحروب الاقتصادية الباردة.

وقد هدفت دراسة سالم (٢٠٢٠) إلى التعرف على التأثير النفسي للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في ظل أزمة كورونا على الطالب الجامعي حيث بلغت العينة العشوائية (١٠٠) طالبٍ من جامعة أدرار- الجزائر، واستخدم المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لأغراض الدراسة، وتم تصميم استمارة استبانة بعد مراجعة للأدب النظري والدراسات السابقة، وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة يؤكدون ضرورة زيادة وعي الجمهور وبنائه ثقافياً؛ حيث يعدُّ عنصرًا فاعلاً في مواجهة الشائعات، ويجعل الجمهور قادرين على التمييز والانتقاء بين ما يعرض عليهم؛ لأن غياب المعلومات الموثوقة يهيئ لانتشار الشائعات انتشاراً كبيراً والتأثر النفسي بها فيما بعد.

كما هدفت دراسة الذياي (٢٠٢٠) إلى معرفة مدى تعامل الجهات الحكومية والهيئات الحكومية والمستقلة مع الشائعات الإلكترونية المصاحبة لفيروس كورونا من وجهة نظر المتحدثين الرسميين لتلك الجهات، وبلغت عينة الدراسة (٣٥) عينة بسيطة من العمانيين والمتحدثين الرسميين في تلك الجهات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت البرنامج الإحصائي SPSS في تحليل الاستبانات وحصول عموم الأداة على متوسط (٤,٣٣ من ٥) بتقدير مرتفع جداً، ويتبين من ذلك أن هناك جهوداً مبذولة من الجهات المختصة لنفي شائعات كورونا، وأنها تتعامل مع شائعات كورونا بأسلوب علمي ساعد على عدم انتشارها، وخفف من تأثيرها على المجتمع،

كما أن النتائج بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المؤهل، الخبرة العملية، جهة العمل).

واستهدفت دراسة زيان (٢٠٢٠) تحديد مضمون الشائعة ومعرفة أنواعها وأغراضها والمستهدفين منها من خلال ما قامت به المواقع الإلكترونية الرسمية من تكذيب الشائعات، وقد استخدم المسح الإعلامي، وتم تحليل ٣٣ من الشائعات التي ظهرت في الفترة من (١ مارس حتى ٣١ مايو ٢٠٢٠)، وتوصلت الباحثة إلى أن الشائعات استهدفت المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٤٢.٤% من خلال الشائعات التي تنشر الخرافة والتضليل العلمي، ولقد وصلت إلى نسبة ٤٨.٤%، وتم استخدام الأسلوب النوعي بنسبة ٣٣.٣% لجذب المواطنين لتصديق هذه الشائعات، كما أن مضمون الشائعة يأخذ أشكالاً وأنواعاً متعددة، ترتبط غالباً بطبيعة الظروف والمواقف التي تظهر فيها، وتكون موجهة إلى أفراد ورموز مجتمعية، أو جماعات أو تنظيمات أو مجتمعات تربطهم عوامل معينة كعامل العرق والدين، أو قضية ما تمثل رابطاً بينهم.

كما هدفت دراسة سامية تسنيم وآخرين (2020) SamiaTasnim et al للتعرف على تأثير الشائعات والمعلومات المضللة على COVID-19 في وسائل التواصل الاجتماعي، والتي أكدت أن الانتشار للمعلومات المضللة يخفي السلوكيات الصحية ويعزز الممارسات الخاطئة التي تزيد من انتشار الفيروس، وتؤدي في النهاية إلى نتائج صحية بدنية وعقلية سيئة بين الأفراد.

وتناولت دراسة علي (2020) Ali آثار الشائعات ونظريات المؤامرة المحيطة بـ COVID-19 على برامج الاستعداد، حيث أحاطت العديد من الشائعات بوباء

مرض فيروس كورونا (COVID-19) على المستويين العالمي والمحلي، فالناس يحاولون فهم هذا الفيروس المنتشر انتشارًا غير مرئي وتأثيراته المتعددة الأبعاد، وذلك باعتمادهم على تقارير الإعلام، حيث قام الباحث على العمل الميداني الإثنوغرافي طويل المدى، والمقابلات الهاتفية الأخيرة، وتحليل المحتوى لمناقشة سبب ظهور هذه الشائعات وانتشارها مع انتشار الوباء.

وهدفت دراسة فاردانجاني وآخرين (Vardanjani, et al. (2020 إلى تقييم مستوى انتشار الشائعات المرتبطة بالأمراض أثناء جائحة كورونا، وعلاقة هذه الشائعات بالأوضاع الصحية في جنوب إيران، وتكونت عينة الدراسة من ٥٢٣ مشارك، وطُبق عليهم مقياس عبر الإنترنت مكون من ٢٩ بندًا لتقييم جوانب مختلفة من الشائعات المرتبطة بجائحة كورونا، ولقد أوضحت النتائج أن ما يقرب من ٩٩٪ من مجتمع الدراسة قد سمع واحدة على الأقل من الشائعات المتعلقة بـ COVID-19، وبلغت درجة الخوف لدى المشاركين ٦٥٪، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين المستوى التعليمي، وعدم الموافقة على تلك الشائعات.

كما هدفت دراسة هو وآخرين (Hou, et al. (2020 إلى تقييم الوعي العام لدى الأفراد واستجاباتهم السلوكية الآنية المصاحبة لفيروس كورونا COVID-19 عبر عدة دول، ولقد طبقت الدراسة في اثني عشرة دولة، وتم جمع البيانات المرتبطة بتقييم الوعي العام والشائعات والاستجابات السلوكية لدى عامة الناس في جميع أنحاء العالم عبر جوجل (GOOGLE)، حيث تم رصد الاستجابات السلوكية ذات المؤشرات المرتفعة لدى الأفراد في جميع أنحاء العالم، والعمليات الشرائية عبر

جوجل (GOOGLESHOPPING) وتقيس هذه المؤشرات العدد اليومي لعمليات البحث أو الشراء، وتمت مقارنتها بأعداد حالات COVID-19 اليومية، وأجريت مقارنات بينهم وبين اتجاهات الأفراد في البلدان الاثنتي عشرة المختارة، وذلك من ١ ديسمبر ٢٠١٩ إلى ١١ أبريل ٢٠٢٠ عندما رفع الإغلاق في مدينة ووهان الصينية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الشائعات والمعلومات الخاطئة أدت إلى زيادة المبيعات في العلاجات العشبية في الصين، والأدوية المضادة للملاريا في جميع أنحاء العالم، كما أشارت النتائج إلى أن توضيح الشائعات وتصحيحها في الوقت المناسب أدى إلى التخفيف من الاندفاع لشراء علاجات غير معتمدة من الجهات المختصة.

وتناول بينيكوك وآخرون (Pennycook, et al. (2020) كيفية مواجهة المعلومات والأفكار الخاطئة عن فيروس كورونا في وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك في دراستين تم تطبيقهما على عينة قوامها ١٧٠٠ فردًا من البالغين تتراوح أعمارهم فيما بين ١٨-٩٠ عامًا بمتوسط مقداره ٤٦ عامًا (٣٥٧ رجل و ٤٨٢ امرأة) من سكان الولايات المتحدة ومن خلال استخدام فيس بوك وتويتر FACEBOOK أو TWITTER، تم مناقشتهم حول الأفكار والمعلومات التي يتشاركها الأفراد وتم تقديم أدلة لأفراد العينة على أن الناس يتشاركون معلومات خاطئة حول فيروس كورونا COVID-19، وذلك لأنهم فشلوا في التفكير بشكل كافٍ في محتوى المعلومات قبل تحديد ما يمكنهم مشاركته، وأظهرت النتائج في الدراسة الأولى أن المشاركين يفتقدون القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ في المحتوى الذي سيشاركونه على وسائل التواصل الاجتماعي، كما أشارت إلى

وجود علاقة بين التفكير والقدرة المعرفية، والمعرفة العلمية والقدرة على التمييز المرتفع لمحتوى المعلومات على وسائل التواصل الاجتماعي، وفي الدراسة الثانية قام الباحثون باستخدام التدخل الإرشادي لتحسين مستوى التفكير لدى المشاركين، وذلك بتذكيرهم بالتفكير المتأني قبل الحكم على دقة العناوين المرتبطة بفيروس كورونا (COVID-19). وأسفرت النتائج عن زيادة القدرة على تمييز المعلومات الحقيقية من المعلومات والأخبار الزائفة لدى المشاركين بدرجة أكبر بنسبة ثلاث مرات عن الدراسة الأولى، وأوضحت النتائج أن حثَّ الناس على التفكير بدقة وتأنٍ يساهم في تحسين خيارات الأفراد حول ما يمكنهم مشاركته على وسائل التواصل الاجتماعي.

وقام لونج كوسو وآخرون (Long, et al. (2020 بإجراء دراسة مسحية شاملة على مستوى الدولة لتحديد مستوى التعرض لشائعات فيروس كورونا، والعوامل المرتبطة بضعف الشائعات، وذلك في الفترة الزمنية بين مارس ويوليو ٢٠٢٠، حيث تم إجراء المسح على ١٢٣٧ مشاركٍ على ٥ شائعات منتشرة على نطاق واسع حول فيروس كورونا (COVID-19)، وكانت تلك الشائعات كما يأتي: (أن شرب الماء في كثير من الأحيان يمكن أن يكون وافيًا من الفيروس، وأن تناول الثوم يمكن أن يكون وافيًا، وأن تفشي المرض نشأ بسبب استهلاك حساء الخفافيش، وأن الفيروس تم إنشاؤه في معمل أمريكي، وأن الفيروس تم إنشاؤه في معمل صيني)، وبالنسبة لكل شائعة، أوضح المشاركون عما إذا كانوا قد سمعوا أو شاركوا أو صدقوا كل شائعة أم لا، وأظهرت نتائج الدراسة أنه على الرغم من أن معظم المشاركين قد تعرضوا لشائعات (COVID-19) إلا

أن القليل منهم شاركها أو صدقها، كما أظهرت النتائج أن سلوكيات المشاركة لهذه الشائعات وتصديقها يحدث أحياناً في غياب الإيمان والالتزام الديني، وأوضحت النتائج أيضاً أهمية التعليم لكونه عاملاً وقائياً لكل من المشاركة أو الاعتقاد في هذه الشائعات مما يشير إلى أن تنمية المهارات المعرفية كالمهارات المرتبطة بالتعليم العالي قد تكون أكثر الطرق فعالية في مواجهة الشائعات.

### تعقيب:

تنوعت الدراسات السابقة في أهدافها، حيث هدفت بعضها إلى الكشف عن مستوى الوعي بخطورة الشائعات، والدوافع النفسية والآثار الاجتماعية للشائعات مثل دراسة إبراهيم (٢٠٢١) ودراسة الطيار (٢٠١٤)، ودراسة الجهني (٢٠١٤)، ودراسة سالم (٢٠٢٠)، وهدف بعضها إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات مثل دراسة المدني (٢٠١٧)، ودراسة سلمان (٢٠١٧)، في حين ركز بعضها على دراسة الشائعات الإلكترونية في ظل تداعيات كوفيد ١٩ مثل دراسة الرويس (٢٠٢٠)، بينما تناولت دراسة الذيابي (٢٠٢٠) معرفة مدى تعامل الجهات الحكومية والهيئات الحكومية والمستقلة مع الشائعات الإلكترونية المصاحبة لفيروس كورونا، في حين هدفت بعضها إلى تقييم مستوى انتشار الشائعات المرتبطة بالأمراض أثناء جائحة كورونا مثل دراسة (Vardanjani, et al., 2020)، ودراسة (Long, et al., 2020).

كما تنوعت الدراسات السابقة في اختيارها للعينة، حيث تناول بعضها عينة من طلاب المرحلة الثانوية مثل دراسة الطيار (٢٠١٤)، كما تناول بعضها عينة من طلاب المرحلة الجامعية مثل دراسة الجهني (٢٠١٤)، ودراسة

المدني(٢٠١٧)، ودراسة سالم (٢٠٢٠)، بينما تناولت بعضها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات مثل دراسة سلمان(٢٠١٧)، في حين تناولت بعضها عينة عمرية واسعة مثل دراسة الرويس(٢٠٢٠)، ودراسة الدياتي(٢٠٢٠)، ودراسة (Vardanjani, et al., 2020)، ودراسة (Long, et al., 2020).

كما تنوعت الدراسات السابقة في البيئة الثقافية التي طبقت خلالها أدوات الدراسة، حيث طبقت بعضها على البيئة السعودية مثل دراسة الطيار(٢٠١٤)، ودراسة الجهني(٢٠١٤)، ودراسة المدني(٢٠١٧)، ودراسة الرويس(٢٠٢٠).

### إجراءات الدراسة:

**منهج الدراسة:** اتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة، الذي يصف الظاهرة ثم يقوم بمقارنة هذه الظاهرة في ضوء بعض المتغيرات النفسية أو الاجتماعية.

**مجتمع الدراسة:** جميع سكان منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية. العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من (١٠٠) فرد من منطقة جازان منهم ٣٦ من الإناث و ٥٤ من الذكور تراوحت أعمارهم فيما بين (١٦ - ٦٦) عامًا، بمتوسط أعمار بلغ مقداره (٣٧,٥) عامًا، وانحراف معياري مقداره (١٣,٤)، وذلك للتحقق من ثبات المقياس المستخدم بالدراسة وصدقه.

**عينة الدراسة:** تم التطبيق على العينة بطريقة عشوائية طبقية، تكونت من (٢٤٤) فردٍ بمنطقة جازان عن طريق استطلاع الرأي عبر الإنترنت، حيث تراوحت أعمارهم فيما بين (١٥ - ٦٥) عامًا، وكان متوسط أعمارهم (٣٨,٣٥)

عامًا، وبلغ الانحراف المعياري (١٥,٤)، والجدول (١) يوضح خصائص العينة من حيث: الحالة الاجتماعية - الجنس - الدخل - مستوى التعليم - المرحلة العمرية. جدول (١) توزيع العينة حسب المتغيرات الديموغرافية (الحالة الاجتماعية - الجنس - الدخل - مستوى التعليم - المرحلة العمرية)

المتغير	فئات	العدد	%
الحالة الاجتماعية	متزوج	148	60.6
	أعزب	87	35.6
	مطلق	5	2
	أرمل	4	1.6
الجنس	ذكر	126	51.9
	أنثى	118	48.3
الدخل	أقل من ٥٠٠٠	64	26.2
	من ٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠	82	33.6
	أكثر من ١٠٠٠٠ - ١٥٠٠٠	63	25.8
	أكثر من ١٥٠٠٠ - ٢٠٠٠٠	35	14.3
مستوى التعليم	قبل الثانوي	14	5.74
	ثانوي	38	15.57
	دبلوم مجتمع	14	5.74
	بكالوريوس	114	46.72
	دبلوم عالي	11	4.51
	ماجستير	39	15.98
	دكتوراه	14	5.74
المرحلة العمرية	المراهقة	35	14.34
	الرشد المبكر	50	20.49
	الرشد	112	45.90
	وسط العمر	44	18.03
	الشيخوخة	3	1.23

مقياس شائعات فيروس كورونا (كوفيد - ١٩) (إعداد الباحث):

اعتمد في بناء المقياس على مراجعة الإطار النظري للبحوث والدراسات السابقة في مجال الشائعات، ومنها: (الزيان، ٢٠٢٠، الرويس، ٢٠٢٠١، الدوسري، ١٩٩٣، المدني، ٢٠١٨)، وبناءً على ذلك تم وضع (٢٥) فقرة هي الصورة الأولية للمقياس في بعدين، هما: البعد الأول تصديق الشائعات (١٥) فقرة حول الاعتقاد بصحة الأخبار والمعلومات المتعلقة بفيروس كورونا (كوفيد - ١٩) والبعد الثاني (١٠) فقرات تتضمن ترويج الشائعات المرتبطة بفيروس كورونا (كوفيد - ١٩)، دون الاطلاع على أنها حقائق أو التأكد من صحتها أو مصادرها الرسمية.

الخصائص السيكمترية للمقياس:

أولاً: الصدق:

اعتمد الباحث في حساب صدق المقياس على ما يأتي:

١- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من الأساتذة المتخصصين (٨ محكمين) من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة جازان في تخصص علم النفس الاجتماعي، والإرشاد النفسي، والقياس التقييم بهدف الحكم على صلاحية البنود ومناسبتها لقياس ترويج الشائعات وتصديقها، وتراوحت نسب الاتفاق بين المحكمين على (١٩) فقرة من المقياس في بعديه: بعد تصديق الشائعات (١٤) فقرة، وبعد ترويج الشائعات (٥) فقرات، حيث كانت فيما بين (٧٥٪ إلى ١٠٠٪)، وكانت نسب الاتفاق على (٦) عبارات أقل من

(٥٠٪)؛ لذا تم حذفها من المقياس، وهي فقرة واحدة من بُعد تصديق الشائعات و(٥) فقرات من بُعد ترويح الشائعات، وهذا يعدُّ مؤشراً على صدق المقياس.

## ب - الصدق البنائي:

تم حساب صدق البناء للمقياس باستخدام التحليل العاملي، وذلك بعد تطبيق المقياس في صورته الأولية على العينة الاستطلاعية بطريقة عشوائية، وتم حساب الصدق العاملي للمقياس من خلال المصفوفة الارتباطية لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية باستخدام طريقة التحليل العاملي، وتم استخدام طريقة المكونات الأساسية في حساب التحليل العاملي لمصفوفة معاملات الارتباط، وبعد التدوير المتعامد للعوامل بطريقة الفاريمكس Varimax تم استخلاص عاملين اثنين كان الجذر الكامن لكل منهما أكبر من (١)، والتشعبات الدالة على العوامل أكبر من (٣،٠)، والجدول رقم (٢) يوضح العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد للمقياس.

جدول (٢) العوامل الناتجة من التحليل العاملي لمقياس ترويح الشائعات وتصديقها حول

### فيروس كورونا

العوامل		رقم العبارة	العوامل		رقم العبارة
الثاني	الأول		الثاني	الأول	
	.714	12	-	-	1
	.661	13		.450	2
.514		14		.568	3
.453		15		.603	4
	.644	16		.733	5
-	-	17		.449	6
.566		18	-	-	7

العوامل		رقم العبارة	العوامل		رقم العبارة
الثاني	الأول		الثاني	الأول	
.483		19		.415	8
2.624	4.567	الجذر الكامن	-	-	9
13.812	24.038	نسبة التباين %		.405	10
37.85	24.038	نسبة التباين التراكمية %		.606	11

يتضح من الجدول رقم (٢) ما يأتي:

أن التحليل العاملي لمقياس التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا أسفر عن عاملين كان الجذر الكامن لهما على الترتيب (٤,٥٦٧ - ٢,٦٢٤) ونسب التباين (٢٤,٠٣٨٪ - ١٣,٨١٢٪)، وتم حذف أربع فقرات هي (١ - ٧ - ٩ - ١٧)؛ لعدم تشبعها على أي عامل من العاملين الناتجين، كما يتضح من الجدول أن العامل الأول تشبع به (١١) فقرة تكشف مضامينها عن الاعتقاد بالمعلومات عن فيروس كورونا (كوفيد - ١٩)، وكيفية علاجه وطرق انتشار العدوى به، وبذلك يمكن تسمية هذا العامل بـ (تصديق الشائعات)، بينما تشبع على العامل الثاني (٤) فقرات تكشف مضامينها عن ترويج البيانات والمعلومات عن فيروس كورونا؛ لذا يمكن تسمية هذا العامل بـ (ترويج الشائعات).

**ثبات المقياس:**

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك بعد حذف الفقرات غير المتشعبة في التحليل العاملي، والجدول الآتي يوضح معاملات الثبات البُعدي المقياس والدرجة الكلية.

### جدول (٣) معاملات الثبات لمقياس الشائعات حول فيروس كورونا

م	البُعد	معامل ألفا
1	تصديق الشائعات	0.723
2	ترويج الشائعات	0.702
3	الدرجة الكلية	0.765

يتضح من الجدول رقم (٣) ما يأتي:

أن معاملات الثبات لبُعدي المقياس والدرجة الكلية بلغت على الترتيب (٠,٧٢٣ - ٠,٧٠٢ - ٠,٧٦٥)، وهي معاملات تشير إلى ثبات المقياس. المقياس في صورته النهائية:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (١٥) فقرة موزعة على بُعدين، هما: تصديق الشائعات ويتضمن (١١) فقرة، وترويج الشائعات ويتضمن (٤) فقرات أمام كل عبارة خمس استجابات (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة) تأخذ التقديرات (٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١).

**إجراءات التطبيق:** تم تطبيق مقياس الدراسة على عينة الدراسة عبر الإنترنت من خلال نموذج (Google) باعتباره أداة لجمع بيانات الدراسة، وقد قام الباحث بنشر مقياس الدراسة إلكترونياً على الإنترنت.

الأساليب الإحصائية: تم استخدام برنامج (spss) ومن خلاله تم الاستعانة في معالجة البيانات بكل من اختبار (ت) وكا2 وتحليل التباين الأحادي.

## نتائج الدراسة:

### نتيجة السؤال الأول الذي ينص على ما يأتي:

ما مستوى تصديق شائعات فيروس كورونا (كوفيد - ١٩) وترويجها لدى أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الأهمية النسبية لبعدي المقياس (تصديق الشائعات - ترويج الشائعات) وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، وذلك من خلال قسمة المتوسط الحسابي للبعد على القيمة العظمى له، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لمقياس التوجه نحو

#### شائعات جائحة كوفيد - ١٩

الترتيب	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القيمة العظمى	عدد العبارات	البعد
2	53.8	7.03758	29.5861	55	11	تصديق الشائعات
1	65.1	2.82180	13.0205	20	4	ترويج الشائعات
	56.81	8.82669	42.6066	75	15	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول رقم (٤) أن التوجه نحو تصديق شائعات حول كوفيد - ١٩ وترويجها، والتوجه نحو الشائعات بوجه عام كان بدرجة متوسطة؛ حيث كانت الأهمية النسبية لبعدي المقياس والدرجة الكلية على الترتيب (٥٣,٨٪ - ٦٥,١٪ - ٥٦,٨١٪)، كما يتضح من النتائج أيضًا أن مستوى

ترويج الشائعات هو الأكثر ارتفاعاً لدى عينة البحث؛ حيث كانت الأهمية النسبية له أعلى من الأهمية النسبية لتصديق الشائعات.

نتيجة السؤال الثاني الذي ينص على ما يأتي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا (كوفيد - ١٩) بين أفراد عينة الدراسة وفقاً للنوع (ذكور وإناث)؟ ولمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها؟ تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٥) قيمة "ت" لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في ترويج الشائعات وتصديقها

حول فيروس كورونا

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	البُعد
0.01	4.436	7.231	27.722	126	ذكور	تصديق الشائعات
		6.265	31.576	118	إناث	
0.01	3.076	2.790	12.492	126	ذكور	المشاركة في ترويج الشائعات
		2.755	13.584	118	إناث	
0.01	4.572	9.108	40.214	126	ذكور	الدرجة الكلية
		7.773	45.161	118	إناث	

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

أن قيمة "ت" لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا والدرجة الكلية بلغت على الترتيب (٤,٤٣٦ - ٣,٠٧٦) وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشائعات حول فيروس كورونا، وتعزى هذه الفروق لصالح المجموعة الأعلى متوسطاً حسابياً، وهن مجموعة

الإناث؛ حيث كان المتوسط الحسابي لها أعلى من مجموعة الذكور في أبعاد التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها والدرجة الكلية.

نتيجة السؤال الثالث الذي ينص على ما يأتي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في التوجه نحو ترويج الشائعات حول فيروس كورونا (كوفيد - ١٩) وفقاً للحالة الاجتماعية؟ ولمعرفة الفروق في أبعاد التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا (كوفيد - ١٩) في ضوء متغير الحالة الاجتماعية تم استخدام كا ٢ المناظر لتحليل التباين أحادي الاتجاه؛ نظرًا لصغر حجم بعض المجموعات، والجدول الآتي يوضح قيمة كا ٢ باستخدام اختبار كا ٢ لمعرفة الفروق في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا في ضوء متغير الحالة الاجتماعية: جدول (٦) قيمة (كا ٢) لمعرفة الفروق في الشائعات حول فيروس كورونا في ضوء متغير

#### الحالة الاجتماعية

البُعد	المجموعات	العدد	قيمة(كا <sup>2</sup> )	مستوى الدلالة
تصديق الشائعات	متزوج	148	3.508	غير دال
	أعزب	87		
	مطلق	5		
	أرمل	4		
المشاركة في ترويج الشائعات	متزوج	148	3.770	غير دال
	أعزب	87		
	مطلق	5		
	أرمل	4		
الدرجة الكلية	متزوج	148	3.514	غير دال
	أعزب	87		
	مطلق	5		
	أرمل	4		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (كا<sup>2</sup>) لمعرفة الفروق في أبعاد التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها والدرجة الكلية لها في ضوء متغير الحالة الاجتماعية بلغت على الترتيب (٣,٥٠٨ - ٣,٧٧٠ - ٣,٥١٤)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا ترجع إلى متغير الحالة الاجتماعية.

### نتيجة السؤال الرابع الذي ينص على ما يأتي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا وفقًا للمستوى التعليمي؟  
ومعرفة الفروق في أبعاد التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا في ضوء متغير المستوى التعليمي تم استخدام اختبار كا<sup>2</sup> لذلك.  
جدول (٧) قيمة (كا<sup>2</sup>) لمعرفة الفروق في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول

#### فيروس كورونا في ضوء متغير المستوى التعليمي

مستوى الدلالة	قيمة (كا <sup>2</sup> )	العدد	المجموعات	البُعد
0.01	28.061	14	قبل الثانوي	تصديق الشائعات
		38	ثانوي	
		14	دبلوم مجتمع	
		114	بكالوريوس	
		11	دبلوم عالي	
		39	ماجستير	
		14	دكتوراه	
0.01	21.915	14	قبل الثانوي	المشاركة في ترويج الشائعات
		38	ثانوي	
		14	دبلوم مجتمع	
		114	بكالوريوس	

مستوى الدلالة	قيمة (كا <sup>2</sup> )	العدد	المجموعات	البعد
		11	دبلوم عالٍ	
		39	ماجستير	
		14	دكتوراه	
0.01	31.022	14	قبل الثانوي	الدرجة الكلية
		38	ثانوي	
		14	دبلوم مجتمع	
		114	بكالوريوس	
		11	دبلوم عالٍ	
		39	ماجستير	
		14	دكتوراه	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة كا<sup>2</sup> لمعرفة الفروق في أبعاد التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها والدرجة الكلية في ضوء متغير المستوى التعليمي بلغت على الترتيب (٢٨,٠٦١ - ٢١,٩١٥ - ٣١,٠٢٢)، وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا (كوفيد-١٩) ترجع لمتغير المستوى التعليمي، وتعزى هذه الفروق لصالح المجموعة الأعلى في متوسط الرتب وهي مجموعة التعليم قبل الثانوي؛ حيث كان متوسط الرتب لها أعلى من المجموعات الأخرى.

نتيجة السؤال الخامس الذي ينص على ما يأتي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا وفقاً للعمر؟  
قيمة (كا<sup>2</sup>) لمعرفة الفروق في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا في ضوء متغير العمر.

جدول (٨) قيمة (كا<sup>2</sup>) لمعرفة الفروق في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول

فيروس كورونا في ضوء متغير العمر

التباعد	المجموعات	العدد	قيمة(كا <sup>2</sup> )	مستوى الدلالة
تصديق الشائعات	المراهقة	35	25.650	0.01
	الرشد المبكر	50		
	الرشد	112		
	وسط العمر	44		
	الشيخوخة	3		
المشاركة في ترويج الشائعات	المراهقة	35	24.885	0.01
	الرشد المبكر	50		
	الرشد	112		
	وسط العمر	44		
	الشيخوخة	3		
الدرجة الكلية	المراهقة	35	27.995	0.01
	الرشد المبكر	50		
	الرشد	112		
	وسط العمر	44		
	الشيخوخة	3		

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

أن قيمة كا<sup>2</sup> لمعرفة الفروق في أبعاد التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها والدرجة الكلية في ضوء متغير العمر بلغت على الترتيب (٢٥,٦٥٠ - ٢٤,٨٨٥ - ٢٧,٩٩٥) وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشائعات حول فيروس كورونا ترجع لمتغير العمر، وتغزى هذه الفروق لصالح المجموعة الأعلى في متوسط الرتب، وهي مجموعة المراهقة؛ حيث كان متوسط الرتب لها أعلى من المجموعات الأخرى.

## نتيجة السؤال السادس الذي ينص على ما يأتي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا وفقاً لمستوى الدخل؟  
تمت الإجابة عن هذا السؤال باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٩) قيمة "ف" لمعرفة الفروق في الشائعات حول فيروس كورونا في ضوء متغير

### مستوى الدخل

مستوى الدلالة	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	البُعد
0.01	3.088	147.843	4	591.370	بين المجموعات	تصديق الشائعات
		47.882	239	11443.822	داخل المجموعات	
			243	12035.193	المجموع	
0.01	4.068	30.833	4	123.331	بين المجموعات	المشاركة في ترويج الشائعات
		7.580	239	1811.567	داخل المجموعات	
			243	1934.898	المجموع	
0.01	4.160	308.055	4	1232.221	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		74.059	239	17700.009	داخل المجموعات	
			243	18932.230	المجموع	

يتضح من الجدول السابق ما يأتي: أن قيمة (ف) لمعرفة الفروق في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا في ضوء متغير مستوى الدخل بلغت على الترتيب (٣,٠٨٨ - ٤,٠٦٨ - ٤,١٦٠)، وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها ترجع إلى متغير مستوى الدخل، ولمعرفة اتجاه الفروق بين مجموعات الدخل تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (١٠) نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا في ضوء متغير مستوى الدخل

البعء	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أقل من ٥٠٠٠	من ٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠	من ١٠٠٠٠ - ١٥٠٠٠	15000-20000	أكثر من ٢٠٠٠٠
تصديق الشائعات	أقل من ٥٠٠٠	31.676	8.118	-	2.261*	2.645*	4.895*	2.676*
	من ٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠	29.415	6.153	-	-	0.384	2.643*	0.0415
	من ١٠٠٠٠ - ١٥٠٠٠	29.031	6.869	-	-	-	2.250*	0.031
	من ١٥٠٠٠ - ٢٠٠٠٠	26.781	6.099	-	-	-	-	2.219*
	أكثر من ٢٠٠٠٠	29.000	5.708	-	-	-	-	-
	أقل من ٥٠٠٠	13.788	2.937	-	0.751	0.757	2.351	0.988
المشاركة في ترويج الشائعات	من ٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠	13.037	2.717	-	-	0.006	1.600*	0.237
	من ١٠٠٠٠ - ١٥٠٠٠	13.031	2.828	-	-	-	1.594*	0.231
	من ١٥٠٠٠ - ٢٠٠٠٠	11.437	2.551	-	-	-	-	1.363*
	أكثر من ٢٠٠٠٠	12.800	2.291	-	-	-	-	-
	أقل من ٥٠٠٠	45.464	10.164	-	3.012*	3.401*	7.246*	3.664*
	من ٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠	42.452	7.806	-	-	0.398	4.234*	0.652
الدرجة الكلية	من ١٠٠٠٠ - ١٥٠٠٠	42.063	8.641	-	-	-	3.845*	0.263
	من ١٥٠٠٠ - ٢٠٠٠٠	38.218	6.636	-	-	-	-	3.852*
	أكثر من ٢٠٠٠٠	41.800	7.371	-	-	-	-	-

\*دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (١٠): أن قيمة اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق بين مجموعات الدخل في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشائعات حول فيروس كورونا وتعزى هذه الفروق لصالح

المجموعة الأعلى بالمتوسط الحسابي وهي مجموعة الدخل الأقل من (٥٠٠٠)؛ حيث كان المتوسط الحسابي لها أعلى من بقية المجموعات.

### مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج أن مستوى تصديق الشائعات حول كوفيد - ١٩ وترويجها، والتوجه نحو الشائعات بوجه عام كان بدرجة متوسطة، وهذا يدل على وجود نوع من الوعي لدى أفراد العينة بتأثير الشائعات وخطرها على المجتمع، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إبراهيم (٢٠٢١)، كما أظهرت النتائج أن مستوى ترويج الشائعات هو الأكثر ارتفاعاً لدى عينة البحث؛ حيث كانت الأهمية النسبية له أعلى من الأهمية النسبية لتصديق الشائعات، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الرويس (٢٠٢٠)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى سلوك انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حيث يتم أحياناً إعادة توجيه الرسائل أو إعادة الترويج دون النظر إلى المحتوى؛ مما يعزز ترويج الشائعات دون التأكد من مدى صحتها، أو محاولة تصديقها والتعرف على محتواها، وذلك نتيجة الخوف والقلق في أثناء الأزمات والكوارث المرتبط بنقص المعلومات الصحيحة، ومحاولة السبق في نشر المعلومة، كما يعزى إلى بعض سمات الشخصية لدى الأفراد في الفروق الفردية فيما بينهم حيث يتسمون بالانفتاح على الخبرات الجديدة والأخبار المجتمعية، وكذلك إلى بعض السمات الاندفاعية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشائعات حول فيروس كورونا، وتعزى هذه الفروق لصالح المجموعة الأعلى متوسطاً حسابياً وهن مجموعة الإناث؛ حيث كان المتوسط الحسابي لها أعلى من مجموعة الذكور

في أبعاد التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها والدرجة الكلية. ويمكن تفسير ذلك من حيث إن النساء أضعف من الرجال في القدرة على الكف السلوكي، فلا يستطعن السيطرة على اندفاعاتهن في نقل المعلومات والأخبار (Davis, & Arnocky, 2018)، ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضًا في إطار بعض العوامل الموقفية والثقافية؛ حيث اتضح أن سلوك تبادل الأخبار، وحب اكتشاف المعلومات الجديدة بالنسبة للنساء يزداد في مواقف معينة، وفي موضوعات بعينها، ولا سيما في أوقات الكوارث والأزمات التي تكون مصاحبة للقلق والخوف، حيث أوضحت بعض الدراسات أن النساء أكثر عرضة للقلق والخوف من الرجال، ويظهر ذلك في الثقافات العربية عنها في الثقافات الغربية التي تنظر للمرأة الصامته نظرة دونية، وتصنفها بالخجل، وعدم الثقة بالنفس، والفشل في توكيد الذات، لذلك فإن هذه الموضوعات يزداد الحديث عنها لدى النساء بدرجة أكبر من الرجال (Baron-chen, Spong & Lawson, 2001)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كلٍّ من الدياتي (٢٠٢٠)، سلمان (٢٠١٧) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للعوامل الديموغرافية النوع (الجنس)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا ترجع إلى متغير الحالة الاجتماعية، ويفسر الباحث تلك النتيجة بأن ترويج الشائعات وتصديقها لا يؤثر فيه الحالة الاجتماعية، وإنما يرجع إلى عوامل أخرى ترجع إلى الفرد نفسه، منها المبالغة والتهويل في ردود الأفعال، ورغبة الأفراد في التنفيس عن الشحنات الانفعالية المتراكمة داخلهم، سواء لدى المتزوجين أو غير

المتزوجين. ومما أشارت إليه النتائج، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو ترويج الشائعات وتصديقها حول فيروس كورونا (كوفيد-19) ترجع لمتغير المستوى التعليمي، وتعزى هذه الفروق لصالح المجموعة الأعلى في متوسط الرتب وهي مجموعة التعليم قبل الثانوي؛ حيث كان متوسط الرتب لها أعلى من المجموعات الأخرى، وهذه النتيجة تبين أن تصديق الشائعات ونقلها يتأثر بالمستوى التعليمي المنخفض نتيجة لانخفاض الثقافة والاطلاع لدى أصحاب هذا المستوى التعليمي مقارنة بالمستويات التعليمية المرتفعة؛ إذ إن أصحاب المستويات المرتفعة لديهم من النضج والوعي والتفكير الناقد، ما يجعلهم يفرقون بين المعلومات والأخبار الحقيقية والشائعات، بل يدركون أيضاً أنه في بعض الأحيان قد يكون الخبر صحيحاً ولكن لا مصلحة في نشره، وتتفق نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة الرويس (٢٠٢٠)، ودراسة لونج كوه سو وآخرين (Long, et al., 2020) التي أشارت إلى دور المستوى التعليمي في عدم تصديق الشائعات، حيث كان الأفراد ذوو المستوى التعليمي الأعلى هم الأقل تصديقاً للشائعات أو ترويجها، بل إن تأثير المستوى التعليمي العالي في الوعي لوقف نشر الشائعات وترويجها على مستوى الفرد وعلى مستوى المجتمع، بينما تختلف مع دراسة سليمان (٢٠١٧) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعوامل الديموغرافية (النوع والمستوى التعليمي والعمر) في التوجه نحو تصديق الشائعات، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشائعات حول فيروس كورونا ترجع لمتغير العمر، وتعزى هذه الفروق لصالح المجموعة الأعلى في متوسط الرتب وهي مجموعة الفئة العمرية للمراهقة، حيث

كان متوسط الرتب لها أعلى من المجموعات الأخرى، حيث تتسم هذه المرحلة العمرية بالاندفاعية نحو المواقف والأخبار، وكذلك نقص الوعي نظرًا لقلة الخبرات والمهارات الحياتية، وكذلك نجد المراهقين في مجتمعاتنا هم دائمًا السباقون إلى اكتشاف كل ما هو جديد على مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت تُعدّ جزءًا من حياتنا اليومية، ويمكنهم الوصول إلى المعلومات والأخبار التي يريدونها بكبسة زر، وهنا تكمن خطورة إطلاقهم للشائعات حول بعضهم البعض من باب التنمّر، كما أن هذه الشائعات تؤذي بشدة المراهقين الذين تتمحور حولهم. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الطيار (٢٠١٤) التي بينت أن المراهقين يسعون لنشر الشائعات لجذب الانتباه والتسلية وملء وقت الفراغ. وتختلف مع دراسة سليمان (٢٠١٧) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعوامل الديموغرافية (النوع والمستوى التعليمي والعمر) في التوجه نحو تصديق الشائعات. كما أظهرت النتائج أن الأفراد الأقل دخلًا هم الأكثر تصديقًا للشائعات، وتروجها وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الرويس (٢٠٢٠)، حيث أظهرت أن من عوامل انتشار الشائعات وتروجها انخفاض المستوى الاقتصادي، ويعزو الباحث ذلك إلى أن تدني الدخل والمستوى الاقتصادي قد ينتج عنه غالبًا تدنّي في المستوى التعليمي والثقافي للفرد مما يقلل درجة الوعي لديه، وكذلك قد يكون عرضة للاحتقان والإحساس بضعف المساندة الاجتماعية، مما يجعله أكثر عرضة لنشر الشائعات وتروجها، وبخاصة في أوقات الكوارث والأزمات.

## توصيات الدراسة:

- ١- وضع مخطط عام يمثل الفروقات في المتغيرات الديموغرافية، مما يسهم في التركيز على الفئات الأكثر تأثراً بالشائعات.
- ٢- إعداد برامج وقائية وتوعوية لمحاربة الشائعات والاهتمام بالفئات العمرية الأقل عمراً (المراهقة) والمستويات التعليمية المنخفضة، وكذلك الفئات الأقل دخلاً، والتي أظهرت الدراسة أن لديهم استعداداً أكبر لترويج الشائعات وتصديقها.

## مقترحات بحثية:

- ١- دراسة المتغيرات والسمات الشخصية والنفسية المنبئة بترويج الشائعات لدى الأفراد.
- ٢- دراسة العوامل النفسية الوقائية ودورها في الحد من تصديق الشائعات وترويجها.
- ٣- دراسة العوامل المعرفية التي تدفع بالفرد إلى تصديق الشائعات وترويجها.

\*\*\*

## المراجع:

### أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، صفاء عباس (٢٠١٩). الإشاعة وأثرها على الفرد والمجتمع، مجلة البحث العلمي في الآداب، ٢٠ (٨)، ١-٢٤.
- إبراهيم، سالي سعيد (٢٠٢١). مواقع التواصل الاجتماعي وشائعات كوفيد ١٩، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، (٢٢)، ٢٧-٣٤.
- أبو النيل، محمود السيد (٢٠٠٩). علم النفس الاجتماعي، عربياً وعالمياً، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أحمد، عباس بله (٢٠١١). الشائعات: نظرة تأصيلية تربوية، مجلة المنبر، ٢٠، ١٥-٤١.
- إنسان، إيمان، حنون، نزهة (٢٠١٩). أثر الشائعات على أداء المؤسسة الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية على عينة من الإداريين برئاسة جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي، مجلة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، ١-١٤١.
- التوم، محمد بن عائض (٢٠١٩). الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي: تويتر نموذجاً، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، ٤ (١)، ١٣٧-١٥٦.
- الجهني، تھاني ضيف الله (٢٠١٤). انتشار الشائعات عند الشباب السعودي من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٩ (٣٧)، ٢٧٦٧-٢٧٩٧.
- حري، نصر رمضان سعد الله (٢٠١٩). الشائعات ونشرها عبر مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي (آثارها والمسؤولية المترتبة عليها، سبل التصدي لها): دراسة مقارنة، مجلة كلية الحقوق، جامعة الإسكندرية، ١-٤٠.
- حسنين، شفيق (٢٠١٤). نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.
- الحقباتي، مفرح سعد (٢٠٠٣م). الشائعات في عصر المعلومات، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز البحوث والدراسات.

الدوسري، محمد علي (١٩٩٣). العلاقة بين مستوى الصحة النفسية وتصديق وترديد الشائعات (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى.

الذيابي، شاكر بن علي (٢٠٢٠). الشائعات الإلكترونية عن فيروس كورونا وتعامل الجهات الحكومية السعودية معها من وجهة نظر المتحدثين الرسميين، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ٦٣-١١٢.

الرواس، أنور محمد، الحاييس، عبد الوهاب جودة (٢٠١٦). وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بانتشار الشائعات في المجتمع العماني دراسة استطلاعية للأنماط وعوامل الانتشار، حوليات كلية الآداب جامعة عين شمس (٤٤)، ٤٤٤-٤٠١.

الرويس، فيصل بن عبد الله. (٢٠٢٠). الشائعات الإلكترونية وتأثيراتها المجتمعية في ظل تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد-١٩ مجلة شؤون اجتماعية، ٣٧ (١٤٨)، ٩٧-١٥٧.

زيان، شيماء عبد الرحيم (٢٠٢٠). إستراتيجيات مواجهة الشائعات حول أزمة كورونا وانعكاساتها على المواقع الإلكترونية الرسمية: دراسة تطبيقية على موقعى وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط. (٢٩)، ٦٩٧-٧٣٣.

سالم، خديجة. (٢٠٢٠). التأثير النفسي للشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الطالب الجامعي في ظل أزمة كورونا، مجلة الأحياء، ٢٠ (٢٦)، ٩٥٩-٩٨٤.

سلمان، أحمد حسن (٢٠١٧). شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الشائعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالي (رسالة ماجستير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.

الشربيني، سامى محمد الديداموني (٢٠٢٠). العلاقة بين الشائعات الإلكترونية واستقرار الأمن الفكري للشباب من منظور العلاج العقلاني الانفعالي السلوكى في خدمة الفرد، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٤ (٥٠)، ٣٥٥-٣٩٦.

شرف، إيناس منصور (٢٠٢٠). دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للشائعات وعرض الحقائق الخاصة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد -١٩)، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ٢٩ (١)، ١٩٣-٢٤٦.

الطيار، فهد بن علي بن عبد العزيز(٢٠١٤). الشائعات بين الدوافع النفسية والآثار الاجتماعية: دراسة ميدانية على طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة الرياض، مجلة البحوث الأمنية، ٢٣، (٥٩)، ١٣٠-٧٥.

عباس، أشواق (٢٠٢٠). العلاقات الإعلامية والإعلانية، الجامعة الافتراضية السورية. عوض، هانم محمد (٢٠١٨). الشائعات وعلاقتها بالانحراف الفكري: مفهومها - تاريخها وسائل المواجهة في ضوء القرآن الكريم، مجلة البحوث الإسلامية، (١١٥)، ٣٣٧-٤٤٢.

القحطاني، محمد دغش سعيد (١٩٩٧). الإشاعة وأثرها على أمن المجتمع، دار طويق للنشر والتوزيع.

كتبخانة، إسماعيل (٢٠١٢). أسس علم الاجتماع. ط٤، خوارزم العلمية. محمد، إيمان قناوي(٢٠١٨). الشائعات في المواقع الإخبارية وتأثيرها على الوعي الاجتماعي لدى مستخدميها، مجلة البحث العلمي في الآداب بجامعة عين شمس،(١٩)، ٢٩٨-٣٥٩.

المدني، أسامة بن غازي (٢٠١٧). دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعة لدى طلاب الجامعات السعودية: تويتر نموذجًا (رسالة ماجستير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية جامعة أم القرى.

الناشري، طلال محمد (٢٠١٢). الإشاعة وتأثيرها على المجتمع، مجلة العلوم الاجتماعية، ٢٥ - ١٠٣.

نصير، أمل (٢٠٢٠٦،٢٥). أثر الشائعات على المجتمع في ظل الكورونا.

<https://www.ammonnews.net/article/529528>

\*\*\*

## ثانياً: المراجع الأجنبية:

- AlHumaid J., Ali S., Farooq I. (2020) The Psychological Effects of the COVID-19 Pandemic and Coping with Them in Saudi Arabia. *Psychol. Trauma Theory Res. Pract. Policy*. 2020;12:5050–5507. doi: 10.1037/tra0000623
- Ali I. (2020). Impacts of Rumors and Conspiracy Theories Surrounding COVID-19 on Preparedness Programs. *Disaster medicine and public health preparedness*, 1–6. Advance online publication. <https://doi.org/10.1017/dmp.2020.325>
- Baron-Cohen, S., Wheelwright, S., Spong, A., Scahill, V., & Lawson, J. (2001). Studies of theory of mind: Are intuitive physics and intuitive - - psychology independent. *Journal of Developmental and Learning Disorders*, 5(1), 47-78.
- Davis, A. C., Vaillancourt, T., & Arnocky, S. (2018). Sex differences, initiating gossip. *The encyclopedia of evolutionary psychological science*, 75-91.
- Hou, Z., Du, F., Zhou, X., Jiang, H., Martin, S., Larson, H., & Lin, L. (2020). Cross-country comparison of public awareness, rumors, and behavioral responses to the COVID-19 epidemic: infodemiology study. *Journal of medical Internetresearch*, 22(8), e21143.
- Long, V. J. E., Koh, W. S., Saw, Y. E., & Liu, J. C. (2020). Vulnerability to rumors during the COVID-19 pandemic: *Results of a national survey*. *Media*
- Pennycook, G., McPheters, J., Zhang, Y., Lu, J. G., & Rand, D. G. (2020). Fighting COVID-19 misinformation on social media: Experimental evidence for a scalable accuracy-nudge intervention. *Psychological science*, 31(7), 770-780.
- Rudat, A. (2015). *Twitter Spreads Rumors: Influencing Factors on Twitter's Role in Rumor Spread Among University Students*, PhD Thesis, Tubingen: Tubingen.
- SamiaTasnim, MdMahbubHossain, HoimontyMazumder.(2020). Impact of Rumors and Misinformation on COVID-19 in Social Media. *Journal of Preventive Medicine & Public Health* ,53,171-174.
- Vardanjani, H. M., Heydari, S. T., Dowran, B., & Pasalar, M. (2020). A cross-sectional study of Persian medicine and the COVID-19 pandemic in Iran: Rumors and recommendations. *Integrative medicine research*, 9(3), 100482. <https://doi.org/10.1016/j.imr.2020.100482>
- Wang, C., Pan, R., Wan, X., Tan, Y., Xu, L., Ho, C. S., & Ho, R. C. (2020). Immediate psychological responses and associated factors during the initial stage of the 2019 coronavirus disease (COVID-19) epidemic among the general population in China. *International journal of environmental research and public health*, 17(5), 1729. doi: 10.3390/ijerph17051729.

\*\*\*

AlmrAjç:

Âwla: AlmrAjç Alçrbyh:

ÂbrAhym 'sfa' çbas (2019). AlšAçh wÂðrha çlÿ Alfrd wAlmjtmc 'mjhlh  
AlbH0 Alçlmy fy AlĀdAb<sup>2</sup> • (8)<sup>2</sup>ε-1 •.

ÂbrAhym 'saly scyd (2021). mwAqç AltwAsl AlAjtmAçy wšAÿçAt kwfyd 19 •  
Almjhlh Alçlmyh lJamçh Almlk fySl • (22)<sup>3</sup>ε-27 •.

Âbw Alnyl 'mHmwd Alsyd (2009). çlm Alnfs AlAjtmAçy 'çrbyĀ wçAlmyĀ •  
AlqAhrh: mktbh AlĀnjlw AlmSryh.

ÂHmd 'çbas blh (2011). AlšAÿçAt: nDrh tĀSylyh trbwyh 'mjhlh Almnbr-10•20 •  
ε1 •.

ĀnsAn 'ĀymAn 'Hnwn 'nzhh (2019). Āðr AlšAÿçAt çlÿ Āda' Almŵssh  
AlJamçyh AljzAÿryh: drAsh mydAnyh çlÿ cynh mn AlĀdAryyn brÿAsh  
jAmçh Alçrby bn mhydy-Ām AlbwAqy 'mjhlh klyh Alçlwm AlAjtmAçyh  
wAlĀnsAnyh<sup>1</sup> ε1-1 •.

Altwm 'mHmd bn çAÿD (2019). AlšAÿçAt fy wsAÿl AltwAsl AlAjtmAçy:  
twytr nmwðjĀ 'mjhlh AlšmAl llçlwm AlĀnsAnyh ε•(1)107-137 •.

Aljhny 'thAny Dyf Allh (2014). AntšAr AlšAÿçAt çnd AlšbAb Alçwdy mn wjhñ  
nDr Tlab wTAlbAt jAmçh Almlk çwd 'mjhlh drAsAt fy Alxdmh  
AlAjtmAçyh wAlçlwm AlĀnsAnyh<sup>9</sup> • (37)<sup>2</sup>797-2777 •.

Hrby 'nSr rmdAN sçd Allh (2019). AlšAÿçAt wnšrha çbr mwAqç wšbkAt  
AltWAsl AlAjtmAçy (ĀðArha wAlmsŵwlyh Almrtrbh çlyhA 'sbl AltSdy  
lha): drAsh mqArnh 'mjhlh klyh AlHqwq 'jAmçh AlĀskndryh ε•-1 •.

Hsyn 'šfyq (2014). nDryAt AlĀçlAm wtTbyqAthA fy drAsAt AlĀçlAm Aljdyd  
wmwAqç AltwAsl AlAjtmAçy 'dAr fkr wfn llTbAçh wAlnšr wAltzyc.

AlHqbAny 'mfrH sçd (2003m). AlšAÿçAt fy çSr AlmçlwmAt 'ĀkAdymyh nAyf  
Alçrbyh llçlwm AlĀmnyh 'mrkz AlbHw0 wAldrAsAt.

Aldwsry 'mHmd çly(1993). AlçlAqh byn mstwÿ AlSHh Alnfsyh wtSdyq wtrdyd  
AlšAÿçAt (rsAlh mAjstyr yyr mnšwrh) 'jAmçh Ām Alqrÿ.

AlðyAby 'šAkr bn çly (2020). AlšAÿçAt AlĀlkrwnyh çn fyrws kwrwnA wtçAml  
AljhAt AlHkwmyh Alçwdyh mçhA mn wjhñ nDr AlmtHd0yn Alrsmyn •  
Almjhlh Alçrbyh llĀçlAm wAlAtSAI<sup>1</sup> 12-73 •.

AlrwAs 'Ānwr mHmd 'AlHays 'çbdAlwhAb jwdh (2016). wsAÿl AltwAsl  
AlAjtmAçy wçlAqthA bAntšAr AlšAÿçAt fy Almjtmc AlçmAny drAsh  
AstTlAçyh llĀnmAT wçwAml AlAntšAr 'HwlyAt klyh AlĀdAb jAmçh cyn  
šms(44), 444-401.

Alrws 'fySl bn çbd Allh. (2020). AlšAÿçAt AlĀlkrwnyh wtĀðyrAthA  
Almjtmcyh fy Āl tdAçyAt AntšAr fyrws kwrwnA Almstjd kwfyd-19Kmjhlh  
šŵwn AjtmAçyh<sup>37</sup> • (148)<sup>1</sup>07-97 •.

zyAn 'šymA' çbd AlrHym (2020). ĀstrAtygyAt mwAjhlh AlšAÿçAt Hwl Āzmh  
kwrwnA wAnçkAsAthA çlÿ Almwaqç AlĀlkrwnyh Alrsmyh: drAsh  
tTbyqyh çlÿ mwqcy wzArh AlSHh wmnĀmh AlSHh AlçAlmyh 'mjhlh bHw0  
AlçlAqAt AlçAmh Alšrq AlĀwsT.(29)<sup>3</sup>33-797 •.

sAlm 'xdyjh.(2020). AltĀðyr Alnfsy llšAÿçAt çbr mwAqç AltwAsl AlAjtmAçy  
çlÿ AlTAlb AljAmçy fy Āl Āzmh kwrwnA 'mjhlh AlĀHYA<sup>12</sup> • (26)<sup>9</sup>8ε-909 •.

- slmAn 'ĀHmd Hsn (2017). šbkAt AltwASl AlAjtmAçy wdwrhA fy nšr AlšAYçAt mn wjhñ nĎr ĀçDA' hyŸh Altdrys fy jAmçh dyAly (rsAlh mAjstyr mnšwrh) 'klyh AlĀçlAm 'jAmçh Alšrq AlĀwsT.
- Alšrbyny 'sAmy mHmd AldydAmwny (2020). AlçlAqh byn AlšAYçAt AlĀlktrwnyh wAstqrAr AlĀmn Alfkry llšbAb mn mnĎwr AlçlAj AlçqlAny AlAnfçAly Alslwky fy xdmñ Alfrd 'mjllh drAsAt fy Alxdmñ AlAjtmAçyh wAlçlwm AlĀnsAnyh ٤٤ (50) ٣٩٦-٣٥٥ ٤.
- šrf 'ĀynAs mnSwr (2020). dwr mwAqç AltwASl AlAjtmAçy fy Altrwyj llšAYçAt wçrD AlHqAYç AlxASh bfyrrws kwrwnA Almstjd (kwfyd -19) 'mjllh bHwθ AlçlAqAt AlçAmñ Alšrq AlĀwsT ٢٩ (1) ٢٤٦-١٩٣ ٤.
- AlTyAr 'fhd bn çly bn çbd Alçzyz(2014). AlšAYçAt byn AldwAfc Alnfsyh wAlĀθAr AlAjtmAçyh: drAsh mydAnyh çlŸ TIAb AlSf AlθAlθ AlθAnwy bmdynh AlryAD 'mjllh AlbHwθ AlĀmnyh ٢٣ (59) ٧٥-١٣٠ ٤.
- çbAs 'ĀšwAq (2020). AlçlAqAt AlĀçlAmyh wAlĀçlAnyh 'AljAmçh AlAfrADyh Alswryh.
- çwD 'hAnm mHmd (2018). AlšAYçAt wçlAqthA bAlAnHrAf Alfkry: mfhwmhA - tAryxhA wsAŸl AlmwAjhh fy Dw' AlqrĀn Alkrym 'mjllh AlbHwθ AlĀslAmyh (115) ٤٤٢-٣٣٧ ٤.
- AlqHTAny 'mHmd dγš sçyd (1997). AlĀšAçh wĀθrhA çlŸ Āmn Almjtmc 'dAr Twyq llnšr wAltwyç.
- ktbxAnh 'ĀsmAçyl (2012). Āss çlm AlAjtmAç. T4 'xwArzm Alçlmyh.
- mHmd 'ĀymAn qnAwy.(2018). AlšAYçAt fy AlmwAqç AlĀxbAryh wtĀθyrhA çlŸ Alwçy AlAjtmAçy ldŸ mstxdmyhA 'mjllh AlbHθ Alçlmy fy AlĀdAb bjAmçh çyn šms(19) ٣٥٩-٢٩٨ ٤.
- Almdny 'ĀsAmñ bn γAzy (2017). dwr šbkAt AltwASl AlAjtmAçy fy trwyj AlšAYçh ldŸ TIAb AljAmçAt Alççwdyh: twytr nmwðjĀ (rsAlh mAjstyr mnšwrh) 'klyh Alçlwm AlAjtmAçyh jAmçh Ām AlqrŸ.
- AlnAšry 'TlAl mHmd (2012). AlĀšAçh wtĀθyrhA çlŸ Almjtmc 'mjllh Alçlwm AlAjtmAçyh ٢٥ ٤ - 103.
- nSyr 'Āml (2020,25).Āθr AlšAYçAt çlŸ Almjtmc fy Ďl AlkwrwnA. <https://www.ammonnews.net/article/529528>

\*\*\*

دِينَامِيكِيَّةُ الْهَيْكَلِ الْعُمَرِيِّ لِكِبَارِ السِّنِّ فِي مَنَاطِقِ الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ  
السُّعُودِيَّةِ (١٩٩٩م - ٢٠١٨م) دِرَاسَةٌ جُغْرَافِيَّةٌ دِيمُوغْرَافِيَّةٌ

أَمَانِي أَحْمَدُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفَنْتُوخِ

قِسْمُ الْجُغْرَافِيَا وَنِظْمِ الْمَعْلُومَاتِ الْجُغْرَافِيَّةِ - كَلِيَّةُ الْعُلُومِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ

جَامِعَةُ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعُودِ الْإِسْلَامِيَّةِ



# دِيْنَامِيكِيَّةُ الْهَيْكَلِ الْعُمْرِيِّ لِكِبَارِ السِّنِّ فِي مَنَاطِقِ الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ (١٩٩٩م - ٢٠١٨م) دِرَاسَةٌ جُغْرَافِيَّةٌ دِيمُوغْرَافِيَّةٌ

أمانى أحمد عبد العزيز الفتوخ

قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية - كلية العلوم الاجتماعية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٢٩ / ٦ / ١٤٤٢ هـ تاريخ قبول البحث: ١٤ / ٢ / ١٤٤٢ هـ

## ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى رصد ووصف التغيرات التي طرأت على البيانات الديموغرافية لكبار السن (٦٠ سنة فأكثر)، في مناطق المملكة العربية السعودية، خلال ١٩ عامًا، وذلك من خلال معرفة أعدادهم، وتوزيعهم الجغرافي في مناطق المملكة العربية السعودية، ومحاولة التنبؤ بأعدادهم المستقبلية عام ٢٠٥٠م. واعتمدت الدراسة في مصادرها على الكتاب الإحصائي السنوي الصادر من الهيئة العامة للإحصاء لعام ١٩٩٩م، وعام ٢٠١٨م، وعلى بعض الأساليب الإحصائية وبرنامج Spectrum للإسقاطات السكانية، وبينت النتائج تطور أعداد كبار السن من ٨٥٧٥٦٤ نسمة عام ١٩٩٩م إلى ١٨٣٦٧١٦ نسمة عام ٢٠١٨م، كما تبين توزيعهم الجغرافي بين مناطق المملكة العربية السعودية، حيث إن ٥٥,٧٪ يعيشون في منطقة مكة المكرمة ومنطقة الرياض، مُقابل ٣٢,٣٪ في منطقة عسير ومنطقة المدينة المنورة ومنطقة جازان والمنطقة الشرقية، و١٢٪ في بقية المناطق. ومن المتوقع أنهم سيُشكلون ثلث سكان المملكة العربية السعودية (حوالي ١٥ مليون نسمة) عام ٢٠٥٠م.

الكلمات المفتاحية: كبار السن - دراسة جغرافية - الهيكل العمري - التنبؤ - المملكة العربية السعودية.

# **The Dynamics of the age Structure of Elderly in the Regions of the Kingdom of Saudi Arabia (1999-2018). A Demographic Geographical Study**

**Amani Ahmed Abdulaziz AL Fantoukh**

Department Geography and Information System – Faculty College of Social Sciences

Imam Mohammad Ibn Saud Islamic university

## **Abstract:**

This study aims at monitoring and describing the changes in demographic data of the elderly (60 years and over) in the regions of KSA within 19 years through the knowledge of their numbers and geographical distribution in the regions of KSA. It aims at trying to forecast their future numbers until 2050.

The study relied on the annual statistical books issued by the General Authority for Statistics (1999, 2018) as a source of data and statistical methods. It used the spectrum program for Population Projections.

The finding showed that the evolution of elderly people in 1999 from 857,564 to 1,836,716 in 2018, and their geographical distribution varied among the regions of KSA. Where (55.7%) lived in Makkah and Riyadh regions, about (32.3%) in Asir, Medina, Jazan, and Eastern regions, and about (12%) in the remaining regions. It is expected that they will constitute a third of the population of the Kingdom of Saudi Arabia (about 15 million people) in 2050.

**key words:** Elderly, A Geographical Study, Age Structure, Forecast, Kingdom of Saudi Arabia (KSA)

## المقدمة:

يشهد العالم اليوم تزايدًا مطردًا في عدد سكانه إلى نحو يزيد عن ٧,٧ بليون نسمة، ومن المتوقع أن يستمرّ هذا التزايد ليصل إلى ٩,٧ بليون نسمة في عام ٢٠٥٠م (United Nations, 2019, p1)، وعلى الرغم من ازدياد النمو السكاني فإن هيكل الفئات العمرية للسكان يظهر فيه تغيرات كثيرة، حيثُ يزداد حجم بعض الفئات العمرية دون بعضها الآخر على مستوى جميع دول العالم. والمملكة العربية السعودية هي واحدة من بين تلك الدول التي بدأ يظهر فيها ازدياد حجم بعض الفئات العمرية دون الأخرى، ومن بين تلك الفئات فئة ٦٠ سنة فأكثر، وهي فئة غالبًا ما ندر التحدّث عنها ودراستها بشكل خاصّ في الدِّراسات الجغرافيّة، التي تناولت سكان المملكة العربية السعودية، ومن ذلك جاءت أهميّة هذه الدِّراسة لإيضاح بعض ملامح هذه الفئة وبياناتها، وما جرى عليها من تغيّرات ديناميكيّة على مدى تسعة عشر عامًا (١٩٩٩م، ٢٠١٨م) بين مناطق المملكة العربية السعودية، وفق ما ورد في الكتاب الإحصائي السنوي الصادر عن الهيئة العامة للإحصاء.

## مشكلة الدِّراسة:

صاحب زيادة متوسط طول عمر الفرد المتوقع في العالم اليوم زيادة في عدد كبار السن؛ ما أدى إلى تغيّر الهيكل العمري للمجتمع السكاني العالمي، حيثُ يُشير تقرير الأمم المتحدة إلى أن العالم اليوم يشهد تحوُّلاً ديموغرافياً غير مسبوق، حيثُ إن الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن ٦٠ سنة سيتضاعف عددهم من ٦٠٠ مليون نسمة عام ٢٠٠٠م إلى بليون نسمة في عام ٢٠٥٠م، وستحدّث

أسرع وأكبر زيادة لها في البلدان النامية، وستكون أعلى نسبة لهم في قارة آسيا (الأمم المتحدة، ٢٠٠٢م، ص ٢)، والمملكة العربية السعودية هي إحدى الدول الواقعة في جنوبي غرب قارة آسيا، والتي ارتفع فيها أمد الحياة من ٣٩ سنة عام ١٩٥٥م إلى ٧١ سنة عام ٢٠٠٠م (الربدي، ١٤٢٥هـ، ص ١٧٢)؛ ما نتج عنه زيادة في أعداد الفئة العمرية "٦٠ سنة فأكثر"، حيثُ تزايد عددهم من ٤١٧,٢٥٢ نسمة عام ١٩٧٤م خلال أول تعداد سكاني في المملكة العربية السعودية إلى ٩٣٧,٩٠٢ نسمة عام ٢٠١٠م على مستوى السكان السعوديين في آخر تعداد سكاني. كما يُتَوَقَّع أن تصل أعدادهم خلال السنوات المقبلة إلى رُبع (١٠ ملايين نسمة) سكان المملكة العربية السعودية (٤٠ مليون نسمة) في عام ٢٠٥٠م (United Nations, 2019).

إن فئة كبار السن لها احتياجات تختلف عن بقية الفئات العمرية الأخرى، سواء من النواحي الصحية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، كما أنها تقلل من حجم القوى المشاركة في العمل، الأمر الذي سينتج عنه زيادة نسبة الإعاقة من ٤٦٪ عام ٢٠١٥م، إلى ٥٢٪ في الاقتصاد السعودي عام ٢٠٥٠م (أبو ساق، ٢٠١٥م، ص ١٠)، ما قد يؤثر في بعض جوانب التنمية؛ لذا أضحي من الضرورة جمع أكبر قدر ممكن من البيانات الخاصة بهذه الفئة وتحليلها، ومحاولة إنشاء قاعدة بيانات سكانية خاصة بها، وذلك بدراسة حجمها وتباينها الجغرافي بين مناطق المملكة العربية السعودية خلال العقدين (الأول والثاني) من الألفية الثالثة، ومحاولة معرفة التنبؤات حول حجمها خلال السنوات المقبلة؛ رغبةً في لفت انتباه المخططين والمهتمين بالنواحي التنموية نحو

هذه الفئة في أثناء رسم خططهم، ومحاولة إشراكهم في بعض القطاعات الإنتاجية، على حسب قدراتهم وظروفهم الصحية، وعدم جعلهم أعضاء عاجزين في المجتمع، ومحاولة المساهمة بأحد مواضيع الدراسات الجغرافية السكانية في المملكة العربية السعودية.

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى وصف ورصد التغيرات التي طرأت على البيانات الديموغرافية لكبار السنّ (الفئات العمرية الكبرى ٦٠ سنة فأكثر) بين مناطق المملكة العربية السعودية خلال الفترة (١٩٩٩م، ٢٠١٨م)، وذلك بتحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

- ١- معرفة أعداد كبار السنّ ونسبتهم من خلال الإحصاءات السكانية التي أُجريت على المملكة العربية السعودية، في عامي (١٩٩٩م، ٢٠١٨م).
- ٢- إيضاح التوزيع الجغرافي لكبار السنّ في مناطق المملكة العربية السعودية في عامي (١٩٩٩م، ٢٠١٨م).
- ٣- محاولة التنبؤ بأعداد كبار السنّ في المملكة العربية السعودية عام ٢٠٥٠م.

### الإطار المكاني للدراسة:

يشمل المملكة العربية السعودية بجميع مناطقها الإدارية الثلاثة عشر (منطقة الرياض، ومنطقة مكة المكرمة، ومنطقة المدينة المنورة، والمنطقة الشرقية، ومنطقة القصيم، ومنطقة حائل، ومنطقة تبوك، ومنطقة الجوف، ومنطقة الحدود الشمالية، ومنطقة عسير، ومنطقة الباحة، ومنطقة جازان، ومنطقة نجران)

الواقعة في جنوبي غرب قارة آسيا، بمساحة تبلغ حوالي مليوني كم<sup>٢</sup> (هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، ٢٠١٢م، ص ١٤).

### الإطار الزمني للدراسة:

تنحصر المدّة الزمنيّة لبيانات الدّراسة في عامي (١٩٩٩م، ٢٠١٨م)، أي ما يعادل ١٩ عامًا، وذلك لتوفر بيانات كبار السنّ لكل منطقة إداريّة في إصدارات الكتاب الإحصائي السنوي بداية في عام ١٩٩٩م، وحتى عام ٢٠١٨م، الذي يُعدُّ أحدث إصدار للكتاب الإحصائي السنوي المنشور الصادر من الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربيّة السعوديّة.

### الإطار النظري للدّراسة:

إنّ كِبَر السنّ (شيخوخة السكان) يُعدُّ أحد العوامل البيولوجيّة التي تمرُّ بها جميع الكائنات الحيّة، وأقرب مثال على ذلك النبات الذي ما إن يبدأ بشقّ البذرة، والظهور على سطح التربة، وإكمال مسيرة نموه وأزهاره ونضج ثماره؛ حتى يصل إلى آخر مراحل نموه من تيّس وذبول وفناء، فكذلك الإنسان الذي يمرُّ بمرحلة الطفولة، والتي تُعدُّ أولى مراحل نموه، فيبدأ بالكلام والحركة، ثم مرحلة الشباب التي يكتمل فيها نُضجه صحّيًّا ونفسيًّا وعقليًّا واجتماعيًّا واقتصاديًّا، ثم مرحلة الشيخوخة التي يبدأ فيها تدهور الحالة الصحيّة والنفسية والعقلية، وضعف قوته الإنتاجية والاقتصاديّة، وانعزاله وانطوائه اجتماعيًّا.

كانت بداية الاهتمام بالشيخوخة (كبار السنّ) تعود لحقبة تاريخيّة قديمة، تتمثّل في العصر اليوناني والإغريقي، إذ اهتم أبوقراط بأمراض كبار السنّ وغدائهم والقيام بالتمارين الرياضيّة لإطالة أعمارهم، كما توصّل أفلاطون إلى

حقائق مشابهة لما توصل إليها علماء الشيخوخة في عصرنا الحديث، وكذلك أرسطو الذي قارن قدرات الشباب وكبار السن، وخلص إلى أن قمة حيوية الإنسان تكون بين الثلاثين إلى الخامسة والثلاثين، وأن العقل يكون في أعلى مستوى نشاطه في سنّ التاسعة والأربعين، وأن الإنسان السليم بدنيًا، الميسور ماديًا، يمكنه أن يستمتع بشيخوخته على أفضل وجه ممكن. كما اهتمّ المسلمون أمثال ابن سينا والرازي وحنين بن إسحاق، بدراسة كبار السنّ وأسباب كبرهم وأمراضهم، والتي أطلق عليها طب المشيخة، كما اهتمّ علماء عصر النهضة بترجمة الكتب التي تتعلّق بالصحة والشيخوخة، واستخدمت الدِّراسات التشريحيّة المرتبطة بكبار السنّ (رشوان، ٢٠١١م، ص ٨٧، سيد إسماعيل، ١٩٩٢م، ص ٥١).

أما في العصر الحديث فقد بدأ الاهتمام بدراسات علم الشيخوخة خلال الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين، حيث تم تأسيس الجمعية الدوليّة للشيخوخة عام ١٩٥٠م، تحت اسم The International Association Of Gerontology (IAG)، كما عُقد في العام نفسه أول مؤتمر دولي للشيخوخة في أوروبا بمدينة لياج بلجيكا، في حين عُقد أول مؤتمر للشيخوخة في مدينة كيبف بالاتحاد السوفييتي سابقًا عام ١٩٣٨م، وكان تركيز دراسات الشيخوخة في ذلك الوقت على النواحي البيولوجيّة والنفسيّة. حتى جاء عام ١٩٨٢م الذي خُصّص للشيخوخة، حيث عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة واللجنة الاستشاريّة للجمعية العالميّة للمسنّين اجتماعًا خاصًا لبحث قضايا المسنّين من

الناحيتين الإنسانيّة والتنمويّة (سيد إسماعيل، ١٩٩٢م، ص ٤٩، الخليفة، ١٩٩٢م، ص ١١١).

أما "علم الشيخوخة الجغرافي" فلم ينشأ إلا في منتصف التسعينيات الميلاديّة، وذلك بسبب تدبّر نسب المهتمين بالدراسات الجغرافيّة للشيخوخة، ولكن بعد التوسّع في مجال الدراسات التطبيقية الجغرافيّة أصبح بإمكان الجغرافيين دراسة الشيخوخة عبر عدّة تخصصات فرعيّة، كالجغرافيا الطبيّة، والجغرافيا الاجتماعيّة، وجغرافيّة السكان (Skinner & et.al, p777,2015).

وفيما يُخصّ دراسة علم الشيخوخة الجغرافي ضمن حقل الجغرافيا السكانيّة؛ فقد اهتمت بدراسة الأنماط المكانية للشيخوخة السكانيّة من ناحية توزيعهم وانتشارهم وحركتهم وهجراتهم، وتحليل اتجاهات الشيخوخة السكانيّة ديموغرافياً محلياً وعالمياً، وباستخدام أساليب النمذجة المكانية عن طريق استخدام نظم المعلومات الجغرافيّة (GIS)، وتكمن أهميّة هذا الحقل في الكشف عن المناطق الجغرافيّة الخفيّة للشيخوخة، سواء كانت قيد البحث أو مهملة (Skinner & et.al, p782,2015).

إن الاتجاهات الديموغرافيّة والجغرافيّة من خلال الإحصاءات والإسقاطات السكانيّة، تُشير إلى أن العالم يتحوّل ديموغرافياً، سواء على نطاق الدول المتقدمة أو الدول النامية، إذ يتوقع أن تصل نسب جميع كبار السنّ في العالم في الدول النامية إلى ٧٢٪ عام ٢٠٢٥م، مما سيؤدّي إلى تغيير في الهيكل العمري للسكان (خلف، ١٩٩٢م، ص ١٦٣)، خلال الفترات الزمنيّة المقبلة.

إن ديناميكيّة السكان تُعنى بدراسة التغيّرات التي تطرأ على حجم السكان وهيكل تركيبهم العمري والنوعي، وغيرها من التراكيب السكانيّة الناتجة عن

المواليد والوفيات والهجرة، خلال فترة زمنيّة معينة (الخریف، ١٤٣١هـ، ص ١٠٥)، والتركيب العمري أحد التراكيب السكانيّة التي تؤثر وتتأثر بمجموعة متنوّعة من المتغيرات الديموغرافيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والصحيّة، فهو بمنزلة العمود الفقري للمجتمع السكاني، إذ إن خصائصه ومحدداته تعكس ما يؤول إليه ذلك المجتمع من ناحية خصوبته وحيويته، وقدرته الإنتاجيّة، تلك التي يترتب عليها عمليات التخطيط والتنمية، ورسم السياسات التنمويّة في كلّ المجالات المتنوّعة، والتركيب العمري يُصنّف إلى ثلاث فئات عمريّة عريضة: تبدأ بفترة أقل من ١٥ سنة، ثم من ١٥-٥٩ سنة، وأخيراً ٦٠ سنة فأكثر، وهي محور هذه الدّراسة.

إن تحسّن الخدمات الصحيّة والرعاية الطبيّة، ومحاربة الأوبئة والأمراض السارية، بالإضافة إلى انخفاض مستوى الخصوبة؛ كلها أمور تعدّ من أهم أسباب زيادة متوسط العمر المتوقع لدى المجتمع السكاني، ما يؤدي إلى تزايد فئة كبار السنّ ٦٠ سنة فأكثر.

إن مصطلح "كبار السنّ" هو أدق المصطلحات التي اتّفق عليها خلال التجمع العالمي لكبار السنّ الذي عُقد في فيينا عام ١٩٨٢م من بين المصطلحات الأخرى (المسنّين، المتقدّمين في السنّ)، (خلف، ١٩٩٢م، ص ١٦٣)، إلا أن مفهوم "كبار السنّ" لم يتفق كثير من الباحثين في تحديده؛ إذ إن بعضهم حدّده بسنّ الخامسة والستين، وبعضهم الآخر بسنّ الستين، وفقاً لسنّ التقاعد في الدولة؛ لذا فإن هذه الدّراسة تُعرّف كبار السنّ -التعريف الإجرائي للدّراسة- بأنهم كلُّ من بلغ سنّ ستين سنة ذكوراً وإناثاً.

إن نسبة كبار السنّ في المملكة العربيّة السعوديّة بلغت ٥,٥٪ عام ٢٠١٨ م من إجمالي عدد سكانها، في حين تُشير تقارير الأمم المتحدة للسكان والتنمية في الدول العربيّة إلى أن سكان الدول التي تتراوح نسبة كبار السنّ فيها ما بين ٧-١٤٪ هي دول في طور الشيخوخة، ما يعني قُرب المملكة العربيّة السعوديّة للدخول في هذه المرحلة خلال فترة زمنيّة مقبلة، ما يستوجب الاستعداد لها، وبخاصة عندما نعرف من خلال نظريّة التحوُّل الديموغرافي أن المملكة قد وصلت إلى المرحلة الثالثة (التزايد السكاني المتأخّر)، والتي بدأ يظهر عليها بشكل واضح مُعدّل الخصوبة المنخفض الذي وصل إلى ٢,٣ للإناث السعوديات عام ٢٠١٨ م، مُقابل ٤,٨ عام ١٩٩٢ م (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٨ م، ص ١١٧، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، ١٩٩٢ م، ص ٥).

## الدِّراسات السابقة:

على حدِّ علم الباحثة لم يحظَ هذا الموضوع بالدِّراسة كثيراً ضمن موضوعات جغرافيّة السكان محليّاً على مستوى المملكة العربيّة السعوديّة، إذ تمثّلت أولى الدِّراسات المتعلّقة بهذه الفئة في الدراسات الاجتماعيّة، كدراسة راشد أبا الخيل (١٤١١هـ)، "الشيخوخة ومراكز العناية بالمسنّين في العالم: نموذج اجتماعي صحي للمسنّين في المملكة العربيّة السعوديّة"، التي بيّنت أن المملكة العربيّة السعوديّة مرّت بتغيّرات اجتماعيّة واقتصاديّة أثرت في سكانها بشكل عام، وفي المسنّين بشكل خاص، إذ إن أكثر من النصف من المسنّين (٦١٪) يسكنون المدن، و٩٦٪ منهم متزوجون، ونسبة كبيرة منهم يعانون من مشكلات صحيّة. تلتها دراسة عبدالله السدحان (١٤٢٠هـ)، "رعاية المسنّين في المملكة العربيّة السعوديّة: دراسة تاريخيّة وثائقيّة"؛ بهدف معرفة بداية ونشأة رعاية المسنّين في المملكة العربيّة السعوديّة، مع إلقاء الضوء على الخصائص الاجتماعيّة والاقتصاديّة والأسريّة للمسنّين في المملكة، حيثُ تبين من خلال أبرز نتائج الدِّراسة أن المسنّين في المملكة العربيّة السعوديّة خلال عام ١٤١٣هـ يُشكّلون أعلى نسبة ٥,١٪ بين الدول الخليجيّة.

أما دراسة إبراهيم الصفيان (٢٠٠٣م)، "رعاية المسنّين في المجتمع السعودي دراسة تحليليّة للأبعاد الاجتماعيّة الثقافيّة الديموغرافيّة للمستفيدين بدور الرعاية الاجتماعيّة"، فبيّنت أن سبب لجوء ٨٤٪ من أفراد عينة الدِّراسة لدور الرعاية هو عدم وجود عائل يقوم على رعايتهم، وأن الجانب الثقافي للمسنّين في الدور هو أحد أهم أسباب لجوئهم للإيواء بدور الرعاية؛ نظراً إلى صعوبة التعامل مع

متطلبات الحياة، كما أن حوالي ثلاثة أرباع المسنين (٧٤٪) في الدور ممن تتراوح أعمارهم بين ٦٠-٨٠ عامًا من كلا الجنسين، كما تُشير النتائج إلى ارتفاع نسبة كلا الجنسين ٧٨٪ ممن شملهم الإيواء خلال خمسة عشر عامًا الأخيرة، حسب وقت إجراء دراسته.

كما بيّنت نتائج دراسة محمد السعودي (١٤٣٨هـ)، "رعاية المسنين بين القطاعين الحكومي والأهلي: دراسة مقارنة مطبّقة على منطقة القصيم"، أن المشكلات التي يُعانيها المسنون في الدور الإيوائية الحكومية والأهلية، تتشابه من ناحية الوضع الصحي العام، والمعاناة من الأمراض المزمنة، وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء مركز وطني يُعنى بالمسنين، وسُبل تطوير الخدمات المقدمة لهم، بالإضافة إلى دعم المساهمات البحثية والدراستات الميدانية التي تُعنى بالمسنين والمشكلات التي تواجههم.

وجاءت دراسة حسين أبو ساق (٢٠١٥م)، "شيخوخة السكان في المملكة العربية السعودية"، بإطار علمي اقتصادي، يختلف عن الدراستات الاجتماعية السابقة، حيث ركّزت على تحليل أثر شيخوخة السكان في اقتصاد المملكة، حيث يبدو عدد من التحديات التي يُمكن تجاوزها، على الرغم من صعوبتها، فبيّنت توقع ارتفاع نسبة الإعاقة في الاقتصاد السعودي إلى ٥٢٪ عام ٢٠٥٠م، ما سيزيد من عدد المستفيدين من مزايا التقاعد، مع هبوط إجمالي مُعدّل مشاركة القوى العاملة من ٥٣٪ عام ٢٠١٠م إلى ٤٨٪ عام ٢٠٥٠م، كما بيّنت توقُّع ارتفاع زيادة مصروفات قطاع الصحة خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠٥٠م، بسبب زيادة مُعدّل الشيخوخة.

وقامت الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧م)، بدراسة مسح كبار السنّ، الذي أُجري على عيّنة مقدارها ٣٣٥٧٥ أسرة، وبلغ عدد كبار السنّ ٦٥ سنة فأكثر ١٠٥٠٨٨٥ نسمة، يمثّلون ٣,٢٣٪ من إجمالي عدد السكان، ويُشكل الذكور ٥٧,٤٨٪، والإناث ٤٢,٥٢٪. أما السعوديون فقد بلغ عددهم ٨٥٤٢٨١ نسمة، بنسبة ٤,١٩٪، حيث يُشكل الذكور ٤٨,٩٪، والإناث ٥١,١٪. وتصل أعلى نسبهم في منطقة مكة المكرمة، وأدناها في منطقة الحدود الشماليّة. أما على النطاق الخارجي للدراسات السّابقة، فقد قام محمد القش (٢٠٠٢م)، بدراسة "الخصائص الديموغرافيّة للمسنّين في سوريا والعالم في ظلّ التغيّرات النوعيّة للتركيبية العمريّة للسكان"، لتبيّن حدوث تغيّرات على الهرم السكاني لسوريا نتيجةً للتحوّلات الاجتماعيّة والاقتصاديّة التي انتهجتها سوريا مُنذ السبعينيّات، وبلغت أعمارهم ٦٥ سنة فأكثر ذروتها عام ١٩٧٠م بنسبة ٤,٧٪، ثم تراجعَت إلى أقل من ٣٪ في العقدين التاليين، وتبيّن انحسار الأسرة الممتدة، وخاصّةً في المدن السوريّة.

في حين أوضحت دراسة لبنى جبريل وآخرين (٢٠١٤م)، "خصائص واتجاهات كبار السنّ في مصر خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١١م)"، ارتفاع نسبة كبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر) من ٦,١٪ عام ٢٠٠٦م إلى ٧,٥٪ عام ٢٠١١م، مع ازدياد نسب الذكور والإناث من ٦,١٪ إلى ٧,٥٪ في العامين نفسهما، وظهر ارتفاع نسبة كبار السنّ في المناطق الحضريّة ٨,٣٪ عن المناطق الريفيّة ٦,٩٪، وأوصت الدّراسة بضرورة زيادة الاهتمام بالخدمات الصحيّة المقدّمة لكبار السنّ، وبخاصةً في المناطق الريفيّة.

كما نتج عن دراسة رائد دحلان (٢٠١٥م)، "الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمستنيين في محافظات غزة"، أن حجم السكان المستنيين في تزايد من ٤٣٥٢٢ نسمة عام ١٩٩٧م إلى ٦٧٣٩٧ نسمة عام ٢٠١٤م، وأن معظمهم (٧٧,٥٪) يعيشون في مرحلة المسنّ الشاب (٦٠ - أقل من ٧٥ سنة) خلال الفترة الزمنية ١٩٩٧م، ٢٠١٤م، وأكثر من نصفهم ٥٦,١٪ من الإناث، و٥٦٪ أميون، و٩٠,٤٪ من الذكور متزوجون، مُقابل ٤٤,١٪ من الإناث المسنات متزوجات، و٩٩,٩٪ منهم يُقيمون مع أسرهم. كما تبين تناقص نسب مُشاركة المسنّين في القوى العاملة من ٨,٧٪ إلى ٦,٦٪ خلال الفترة الزمنية، وأوضحت الدّراسة توقع ارتفاع مُعدّل الزيادة المطلقة للمستنيين الذكور ١٩٤,٣٪، مُقابل الإناث ١٥٤,٦٪ خلال الفترة ٢٠١٤م - ٢٠٣٤م.

وبيّنت دراسة أندرسون جيراردف وبيتر سوتير هوسي (Anderson, G. F., & Hussey, P. S, 2000)، "شيخوخة السكان: مقارنة بين البلدان الصناعية"، أن زيادة طول العمر وانخفاض مُعدّلات الخصوبة تؤدّي إلى تغيّر التوزيع العمري للسكان في البلدان الصناعية إلى الفئات العمرية الأكبر سنًا، حيثُ قارنت الدّراسة تأثير شيخوخة السكان في الإنفاق الصحي، وسياسات التقاعد، واستخدام خدمات الرعاية طويلة الأجل، وتكوين القوى العاملة والدخل بين ثماني دول، هي: أستراليا، وكندا، وفرنسا، وألمانيا، واليابان، ونيوزيلندا، وبريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية.

وننتج عن دراسة جوشوا وينر وجين تيلي ( 2000shua M Wiener, Jane Tilly)، "شيخوخة السكان في الولايات المتحدة الأمريكية: الآثار المترتبة على البرامج العامة"، أن شيخوخة السكان ستشكل عبئاً اقتصادياً إضافياً كبيراً على البرامج العامة، كالرعاية الصحيّة، ودعم الدخل، والإسكان، والخدمات الاجتماعيّة والنقل. ويعتمد على الكثير من الاقتصاد والإدارة السياسيّة للسيطرة على تكاليف الرعاية الصحيّة ودفع ثمن البرامج.

أما دراسة تشو جي (Zhou Jie, 2017)، "خصائص التوزيع المكاني واتجاهات تطور شيخوخة سكان الحضر"، فقد هدفت إلى دراسة تحليل التوزيع المكاني للسكان المسنين في المدن الكبرى في الصين: (بكين، شانغهاي، وقوانغشتو، وهان)، من أجل بناء قاعدة بيانات خاصة بشيخوخة السكان باستخدام نظم المعلومات الجغرافيّة (GIS)، وتوصّلت إلى أن التوزيع المكاني لشيخوخة السكان في تلك المدن يظهر بشكل مُماثل، كما في الدول المتقدّمة وخاصة اليابان، كما تبين أن اتجاه الشيخوخة له اتجاهان: أحدهما من وسط المدينة إلى الخارج، والآخر هو حركة المسنين الذين يعيشون في الضواحي ويتحرّكون إلى وسط المدينة.

عند إمعان النظر في الدّراسات السابقة يتبيّن توافقها مع هذه الدّراسة في تناول موضوع كبار السنّ، وزيادة نموّهم خلال الفترات الزمنيّة، بالإضافة إلى معرفة خصائصهم الديموغرافيّة، ومدى الأعباء التي تُشكّلها هذه الفئة العمريّة، إلا أن هذه الدّراسة اختلفت عن مُعظم الدّراسات السابقة، كونها دراسة

جغرافية عربية مُخصّصة لفئة كبار السنّ ضمن إطار المملكة العربيّة السعوديّة  
المكاني.

### مصادر بيانات الدّراسة ومنهجيتها:

استقت الدّراسة بياناتها من جداول بيانات التركيب السكاني المنشورة في  
الكتاب الإحصائي السنوي الصادر عن الهيئة العامة للإحصاء لعام ١٩٩٩م  
وعام ٢٠١٨م، وبناءً على طبيعة موضوع الدّراسة وأهدافها ونوعيّة بياناتها؛  
فقد انتهجت الدّراسة المنهج الوصفي، الذي يهتمُّ بوصف الظاهرة، والكشف  
عن خصائصها، ونوعيّة العلاقة بين متغيّراتها، وتتبع أسبابها واتجاهاتها، من خلال  
جمع البيانات الرقميّة، ومن ثمّ تصنيفها وتفسيرها وتحليلها باستخدام بعض  
الأساليب الإحصائيّة، من أجل استخراج نتائجها، وتعميمها على مجتمع  
الدّراسة، كما استخدمت الدّراسة برنامج نظم المعلومات الجغرافيّة ArcGis  
للتمثيل الخرائطي، وبرنامج الإسقاطات السكانيّة Spectrum للتنبؤ بأعداد كبار  
السنّ خلال الأعوام الاثني والثلاثين المقبلة بمشيئة الله تعالى.

## تحليل بيانات الدِّراسة ومناقشتها:

### حجم فئات كبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر) وتوزيعها الجغرافي:

بلغ إجمالي كبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر) في المملكة العربيّة السعوديّة عام ١٩٩٩م (٨٥٧٥٦٤ نسمة)، مُقارنةً بما يُقارب مليونيّ نسمة (١٨٣٦٧١٦ نسمة) عام ٢٠١٨م، بنسبة ٥,٥٪ من إجمالي عدد السكان عام ٢٠١٨م، بزيادة عدديّة بلغت نحو مليون نسمة (٩٧٩١٥٢ نسمة)، كما في الجدول (١)، أي بمتوسط سنوي (٧٥٣١٩ نسمة) طوال الفترة الزمنيّة تسعة عشر عامًا.

### جدول (١)

إجمالي التوزيع العددي والنسبي للزيادة العدديّة لكبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر) في عامي

١٩٩٩م، ٢٠١٨م في مناطق المملكة العربيّة السعوديّة

المنطقة	١٩٩٩م			٢٠١٨م			الزيادة العدديّة	
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	عدد	%
الرياض	٧٩١٠٧	٦٥٢٩٨	١٤٤٤٠٥	٢٢٠٤٩٨	١٣٨٣٨١	٣٥٨٨٧٩	٢١٤٤٧٤	٢١,٩٠
مكة المكرمة	١٣٥٢٨٥	١٠١٠٠٧	٢٣٦٢٩٢	٣٣٥٤٨٨	٢٣١٨٩١	٥٦٧٣٧٩	٣٣١٠٨٧	٣٣,٨١
المنطقة المنورة	٣٧٧٥٧	٢١٨٥٩	٥٩٦١٦	٨٥٤٥٣	٦٢٦٣٨	١٤٨٠٩١	٨٨٤٧٥	٩,٠٤
القصيم	٣٠٧٤١	١٩٥٧٧	٥٠٣١٨	٣٩٦٨٨	٣٤٣٣٧	٧٤٠٢٥	٢٣٧٠٧	٢,٤٢
المنطقة الشرقية	٤٦٨٠٧	٣٨٤٥١	٨٥٢٥٨	١١٨١٠٠	٩٠٠٣٢	٢٠٨١٣٢	١٢٢٨٧٤	١٢,٥٥
عسير	٥٤٢٦١	٤٥٣٥٣	٩٩٦١٤	٨٠٤٦٣	٧٩٥٨٧	١٦٠٠٥٠	٦٠٤٣٦	٦,١٧
تبوك	١٠٨٠٢	٧٧١٧	١٨٥١٩	٢٣٠٨٦	٢٠٠٧٩	٤٣١٦٥	٢٤٦٤٦	٢,٥٢
حائل	١٥٤١٣	٩٣٧٠	٢٤٧٨٣	٢٣٣٦٧	٢١٧٢٠	٤٥٠٨٧	٢٠٣٠٤	٢,٠٧
الحدود الشماليّة	٥٨١٨	٢١٠٤	٧٩٢٢	٩٩٩٣	٩٦٤٨	١٩٦٤١	١١٧١٩	١,٢٠
جازان	٣٤٩٠٩	٢٨٧٠١	٦٣٦١٠	٥٧٩١٢	٥٦٤٣٦	١١٤٣٤٨	٥٠٧٣٨	٥,١٨
نجران	٨٦٦٠	٥٧٠٩	١٤٣٦٩	١٦٥٠٤	١٦١٥٥	٣٢٦٥٩	١٨٢٩٠	١,٨٧
الباحة	١٩٢٠٥	٢٠٩٢٣	٤٠١٣٣	١٨٦٦١	٢١٨٣٥	٤٠٤٩٦	٣٦٣	٠,٠٤
الجوف	٨٤٤٣	٤٢٨٢	١٢٧٢٥	١٣٧١٤	١١٠٠٠	٢٤٧١٤	١٢٠٣٩	١,٢٣
المجموع الكلي	٤٨٧٢٠٨	٣٧٠٣٥٦	٨٥٧٥٦٤	١٠٤٢٩٧٧	٧٩٣٧٣٩	١٨٣٦٧١٦	٩٧٩١٥٢	%١٠٠

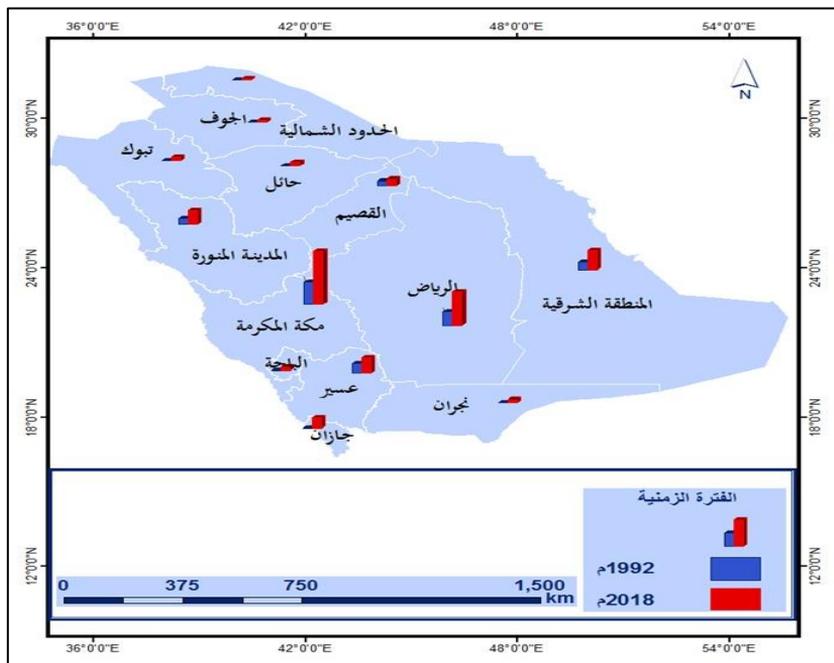
المصدر: الهيئة العامة للإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، ١٩٩٩م و٢٠١٨م (النسب من حساب الباحثة).

كما اتّضح أن الزيادة العدديّة لفئات كبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر) تتباين من منطقة إداريّة إلى أخرى، كما يظهر في الخريطة (١)، حيث فاقت منطقة

مكة المكرمة، ومنطقة الرياض نصف الزيادة العددية ٧,٥٥٪، في حين جاءت المنطقة الشرقية، ومنطقة المدينة المنورة، ومنطقة عسير، ومنطقة جازان لتشكل حوالي ثلث ٣٢,٩٪ تلك الزيادة، في حين انخفضت إلى أقل من ١٢٪ في منطقة تبوك، ومنطقة القصيم، ومنطقة حائل، ومنطقة نجران، ومنطقة الجوف، ومنطقة الحدود الشمالية، ومنطقة الباحة.

### خريطة (١)

التوزيع الجغرافي لكبار السن (٦٠ سنة فأكثر) في عامي ١٩٩٩م، ٢٠١٨م في مناطق المملكة العربية السعودية



المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على خريطة المملكة العربية السعودية، الهيئة العامة للمساحة، ١٤٤٢هـ، الرياض.

## التركيب حسب الجنسية لفئات كبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر):

بناءً على ما تُشير إليه البيانات الإحصائية في الجدول (٢) المتعلقة بالجنسية لفئات كبار السنّ في عامي ١٩٩٩م، ٢٠١٨م، يتبيّن تفوّق إجمالي عدد السعوديين على غير السعوديين، بمتوسط سنوي ٤٤١٦٦ للسعوديين، مُقابل متوسط سنوي ٣١١٥٣ لغير السعوديين خلال تسع عشرة سنة، إذ بلغ إجمالي كبار السنّ السعوديين (٧٨٥٠٩٣ نسمة)، وكبار السنّ غير السعوديين (٧٢٤٧١ نسمة) عام ١٩٩٩م، مُقارنةً بعدد إجمالي كبار السنّ السعوديين (١٣٥٩٢٥١ نسمة)، وكبار السنّ غير السعوديين (٤٧٧٤٦٥ نسمة) عام ٢٠١٨م بزيادة عددية تفوق نصف مليون نسمة (٥٧٤١٥٨ نسمة) لكبار السنّ السعوديين، وزيادة عددية تصل إلى (٤٠٤٩٩٤ نسمة) لكبار السنّ غير السعوديين خلال تلك الفترة الزمنية.

كما برز فرق شاسع بين نسبة الجنسية لكبار السنّ غير السعوديين خلال تسعة عشر عامًا، إذ كانت تمثل ٩ من غير السعوديين مُقابل ١٠٠ من السعوديين عام ١٩٩٩م، في حين قفزت إلى ٣٥ من غير السعوديين مُقابل ١٠٠ من السعوديين عام ٢٠١٨م.

## جدول (٢)

التوزيع العددي والنسبي للزيادة العددية لكبار السن (٦٠ سنة فأكثر) حسب الجنسية في

عامي ١٩٩٩م، ٢٠١٨م في مناطق المملكة العربية السعودية

المنطقة	١٩٩٩م		٢٠١٨م		الزيادة العددية بين عام ١٩٩٩م - ٢٠١٨م		الزيادة العددية	
	سعوديون	غير السعوديون	سعوديون	جئلة	%	غير سعودي	عدد	%
الرياض	١٣٧٠٩	١٤٤٤٠٥	٢٥٩٥٨٦	٩٩٢٩٣	١٢٨٨٩٠	٢٢,٤٥	٨٥٥٨٤	٢١,١٣
مكة المكرمة	١٩٢٧٢٩	٤٣٥٦٣	٣٤٤٩٨٧	٢٢٢٣٩٢	١٥٢٢٥٨	٦٦,٥٢	١٧٨٨٢٩	٤٤,١٦
المدينة المنورة	٥٤٤٣٣	٥١٨٣	٩١١٣٩	٥٦٩٥٢	٣٦٧٠٦	٦,٣٩	٥١٧٩٤	١٢,٧٨
القصيم	٤٩٠٣٨	١٢٨٠	٥٠٣١٨	٦٧٢٠٩	١٨١٧١	٣,١٦	٥٥٣٦	١,٣٧
المنطقة الشرقية	٨٠٤٠١	٤٨٥٧	٨٥٢٥٨	٤٢٣١٣	٨٥٤١٨	١٤,٨٨	٣٧٤٥٦	٩,٢٥
عسير	٩٩١٧٢	٤٤٢	١٤٩٦٧٤	٩٩٦١٤	٥٥٠٠٢	١٦,٠٥	٩٩٣٤	٢,٤٥
تبوك	١٨٢٢٧	٢٩٢	٣٨٤٨٥	١٨٥١٩	٢٠٢٥٨	٣,٥٢	٤٣٨٨	١,٠٨
حائل	٢٤٧١٧	٦٦	٤٢٢٩٧	٢٤٧٨٣	١٧٥٨٠	٣,٠٦	٢٧٢٤	٠,٦٧
الحدود الشمالية	٦١٠٤	٣١٣	١٧٩٣٦	٧٩٢٢	١٠٣٢٧	١,٨٠	١٣٩٢	٠,٣٤
جازان	٦١٤٢٩	٢١٨١	٩٤٥٣١	٦٦٦١٠	١١٤٣٤٨	١٩,٨١٧	١٧٦٣٦	٤,٢٥
نجران	١٤١٧٨	١٩١	٢٨١٥٦	١٤٣٦٩	١٣٩٧٨	٢,٤٣	٤٢١٢	١,٠٦
الباحة	٤٠٠٣٧	٩٦	٣٨٣١٧	٤٠١٣٣	١٧٢٠٠	٠,٣٠	٢٠٨٣	٠,٥١
الجوف	١٢٢٢٧	٢٩٨	١٢٧٢٥	٣٦٤٩	٨٦٨٨	١,٥١	٢٤٧٦٤	٠,٨٣
المجموع الكلي	٧٨٥٠٩٣	٧٢٤٧١	١٣٥٩٢٥١	٤٧٧٤٦٥	١٨٣٦٧١٦	٥٧٤١٥٨	٤٠٤٩٩٤	١٠,٠٠

إجمالي

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، ١٩٩٩م و ٢٠١٨م (النسب من حساب الباحثة).

أما على مستوى مناطق المملكة العربية السعودية الإدارية، فقد تأثرت بعض المناطق بارتفاع نسب كبار السن غير السعوديين فيها، مُقابل انخفاض نسبتهم في بعضها، ولعل ذلك عائدٌ إلى عوامل الجذب والهجرة في مناطق مُعيَّنة دون الأخرى.

إذ سجَّلت نسب الزيادة العددية في منطقة مكة المكرمة أعلاها ١٦,٤٤٪، تلاها منطقة الرياض ١٣,٢١٪، ومنطقة المدينة المنورة ١٢,٧٨٪، ولعل ذلك يعود إلى جاذبية تلك المناطق للمهاجرين الوافدين من خارج المملكة العربية السعودية، وخاصةً لوجود الحرمين الشريفين، والتي غالباً ما يرغب كبار السن الوافدون البقاء فيها حتى توافيهم المنية، في حين انخفضت في منطقة المنطقة الشرقية إلى ٩,٢٥٪، ومنطقة جازان ٤,٣٥٪، ومنطقة عسير ٢,٤٥٪، ومنطقة

القصيم ١,٣٧٪، ومنطقة تبوك ١,٠٨٪، ومنطقة نجران ١,٠٦٪، وأقل من ١٪ في منطقة الجوف، ومنطقة حائل، ومنطقة الباحة، ومنطقة الحدود الشمالية.

واكبت منطقة مكّة المكرمة تقدّمها على بقيّة المناطق في نسب الزيادة العددية، بارتفاع نسب كبار السنّ السعوديين، التي تزيد عن ربع (٢٦,٥٢٪) كبار السنّ السعوديين على مستوى مناطق المملكة العربيّة السعوديّة، تلتها كذلك منطقة الرياض ٢٢,٤٥٪، والمنطقة الشرقيّة ١٤,٨٨٪، ومنطقة عسير ٨,٨٠٪، ومنطقة المدينة المنورة ٦,٣٩٪، ومنطقة جازان ٥,٧٧٪، ومنطقة تبوك ٣,٥٣٪، ومنطقة القصيم ٣,١٦٪، ومنطقة حائل ٣,٠٦٪، ومنطقة نجران ٢,٤٣٪، ومنطقة الحدود الشماليّة ١,٨٠٪، ومنطقة الجوف ١,٥١٪، في حين سجلت منطقة الباحة نسبة سالبة أقل من ١٪ لكبار السنّ السعوديين.

**التركيب النوعي لفئات كبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر):**

يظهر من الجدول (٣) تفاوت في الزيادة العددية لإجمالي التركيب النوعي لكبار السنّ في المملكة العربيّة السعوديّة، خلال تسعة عشر عامًا، حيث ارتفعت أعداد كبار السنّ الذكور من (٤٨٧٢٠٨ نسمة) عام ١٩٩٩م إلى ما يزيد عن مليون نسمة (١٠٤٢٩٧٧ نسمة) عام ٢٠١٨م، بزيادة عددية تصل إلى أكثر من نصف مليون نسمة (٥٥٥٧٦٩ نسمة)، مُقابل ارتفاع أعداد كبار السنّ الإناث من (٣٧٠٣٥٦ نسمة) عام ١٩٩٩م إلى (٧٩٣٧٣٩ نسمة) عام ٢٠١٨م، بزيادة عددية تصل إلى (٤٢٣٣٨٣ نسمة).

### جدول (٣)

التوزيع العددي والنسبي للزيادة العددية لكبار السن (٦٠ سنة فأكثر) على حسب النوع في عامي ١٩٩٩م، ٢٠١٨م في مناطق المملكة العربية السعودية

النطقة	١٩٩٩م		الزيادة العددية بين عام ١٩٩٩-٢٠١٨م				٢٠١٨م	
	ذكور	إناث	عدد	%	إناث	%	ذكور	إناث
الرياض	٧٩١٠٧	٦٥٢٩٨	٢١٤٤٧٤	١٧,٢٦	٧٣٠٨٣	٢٥,٤٤	١٤١٣٩١	١٣٨٣٨١
مكة المكرمة	١٣٥٢٨٥	١٠١٠٠٧	٣٣١٠٨٧	٣٠,٩١	١٣٠٨٨٤	٣٦,٠٢	٢٠٠٢٠٣	٢٣١٨٩١
المدينة المنورة	٣٧٧٥٧	٢١٨٥٩	٨٨٤٧٥	٩,٦٣	٤٠٧٧٩	٨,٥٨	٤٧٦٩٦	٦٢٦٣٨
القصيم	٣٠٧٤١	١٩٥٧٧	٢٣٧٠٧	٣,٤٩	١٤٧٦٠	١,٦١	٨٩٤٧	٣٤٣٣٧
المنطقة الشرقية	٤٦٨٠٧	٣٨٤٥١	١٢٢٨٧٤	١٢,١٨	٥١٥٨١	١٢,٨٣	٧١٢٩٣	٩٠٠٣٢
عسير	٥٤٢٦١	٤٥٣٥٣	٦٠٤٣٦	٨,٠٩	٣٤٣٣٤	٤,٧١	٢٦٢٠٢	٧٩٥٨٧
تبوك	١٠٨٠٢	٧٧١٧	٢٤٦٤٦	٢,٩٢	١٣٣٢٢	٢,٢١	١٢٢٨٤	٢٠٠٧٩
حائل	١٥٤١٣	٩٣٧٠	٢٠٣٠٤	٢,٩٢	١٢٣٥٠	١,٤٣	٧٩٥٤	١١٧٢٠
الحدود الشمالية	٥٨١٨	٢١٠٤	١١٧١٩	١,٧٨	٧٥٤٤	٠,٧٥	٤١٧٥	٩٦٤٨
بجدة	٣٤٩٠٩	٢٨٧٠١	٥٠٧٣٨	٦,٥٥	٢٧٧٣٥	٤,١٤	٢٣٠٠٢	٥٦٤٣٦
نجران	٨٦٠	٥٧٠٩	١٨٢٩٠	٢,٤٧	١٠٤٤٦	١,٤١	٧٨٤٤	١٦١٥٥
الباحة	١٩٢٠٥	٢٠٩٢٨	٣٦٣	٠,٢١	٩٠٧	٠,١٠	٥٤٤٠	٢١٨٣٥
الجوف	٨٤٤٣	٤٢٨٢	١٢٠٣٩	١,٥٩	٦٧١٨	٠,٩٦	٥٣٢١	١١٠٠٠
المجموع الكلي	٤٨٧٢٠٨	٣٧٠٣٥٦	٩٧٩١٥٢	%١٠٠	٤٢٣٢٣٣	%١٠٠	٥٥٥٧٦٩	٧٩٣٧٣٩

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، ١٩٩٩م و٢٠١٨م (النسب من حساب الباحثة).

أما نسبة النوع: فيظهر أن هناك خلافاً واضحاً في توازنها خلال (١٩) عاماً؛ إذ شكلت حوالي (١٣٢) من كبار السن الذكور مقابل (١٠٠) من كبار السن الإناث عام (١٩٩٩م)، و(١٣١) من كبار السن الذكور مقابل (١٠٠) من كبار السن الإناث عام (٢٠١٨م)، في حين شكلت نسبة الذكور (٥٦,٨%) عام (١٩٩٩م)، و(٥٦,٧%) عام (٢٠١٨م) لإجمالي كبار السن (٦٠ سنة فأكثر)؛ ونتيجة لهذا التفاوت المذكور في نسبة النوع بين الذكور والإناث، فإنه جاء مختلفاً عما تُشير إليه كثير من الدراسات حول تفوق نسب الإناث المسنات على الذكور، والذي -ربما- يُعزى إلى الدور الكبير للمهاجرين الذكور في ذلك.

أما على مستوى المناطق الإدارية لنسب الزيادة العددية، فيتبيّن تفوق نسبة الذكور على الإناث في ثلاث مناطق إدارية، وهي: منطقة الرياض ٢٥,٤٤٪، ومنطقة مكة المكرمة ٣٦,٠٢٪، والمنطقة الشرقية ١٢,٨٣٪، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى تيار الهجرة الخارجية والداخلية نحو تلك المناطق التي تميّزت بكبر مراكزها الحضريّة، وعوامل الجذب الخدميّة والصحيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والترفيهيّة، ووفرة الفرص الوظيفيّة لها، أكثر من بقية المناطق الأخرى التي جاءت نسب الزيادة العددية فيها من نصيب الإناث دون الذكور، فبلغ أعلى فارق ٣,٣٧٪ في منطقة عسير، تلاه منطقة جازان ٢,٤١٪، ومنطقة القصيم ١,٨٨٪، ومنطقة حائل ١,٤٩٪، ومنطقة نجران ١,٠٦٪، ومنطقة المدينة المنورة ١,٠٥٪، ومنطقة الحدود الشماليّة ١,٠٣٪، ومنطقة تبوك ٠,٧١٪، ثم منطقة الجوف ٠,٦٣٪، فمنطقة الباحة ٠,٣١٪.

### الكثافة السكانيّة لفئات كبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر):

تتأثر الكثافة السكانيّة بعدد السكان في المنطقة، وبما أن عدد كبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر) في ازدياد خلال ١٩ عامًا، فقد سجّلت الكثافة العامة لكبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر) في المملكة العربيّة السعوديّة أقل من كبير سنّ واحد في الكيلومتر المربع عام ١٩٩٩م، مُقابل كبير سنّ واحد في الكيلومتر المربع عام ٢٠١٨م، بزيادة كثافة سكانيّة ٠,٥٪ من كبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر)، أي أقل من كبير سن واحد في الكيلومتر المربع خلال ١٩ عامًا، كما في الجدول (٤):

## جدول (٤)

تطور الكثافة السكانية لكبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر) في عامي ١٩٩٩م، ٢٠١٨م في مناطق المملكة العربية السعودية

المنطقة	مساحة المنطقة كم <sup>٢</sup>	١٩٩٩م		٢٠١٨م		التغير في الكثافة
		كثافة كبار السن +٦٠	جمله	كثافة كبار السن +٦٠	جمله	
الرياض	٣٨٠٠٠	١٤٤٤٠٥	١٤٤٤٠٥	٠,٤	٣٥٨٨٧٩	٠,٦
مكة المكرمة	١٣٧٠٠٠	٢٣٦٢٩٢	٢٣٦٢٩٢	١,٧	٥٦٧٣٧٩	٢,٤
المنطقة المنورة	١٥٠٠٠٠	٥٩٦١٦	٥٩٦١٦	٠,٤	١٤٨٠٩١	١,٠
القصيم	٧٣٠٠٠	٥٠٣١٨	٥٠٣١٨	٠,٧	٧٤٠٢٥	٠,٣
المنطقة الشرقية	٥٤٠٠٠٠	٨٥٢٥٨	٨٥٢٥٨	٠,٢	٢٠٨١٣٢	٠,٤
عسير	٨٠٠٠٠	٩٩٦١٤	٩٩٦١٤	١,٢	١٦٠٠٥٠	٠,٨
تبوك	١٣٦٠٠٠	١٨٥١٩	١٨٥١٩	٠,١	٤٣١٦٥	٠,٢
حائل	١٢٠٠٠٠	٢٤٧٨٣	٢٤٧٨٣	٠,٢	٤٥٠٨٧	٠,٤
الحدود الشمالية	١٠٤٠٠٠	٧٩٢٢	٧٩٢٢	٠,١	١٩٦٤١	٠,٢
جازان	١٣٠٠٠	٦٣٦١٠	٦٣٦١٠	٤,٩	١١٤٣٤٨	٣,٩
نجران	١٣٠٠٠٠	١٤٣٦٩	١٤٣٦٩	٠,١	٣٢٦٥٩	٠,٣
الباحة	١٢٠٠٠	٤٠١٣٣	٤٠١٣٣	٣,٣	٤٠٤٩٦	٣,٤
الجوف	٨٥٠٠٠	١٢٧٢٥	١٢٧٢٥	٠,١	٢٤٧٦٤	٠,٣
المجموع الكلي	١٩٦٠٠٠٠	٨٥٧٥٦٤	٨٥٧٥٦٤	٠,٤	١٨٣٦٧١٦	٠,٥

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، ١٩٩٩م و٢٠١٨م، هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، المملكة العربية السعودية حقائق وأرقام (النسب من حساب الباحثة).

وعلى الرغم من زيادة الكثافة السكانية لكبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر) على مستوى المملكة العربية السعودية، فإنها تُعدُّ كثافة مُنخفضة، عند مُقارنتها بالفترة الزمنية، ولعلَّ ذلك عائدٌ إلى كبر مساحة المملكة العربية السعودية واتساعها، وأجزاء من مساحتها غير صالحة للاستيطان البشري فيها، نتيجة لوجود الصحاري ومناخها الصحراوي القاسي الذي يكون مرهقًا لوجود كبار السنّ فيها بالدرجة الأولى، بالإضافة إلى أن مُعظمهم يكونون تابعين ومُقيمين مع أسرهم التي تُعيلهم، والتي تفرض عليهم مُتطلبات أعمالهم ووظائفهم البقاء في مناطق مُعيَّنة دون أخرى.

فبالنظر إلى مستوى الكثافة العامة لكبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر)، على مستوى المناطق الإدارية في المملكة العربية السعودية؛ يتضح ارتفاعها في كلِّ

منطقة من مناطق المملكة العربيّة السعوديّة، مُقابل تباين تطور كثافتهم بين منطقة وأخرى في عامي (١٩٩٩م، ٢٠١٨م).

ففي عام ١٩٩٩م شكلت منطقة جازان كثافات كبار السنّ المرتفعة ٥ كبار سن في الكيلومتر المربع، تلتها منطقة الباحة ٣ كبار سن في الكيلومتر المربع، ومنطقة مكة المكرمة ٢ من كبار السن في الكيلومتر المربع، ومنطقة عسير ١ من كبار السن في الكيلومتر المربع، في حين انخفضت إلى أقل من ١ من كبار السن في الكيلومتر المربع في بقية المناطق الأخرى.

أما في عام ٢٠١٨م وابتدت منطقة جازان كثافات كبار السنّ المرتفعة ٩ كبار سن في الكيلومتر المربع، في حين تقدمت منطقة مكة المكرمة (٤ كبار سن في الكيلومتر المربع)، على منطقة الباحة (٣ كبار سن في الكيلومتر المربع)، كما ارتفعت كثافتهم قليلاً في منطقة عسير حيثُ شكلت ٢ من كبار السن في الكيلومتر المربع، وذلك يعود إلى صغر مساحة تلك المناطق مُقابل زيادة حجم سكانها، وكثرة المراكز الريفيّة التي تكثرت فيها الأماكن الزراعيّة أكثر من المراكز الحضريّة والتي استهوى كثيراً من كبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر) العيش فيها بعد سنّ التقاعد عن العمل، والعودة إلى الحرف البدائيّة التي كان آباؤهم وأجدادهم يعملون فيها.

وبلغت كثافتهم في كلّ من منطقة المدينة المنورة، ومنطقة القصيم، ومنطقة الرياض: ١ من كبار السن في الكيلومتر المربع، أي بالإجمالي نفسه للكثافة العامة لكبار السنّ في المملكة العربيّة السعوديّة عام ٢٠١٨م، بينما انخفضت كثافتهم في بقية المناطق الأخرى إلى أقل من ١ من كبار السن في الكيلومتر المربع، ولعل

ذلك يعود إلى كثرة المناطق الرعوية في المناطق الشمالية، بالإضافة إلى امتداد صحراء الربع الخالي في بعض المناطق الجنوبية كمنطقة نجران، مما يجعلها مناطق طاردة للسكان، وهو ما أثر في كثافة السكان في هذه المناطق.

لقد فاقت نسبة التغير لكثافة كبار السنّ في منطقة جازان ٣,٩٪ خلال تسعة عشر عامًا سبعة أضعاف إجمالي الكثافة العامة لكبار السنّ في المملكة العربيّة السعوديّة، في حين فاقت منطقة مكة المكرمة ٢,٤٪ أربعة أضعاف إجمالي الكثافة العامة لكبار السنّ في المملكة العربيّة السعوديّة، بينما اقتربت الكثافة في منطقة عسير ٠,٨٪، ومنطقة الرياض ٠,٦٪، ومنطقة المدينة المنورة ٠,٦٪ من إجمالي الكثافة العامة لكبار السنّ في المملكة العربيّة السعوديّة، في حين انخفضت إلى ٠,٣٪ في منطقة القصيم، و٠,٢٪ في كلٍّ من منطقة تبوك، ومنطقة حائل والمنطقة الشرقيّة، و٠,١٪ في كلٍّ من منطقة نجران، ومنطقة الجوف، ومنطقة الحدود الشماليّة، بالمقابل ظلت منطقة الباحة دون تغيير في كثافة كبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر) فيها.

### وفيات فئات كبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر):

إن الوفيات هي أحد أهمّ المؤشرات الديموغرافيّة الحيويّة التي تؤثر في نمو المجتمع السكاني، وتعكس الصورة التي وصل إليها تطور المجتمع صحيًّا من خلال محاربة الأمراض والأوبئة التي تهدد البقاء على قيد الحياة لأفراده، وعلى الرغم من ذلك فإنها-مع الأسف- ضمن الإحصاءات الحيويّة غير المكتملة في جميع جوانبها، ولا سيّما في تحديد أسباب وفياتها بشكل دقيق أو إصدارات سنويّة حولها؛ لذا تمّ الاعتماد على بيانات الكتاب الإحصائي عام ١٩٩٩م،

لمعرفة حجم الوفيات ومعدلاتها في المملكة العربية السعودية بشكل عام، ونظرًا إلى افتقارها بيانات وفيات كبار السن (٦٠ سنة فأكثر) بين مناطق المملكة العربية السعودية، فقد تمّ الاعتماد على بيانات المسح الديموغرافي الذي أُجري من قبل الهيئة العامة للإحصاء عام ٢٠٠٧م، لمعرفة حجم ومعدلات وفيات كبار السن (٦٠ سنة فأكثر) بين مناطق المملكة بشكل تفصيلي.

وبناءً على بيانات الجدول (٥) يظهر أن إجمالي حجم وفيات كبار السن (٦٠ سنة فأكثر) في المملكة العربية السعودية عام ١٩٩٩م (٢٨٧٩٩ نسمة)، مُقابل (٢٩٤٦٥ نسمة) عام ٢٠١٨م، بزيادة عددية بلغت (٦٦٦ نسمة)، كما انخفض مُعدّل وفيات كبار السن (٦٠ سنة فأكثر) من (٣٣,٦) في الألف إلى (١٦,٠) في الألف خلال تسعة عشر سنة، وبنسبة تغير (-٣٤,٣٤%) (١٠٩,٣٤) في مُعدّل وفيات كبار السن، وهذا ولا شكّ مؤشّر على تحسن المستوى الصحي وزيادة نسبة المعمرين في المجتمع، وزيادة أعداد كبار السن (٦٠ سنة فأكثر) في المستقبل، كما سيأتي لاحقًا في أثناء الحديث عن التنبؤ بأعدادهم في عام ٢٠٥٠م.

كما تجاوزت مُعدلات وفيات كبار السن (٣٣,٦) في الألف عام ١٩٩٩م مُعدّل الوفيات الخام لإجمالي سكان المملكة العربية السعودية لكلّ الفئات العمريّة (٤,٠ في الألف)، وكذلك في عام ٢٠١٨م، حيثُ شكّل مُعدّلهم ١٦,٠ في الألف، مُقابل ٢,٤ في الألف لإجمالي وفيات الفئات العمريّة لسكان المملكة العربية السعودية.

## جدول (٥)

إجمالي عدد ومُعدّل الوفيات لكبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر) حسب النوع في عامي ١٩٩٩م، ٢٠١٨م في المملكة العربيّة السعوديّة

إجمالي عدد ومعدل الوفيات للسكان المسنين حسب النوع بين عامي ١٩٩٩م - ٢٠١٨م في المملكة العربيّة السعوديّة										
% التغير في معدل الوفيات	٢٠١٨م					١٩٩٩م				
	نكّور	معدل الوفيات	جملّة	معدل الوفيات	إناث	نكّور	معدل الوفيات	جملّة	معدل الوفيات	إناث
١٠٩,٣٤٠%	١٦,٠	٢٤٤٦٥	١٦,١	١٢٨٠٣	١٦,٠	١٦٦٦٢	٣٣,٦	٢٨٨٩٩	٣١,٧	١١٧٢٦
١٩,٩٤٠%	٢,٤	٧٩١٦٦	١,٩	٣١٨٧٨	٢,٧	٥٢٢٤٥	٤,٠	٨٠١١٧	٣,٣	٣٠١٣٣
		١٨٣٧١٦		٧٩٢٢٢٦		١٠٤٢٩٧٧		٨٥٥٥٦٤		٣٧,٢٥٦
		٣٤٤١٣٢٠		١٤١٧٢٧٠٤		١٩٢٤٠٥٦		١٩٨٤٥٢٢٢		٩,٠٩١٠٦

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، ١٩٩٩، و٢٠١٨م (مُعدّل الوفيات من حساب الباحثة).

أما على نطاق مُعدّل الوفيات حسب النوع، فيظهر تجاوز مُعدّل وفيات الذكور من كبار السنّ (٣٥,٠ في الألف)، إجمالي مُعدّل الوفيات الخام الذكور (٤,٦ في الألف) لجميع الذكور في الفئات العمريّة في المملكة العربيّة السعوديّة، كما تبيّن ارتفاع مُعدّل الوفيات لكبيرات السنّ (٦٠ سنة فأكثر) للإناث (٣١,٧ في الألف)، على إجمالي مُعدّل الوفيات الخام للإناث (٣,٣ في الألف) لجميع الإناث في الفئات العمريّة في المملكة العربيّة السعوديّة عام ١٩٩٩م. واستمرّ ارتفاع مُعدّل الوفيات لكبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر) للإناث (١٦,١ في الألف)، ومُعدّل الوفيات لكبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر) الذكور (١٦,٠ في الألف) عام ٢٠١٨م، على إجمالي مُعدّل الوفيات الخام للإناث (١,٩ في الألف)، والذكور (٢,٧ في الألف) لجميع الفئات العمريّة في المملكة العربيّة السعوديّة، وعلى الرغم من تفوّق مُعدّل الوفيات لكبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر) للإناث والذكور، فإنّها بدأت تظهر بشكلٍ جليّ في انخفاض مُعدّلها

خلال ١٩ عامًا، مثل انخفاض إجمالي مُعدّل الوفيات الخام للذكور والإناث لكل الفئات العمريّة في المملكة العربيّة، من خلال نسبة التغيّر (-٦٩,٩٤%) بين عامي ١٩٩٩م، و٢٠١٨م.

كما ظهر زيادة مُعدّل وفيات كبار السنّ الذكور (٣٥,٠ في الألف)، على مُعدّل وفيات كبار السنّ الإناث (٣١,٧ في الألف)، بنسبة زيادة تفوق ٣,٣%. عام ١٩٩٩م، في حين انخفض مُعدّل وفيات كبار السنّ الذكور إلى ١٦,٠ في الألف، ليكون مُقارِبًا من مُعدّل وفيات كبار السنّ الإناث (١٦,١ في الألف) خلال عام ٢٠١٨م.

ولعل هذه الدّراسة تتفق مع ما توصّلت إليه بعض دراسات العمر في المجتمعات الحديثة، والتي تُشير إلى أن نسبة وفيات الرجال أعلى من نسبة وفيات الإناث (الكيلاي، ١٩٩٢م، ص ٤٢)، حيث شكّلت نسبة وفيات الذكور من كبار السنّ (٥٩,٢٨%) عام ١٩٩٩م، و(٥٦,٥٥%) عام ٢٠١٨م من إجمالي وفيات كبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر)، مُقابل نسب وفيات كبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر) الإناث (٤٠,٧٢%) عام ١٩٩٩م، و(٤٣,٤٥%) من إجمالي وفيات كبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر) عام ٢٠١٨م، كما في الجدول (٦).

#### جدول (٦)

إجمالي عدد ونسب الوفيات لكبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر) حسب النوع في عامي

١٩٩٩م، ٢٠١٨م في المملكة العربيّة السعوديّة

العام	وفيات كبار السن +٦٠			% إجمالي وفيات كبار السن من إجمالي الوفيات لكل الفئات العمريّة	
	عدد الذكور	% ذكور	عدد الإناث	% إناث	إجمالي الوفيات لكافة الفئات العمريّة
عام ١٩٩٩م	١٧٠٧٣	٥٩,٢٨	١١٧٢٦	٤٠,٧٢	٨٠١١٧
عام ٢٠١٨م	١٦٦٦٢	٥٦,٥٥	١٢٨٠٣	٤٣,٤٥	٧٩١٧٦

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، ١٩٩٩م، و٢٠١٨م، و(النسب من حساب الباحثة).

توضح البيانات بشكل جليّ انخفاض جُملة وفيات كبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر) من الذكور والإناث خلال تسعة عشر عامًا من (٣٥,٩٥٪) إلى (٣٧,٢١٪) من إجمالي وفيات جميع الفئات العمريّة في المملكة العربيّة السعوديّة؛ وهذا يتطلّب العمل على التركيز على هذه الفئة العمريّة التي بدأ يزداد حجم نموّها في المجتمع عبر الفترات الزمنيّة، والعمل على التخطيط لها من جميع النواحي المتعلّقة بها، لتلبية حاجاتها المستقبلية.

أما على نطاق توزيع وفيات كبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر) بين مناطق المملكة العربيّة السعوديّة الإداريّة خلال إحدى عشرة سنة، كما هو مبين في الجدول (٧)، يظهر ارتفاع إجمالي وفيات كبار السنّ (٣٧٦٠٣ نسمة) في عام ٢٠٠٧م، مُقابل (٢٩٤٦٥ نسمة) في عام ٢٠١٨م، بنسبة تغيرٍ عددي - ٨١٣٨,٠٠ نسمة، كما انخفضت ١,٦٠٪ نسبة إجمالي وفيات كبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر) من إجمالي عدد كبار السنّ في المملكة العربيّة السعوديّة عام ٢٠١٨م، مُقابل ما كانت عليه (٣,٦٥٪) في عام ٢٠٠٧م، في حين شكّلت (٥٧,٤٤٪) نسبة إجمالي وفيات كبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر) من إجمالي الوفيات لكلّ الفئات العمريّة في جميع مناطق المملكة العربيّة السعوديّة عام ٢٠٠٧م، مُقارنةً بنسبهم ٣٧,٢١٪ عام ٢٠١٨م.

## جدول (٧)

التوزيع العددي ومُعدّل الوفيات لكبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر) على حسب النوع في عامي ١٩٩٩م، ٢٠١٨م في مناطق المملكة العربية السعودية.

معدل الوفيات	٢٠١٨م			معدل الوفيات	٢٠٠٧م			المنطقة
	جملة	إناث	ذكور		جملة	إناث	ذكور	
٣,٣٣	٦١٠٩	٢٢٣٧	٣٤٧٢	٨,٩٢	٩١٩٥	٣٨٤٦	٥٣٤٩	الرياض
٦,٣٠	١١٥٦٣	٥١٦٣	٦٤٠٠	٨,٥١	٨٧٧٢	٣٥٤٦	٥٢٢٦	مكة المكرمة
٢,٠٢	٣٧١٢	١٦٠٤	٢١٠٨	١,٧٥	١٨٠٢	٦٢٧	١١٧٥	المدينة المنورة
٠,٧٦	١٣٩٣	٥٣٧	٨٥٦	١,٦٥	١٧٠٤	٧٠٢	١٠٠٢	القصيم
١,٦٧	٣٠٥٩	١٤٠١	١٦٥٨	٤,٦١	٤٧٥٣	١٨٦٣	٢٨٩٠	المنطقة الشرقية
٠,٢٦	٤٧١	١٩٠	٢٨١	٤,١٥	٤٢٨٤	١٦٩٨	٢٥٨٦	عسير
٠,٤٣	٧٨٨	٣٣٤	٤٥٤	٠,٥٣	٥٤٣	١٦١	٣٨٢	تبوك
٠,٤٥	٨٣٤	٣٠٥	٥٢٩	١,٢٥	١٢٩٢	٤٦٧	٨٢٥	حائل
٠,١٨	٣٣٠	١٣٧	١٩٣	٠,٥٥	٥٦٧	٢٣٣	٣٣٤	الحدود الشمالية
٠,٣٠	٥٥٠	٢٣٦	٣١٤	٢,٢٣	٢٢٩٨	٨٨٣	١٤١٥	جازان
٠,١٠	١٧٨	٧٤	١٠٤	٠,٥٥	٥٧٠	١٧٥	٣٩٥	نجران
٠,١٠٤	٦٨	١٣	٥٥	١,٠٥	١٠٨٥	٤٣٦	٦٤٩	الباحة
٠,٢٢	٤١٠	١٧٢	٢٣٨	٠,٧٢	٧٣٨	٢٨٣	٤٥٥	الجوف
	٢٩٤٦٥	١٢٨٠٣	١٦٦٦٢	%٣١٤٦	٣٧٦٠٣	١٤٩٢٠	٢٢١٨٣	المجموع الكلي لوفيات كبار السن +٦٠
٣٧,٢١	٧٩١٧٣	٢١٨٧٨	٥٢٢٩٥	٥٧,٤٤	٦٥٤٦١	٢٦٠١٥	٣٩٤٤٦	إجمالي الوفيات لكل الفئات العمرية
١,٦٠	١٨٢٦٧١٦	٧٩٣٧٣٩	١٠٤٢٩٧٧	٣,٦٥	١٠٣١٣١٢	٤٨٨٧٥٣	٥٤٢٥٥٩	إجمالي عدد كبار السن +٦٠

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، ٢٠١٨م، الهيئة العامة للإحصاء، ملامح رئيسة للمسح الديموجرافي لعام ١٤٢٨هـ (٢٠٠٧م)، و(مُعدّل الوفيات من حساب الباحثة).

وتُشير البيانات إلى ارتفاع مُعدّل وفيات كبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر) في منطقة الرياض (٨,٩٢ في الألف)، ومنطقة مكة المكرمة (٨,٥١ في الألف)، والمنطقة الشرقيّة (٤,٦١ في الألف)، ومنطقة عسير (٤,١٥ في الألف)، في حين انخفضت في منطقة جازان إلى ٢,٢٣ في الألف، ومنطقة المدينة المنورة (١,٧٥ في الألف)، ومنطقة القصيم (١,٦٥ في الألف)، ومنطقة حائل (١,٢٥ في الألف)، ومنطقة الباحة (١,٠٥ في الألف). أما بقيّة المناطق الأخرى والواقعة في شمالي المملكة العربيّة السعوديّة والمتمثّلة في منطقة الجوف، ومنطقة الحدود الشماليّة، ومنطقة تبوك؛ فقد بلغ مُعدّل وفيات كبار السنّ فيها (٦٠

سنة فأكثر) أقل من ١,٠٠ في الألف، بالإضافة إلى منطقة نجران الواقعة جنوبي المملكة العربيّة السعوديّة عام ٢٠٠٧م.

وبالمقارنة مع مُعدّل وفيات كبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر) خلال عام ٢٠١٨م، يظهر استحواد منطقة مكة المكرمة على أعلى مُعدّل وفيات (٦,٣٠ في الألف)، تلتها منطقة الرياض (٣,٣٣ في الألف)، ومنطقة المدينة المنورة (٢,٠٢ في الألف)، والمنطقة الشرقيّة (١,٦٧ في الألف). في حين انخفض مُعدّل وفيات كبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر) إلى أقلّ من ١,٠٠ في الألف في بقيّة المناطق الأخرى الواقعة في شمال المملكة العربيّة السعوديّة المتمثلة في منطقة حائل، ومنطقة تبوك، ومنطقة الجوف، ومنطقة الحدود الشماليّة، والواقعة في جنوبي المملكة العربيّة السعوديّة المتمثلة فيمنطقة الباحة، ومنطقة عسير، ومنطقة نجران، ومنطقة جازان.

وبالنظر في بيانات وفيات كبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر) حسب النوع بين مناطق المملكة العربيّة السعوديّة، يظهر اقتصار ثلاث مناطق من بين مناطق المملكة العربيّة السعوديّة، ارتفعت فيها أعداد الذكور والإناث من عام ٢٠٠٧م إلى عام ٢٠١٨م، والمتمثلة في منطقة المدينة المنورة، حيث ارتفعت وفيات الذكور (٢١٠٨ نسمة)، ووفيات الإناث (١٦٠٤ نسمة) في عام ٢٠١٨م، عما كانت عليه في عام ٢٠٠٧م لوفيات الذكور (١١٧٥ نسمة) و(٦٢٧ نسمة) لوفيات الإناث.

وكذلك بالنسبة إلى منطقة مكة المكرمة التي ارتفع فيها إجمالي وفيات الذكور من ٥٢٢٦ نسمة إلى ٦٤٠٠ نسمة، والإناث من ٣٥٤٦ نسمة، إلى ٥١٦٣

نسمة بين عامي ٢٠٠٧م، و٢٠١٨م، كما ارتفعت وفيات الذكور (٣٨٢ نسمة)، ووفيات الإناث (١٦١ نسمة) من عام ٢٠٠٧م، إلى ٤٥٤ نسمة لوفيات الذكور، و٣٣٤ نسمة لوفيات الإناث عام ٢٠١٨م في منطقة تبوك. **مُستقبل الهيكل العمري لكبار السنّ في المملكة العربيّة السعوديّة عام (٢٠٥٠م):**

إن معرفة أعداد كبار السنّ في المستقبل لها أهميّة كبيرة في تحديد الاحتياجات المستقبلية، سواء من النواحي الاجتماعيّة والاقتصاديّة والصحيّة والخدميّة، ومن ثمّ وضع الخطط ورسم السياسات التنمويّة التي تتناسب مع حجم شريحة هذه الفئة في المجتمع السكاني ونموها؛ لذا جاءت محاولة التنبؤ بأعداد هذه الفئة على مدى فترة زمنيّة طويلة تصل إلى ٣٢ عامًا، عن طريق أحد أساليب التقنيّة الحديثة، المتمثلة في استخدام برنامج Spectrum المعتمد على التقديرات التي تقوم بها شُعبة السكان في الأمم المتحدة، حيثُ مثل عام ٢٠١٨م سنة الأساس، وعام ٢٠٥٠م السنة النهائيّة، كما يظهر من خلال **الجدول (٨):**

## جدول (٨)

التطوُّر المستقبلي السنوي لأعداد كبار السنّ بين عامي ٢٠١٨م - ٢٠٥٠م في المملكة العربية السعودية

السنوات	عدد كبار السن ٦٠+			إجمالي الفئات العمرية لسكان المملكة العربية السعودية %
	ذكور	إناث	المجموع الكلي لجميع الفئات العمرية لكبار السن	
٢٠١٨	١,١١٢,٦٣١	٨٧٤,١٧٢	١,٩٨٦,٨٠٣	٦,٠
٢٠١٩	١,٢٠٧,٦١٣	٩٢٢,٥٩٥	٢,١٣٠,٢٠٨	٦,٣
٢٠٢٠	١,٣٠٧,٥٦٨	٩٧٣,٨٧٨	٢,٢٨١,٤٤٦	٦,٧
٢٠٢١	١,٤١٥,٤٨٨	١,٠٢٨,٩٤٢	٢,٤٤٤,٤٣٠	٧,١
٢٠٢٢	١,٥٣٤,٠٤٧	١,٠٨٨,٥٩٣	٢,٦٢٢,٦٤٠	٧,٥
٢٠٢٣	١,٦٦٤,٥٢٠	١,١٥٣,٠٧٧	٢,٨١٧,٥٩٧	٧,٩
٢٠٢٤	١,٨٠٥,٩٦١	١,٢٢١,٧٥٠	٣,٠٢٧,٧١١	٨,٤
٢٠٢٥	١,٩٥٥,٥١٧	١,٢٩٣,٠٦٥	٣,٢٤٨,٥٨٢	٨,٩
٢٠٢٦	٢,١٠٩,٨١٤	١,٣٦٩,٧١٠	٣,٤٧٨,٥٢٤	٩,٤
٢٠٢٧	٢,٢٧٦,٦٩٩	١,٤٥٧,٥٧٢	٣,٧٣٤,٢٧١	٩,٩
٢٠٢٨	٢,٤٥٩,٤٤٠	١,٥٥٤,٥٧٤	٤,٠١٤,٠١٤	١٠,٤
٢٠٢٩	٢,٦٥٦,٢٧٦	١,٦٦٤,٥٢٠	٤,٣٢٠,٧٩٦	١٠,٩
٢٠٣٠	٢,٨٦٩,١٤٤	١,٧٨٦,٤٤٠	٤,٦٥٥,٥٨٤	١١,٤
٢٠٣١	٣,١٠٠,٣٢٤	١,٩٢٠,٧٩٦	٥,٠٢١,١٢٠	١١,٩
٢٠٣٢	٣,٣٤٦,٩١٤	٢,٠٦٩,١٤٤	٥,٤١٦,٠٥٨	١٢,٤
٢٠٣٣	٣,٦٠٧,٦١٣	٢,٢٣٠,٢٠٨	٥,٨٣٧,٨٢١	١٢,٩
٢٠٣٤	٣,٨٨٨,٥٩٣	٢,٤٠٨,٥٩٣	٦,٢٩٧,١٨٦	١٣,٤
٢٠٣٥	٤,١٨٨,٥٦٨	٢,٥٩٣,٠٧٧	٦,٧٨١,٦٤٥	١٣,٩
٢٠٣٦	٤,٥٠٧,٧١١	٢,٨٠٥,٩٦١	٧,٣١٣,٦٧٢	١٤,٤
٢٠٣٧	٤,٨٤٤,٠٤٧	٣,٠٣٠,٢٠٨	٧,٨٧٤,٢٥٥	١٤,٩
٢٠٣٨	٥,٢٠٧,٦١٣	٣,٢٦٩,٧١١	٨,٤٧٧,٣٢٤	١٥,٤
٢٠٣٩	٥,٥٩٣,٠٧٧	٣,٥٣٤,٤٣٠	٩,١٢٧,٥٠٧	١٥,٩
٢٠٤٠	٦,٠٢٧,٧١١	٣,٨١٧,٥٩٣	٩,٨٤٥,٣٠٤	١٦,٤
٢٠٤١	٦,٥١٤,٠١٤	٤,١٠٩,٨١٤	١٠,٦٢٣,٨٢٨	١٦,٩
٢٠٤٢	٧,٠٢٧,٧١١	٤,٤٠٨,٥٩٣	١١,٤٣٦,٣٠٤	١٧,٤
٢٠٤٣	٧,٥٦٨,٥٦٨	٤,٧١١,٦٤٥	١٢,٢٨٠,٢١٣	١٧,٩
٢٠٤٤	٨,١٤٤,٠٤٧	٥,٠٢١,١٢٠	١٣,١٦٥,١٦٧	١٨,٤
٢٠٤٥	٨,٧٦٦,٦٩٩	٥,٣٦٩,٧١١	١٤,١٣٦,٤١٠	١٨,٩
٢٠٤٦	٩,٤٤٠,٤٣٠	٥,٧٦٩,١٤٤	١٥,٢٠٩,٥٧٤	١٩,٤
٢٠٤٧	١٠,١٦٤,٥٢٠	٦,٢٠٧,٦١٣	١٦,٣٧٢,١٣٣	١٩,٩
٢٠٤٨	١٠,٩٢٠,٧٩٦	٦,٦٦٤,٥٢٠	١٧,٥٨٥,٣١٦	٢٠,٤
٢٠٤٩	١١,٦٦٤,٥٢٠	٧,١٢٧,٥٠٧	١٨,٧٩٢,٠٢٧	٢٠,٩
٢٠٥٠	١٢,٤٤٠,٤٣٠	٧,٦٢٣,٨٢٨	٢٠,٠٦٤,٢٥٨	٢١,٤

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Spectrum المعتمد على التقديرات التي تقوم بها شعبة السكان في الأمم المتحدة.

\*ملاحظة: عام ٢٠١٨م تختلف بيانات أعداد كبار السنّ فيه عن بياناتهم في جميع جداول الدِّراسة؛ لأن هذه الدِّراسة مُعتمدة في قياس نسبة التطوُّر على تقديرات السكان التابعة للهيئة العامة للإحصاء السعودية، لوفرة بياناتها لهذه الفترة، أما في جدول (٨) فبياناتها مُعتمدة على تقديرات شعبة السكان في الأمم المتحدة.

وكانت نتائج هذا التنبؤ كما يأتي:

- يُتَوَقَّع أن يتجاوز عدد سكان المملكة العربيَّة السعوديَّة ٤٥ مليون نسمة خلال السنوات الـ ٣٢ المقبلة، وستُشكِّل نسبة كبار السنِّ حوالي ١٥ مليون نسمة، أي ما يُعادل ثلث سكانها (٣٣٪)، مُعَدَّل نمو سكاني ٠,٦٪، ولعل ذلك يعود إلى ارتفاع مستوى جودة الحياة نتيجة الاهتمام بالتنمية المستدامة للقطاعات الصحيَّة والرعاية الطبيَّة، والتخطيط الصحي ومكافحة الأوبئة والأمراض الذي تسعى الدولة لتحقيقه خلال السنوات الحاليَّة والمقبلة.

- يُتَوَقَّع زيادة كبار السنِّ بدايةً من عام (٢٠١٨م) إلى (٢٠٢٩م)، لتُمثِّل (٤,٧٣٦,٩٤٤) نسمة، يليها بعد ذلك من عام (٢٠٢٩م) إلى (٢٠٤٠م) لتُمثِّل (٤,٥٥٩,٤٣٠) نسمة، في حين ستخفُض أعداد كبار السنِّ من عام (٢٠٤١م) إلى (٢٠٥٠م) لتُشكِّل (٣,٢٥٤,٠٧٦) نسمة؛ ما يُبيِّن أن ارتفاع نسب كبار السنِّ تكون خلال السنوات العشرين المقبلة في أوجِّها، ثم تبدأ تأخذ مسارًا نحو الانخفاض في العقود المقبلة، ولعلَّ ذلك عائدٌ إلى انخفاض مُعدَّلات الخصوبة من (٢,٤٨) عام (٢٠١٨م) إلى (١,٨٧) عام (٢٠٤١م)، والتحوُّلات الديموغرافيَّة التي ستمرُّ بها المملكة العربيَّة السعوديَّة كغيرها من دول العالم، وفق نظريَّة التحوُّل الديموغرافيِّ.

- يُتَوَقَّع في عام (٢٠٥٠م) أن تُشكِّل نسبة الذكور (٦٤,٢٪)، مُقابل (٣٥,٨٪) للإناث.

- يُتَوَقَّع أن تصل نسبة زيادة كبار السنِّ بعد عشر سنوات مقبلة (١٦,٨٪)،

- وتكون الزيادة للذكور (٦١,٩٪)، مُقابل (٣٨,١٪) للإناث.
- يُتوقع تفوق نسبة كبار السنّ في الثُلثين الأولين من الفترة الزمنيّة للتنبؤ (رُبع) (٢٦٪) سكان المملكة العربيّة السعوديّة.
- يُتوقع أن أكبر زيادة لنسبة الإناث (٤٤٪)، جاءت في عام (٢٠١٨م)، مُقابل (٥٦٪) للذكور.
- من المتوقع أن تبدأ زيادة نسب كبار السنّ الذكور في الزيادة على نسب الإناث عام (٢٠١٩م).
- يُتوقع أن يُحقق عام (٢٠٥٠م) تفوق نسبة الذكور (٦٤,٢٪) على نسبة الإناث (٣٥,٨٪).
- يُتوقع تطوُّر نسب كبار السنّ الذكور على الإناث لتُشكِّل (١٢٧) ذكرٍ، مُقابل (١٠٠) أنثى عام (٢٠١٨م)، في حين تُشكِّل (١٧٩) ذكرٍ مُقابل (١٠٠) أنثى عام (٢٠٥٠م).
- يُتوقع أن تتضاعف أعداد كبار السنّ الذكور عام (٢٠٥٠م) لأكثر من ثمانية أضعاف عددهم عام (٢٠١٨م)، مُقابل تضاعف أعداد الإناث عام (٢٠٥٠م) خمسة أضعاف عددهنّ عام (٢٠١٨م).
- من المتوقع أن تتواكب الكثافة السكانيّة لكبار السنّ مع تزايد أعدادهم خلال السنوات الـ(٣٢) المقبلة، لتُشكِّل (٧,٦) نسمة في الكيلومتر المربع الواحد، مُقابل الكثافة السكانيّة (٢٣) نسمة في الكيلومتر المربع الواحد لإجمالي الفئات العمريّة في المملكة العربيّة السعوديّة.

## النتائج والتوصيات:

- تطوّر أعداد كبار السنّ في المملكة العربيّة السعوديّة من ٨٥٧٥٦٤ نسمة عام ١٩٩٩م إلى ١٨٣٦٧١٦ نسمة عام ٢٠١٨م.
- تفوّق إجمالي عدد كبار السنّ السعوديين (٧٨٥٠٩٣ نسمة) على غير السعوديين (٧٢٤٧١ نسمة)، مُقارنةً بأعداد السعوديين (١٣٥٩٢٥١ نسمة) على غير السعوديين (٤٧٧٤٦٥ نسمة) عام ٢٠١٨م.
- فاقت منطقة مكّة المكرّمة ومنطقة الرياض نصف الزيادة العددية ٥٥,٧٪ لكبار السنّ بين مناطق المملكة العربيّة السعوديّة، مُقابل انخفاض نسبهم إلى أقل من ١٢٪ في منطقة تبوك، ومنطقة القصيم، ومنطقة حائل، ومنطقة نجران، ومنطقة الجوف، ومنطقة الباحة، ومنطقة الحدود الشماليّة.
- ارتفاع أعداد كبار السنّ الذكور إلى مايزيد عن مليون نسمة (١٠٤٢٩٧٧) عام ٢٠١٨م، مُقابل زيادة أعداد الإناث لأكثر من نصف مليون نسمة (٧٩٣٧٣٩) عام ٢٠١٨م.
- انخفاض الكثافة السكانية لكبار السنّ بشكل عامّ من إجمالي الفئات العمريّة في المملكة العربيّة السعوديّة، وتبوؤ منطقة جازان أعلاها، ٥ من كبار السن في الكيلومتر المربع في عام ١٩٩٩م، و ٩ من كبار السن في الكيلومتر المربع في عام ٢٠١٨م، وأدناها في منطقة الحدود الشماليّة، أقل من ١ من كبار السن في الكيلومتر المربع في عام ١٩٩٩م، و ٢٠١٨م.
- انخفاض مُعدّل وفيات كبار السنّ (٦٠ سنة فأكثر) من ٣٣,٦ في الألف إلى ١٦,٠ في الألف خلال ١٩ عامًا.

- بلغ مُعدَّل وفيات كبار السنِّ الذكور (٣٥,٠ في الألف) عام ١٩٩٩م،  
مُقابل (١٦,٠ في الألف) عام ٢٠١٨م.
- بلغ مُعدَّل وفيات كبار السنِّ الإناث (٣١,٧ في الألف) عام ١٩٩٩م،  
مُقابل (١٦,١ في الألف) عام ٢٠١٨م.
- شكَّل إجمالي وفيات كبار السنِّ (٦٠ سنة فأكثر) ٥٧,٤٤٪ من إجمالي وفيات الفئات العمرية في جميع مناطق المملكة العربية السعودية عام ٢٠٠٧م، مُقارنةً بنسبهم (٣٧,٢١٪) عام ٢٠١٨م.
- تبوأَت منطقة الرياض ومكَّة المكرمة أعلى إجمالي مُعدَّلات وفيات كبار السنِّ خلال عام ٢٠٠٧م، و٢٠١٨م من بين جميع مناطق المملكة العربية السعودية.
- انحصر ارتفاع مُعدَّل وفيات كبار السنِّ الذكور والإناث من عام ٢٠٠٧م إلى عام ٢٠١٨م على منطقة مكَّة المكرمة ومنطقة المدينة المنورة من بين مناطق المملكة العربية السعودية.
- يُمثِّل كبار السنِّ ثُلث ٣٣٪ إجمالي عدد سكان المملكة العربية السعودية عام ٢٠٥٠م.

## التوصيات:

- تُوصي الدِّراسة بضرورة إجراء مزيد من الدِّراسات الجغرافيَّة في جميع تخصُّصاتها الفرعيَّة، لهذه الفئة العمريَّة التي لا تزال تعاني من شُحِّ دراستها جغرافيًّا على مستوى المملكة العربيَّة السعوديَّة، من بين تخصُّصات العلوم الإنسانيَّة.
- أهميَّة العمل على إعداد قاعدة بيانات سكانيَّة عن كبار السنِّ لتطوُّر أعدادهم المستقبليَّة، مُقابل خلوِّ بعض بيانات التعداد السكاني من بعض خصائصهم الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة.
- التركيز على مشاريع إقامة الأنشطة الخدميَّة لكبار السنِّ، خلال عمليات التخطيط التنمويَّة المقبلة، تزامناً مع زيادة أعدادهم في المستقبل.
- العمل على إقامة مشاريع تدريب مجتمعيَّة في جميع مجالات الأنشطة الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والصحيَّة والخدميَّة، ومحاولة دمج كبار السنِّ فيها، للإفادة من خبراتهم في تخصُّصاتهم المختلفة.
- الاهتمام بإيجاد مراكز صحيَّة متخصصة بأمراض فئات كبار السنِّ وصحتهم، في جميع مناطق المملكة العربيَّة السعوديَّة، للتخفيف من عبء إعالتهم على المراكز الصحيَّة الأخرى.
- تأييد بعض توصيات الدِّراسات السَّابقة عن كبار السنِّ بضرورة دعم هواياتهم وتشجيعهم لتنميتها، من خلال إقامة مشاريع خاصَّة بهم لرفع معنوياتهم، وتخفيف حجم إعالتهم اقتصاديًّا، وبقائهم أعضاءً فاعلين في مجتمعهم.

## المصادر والمراجع:

### أولاً- المراجع العربية:

أبا الخيل، راشد محمد (١٤١١هـ). الشيخوخة ومراكز العناية بالمسنين في العالم: نموذج مركز اجتماعي صحي للمسنين في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه منشورة، مطابع الشريف، الرياض.

أبو ساق، حسين (٢٠١٥م). شيخوخة السكان في المملكة العربية السعودية، إدارة الأبحاث الاقتصادية، مؤسسة النقد العربي السعودي، الرياض.

الأمم المتحدة (٢٠٠٢م). تقرير الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة. مدريد ٨ - ١٢ نيسان/ أبريل، مدريد.

جبريل، لبنى عبد الرؤوف، عبد السلام، سميرة، إبراهيم، إيمان أنور، مرسي، صفاء (٢٠١٤م). خصائص واتجاهات كبار السن في مصر خلال الفترة (٢٠٠٦م -

٢٠١١م)، الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والإحصاء - مركز الأبحاث والدراسات السكانية، عدد (٨٧)، ص ٣٨ - ٥٣.

الخريف، رشود بن محمد (١٤٣١هـ). معجم المصطلحات السكانية والتنمية، مؤسسة الملك خالد الخيرية، الرياض.

خلف، أحمد خلف (١٩٩٢م). كبار السن والمدنية، ذكر في سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية، رعاية المسنين في المجتمعات المعاصرة قضايا واتجاهات، عدد (١٨)، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدول الخليج العربية، المنامة.

الخليفة، عيسى بن إبراهيم (١٩٩٢م). التأمينات الاجتماعية ودورها في رعاية المسنين في دول مجلس التعاون الخليجي، ذكر في سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية، رعاية المسنين في المجتمعات المعاصرة قضايا واتجاهات، عدد (١٨)، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدول الخليج العربية، المنامة.

دحلان، رائد (٢٠١٥م). الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمسنين في محافظات غزة: دراسة في جغرافية السكان. رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة.

الربدي، محمد بن صالح (١٤٢٥هـ). دراسات في سكان المملكة العربية السعودية: مصادر المعلومات والبيانات السكانية. شركة مرينا للخدمات الطباعية، الرياض. رشوان، حسين عبد الحميد (٢٠١١م). الزمن وكبر السن والشيخوخة دراسة في علم اجتماع الشيخوخة، مركز الإسكندرية للكتاب.

السدحان، عبد الله ناصر (١٤٢٠هـ). رعاية المسنين في المملكة العربية السعودية: دراسة تاريخية وثائقية، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، الرياض. السعوي، محمد عبد الرحمن (٢٠١٦م). رعاية المسنين بين القطاعين الحكومي والأهلي: مقارنة مطبقة في منطقة القصيم، المجلة العربية لعلم الاجتماع، عدد (٣٤ - ٣٣)، ص ٦٨ - ٣٨.

سيد إسماعيل، عزت (١٩٩٢م). الشيخوخة في عصرنا الراهن، دُكر في سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية، رعاية المسنين في المجتمعات المعاصرة قضايا واتجاهات، عدد (١٨)، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدول الخليج العربية، المنامة.

الصفیان، إبراهيم (٢٠٠٣م). رعاية المسنين في المجتمع السعودي: دراسة تحليلية للأبعاد الاجتماعية الثقافية الديموغرافية للمستفيدين بدور الرعاية الاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس.

القش، محمد أكرم (٢٠٠٢م). الخصائص الديموغرافية للمسنين في سوريا والعالم في ظل التغيرات النوعية التركيبية العمرية للسكان، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، مجلد (١٩)، عدد (٧٣)، ص ١٠٧ - ١٣٣.

الكيلاني، يوسف (١٩٩٢م). الشيخوخة والتغيرات الحيوية. دُكر في سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية، رعاية المسنين في المجتمعات المعاصرة قضايا واتجاهات، عدد (١٨)، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدول الخليج العربية، المنامة.

مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات (١٩٩٢م). الخصائص السكانية في المملكة العربية السعودية (من واقع نتائج البحث الديموغرافي ١٤٢١هـ). الإحصاءات السكانية والحيوية، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، وزارة التخطيط، الرياض. مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات (١٩٩٩م). الكتاب الإحصائي السنوي. العدد الخامس والثلاثون، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، وزارة التخطيط، الرياض. مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات (٢٠٠٧م). ملامح رئيسية المسح الديموغرافي لعام ١٤٢٨هـ (٢٠٠٧م)، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، وزارة التخطيط، الرياض.

الهيئة العامة للإحصاءات (٢٠١٨م). الكتاب الإحصائي السنوي. العدد الرابع والخمسون، الهيئة العامة للإحصاءات، وزارة التخطيط، الرياض. الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧م). مسح كبار السن، الإحصاءات السكانية والحيوية. الهيئة العامة للإحصاءات، وزارة التخطيط، الرياض. الهيئة العامة للإحصاءات (٢٠١٨م). تقرير نتائج مسح صحة الأسرة. الهيئة العامة للإحصاء، وزارة التخطيط، الرياض. هيئة المساحة الجيولوجية السعودية (٢٠١٢م). المملكة العربية السعودية حقائق وأرقام. الطبعة الأولى، الرياض.

\*\*\*

## ثانياً-المراجع الأجنبية:

- Anderson, G. F., & Hussey, P. S. (2000). **Population aging: A comparison among industrialized countries**. Health Affairs, 19(3), 191-203.
- Joshua M Wiener, Jane Tilly, **Population ageing in the United States of America: implications for public programmes**, International Journal of Epidemiology, Volume 31, Issue 4, August 2002, Pages 776-781.
- Skinner, M. W., Cloutier, D., & Andrews, G. J. (2015). **Geographies of ageing**. Progress in Human Geography, 39(6), 776-799.
- United Nations (2019). **World Population Prospects**. New York: UN Population Division.
- United Nations, **Department of Economic and Social Affairs, Population Division**(2019). World Population Prospects 2019, Online Edition. Rev. 1.
- Zhou Jie. (2017). **Spatial Distribution Characteristics and Evolution Trends of Urban Aging Population**. China City Planning Review, 26(1), 6-15.

\*\*\*

ÂwlĀ-AlmrAjç Alçrbyĥ:

ÂbA Alxyl 'rAšd mHmd (1411h). Alšyxwxĥ wmrAkz AlçnAyĥ bAlmsnĥn fy AlçAlm: nmwđj mrkz AjtmAçy SHy llmsnĥn fy Almmlkĥ Alçrbyĥ Alççwdyĥ 'rsAlĥ dktwrAh mnšwrĥ 'mTABç Alšryf 'AlryAD.

Âbw sAq 'Hsyn (2015m). šyxwxĥ AlskAn fy Almmlkĥ Alçrbyĥ Alççwdyĥ 'ÂdArĥ AlĀbHAθ AlAqtSAdyĥ 'mŵssh Alnqd Alçrby Alççwdy 'AlryAD. AlĀmm AlmtHdh (2002m). tqryr Aljmcyĥ AlçAlmyĥ AlθAnyĥ llšyxwxĥ. mdryd 8 - 12 nysAn/ Âbryl 'mdryd.

jbryl 'lbnŶ çbd Alrŵwf 'çbd AlslAm 'smyrĥ 'ĂbrAhym 'ĂymAn Ânwr 'mrSy 'SfA' (2014m). xSAŶS wAtjAhAt kbAr Alsn.fy mSr xlAl Alfrĥ (2006m - 2011m) 'AljhAz Almrkzy AlmSry lltçbŶĥ AlçAmĥ wAlĀHSA' - mrkz AlĀbHAθ wAlđrAsĀt AlskAnyĥ 'çdd (87) 'S 38 - 53.

Alxryf 'ršwd bn mHmd (1431h). mçjm AlmSTIHAAt AlskAnyĥ wAltnmwyĥ 'mŵssh Almlk xAld Alxyryĥ 'AlryAD.

xlf 'ĀHmd xlf (1992m). kbAr Alsn.wAlmdynĥ 'đkr fy slslĥ AldrAsĀt AlAjtmAçyĥ wAlçmAllyĥ 'rçAyĥ Almsnĥn fy AlmjtmcAt AlmçASrĥ qDAyA wAtjAhAt 'çdd (18) 'Almktb Altnfyđy lmjls wzrA' Alçml wAlšŵwn AlAjtmAçyĥ ldwl Alxlyj Alçrbyĥ 'AlmnAmĥ.

Alxlyfĥ 'çysŶ bn ĂbrAhym (1992m). AltĂmynAt AlAjtmAçyĥ wdwrhA fy rçAyĥ Almsnĥn fy dwl mjls AltçAwn Alxlyjy 'đkr fy slslĥ AldrAsĀt AlAjtmAçyĥ wAlçmAllyĥ 'rçAyĥ Almsnĥn fy AlmjtmcAt AlmçASrĥ qDAyA wAtjAhAt 'çdd (18) 'Almktb Altnfyđy lmjls wzrA' Alçml wAlšŵwn AlAjtmAçyĥ ldwl Alxlyj Alçrbyĥ 'AlmnAmĥ.

dHIAn 'rAŶd (2015m). AlxSAŶS AldymwŷrAfyĥ wAlAjtmAçyĥ wAlAqtSAdyĥ llmsnĥn fy mHAFĎAt ŷzh: drAsh fy jŷrAfyĥ AlskAn. rsAlĥ mAjstyr 'klyĥ AlĀdAb 'AljAmçĥ AlĀslAmyĥ 'ŷzh.

- Alrbdy ·mHmd bn SAIH (1425h-). drAsAt fy skAn Almmkĥ Alçrbyĥ Alscwdyĥ:  
mSAdr Almçlwmat wAlbyAnAt AlskAnyĥ. šrkĥ mryna llxdmAt  
AITbAçyĥ ·AlryAD.
- ršwAn ·Hsyn çbd AlHmyd (2011m). Alzmn wkbr Alsn̄wAlšyxwxĥ drAsh fy  
çlm AjtmAç Alšyxwxĥ ·mrkz AlĀskndryĥ llktAb.
- AlsdHAN ·çbd Allh nASr (1420h-). rçAyĥ Almsn̄yn fy Almmkĥ Alçrbyĥ  
Alscwdyĥ: drAsh tAryxyĥ wθAŸqyĥ ·wzArĥ Alçml wAlšw̄wn  
AlAjtmAçyĥ ·AlryAD.
- Alscwy ·mHmd çbd AlrHmn (2016m). rçAyĥ Almsn̄yn byn AlqTAçyn  
AlHkwmy wAlĀhly: mqArĥ mTbqĥ fy mnTqĥ AlqSym ·Almjĥ Alçrbyĥ  
lçlm AlAjtmAç ·çdd (34 - 33) ·S 38 - 68.
- syd ĀsmAçyl ·çzt (1992m). Alšyxwxĥ fy çSmA AlrAhn ·ðkr fy slsh AldrAsAt  
AlAjtmAçyĥ wAlçmAlyĥ ·rçAyĥ Almsn̄yn fy AlmjtmçAt AlmçASrĥ  
qDAyA wAtjAhAt ·çdd (18) ·Almktb Altnfyðy lmjls wzrA' Alçml  
wAlšw̄wn AlAjtmAçyĥ ldwl Alxlyj Alçrbyĥ ·AlmnAmĥ.
- AlSfyAn ·ĀbrAhym (2003m). rçAyĥ Almsn̄yn fy Almjtmç Alscwdy: drAsh  
tHlylyĥ llĀbcAd AlAjtmAçyĥ AlθqAfyĥ AldymwyrAfyĥ llmstfydyn bdwr  
AlrçAyĥ AlAjtmAçyĥ ·rsAlĥ dktwrAh γyr mnšwrĥ ·klyĥ Alçlw̄m  
AlĀnsAnyĥ wAlAjtmAçyĥ ·jAmçĥ twns.
- Alqš ·mHmd Ākrm (2002m). AlxSAŸS AldymwyrAfyĥ llmsn̄yn fy swryA  
wAlçAlm fy Āl AltyrAt Alnwçyĥ lltrkybĥ Alçmryĥ llskAn ·jmçyĥ  
AlAjtmAçyyn fy AlšArqĥ ·mjld (19) ·çdd (73) ·S 107 - 133.
- AlkylAny ·ywsf (1992m). Alšyxwxĥ wAltyrAt AlHywyĥ. ðkr fy slsh  
AldrAsAt AlAjtmAçyĥ wAlçmAlyĥ ·rçAyĥ Almsn̄yn fy AlmjtmçAt  
AlmçASrĥ qDAyA wAtjAhAt ·çdd (18) ·Almktb Altnfyðy lmjls wzrA'  
Alçml wAlšw̄wn AlAjtmAçyĥ ldwl Alxlyj Alçrbyĥ ·AlmnAmĥ.
- mSIHĥ AlĀHSA'At AlçAmĥ wAlmçlwmat (1992m). AlxSAŸS AlskAnyĥ fy  
Almmkĥ Alçrbyĥ Alscwdyĥ (mn wAqç ntAŸj AlbHθ AldymwyrAfy  
1421h-). AlĀHSA'At AlskAnyĥ wAlHywyĥ ·mSIHĥ AlĀHSA'At AlçAmĥ  
wAlmçlwmat ·wzArĥ AltxTyT ·AlryAD.
- mSIHĥ AlĀHSA'At AlçAmĥ wAlmçlwmat (1999m). AlktAb AlĀHSAŸy  
Alsnwy. Alçdd Alxams wAlθIAθwn ·mSIHĥ AlĀHSA'At AlçAmĥ  
wAlmçlwmat ·wzArĥ AltxTyT ·AlryAD.
- mSIHĥ AlĀHSA'At AlçAmĥ wAlmçlwmat (2007m). mlAmH rŸysyĥ AlmsH  
AldymwyrAfy lçAm 1428h- (2007m) ·mSIHĥ AlĀHSA'At AlçAmĥ  
wAlmçlwmat ·wzArĥ AltxTyT ·AlryAD.
- AlhyŸĥ AlçAmĥ llĀHSA'At (2018m). AlktAb AlĀHSAŸy Alsnwy. Alçdd AlrAbç  
wAlxmswn ·AlhyŸĥ AlçAmĥ llĀHSA'At ·wzArĥ AltxTyT ·AlryAD.
- AlhyŸĥ AlçAmĥ llĀHSA' (2017m). msH kbAr Alsn̄·AlĀHSA'At AlskAnyĥ  
wAlHywyĥ. AlhyŸĥ AlçAmĥ llĀHSA'At ·wzArĥ AltxTyT ·AlryAD.
- AlhyŸĥ AlçAmĥ llĀHSA'At (2018m). tqryr ntAŸj msH SHĥ AlĀsrĥ. AlhyŸĥ  
AlçAmĥ llĀHSA' ·wzArĥ AltxTyT ·AlryAD.
- hyŸĥ AlmsAHĥ Aljywlwlyĥ Alscwdyĥ (2012m). Almmkĥ Alçrbyĥ Alscwdyĥ  
HqAŸq wĀrçAm. AITbçĥ AlĀwlŸ ·AlryAD.

\*\*\*



محددات بناء مؤشرات الأداء الرئيسة  
لقياس معايير الجودة بجمعيات رعاية الأيتام في ضوء  
رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ م

أ.د. أيمن أحمد حسن جلاله  
قسم الاجتماع والخدمات الاجتماعية – كلية العلوم الاجتماعية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية





## محددات بناء مؤشرات الأداء الرئيسية لقياس معايير الجودة بجمعيات رعاية الأيتام في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ م

أ.د. أيمن أحمد حسن جلاله

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – كلية العلوم الاجتماعية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٢٢ / ٤ / ١٤٤١ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٩ / ١ / ١٤٤٣ هـ

### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة رصد واقع تطبيق معايير جودة الأداء بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة، وتحديد معوقات تطبيقها، ومحاولة التوصل إلى محددات لصياغة مؤشرات الأداء الرئيسية لقياس معايير الجودة بالجمعيات في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي استخدمت منهج المسح الاجتماعي الشامل للمسؤولين العاملين في جمعيات رعاية الأيتام بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وطبقت الدراسة على (٥٠) مفردة، وتم استخدام استبيان لتحديد واقع تطبيق معايير جودة الأداء بالجمعيات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها رصد واقع تطبيق معايير جودة الأداء بجمعيات رعاية الأيتام؛ حيث انحصرت مستويات الأداء لمعايير جودة الأداء بالجمعيات بين الأداء المنخفض والمتوسط، وتم تحديد المعوقات التي تواجه تطبيق معايير جودة الأداء بجمعيات رعاية الأيتام وأهمها نقص الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة، والإدارة المتخصصة ذات المهام والاختصاصات الواضحة ضمن الهيكل التنظيمي للجمعيات، وعدم وضوح معايير قياس مدى تحقيق الجمعيات لأهدافها، و تم التوصل إلى محددات صياغة مؤشرات الأداء الرئيسية المقترحة المرتبطة بكل من (مؤشرات المدخلات- مؤشرات العمليات - مؤشرات المخرجات) لقياس معايير الجودة بالجمعيات في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وذلك من خلال جانبين، أولهما: هو صياغة مؤشرات الأداء لقياس مدى تطبيق معايير الجودة بالجمعيات، والثاني: تصميم نظام دقيق لقياس مؤشرات الأداء دورياً من خلال بطاقة قياس لمؤشرات الأداء بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة.

**الكلمات المفتاحية:** الجمعيات غير الهادفة للربح، مؤشرات الأداء الرئيسية، الجودة، الرعاية المؤسسية، الأيتام ذوو الظروف الخاصة، المعايير، رؤية ٢٠٣٠.

# **Determinants of building key performance indicators to measure the quality standards of orphan care institutions in light of the Kingdom of Saudi Arabia's 2030 vision**

**Dr. Ayman Ahmed Hassan Galalh**

Department Sociology and Social Work – Faculty Social Sciences  
Imam Mohammad Ibn Saud Islamic university

## **Abstract:**

The study aimed to monitor the reality of implementing quality standards for orphan care associations with special circumstances; identify obstacles to their application, and try to find determinants for formulating key performance indicators for measuring quality standards in associations in light of the Kingdom's 2030 vision. The study is one of the descriptive and analytical studies that used the comprehensive social survey method for officials Workers in orphan care associations in Riyadh, Saudi Arabia. The study was applied to (50) individuals, and a questionnaire was used to determine the reality of applying the quality performance standards of the associations. The most important result of the study is the monitoring of the reality of the implementation of performance quality standards in orphan care associations. The performance levels are limited for the quality standards of performance in societies between low and medium performance. The obstacles facing the application of performance quality standards in orphan care associations were identified. The most important is the lack of qualified and trained human resources, the specialized management with obvious tasks and specializations within the associations, organizational structure, and the lack of clarity of standards for measuring the extent to which the associations achieve their goals. Arriving at the parameters for formulating the proposed key performance indicators related to each of the (indicator Inputs - Process Indicators - Output Indicators) to measure quality standards in associations in light of the Kingdom's 2030 vision. Through two aspects, the first of which is the formulation of performance indicators to measure the extent to which quality standards are applied in associations, and the second is to design an accurate system for measuring performance indicators periodically through a scorecard for performance indicators in associations Taking care of orphans with special circumstances.

**key words:** Non-Profit Associations, Key Performance Indicators (KPIs), Quality, Orphan care associations with special circumstances, Standards, Vision 2030.

## أولاً: مقدمة:

تشهد جمعيات الرعاية الاجتماعية اهتماماً بالغاً على كافة المستويات في مختلف دول العالم، وبالتالي فهي تشهد تطوراً وحراراً مستمراً نحو الأفضل لمواكبة متطلبات هذا العصر الذي يُطلق عليه عصر التحولات السريعة، وتلبية الحاجات المتغيرة للأفراد والجماعات والمجتمعات، ومن ثم يُنظر إلى هذه الجمعيات على أساس الدور الحيوي التي تؤديه في تقدم المجتمعات وتطورها عن طريق ضمان جودة الأداء بهذه الجمعيات.

لذا اتجهت الكثير من مؤسسات الرعاية الاجتماعية في الدول المتقدمة إلى الأخذ بالجهود الرامية إلى تعزيز الأداء والتقييم المستمر للعمل بما يحقق ويضمن الجودة بكل متطلباتها. وعلى الرغم من أن ضمان الجودة يعبر عن مضمون اقتصادي بحت، إلا أنه يمكن القول بإمكانية توظيفه لتطوير العمل المهني للخدمة الاجتماعية، التي غايتها تلبية الحاجات، وحل المشكلات، وتحقيق الرفاهية الاجتماعية للمجتمعات ( البريثن ، ٢٠١٣ ، ص ٤٩٠).

ولهذا انتشرت في الآونة الأخيرة الدعوة إلى تفعيل منظمات القطاع غير الربحي كجزء من الاهتمام بنمو المجتمع المدني، وتأثر بتصاعد الدعوة إلى الممارسات الديمقراطية التي تعدُّ مكوناً أساسياً من مكونات التنمية الشاملة المعتمدة على الموارد البشرية. وفي هذا الإطار أصبح العمل الأهلي أحد أهم وسائل تجسيد الفجوة بين المجتمع والدولة من ناحية، وبين الفرد والحياة العامة من ناحية أخرى مما يساهم إيجابياً في مواجهة السلبية التي تعوق انتشار ثقافة المشاركة وإقامة أسس المجتمع الديمقراطي ( أفندي ، ٢٠٠٤ ، ص ٩٥).

كما أن القطاع غير الربحي له دور اجتماعي يجب أن يقوم به تجاه مجتمعه الذي يراعاه، من خلال مساهمته في تطوير مجتمعه على كافة الأصعدة سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو صحية أو ثقافية، وذلك من خلال تعاونه مع الجهات الحكومية لتحقيق أفضل مساهمة في بناء المجتمع، ورؤية المملكة ٢٠٣٠ تحث القطاع غير الربحي على المساهمة في بناء المجتمع، والجمعيات الخيرية تُعدُّ جزءًا مهمًا ذا دور فعال في المجتمع يتحقق من خلال المحور الثالث للرؤية عبر أهداف، من أهمها: رفع إسهام القطاع غير الربحي في إجمالي الناتج المحلي من أقل من (١٪) إلى (٥٪).

ويؤكد هذا الاهتمام تصاعد أعداد الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية؛ حيث يُقدر عددها حسب إحصائيات المنصة الوطنية لبيانات الجمعيات الأهلية (مكين) (٨٩٨) جمعية موزعة على مناطق المملكة الثلاثة عشر على النحو التالي: حيث جاءت منطقة الرياض في صدارة عدد الجمعيات بعدد ٢٠١ جمعية، مكة المكرمة ١٦٤ جمعية، عسير ٨٦ جمعية، القصيم ٨٢، المدينة المنورة ٧١ جمعية، المنطقة الشرقية ٦٦ جمعية، حائل ٥٦ جمعية، جازان ٤٥ جمعية، الباحة ٣٧ جمعية، تبوك ٢٦ جمعية، الجوف ٢٥ جمعية، نجران ٢٠ جمعية، والحدود الشمالية ١٩ جمعية؛ وقد توزعت برامج هذه الجمعيات على تصنيف نوعي يشمل مجالات البيئة، والتأييد والمؤازرة، والتعليم والأبحاث، والتقنية والإسكان، والثقافة والترفيه، والخدمات الاجتماعية، والصحة، وجمعيات رجال الأعمال والجمعيات المهنية، ومنظمات دعم العمل الخيري (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ٢٠٢٠).

والمتأمل في واقع جمعيات رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية كأحد قطاعات العمل غير الهادف للربح يجد أنها شهدت أيضاً تطوراً خلال العقود الماضية، وذلك بفضل الدعم المستمر من الدولة، والتوجهات الاستراتيجية لرؤية المملكة ٢٠٣٠ في كافة منطلقاتها على تحقيق التنمية في المجتمع السعودي، وبتشجيع قيام الجمعيات في مختلف المجالات. فأنشئت جمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة، وحققت نمواً كبيراً من حيث الكم، وواكب ذلك زيادة الإنفاق على هذه الجمعيات، وبدأ التوجه في هذه الجمعيات يهتم بإعادة النظر في خططها وبرامجها وأنشطتها؛ لتتلاءم مع متطلبات العصر والبيئة واحتياجاتهما، وتؤثر هذه الجمعيات بشكل مباشر أو غير مباشر على قطاعات مختلفة، وبالتأكيد ستؤثر تأثيراً مباشراً في الحياة التي يعيشها الأيتام ذوو الظروف الخاصة في المستقبل، وستنعكس إيجابياً على حياة الأفراد والجماعات.

ولقد ركزت الأهداف الاستراتيجية لبرنامج التحول الوطني كأحد برامج تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ إلى دعم تمكين المنظمات غير الربحية من تحقيق أثر أعمق، وتحديداً من خلال تطوير الخدمات والحلول غير التقليدية لزيادة أثر المنظمات غير الربحية، وتمكين القطاع غير الربحي من تقديم خدمات مؤثرة ومستدامة (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية ، ٢٠١٦).

ومن هذا المنطلق أصبح من المهم أن نهتم بالعمل غير الهادف للربح من مختلف الجوانب، ومن ذلك الاهتمام بتجويد أعمال هذه الجمعيات، وتحسين مخرجاتها بتطبيق النظم والمعايير الإدارية الناجحة، ومن ذلك تطبيق الجودة، وإن كانت جمعيات القطاع الخاص قد اعتنت بتطبيق معايير الجودة لكسب رضا

العمليل بمهدف تحقيق أكبر قدر من الربح المادي، فإن الجمعيات غير الهادفة للربح أحوج ما تكون لتطبيق الجودة في أدائها لارتباط عملها بشكل مباشر بشريحة الفقراء والمحتاجين والمحرومين من الرعاية الأسرية - وهم الشريحة الأولى بالاهتمام والرعاية - ودورها في تحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية تحقيقاً لمبدأ التكافل الذي حث عليه ديننا الحنيف.

إلا أن هناك العديد من الدراسات السابقة أظهرت نتائجها وجود بعض مظاهر الخلل التي تعاني منها الجمعيات الاجتماعية، ومنها جمعيات رعاية الأيتام؛ حيث أشارت دراسة العناتي و غنيم (٢٠٠٧) إلى عدم وجود خطط سنوية لدى مؤسسات العون الاجتماعي التطوعية، ووجود رقابة روتينية على الأداء، وعدم وجود رقابة جودة لدى المؤسسات، وضعف التنسيق بين مؤسسات العون الاجتماعي التطوعية، وضعف فاعلية المؤسسات من منظور إدارة الجودة الشاملة لمؤسسات الدراسة مجتمعه.

كما أشارت نتائج دراسة مخلوف (٢٠١٠) إلى أن الخدمات المقدمة في مؤسسات الخدمة الاجتماعية الحكومية من وجهة نظر العاملين فيها في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة ذات مستوى نوعي متوسط، ولقد أوصت الدراسة بضرورة دعم الدولة للجهود المبذولة في تطبيق معايير الجودة في مؤسسات الخدمة الاجتماعية، وتشكيل لجنة متخصصة لمراجعة وتقييم المؤسسات العاملة في مجال الخدمة الاجتماعية وفق معايير إدارة الجودة الشاملة.

وحيث إن للعمل المؤسسي المنظم تأثيرات إيجابية في تطور المجتمعات وتحقيق الرفاهية الاجتماعية، أخذت المؤسسات والحكومات على عاتقها مسؤولية كبيرة فيما يتعلق بتطوير العمل وضمان الجودة.

ويمكن القول بأن جمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة ليست منعزلة عما يدور في العالم، ولذلك فإن تحقيق الجودة في برامج هذه الجمعيات وأنشطتها يعد أمراً جوهرياً لتحقيق فاعلية الأداء المؤسسي بها؛ ولعل تقويم أداء الجمعيات وفقاً لمعايير الجودة أصبح أحد الاهتمامات الأساسية في إدارة الجمعيات الاجتماعية.

وعلى الرغم من ذلك فقد أظهرت نتائج دراسة العوضي (٢٠١٣) أن هناك مواقع للخلل في تطبيقات معايير الجودة والتميز في المؤسسات الخدمية، وبناءً عليه تم تطوير نموذج لتقييم مستويات تطوير الأداء والارتقاء بالخدمات بحيث يمكن المؤسسات من قياس وتقييم مدى تطور أدائها وخدماتها، وبما يتماشى مع معايير الجودة والتميز المؤسسي، كما اقترحت الدراسة النموذج المطور لتقييم الجودة في المؤسسات باستخدام آلية الحلقة المغلقة، والذي يؤكد ضرورة الاستمرارية في التطور وتحسين الأداء، وهذه الآلية بدورها تعمل على تبسيط طريقة تطبيق معايير الجودة. كما أوصت إلى الاستخدام الأمثل للمقارنة المعيارية.

لذا نرى أن هناك حاجة ملحة لتطوير جمعيات رعاية الأيتام في ضوء معايير الجودة الشاملة؛ حيث توجد شواهد عديدة تؤكد عدم قدرتها بوضعها الراهن على تلبية حاجات الأيتام من جهة ومتطلبات التربية الحديثة من جهة أخرى.

وتعد إدارة الجودة الشاملة أحد المفاهيم والأساليب الإدارية الحديثة التي تهدف إلى تطوير الأداء في المؤسسات الاجتماعية من أجل تحسين جودة الخدمات، حيث تمثل إدارة الجودة أسلوبًا يتميز بالشمولية، حيث إنها تشمل كلّ جزء من أجزاء المؤسسة وتستند إلى أفكار ومبادئ ينبغي على المؤسسات الاجتماعية التي تنشُد تحقيق التميز في الأداء وتحقيق رضا المستفيدين أو ما يفوق توقعاتهم أن تتبنى تلك المبادئ، فإدارة الجودة الشاملة تعد في الوقت الحاضر من أهم عوامل نجاح المؤسسات الاجتماعية؛ لأن هدفها النهائي هو التطوير المستمر وجودة الخدمات وتوفيرها في إطار من التجديد والابتكار (عبود، ٢٠٠٣م، ص. ٥٠).

وحيث إن الواقع العملي يؤكد على ضرورة أن تتحول المعايير من مرحلة التنظير إلى مرحلة التطبيق، مع أهمية إحداث تغيرات أساسية في الجمعيات، إلا أن تطبيق هذا الفكر الجديد يتطلب قياس الأداء بالجمعيات من خلال مؤشرات رئيسية للأداء للتحقق من مدى تطبيق معايير الجودة في مجال عمل جمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة، وبالتالي مدى تحقيقها لأهدافها الاستراتيجية؛ تمهيداً للاستفادة منها في تحسين واقع الجهود في مجال ضمان جودة هذه الجمعيات.

وعلى الرغم من ذلك فقد أشارت نتائج دراسة (Moxham 2007) إلى أن هناك استخدامًا منخفضًا لمؤشرات قياس الأداء بالجمعيات التطوعية، كما أكدت على تأثير أنظمة قياس الأداء بهذه الجمعيات في تطوير الأداء وقياس

كفاءتها وفعاليتها، ومحاولة دعم أطر لقياس الأداء تساعد في التعرف على المعوقات القائمة بهذه المنظمات ومحاولة علاجها والتعامل معها.

كما أشارت دراسة هني (٢٠١٧) إلى ضرورة بناء نموذج عام لتقويم وقياس الأداء في الجمعيات الخيرية لرعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية باستخدام بطاقة العلامات المتوازن.

وبالتالي فإنه من المتوقع أن تسهم الدراسة في بناء محددات لصياغة مؤشرات جودة الأداء بالجمعيات؛ مما يسهل إيجاد أداة لقياس جودة الأداء المؤسسي في جوانب محددة بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة.

#### ثانياً: الدراسات السابقة:

وصولاً لتحديد دقيق لمشكلة الدراسة فقد قام الباحث بالاطلاع على العديد من البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة، وتم تصنيفها على النحو التالي:

#### - دراسات مرتبطة برعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة:

##### ١- دراسة عبد القادر (٢٠٠٠)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم الحاجات النفسية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من سن (٩-١٢ سنة)، وذلك من خلال إعداد مقياس للحاجات النفسية للأطفال، وتم اختيار عينة البحث من بين مدارس مدينة بنها بمحافظة القليوبية، وقد بلغت العينة (٢١٤) تلميذ وتلميذة، ولقد أظهرت نتائج الدراسة بأن هناك حاجة ماسة إلى مساعدة الأطفال الأيتام في التغلب على الآثار السيئة المترتبة على حرمانهم من أحد الأبوين أو كليهما والتي تتمثل

في عدم إشباع الحاجات النفسية لديهم ، ودور الأسرة والمدرسة والمؤسسات في مواجهة هذه الحاجات وتلك المشكلات.

## ٢- دراسة أبو فراج و البار (٢٠١١):

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح للحد والتخفيف من المشكلات المتعلقة بالهوية والشعور بالوصم لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة والتقليل من العزلة الاجتماعية لدى الكثير منهم من خلال دمجهم بالمجتمع، وتُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وأجريت الدراسة بطريقة الحصر الشامل لجميع الأيتام المقيمين في دار التربية بمدينة الرياض، وعددهم (٥٨) مفردة، واعتمدت على استمارة استبيان، ولم تقتصر الدراسة على جمع بيانات كمية فقط من خلال استمارة الاستبيان، ولكنها حاولت جمع بيانات كيفية من خلال أسلوب دراسة الحالة لبعض الأيتام، ولقد أظهرت النتائج قابلية الأيتام وتعرضهم للأذى (النفسي والاجتماعي) أكثر من غيرهم وخفض رصيدهم من " رأس المال الاجتماعي" كنتيجة لعدم اندماجهم في المجتمع وتمتعهم بشبكة من العلاقات الاجتماعية والدعم الاجتماعي..

## ٣- دراسة إخلاص و أحمد (٢٠١٢):

هدفت الدراسة إلى ربط الجامعات بأفراد المجتمع من خلال الوحدات التعليمية التي تقدم لهم، والمتمثلة في إبراز دور الجامعات في تنمية المواهب ورعاية الملكات لدى أمهات الأيتام ( الأرامل) وبناء قدراتها التي ستعكس في تنمية مجتمعها، ولقد أشارت النتائج إلى مقترح لإنشاء مراكز لتنمية قدرات الأيتام داخل الجامعة كتجربة متميزة للتعاون مع الجمعيات التطوعية من خلال برنامج تعليمي

تدريبي وتثقيفي مدته عام دراسي تمنح الدارسة "الأرملة" شهادة تنمية القدرات من المركز التابع للجامعة، وتعمل الجامعة كحاضنة لتأهيلها للعمل المثمر والكسب الحلال الوفير، و اشتمل المقترح على (أهداف المركز - المناهج الدراسية المقترحة للدراسة بالمركز).

#### ٤- دراسة أبو زيد (٢٠١٤):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الضغوط الحياتية التي يعاني منها الأطفال الأيتام في دور رعاية الأطفال الأيتام بأمانة العاصمة صنعاء، ووضع برنامج مقترح من منظور خدمة الجماعة لمواجهة الضغوط التي تواجه الأطفال الأيتام باليمن لخلق دور ريادي للأخصائيين الاجتماعيين في مؤسسات المجتمع المدني في ميدان رعاية الأيتام، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع الأطفال الأيتام بمؤسسة دار الرحمة للأيتام بمحافظة صنعاء، كما اعتمدت الدراسة على مقياس الضغوط الحياتية لدى الأطفال الأيتام، والمقابلات شبه المقننة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الضغوط الاقتصادية التي يعاني منها الأطفال الأيتام أعلى نسبة من الضغوط الشخصية والمدرسية والاجتماعية نتيجة لفقدان الأب الذي هو عائل الأسرة والمسؤول عن الإنفاق عليها.

#### ٥- دراسة عثمان (٢٠١٥):

هدفت الدراسة إلى رصد واقع خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للأطفال الأيتام بالجمعيات الأهلية، ووصف خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم وتحليلها، وتحديد أكثر الخدمات إشباعاً لاحتياجاتهم، وتحديد المعوقات التي

تؤثر على فاعلية خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للأطفال الأيتام، ووضع رؤية استشرافية لتطوير الخدمات المقدمة للأطفال الأيتام، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل لكل من المسؤولين عن تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية للأطفال الأيتام بجمعية دار الأورمان لرعاية الأيتام بمحافظة الجيزة، والأطفال الأيتام المقيمين بالجمعية، ولقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم معوقات فعالية خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للأطفال الأيتام من وجهة نظرهم هي: عدم تقديم التبرعات المادية والمساعدات المعنوية من أفراد المجتمع المحلي لمؤسسات رعاية الأيتام، بينما أهم المعوقات من وجهة نظر المسؤولين هي: عدم قدرة الاتحادات على تحقيق تلك العلاقات بين الجمعيات والأعضاء. كما تم وضع رؤية استشرافية لتطوير خدمات الرعاية الاجتماعية بمؤسسات رعاية الأيتام بالقطاع الأهلي.

## ٦- دراسة القصاص (٢٠١٥):

أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم التحديات التي تواجه تنفيذ مشروعات وخدمات وبرامج دور رعاية الأيتام لذوي الظروف الخاصة أبرزها يتمثل في: تقييد حرية بعض دور رعاية الأيتام لذوي الظروف الخاصة في التصرف بمواردها، ووضع القيود الدولية على تقديم برامج ومساعدات الإغاثة للشباب، وانحسار التبرعات نتيجة خوف المتبرعين من تعزيز أية توجهات، والقصور الإعلامي في تناول مبادرات الأيتام في العمل الخيري، وعدم التزام الدار بإعداد برامج لجذب المتبرعين لرعاية الأيتام. ولقد تم اقتراح آليات لتحقيق الرؤية الاستشرافية

لتخطيط برامج ومشروعات الرعاية الاجتماعية للأيتام ذوي الظروف الخاصة المقيمين بالمؤسسات الخيرية السعودية وكيفية تنفيذها إجرائيًا.

#### ٧- دراسة أبو الحسن (٢٠١٥):

هدفت الدراسة إلى تحديد المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في الدمج الاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة، والوصول لتصور مقترح للحد من المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في الدمج للأيتام ذوي الظروف الخاصة، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي الشامل لجمعيات ومؤسسات رعاية الأيتام بمكة المكرمة، ولقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في الدمج الاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة ككل كما يحددها الأخصائيين الاجتماعيين متوسط، ولقد جاء في الترتيب الأول المعوقات المرتبطة بالنسق المجتمعي (المجتمع المحلي المحيط بالأيتام)، وجاء بالترتيب الثاني المعوقات المرتبطة بالنسق المؤسسي (مؤسسات رعاية الأيتام)، ثم جاء في الترتيب الثالث المعوقات المرتبطة بالنسق الفردي (اليتيم)، وجاء في الترتيب الأخير المعوقات المرتبطة بالنسق الجماعي (جماعة الأيتام)، ولقد أشارت النتائج إلى مقترحات لمواجهة المعوقات التي تواجه دمج الأيتام اجتماعيًا على مستوى الأنساق المختلفة، وتدعيمًا للمقترحات تم وضع تصور مقترح للحد من المعوقات التي تواجه الأخصائيين في الدمج الاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة.

## ٨- دراسة شمروخ (٢٠١٦):

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك معوقات تواجه برنامج التأهيل المرتكز على المجتمع في مجال رعاية الأيتام، من أهمها: المعوقات الاقتصادية، يليها المعوقات الاجتماعية، ثم المعوقات التخطيطية، وأخيراً المعوقات المهنية، كما أشارت النتائج إلى أهم المقترحات اللازمة للتغلب على معوقات برنامج التأهيل المرتكز على المجتمع حسب ترتيبها من قبل العاملين بالبرنامج، ومن أهمها: إعداد ميزانية خاصة بأنشطة البرنامج كل على حدة، وتوفير التمويل اللازم للبرنامج وتحديد ميزانية خاصة به، وطلب دعم تمويل من قبل وزارة التضامن الاجتماعي، ولقد اقترحت الدراسة رؤية استشرافية لتفعيل الاستفادة من برنامج التأهيل المرتكز على المجتمع بمؤسسات رعاية الأيتام.

## ٩- دراسة الأسمرى (٢٠١٨):

هدفت الدراسة إلى تحديد الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية الأيتام، وتحديد المعوقات التي تواجه الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية الأيتام في الجوانب الإدارية، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي الشامل، ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك معوقات إدارية تواجه الأخصائي الاجتماعي وتحد من دوره المهني، من أهمها: قلة عدد الأخصائيين الاجتماعيين، وعدم تكافؤ عدد الأيتام مقابل كل أخصائي اجتماعي أو باحث اجتماعي.

## دراسات مرتبطة بمعايير الجودة بالجمعيات الاجتماعية ورؤية المملكة ٢٠٣٠.

### ١- دراسة مخلوف (٢٠١٠):

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تقويم مستوى الخدمات التي تقدمها مؤسسات الخدمة الاجتماعية الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر العاملين فيها في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال إجراء مسح ميداني شمل عينة عشوائية من ٥٠ عاملاً، و أظهرت نتائج الدراسة أن الخدمات المقدمة في مؤسسات الخدمة الاجتماعية الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر العاملين فيها في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة ذات مستوى نوعي متوسط، وبناءً على نتائج الدراسة أوصت الدراسة بضرورة دعم الدولة للجهود المبذولة في تطبيق معايير الجودة في مؤسسات الخدمة الاجتماعية، وتشكيل لجنة متخصصة لمراجعة وتقويم المؤسسات العاملة في مجال الخدمة الاجتماعية وفق معايير إدارة الجودة الشاملة، وإجراء المزيد من الدراسات والبحوث على مؤسسات الخدمة الاجتماعية لتغطية كافة الجوانب التي تتعلق بمؤسسات الخدمة الاجتماعية كافة.

### ٢- دراسة العوضي (٢٠١٣):

أظهرت نتائج الدراسة أن تطوير نموذج تقييم الجودة يمكن المؤسسات الحكومية من تقييم مستواها لممارسات الجودة وتحسين الأداء وبما يساعدها لتواكب متطلبات ومعايير التميز لبرامج الأداء الحكومي، ويركز نموذج تقييم الجودة على أربعة محددات تضمن نجاح استراتيجية الجودة في المؤسسات الحكومية وهي: وجود قناعة تامة لدى القيادات بأهمية التركيز على العامل

البشري، وعلى إيجاد آليات وأنظمة عمل، والاستخدام الأمثل للموارد والتسهيلات، كما أشارت

النتائج إلى النموذج المطور لتقييم الجودة في المؤسسات باستخدام آلية الحلقة المغلقة، والذي يؤكد ضرورة الاستمرارية في التطور وتحسين الأداء، وهذه الآلية بدورها تعمل على تبسيط طريقة تطبيق معايير الجودة، كما أوصت بالاستخدام الأمثل للمقارنة المعيارية.

### ٣- دراسة مخلوف (٢٠١٣):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى التزام مؤسسات الخدمة الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية بمتطلبات إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين، وتحديد أكثر محاور الدراسة تأثيراً على مدى التزام هذه المؤسسات بمتطلبات إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين، ولقد تم استخدام المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة من الأخصائيين الاجتماعيين في مؤسسات الخدمة الاجتماعية بلغ حجمها (١٦٦) فرد، ولقد أشارت النتائج إلى أن التزام مؤسسات الخدمة الاجتماعية بمتطلبات إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين كانت كبيرة، كما أوصت الدراسة بضرورة اهتمام الوزارة باستقطاب الكفاءات المؤهلة بالمعرفة العلمية والخبرة والقادرين على التطوير من خلال التأهيل والتدريب المتواصلين، وضرورة تركيز مؤسسات الخدمة الاجتماعية على تشكيل فرق العمل التي تؤدي إلى المشاركة الجماعية في تحقيق متطلبات إدارة الجودة الشاملة، وإجراء دراسات مقارنة بين مؤسسات الخدمة

الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والمؤسسات غير الحكومية في فلسطين حول تطبيق إدارة الجودة الشاملة فيها.

#### ٤ - دراسة الحميان (٢٠١٤):

هدفت الدراسة إلى الانطلاق من رؤية نظرية تحليلية ترى في تطبيق الجودة بأنها إجراءات لتقديم الخدمة في مراكز الرعاية الاجتماعية للأيتام بموجب مواصفات ومعايير للجودة محددة، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة على مصادر متنوعة من المعلومات، ومنها ( وثائق وسجلات الجودة، واستمارات قياس الأداء والجودة المطبقة على العاملين والمشمولين بالرعاية بالمركز، ونتائج بعض الدراسات التطبيقية التي أجريت حول الجودة وآليات تطبيقها في مراكز الرعاية الاجتماعية، والاستناد إلى معايير ومؤشرات ضمان الجودة)، ولقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها اعتماد مركز الرعاية الاجتماعية للأيتام على نهج التقويم المستمر للأداء في كافة القطاعات والخدمات والبرامج، الأمر الذي يساعد على التطوير المستمر للأداء وتلافي نقاط الضعف والمشكلات، ولقد أوصت الدراسة بتبني التوجه العلمي في إدارة مؤسسات الرعاية الاجتماعية بالمملكة خاصة فيما يتعلق بإعداد دراسات وبحوث قياس واقع الأداء الفعلي لمؤسسات الرعاية الاجتماعية والتعرف على معوقات تطبيق الجودة في تلك المؤسسات بقصد اقتراح الآليات العلمية للمواجهة.

## ٥- دراسة بن شلهوب (٢٠١٤):

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة التخطيط الاستراتيجي بأداء المؤسسات الخيرية لرعاية الأيتام من حيث التعرف على (التوجهات الاستراتيجية للمؤسسة - دعم الإدارة العليا للتخطيط الاستراتيجي - التحليل الاستراتيجي للبيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة - وجود خطة استراتيجية وتنفيذها ومتابعتها وتقييمها)، وتعدُّ الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، وطبقت أداة البحث الاستبانة على العاملين المشاركين في التخطيط الاستراتيجي في جميع فروع الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام (إنسان) وعددهم (٢٢)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود علاقة طردية بين وجود التخطيط الاستراتيجي وأداء الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام في الرياض، فكلما كان هناك وجود للتخطيط الاستراتيجي بالجمعية الخيرية لرعاية الأيتام كلما تحسن أداء الجمعية، وأوصت الدراسة بأهمية تعميم الأساليب المتبعة في عملية التخطيط الاستراتيجي في الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام على المؤسسات الخيرية المتخصصة في رعاية الأيتام.

## ٦- دراسة هني (٢٠١٧):

هدفت الدراسة إلى بناء نموذج عام لتقويم وقياس الأداء في الجمعيات الخيرية لرعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية باستخدام بطاقة العلامات المتوازن متوافقة مع رؤية هذه الجمعيات وأهدافها ورسالتها، واعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفي التحليلي، ولقد توصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها مساهمة الأ نموذج المقترح في تعزيز الأداء المالي للجمعيات السعودية لرعاية الأيتام وتطوير

جودة خدماتها، كما يُسهم النموذج في تأهيلها للحصول على جوائز التميز المؤسسي للعمل الخيري، كما يؤهلها للحصول على شهادة الأيزو العالمية.

#### ٧- دراسة التمامي والصعب (٢٠٢٠):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التخطيط الاستراتيجي للتنمية الاجتماعية في وزارة العمل والتنمية الاجتماعية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وذلك من خلال توضيح مدى ملاءمة أهداف التنمية الاجتماعية لأهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، واستُخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، فيما تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في عدد من مناطق المملكة في قطاع التنمية الاجتماعية والبالغ عددهم (١١٦)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن هناك ضعفاً في ممارسة التخطيط الاستراتيجي للتنمية الاجتماعية، هذا وتؤكد النتائج أن زيادة الاهتمام بالتخطيط الاستراتيجي للتنمية الاجتماعية، وتوظيفه في القطاع بالشكل الصحيح يزيد من تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وتحقيق تطلعاتها المستقبلية.

#### ٨- دراسة الغامدي (٢٠١٩):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المنظمات غير الربحية في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة في ضوء الرؤية الوطنية ٢٠٣٠، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل للعاملين في المنظمات غير الربحية وكذلك المستفيدين من خدمات المنظمات غير الربحية، وأسلوب عينة كرة الثلج لعينة قادة المجتمع المحلي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن المجال المؤسسي هو أكثر المجالات مساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، كما أظهرت

النتائج التوجه الجاد لدى العاملين في المنظمات إلى تفعيل برامج الرؤية الوطنية  
٢٠٣٠.

### التعقيب على الدراسات السابقة ومدى استفادة الدراسة الحالية منها:

لقد ركزت بعض الدراسات على حاجات ومشكلات الأيتام ذوي الظروف الخاصة مثل دراسات عبد القادر (٢٠٠٠)، والبار وفراج (٢٠١٢) و أبي زيد (٢٠١٤)، بينما اهتمت دراسات أخرى بتقييم الممارسة المهنية ودور الأخصائي الاجتماعي والنفسي والمعوقات التي تواجه جمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة مثل دراسات أبي الحسن (٢٠١٥) و شمروخ (٢٠١٦) و الأسمرى (٢٠١٨). في حين اهتمت دراسات أخرى برصد الخدمات المقدمة للأيتام ذوي الظروف الخاصة مثل دراسة إخلاص وأحمد (٢٠١٢) و عثمان (٢٠١٥) و القصاص (٢٠١٥)، بينما اهتمت دراسات أخرى بمعايير الجودة بالجمعيات الاجتماعية ورؤية المملكة ٢٠٣٠؛ حيث ركزت دراسات على أهمية تطبيق الجمعيات الاجتماعية لمعايير الجودة وتقييم خدماتها وفقاً لهذه المعايير، وذلك كما أشارت دراسة العوضي (٢٠١٣) و الحميان (٢٠١٤).

بينما اهتمت دراسات أخرى بدور التخطيط الاستراتيجي في تطوير أداء الجمعيات وتحقيقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠، وذلك كما أشارت دراسات بن شلهوب (٢٠١٤) و الغامدي (٢٠١٩) و التمامي والصعب (٢٠٢٠).

في حين ركزت دراسة هني (٢٠١٧) على بناء نموذج عام لتقويم و قياس الأداء في جمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف في المملكة العربية السعودية باستخدام بطاقة العلامات المتوازن متوافقة مع رؤية هذه الجمعيات وأهدافها

ورسالتها، وعلى الرغم من ذلك أشارت دراسة (Moxhan 2007) إلى أن هناك انخفاضاً في استخدام مؤشرات الأداء بالجمعيات التطوعية لما له من تأثير في تطوير الأداء بهذه الجمعيات.

### استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- تحديد مشكلة الدراسة الحالية وصياغتها من خلال التعرف على ما تناولته الدراسات السابقة عن رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة، والجودة بالجمعيات الاجتماعية.

- تحديد تساؤلات الدراسة ومفاهيمها.

- تكوين خلفية نظرية عن رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة، ومعايير الجودة وقياس الأداء بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة.

- تحديد الإطار المنهجي للدراسة.

- الاستفادة في تصميم أدوات الدراسة.

- تفسير نتائج الدراسة.

**وبناء على ما سبق** تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من خلال تركيزها على رصد واقع تطبيق معايير الجودة بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة تحديداً، ومعوقات تطبيقها انطلاقاً للتوصل إلى محددات صياغة منظومة مؤشرات الأداء تشمل جانبين أولهما: صياغة مؤشرات الأداء الرئيسة لقياس مدى تطبيق معايير الجودة، والثاني: هو تصميم نظام دقيق لقياس المؤشرات دورياً، على اعتبار أنها تعد من القضايا البحثية الجديدة والتي لم يتم تناولها - في حدود علم الباحث - في تخصص الخدمة الاجتماعية.

### ثالثاً: مشكلة الدراسة:

تتطلب عملية التطوير لجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة كأحد الجمعيات غير الهادفة للربح في مواجهة التحديات التي تواجهها سواءً في بيئتها الداخلية أو الخارجية توفر معايير للجودة تساعد هذه الجمعيات في تحليل الواقع وتحديد المستقبل ووضع الخطط والبرامج التي تساعد في تحقيق أفضل الأداء والوصول إلى الأهداف والتطوير والتحسين المستمر، كما أن نجاح تجربة جمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة بالمملكة العربية السعودية في المستقبل مرتبطة بقدرة هذه الجمعيات على توفير المتطلبات اللازمة لكفاءة وفعالية جمعياتها، ومن أهم هذه المتطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بما يساهم في قيام جمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة بالأعباء الجديدة الملقاة على عاتقها بالكفاءة والسرعة المناسبين، فضلاً عن القيام بالمهام الأساسية، مما يساهم في زيادة كفاءة وفعالية خدماتها، وهو ما سيحقق تحولاً نوعياً في هذا القطاع الحيوي وتحقيقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠.

وحيث إن تطبيق معايير الجودة لخدمات جمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة يتطلب توافر مؤشرات للمدخلات والعمليات والمخرجات لقياس جودة أداء هذه المنظمات والتي تعكس قدرتها على تحقيق أهدافها. لذا فإنه لكي تحقق جمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة أهدافها وطموحاتها، فإن الأمر يقتضي توافر بعض المتطلبات أو المقومات الأساسية إذا ما أريد لنظام الجودة الشاملة أن يطبق بنجاح في جمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة؛ لذا فإنه من الضروري بناء محددات لمؤشرات الأداء الرئيسية

الكمية والكيفية القادرة على قياس أداء جمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة بشكل موضوعي وذلك لمراقبة جودة أداء هذه الجمعيات.

لذا تتحدد مشكلة الدراسة في تساؤل مؤداه:

ما محددات صياغة مؤشرات الأداء لقياس معايير الجودة بجمعيات رعاية

الأيتام ذوي الظروف الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

رابعاً: أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- تُعد رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة حقاً وواجباً اجتماعياً ووطنياً من قبل المجتمع لتلك الفئة، والاهتمام بجمعيات رعايتهم وفقاً لمعايير الجودة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وما تحقّقه من نقلة نوعية للمملكة في كل القطاعات لاسيما في القطاع غير الربحي، واهتمامها بقياس مؤشرات الأداء في هذا القطاع الحيوي ومنها جمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة للتحقق من مدى تحقيقها لأهدافها.
- تتبع القيمة النظرية للدراسة الراهنة من كونها تمثل - في حدود علم الباحث - باكورة الدراسات العربية في مؤشرات الأداء بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة، والتي تختلف في طبيعتها وبنيتها وأهدافها عن الجمعيات الأخرى، وبالتالي قد تمهد الدراسة الحالية الطريق لدراسات وبحوث أخرى في نفس المجال خاصة في مجال الجمعيات غير الربحية بشكل عام وجمعيات رعاية الأيتام بوجه خاص.
- تُسهم الدراسة في صياغة منظومة لمؤشرات الأداء؛ مما قد يسهل إيجاد أداة

لقياس جودة الأداء بجمعيات رعاية الأيتام وفق معايير محددة، ومن ثم يسهم في تزويد إدارة الجمعيات بنقاط القوة والضعف في الأداء.

### الأهمية التطبيقية:

- تبرز أهمية الدراسة من إمكانية استفادة المسؤولين في قطاع الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية من خلال استخدام مؤشرات الأداء في قياس وتقييم أداء جمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة ومدى تحقيقها لأهدافها في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، باعتبارها الوسيلة الأكثر فعالية ليس لقياس أداء الجمعيات وتقييمها فحسب، ولكن لتحديد أولويات التحسين وتلافي مواطن الضعف، وتحقيق التحسين المستمر لجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة للمشاركة الفاعلة في تحقيق الرؤية ورسم مسارتهم وتوجهاتهم المستقبلية التي تتلاءم مع الرؤية الطموحة للمملكة.
- يمكن تطوير بطاقة قياس مؤشر الأداء الرئيسية بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة لقياس أهداف الجمعيات دورياً وفق معايير جودة الأداء بهذه الجمعيات، ومن ثم تقييم الأداء وتحسينه وتطويره في ضوء المقارنات المرجعية بجمعيات مناظرة في هذا المجال.

## خامساً: أهداف الدراسة:

١- رصد واقع تطبيق معايير جودة الأداء بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة.

٢- تحديد معوقات تطبيق معايير جودة الأداء بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة.

٣- التوصل إلى محددات صياغة مؤشرات الأداء الرئيسة لقياس معايير الجودة بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

## سادساً: تساؤلات الدراسة:

١- ما واقع تطبيق معايير جودة الأداء بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة؟

٢- ما معوقات تطبيق معايير جودة الأداء بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة؟

٣- ما محددات صياغة مؤشرات الأداء الرئيسية لقياس معايير الجودة بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

سابعاً : الإطار النظري للدراسة:

(١) مفاهيم الدراسة:

- مؤشرات الأداء الرئيسة KPI'S:

يقصد بمؤشرات الأداء: مجموعة المقاييس الكمية والنوعية التي تستخدم لتتبع الأداء بمرور الوقت للاستدلال على مدى تلبيته لمستويات الأداء المتفق عليها، وهي نقاط الفحص التي تراقب التقدم نحو تحقيق المعايير (عمادة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي، ، ٢٠١٤، ص. ١٤).

كما تعرّف مؤشرات الأداء بأنها: قائمة بيانات عن الوظائف النوعية للمؤسسات أو النظم التي يمكن قياسها وتقويمها ، كما أنها عبارة عن مقاييس للسّمات الوظيفية والإجرائية المختلفة للمؤسسات والنظم ، وتمثل قواعد واضحة لتحديد طرق وأساليب تحقيق الأهداف والموضوعات التي يمكن تحقيقها .  
(Rowe&Lievesley,2002, 1)

بينما تعرفها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID بأنها: مقاييس تصف كيف ينجز البرنامج أهدافه، بينما يحدد النتائج ما الذي نتمنى إنجازه، وتخبرنا المؤشرات بشكل محدد ما نقيس من أجل تحديد ما إذا كانت الأهداف قد أنجزت، وتؤكد أن المؤشرات عادة ما تكون إجراءات ومقاييس كمية، كما يمكن أن تكون ملاحظات نوعية. (USAID,1996, 1-2)

مما سبق يمكن تحديد مؤشرات الأداء إجرائياً بأنها:

مجموعة القياسات الكمية والوصفية النوعية التي توفر بيانات إحصائية، ويتم تحديدها بواسطة جمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة من أجل

تقويم جودة أدائها ورصد مدى التقدم نحو تحقيق الأهداف الاستراتيجية للجمعيات ومقارنته بمستوى الأداء في سنوات سابقة أو مقارنته بمستوى الأداء في جمعيات أخرى من خلال مقارنات مرجعية.

### - الأيتام ذوو الظروف الخاصة Orphan with Special Circumstances

يُعرّف (اليتيم) لغويًا بأنه "الصغير الفاقد الأب - قبل البلوغ - من الإنسان، وفرد يعز نظيره ويقال: بيت من الشعر يتيم: مفرد لا نظير له". والحاصل في اللغة أن اسم اليتيم يقع على الصغار والكبار إلا أن العرف الشرعي حدده بمن فقد أباه قبل أن يبلغ أشده أو يبلغ مبلغ الرجال. (المعجم الوجيز، ٢٠٠٠، ص. ٦٨٤).

كما يعرف "بدران" اليتيم: بأنه الشخص الذي ليس له أب وأم، ولا يطلق على كل أولاد الملاجئ أو المؤسسات الاجتماعية أيتام، فمن أولاد الملاجئ والمؤسسات الاجتماعية من لهم أب، أو أم معروفان. (ص. ١٣٥)

وأيضاً يعرف بأنه مولود غير شرعي نتيجة لعلاقة غير شرعية، طرحه أهله خوفاً من الفقر أو فراراً من التهمة (الدمرداش، ١٩٩٢م، ص. ٢٠).

**ذوو الظروف الخاصة في أنظمة المملكة العربية السعودية:** هم من فقدوا والديهم كلاهما أو أحدهما، وكذلك كل من ولد على أرض المملكة وهو مجهول الأبوين أو مجهول الأب فهو في حكم اليتيم من حيث المعاملة الإدارية والاجتماعية، ويطلق على هذه الفئة من الأطفال اسم (ذوو الظروف الخاصة) (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ١٤٢٨، ص. ٣٧).

ومما سبق يمكن تحديد الأيتام ذوي الظروف الخاصة بأنهم:

كل من حرّموا من الانتساب إلى أبوين، ولم تتوفر فيهم شروط النسب الشرعية، وقد أودعوا منذ حداثة ولادتهم في إحدى الوحدات السكنية لجمعيات رعاية الأيتام التابعة لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بمدينة الرياض وقت تطبيق هذه الدراسة.

#### - معايير الجودة بالجمعيات:

تُعرّف الجودة بأنها "عملية تلبية احتياجات العميل، ومتطلباته المشروعة بالقدر المطلوب"، ويشير بعض الباحثين إلى أن الجودة قد يتسع مداها لتشمل جميع النشاطات داخل المؤسسة، إلى جانب جودة المنتج نفسه، ومنها جودة الخدمة، وجودة المعلومات والتشغيل، وجودة الاتصالات، وجودة الأفراد، وجودة الأهداف، وجودة الإشراف والإدارة (مور وهريت، ١٩٩١، ص ٢١٠). كما تُعرّف الجودة: بأنها إنتاج المنظمة لسلعة أو تقديم خدمة بمستوى عالٍ من الجودة المتميزة، تكون قادرة من خلالها على الوفاء باحتياجات ورغبات عملائها بالشكل الذي يتفق مع توقعاتهم، وتحقيق الرضا لديهم من خلال مقاييس موضوعية سلفاً لإنتاج السلعة أو تقديم الخدمة وإيجاد صفة التميز فيها (عقيلي، ٢٠٠١، ص ١٧).

وحسب تعريف المعهد الأمريكي للمعايير American National (Standards Institute) يمكن تحديد معنى المعيار بأنه "بيان المستوى المتوقع الذي وضعته الهيئة المسؤولة بشأن هدف معين يراد الوصول إليه، ويحقق المطلوب من الجودة (Quality) أو التميز (Excellence) (ANSI,2011).

بينما تعرّف معايير الجودة: بأنها نظم وحدود لتنفيذ العمل داخل المؤسسة بحيث تصبح كل مخرجاتها على درجة عالية من الجودة، ويكون ذلك وفقاً لنظام قياسي معترف به صادر من منظمة دولية أو محلية (القحطاني وآخرون، ٢٠١٠، ص. ٣٣).

ويُعدُّ تحديد معايير الجودة ذات أهمية وفقاً لما يلي: (Vlasceanu, 2007, 35)

- أداة تشخيصية ومساعدة للحكم على الجودة.
- أداة للتحسين الذاتي.
- أداة للتقويم المفتوح والتعاوني للخدمات والعمليات؛ بهدف التعلم من الممارسات الجيدة.
- أداة للقياس المستمر، والمقارنة مع المنظمات المماثلة؛ من أجل التطوير والمنافسة المستمرة.

### مما سبق يمكن معايير الجودة إجرائياً بأنها:

مجموعة من المواصفات التي تؤسس المتطلبات الخاصة بأنظمة الجودة في جمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة، مما يساعد الجمعيات من الحكم على أدائها وإنجازها، وتغطي هذه المعايير سبعة مجالات عامة لأنشطة هذه الجمعيات، وهي:

- الهيكل التنظيمي والوصف الوظيفي.
- التركيز على نسق العمل.
- القيادة.
- التخطيط للتحسين المستمر وغلق دائرة الجودة.

- عمليات التوظيف ( اختيار العاملين - التنمية المهنية).
- توفر المرافق والتجهيزات والتمويل.
- العلاقات المؤسسية مع المجتمع.
- المحددات:

تعرف المحددات إجرائياً: بأنها مجموعة الجوانب ذات العلاقة ببناء منظومة لمؤشرات الأداء والمرتبطة بصياغة مؤشرات الأداء؛ لقياس مدى تطبيق معايير الجودة بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة، وتصميم نظام دقيق لقياس مؤشرات الأداء دورياً من خلال بطاقة قياس مؤشرات الأداء بالجمعيات.

## (٢) النظرية الموجهة للدراسة:

اعتمدت الدراسة على نظرية الأنساق العامة، حيث تعدُّ جمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة كنظام من النظم لها مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها، وتتكون عناصر هذا النظام كما يلي:

- ١- المدخلات Inputs ، وتشمل العناصر التالية:
  - الموارد البشرية والمادية الداخلة بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة، والتي يتفاعل مع بعضها من خلال عمليات داخلية متشابكة ومركبة تحقق أهداف الجمعيات.
  - المستفيدون من الأيتام ذوي الظروف الخاصة ( نسق العميل).
  - مقدمو الخدمة من فريق العمل، ويشمل العاملين من الأخصائيين والإداريين والفنيين.
  - نظم العمل وتشمل ( السياسات والإجراءات - الهيكل التنظيمي

والتوصيف الوظيفي - السجلات - قانون وأنظمة ولوائح وتعليمات الجمعيات).

- المرافق والتجهيزات الخاصة بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة.

٢- العمليات Processes ، وتشمل العناصر التالية:

- مجموعة متعاقبة من الخطوات (الإجراءات) الوثيقة الصلة بأنشطة جمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة والتي تعمل على تحويل المدخلات إلى مخرجات ونتائج محددة.

- يُشار إليها من خلال الإجراءات والطرق والوسائل أو تتابع خطوات العمل لتقديم الخدمات للأيتام ذوي الظروف الخاصة، وهي التي تتسبب في الوصول إلى النتائج (المخرجات).

- عملية التنشئة الاجتماعية والنفسية والتربوية للأيتام ذوي الظروف الخاصة.

- عمليات إدارية تشمل (التخطيط، والتنظيم، والتوجيه، والقيادة، والرقابة).

٣- المخرجات Outputs ، وتشمل العناصر التالية:

- الأيتام ذوو الظروف الخاصة بسماهم الشخصية النفسية والاجتماعية والجسمية والمعرفية.

- رضا الأيتام عن الخدمات والرعاية المقدمة إليهم.

- رضا مقدمي الخدمة من الأخصائيين والإداريين والفنيين.

- التغيير في اتجاهات وسلوكيات الأيتام واتجاهاتهم نحو المجتمع.

وتساعد معايير الجودة بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة في تقويم المدخلات والعمليات والمخرجات من خلال مؤشرات أداء تشمل (مؤشرات المدخلات - ومؤشرات العمليات - ومؤشرات المخرجات).

ثامناً : الإطار المنهجي للدراسة:

### ١- نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية، والتي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي الشامل للمسؤولين العاملين في جمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة.

### ٢- مجتمع الدراسة وعينتها:

تم تطبيق الدراسة على جميع مفردات الدراسة من المسؤولين العاملين بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة بمدينة الرياض من أخصائيين وباحثين ومراقبين ومديري إدارات ورؤساء أقسام، وعددهم (٥٠) مفردة، وتم جمع البيانات في الفترة من ٢٠١٩/١٢/٢٠ م إلى ٢٠٢٠/١/١٥ م.

جدول (١) حجم مجتمع الدراسة من المسؤولين بجمعيات رعاية الأيتام

ك	الجمعية
٨	مؤسسة التربية النموذجية .
٩	دار الحضانة الاجتماعية.
١٠	دار الحضانة الاجتماعية (فلل الربوة).
١١	دار التربية الاجتماعية للبنين.
١٢	دار التربية الاجتماعية للبنات.
٥٠	المجموع

### ٣- أداة الدراسة :

استخدم الباحث استبانة لتحديد واقع تطبيق معايير جودة الأداء بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة، ومعوقات تطبيقها كأسلوب للتقويم الذاتي لجودة هذه الجمعيات، وتم التأكد من الصدق الظاهري للأداة وذلك بعرضها على عدد (٥) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس، وفي ضوء التوجيهات التي أبداهها المحكمون تم إدخال التعديلات التي اتفق عليها (٨٠٪) من المحكمين، وقد تركزت معظم تلك التعديلات في تحسين صياغة بعض العبارات، وحذف البعض الآخر التي لا تنتمي إلى المحور، وفي ضوء الآراء قام الباحث بإعداد الاستبانة، وتم حساب ثبات الاستبانة لقياس مدى ثبات الأداة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وكانت نتائج هذا الارتباط كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٢) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات لكل بعد من أبعاد الاستبانة

معامل ارتباط بيرسون	الأبعاد
**٠,٦٩٣	المعيار الأول : الهيكل التنظيمي والوصف الوظيفي.
**٠,٧٣٧	المعيار الثاني : التركيز على نسق العمل.
**٠,٥٥٤	المعيار الثالث : القيادة.
**٠,٥٥٦	المعيار الرابع : التخطيط للتحسين المستمر وخلق دائرة الجودة .
**٠,٦٠٦	المعيار الخامس : عمليات التوظيف ( اختيار الأخصائيين - التنمية المهنية).
*٠,٦٥٩	المعيار السادس: تو فر المرافق والتجهيزات والتمويل.
*٠,٦٢٥	المعيار السابع: العلاقات المؤسسية مع المجتمع .
*٠,٥٨٩	معوقات تطبيق معايير جودة الأداء بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة.
**٠,٦٢٧	الاستبانة ككل

\* دالة عند مستوى معنوية > ٠,٠٥ \* \* دالة عند مستوى معنوية > ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه بحساب معامل ارتباط بيرسون تبين أن معامل الارتباط للاستبانة ككل = ٠,٦٢٧ عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١ ، وهذا يعني أن الأداة على درجة عالية من الثبات.

### تاسعاً: المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها بأدوات الدراسة، تمت الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، حيث تم حساب المقاييس الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وتم تحديد طول فئات المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، عن طريق حساب المدى (٣-١=٢)، ثم تقسيمه على عدد فئات المقياس للحصول على طول الفئة الصحيح أي (٣/٢=١,٦٧)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كما يأتي:

- ١- من ١ إلى ١,٦٧ يمثل (مستوى منخفض).
- ٢- من ١,٦٨ إلى ٢,٣٤ يمثل (مستوى متوسط).
- ٣- من ٢,٣٥ إلى ٣ يمثل (مستوى مرتفع).



بالنسبة للنوع: نسبة (٦٢٪) من مجتمع الدراسة هم من الإناث الفئة الأكثر مقابل (٣٨٪) من الذكور، مما قد يعكس طبيعة غالبية جمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة التي تم الحصول على البيانات منها والتي تقدم خدماتها للفتيات، كما أنها نتيجة متوقعة حيث تتفق مع الوضع الحالي في المجتمع السعودي وتوجهاته وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠ باعتبار المرأة السعودية تعد عنصراً مهماً من عناصر قوتنا، ورفع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠).

بالنسبة للمؤهل العلمي: يكشف توزيع مجتمع الدراسة حسب المؤهل أن نسبة (٦٨٪) حاصلون على البكالوريوس، وهم الفئة الأكثر من مفردات مجتمع الدراسة، في حين أن (٢٢٪) حاصلون على دبلوم دراسات عليا، يليهم الحاصلون على درجة الماجستير بنسبة (١٠٪)، وهذا التنوع قد ينعكس إيجاباً على اهتماماتهم وقدراتهم على معرفة متطلبات العمل.

بالنسبة للتخصص: يتضح أن ٤٠٪ من مجتمع الدراسة تخصصهم خدمة اجتماعية وهم الفئة الأكثر من مجتمع الدراسة، وهذه النتيجة تعدّ موطناً من مواطن القوة بالنسبة للجمعيات من حيث مناسبة تخصصهم للمهام التي يكلفون بها.

بالنسبة لسنوات الخبرة: تشير النتائج أن المتوسط الحسابي لسنوات الخبرة بلغ ٧,٨ وانحراف معياري ٤,٣، حيث إن نسبة ٤٦٪ من مفردات مجتمع الدراسة لديهم خبرات عملية طويلة نسبياً في مجال رعاية الأيتام ذوي الظروف

الخاصة تتراوح من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات، وهذه الخبرة قد تمكنهم من الاطلاع ومسايرة طبيعة العمل داخل الجمعيات.

بالنسبة لمصادر المعرفة بإدارة الجودة الشاملة: يتضح أن ٣٦٪ من مفردات مجتمع الدراسة مصادر معرفتهم بإدارة الجودة الشاملة من خلال المؤتمرات والندوات، وهو أكثر المصادر بين مفردات مجتمع الدراسة للحصول على المعرفة بالجودة الشاملة، بينما مصدر المقررات الدراسية من أقل المصادر في الحصول على المعرفة بإدارة الجودة الشاملة، مما قد يشير إلى جدوى المؤتمرات والندوات التي تعقد دورياً، مع ضرورة تركيز الاهتمام بإضافة مقررات دراسية ضمن المناهج الدراسية تهتم بإدارة الجودة الشاملة بالجمعيات غير الربحية بشكل عام، وجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة بشكل خاص.

بالنسبة للسنة: تشير النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لأعمار مفردات مجتمع الدراسة بلغ ٣٣,٤ وانحراف معياري ٥,٤، حيث إن نسبة ٥٢٪ من مفردات مجتمع الدراسة أعمارهم من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة، وهم الأكثر من مفردات مجتمع الدراسة، بينما ٦٪ من مفردات مجتمع الدراسة أعمارهم من ٤٥ سنة فأكثر، وهذه النتيجة تشير إلى أن العاملين والمسؤولين بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة في مرحلة الشباب ولديهم استعداد للتطوير ولديهم تقبل للتغيير.

جدول (٤) يوضح مدى مشاركة مجتمع الدراسة في دورات تدريبية بمجال إدارة الجودة الشاملة

الاستجابة	ك	%
نعم	٢٩	٥٨
لا	٢١	٤٢
مجموع	٥٠	١٠٠

تشير النتائج إلى أن نسبة ٥٨٪ من مفردات مجتمع الدراسة حصلوا على دورات تدريبية في مجال إدارة الجودة الشاملة، وهذا قد يدل على خبرتهم نسبياً في هذا المجال، وأيضاً قد يشير إلى حرص الجمعيات على تنمية قدرات العاملين في مجال إدارة الجودة الشاملة.

جدول (٥) يوضح عدد الدورات التدريبية التي شارك فيها مجتمع الدراسة بمجال إدارة الجودة الشاملة

الاستجابة	ك	%
دورة واحدة	١٤	٤٨,٣
دورتان	٩	٣١
ثلاث دورات فأكثر	٦	٢٠,٧

تشير النتائج إلى أن نسبة ٤٨,٣٪ من مفردات مجتمع الدراسة حصلوا على دورة تدريبية واحدة في مجال إدارة الجودة الشاملة، بينما نسبة ٢٠,٧٪ حصلوا على ثلاث دورات فأكثر، وهذا يؤكد ضرورة زيادة اهتمام الجمعيات بمشاركة العاملين بهذه الجمعيات في دورات خاصة بإدارة الجودة الشاملة.

## ٢. النتائج المرتبطة بواقع تطبيق معايير جودة الأداء بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة.

- النتائج المرتبطة بالمعيار الأول " الهيكل التنظيمي والوصف الوظيفي " ومعايره الفرعية:  
جدول (٦) يوضح ترتيب المعايير الفرعية لمعيار الهيكل التنظيمي والوصف الوظيفي  
حسب المتوسطات الحسابية:

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابة			العبارة
			غير موافق	إلى حد ما	موافق	
منخفض	٠,٤٨	١,٦٦	١٧	٣٣	-	ك يتوفر المناخ التنظيمي الملائم لتطوير وتحسين جودة الخدمات بالجمعية.
			٠,٣٤	٠,٦٦	-	%
منخفض	٠,٤٨	١,٣٤	٣٣	١٧	-	ك يتوفر للجمعية هيكل تنظيمي معتمد.
			٠,٦٦	٠,٣٤	-	%
منخفض	٠,٤٨	١,٦٦	١٧	٣٣	-	ك يوجد وصف وظيفي واضح للعاملين يحدد المهام والمسؤوليات والأدوار بوضوح.
			٠,٣٤	٠,٦٦	-	%
منخفض	٠,٤٨	١,٦٦	١٧	٣٣	-	ك

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابة			العبارة
			غير موافق	إلى حد ما	موافق	
			٠,٣٤	٠,٦٦	-	% توجد قنوات اتصال بين أقسام الهيكل التنظيمي بجمعيات رعاية الأيتام.
متوسط	٠,٤٧	١,٦٨	١٦	٣٤	-	ك يتم صنع القرار بجمعيات رعاية الأيتام بشكل جماعي.
منخفض	٠,٤٨	١,٦٦	١٧	٣٣	-	ك يتم اتخاذ القرارات بجمعيات رعاية الأيتام بأسلوب ديمقراطي.
منخفض	٠,٤٨	١,٦٦	١٧	٣٣	-	ك يوجد نظام لمراجعة طرق وأساليب العمل الحالية بجمعيات

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابة			العبارة	
			غير موافق	إلى حد ما	موافق		
						رعاية الأيتام.	
			١٦	٣٤	-	ك	تتبنى إدارة جمعيات رعاية الأيتام أي مبادرات أو اقتراحات مناسبة لصالح العمل
متوسط	٠,٤٧	١,٦٨	٠,٣٢	٠,٦٨	-	%	
			١٧	٣٣	-	ك	تتوافق القيم الشخصية للعاملين بجمعيات رعاية الأيتام وقسم إدارة الجودة الشاملة.
منخفض	٠,٤٨	١,٦٦	٠,٣٤	٠,٦٦	-	%	
			١٧	٣٣	-	ك	يوجد نظام للرقابة والمتابعة للعاملين بجمعيات رعاية الأيتام.
منخفض	٠,٤٨	١,٦٦	٠,٣٤	٠,٦٦	-	%	
منخفض	٠,٤٨	١,٦٣	المتوسط الحسابي				

تشير النتائج إلى أن المتوسط الحسابي العام لمعيار الهيكل التنظيمي والوصف الوظيفي بلغ (١,٦٣) وانحراف معياري (٠,٤٨)، وهو ينحصر بين (١-١,٦٧)، وهذا يدل على أن المتوسط الحسابي للمعيار الرئيسي ككل منخفض ، مما يشير ذلك إلى وجود مواطن ضعف في جمعيات رعاية الأيتام مرتبطة بتحديد هيكلها التنظيمي والوصف الوظيفي الذي يحدد المهام والاختصاصات ، وهي معوقات مرتبطة بالنسق المؤسسي، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (أبو الحسن ، ٢٠١٥)، ولقد جاءت المعايير الفرعية بمتوسط حسابي متوسط كالتالي:

يتم صنع القرار بجمعيات رعاية الأيتام بشكل جماعي.  
تبنى إدارة جمعيات رعاية الأيتام أيّ مبادرات أو اقتراحات مناسبة لصالح العمل.  
بينما جاءت المعايير الفرعية وفقاً لمتوسط حسابي منخفض كالتالي :  
يتوفر المناخ التنظيمي الملائم لتطوير وتحسين جودة الخدمات بالجمعية.  
يوجد وصف وظيفي واضح للعاملين يحدد المهام والمسؤوليات والأدوار بوضوح.  
توجد قنوات اتصال بين أقسام الهيكل التنظيمي بجمعيات رعاية الأيتام.  
يتم اتخاذ القرارات بجمعيات رعاية الأيتام بأسلوب ديمقراطي.  
يوجد نظام لمراجعة طرق العمل الحالية بجمعيات رعاية الأيتام وأساليبه.  
تتوافق القيم الشخصية للعاملين بجمعيات رعاية الأيتام وقيم إدارة الجودة الشاملة.  
يوجد نظام للرقابة والمتابعة للعاملين بجمعيات رعاية الأيتام.  
يتوفر للجمعية هيكل تنظيمي معتمد.  
النتائج المرتبطة بالمعيار الثاني " التركيز على نسق العمل " ومعايره الفرعية:

جدول (٧) يوضح ترتيب المعايير الفرعية لمعيار التركيز على نسق العميل حسب

المتوسطات الحسابية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابة			العبارة	
			موافق	إلى حد ما	غير موافق		
منخفض	٠,٤٨	١,٦٦	١٧	٣٣	-	ك	تحدد حاجات العملاء الحالية وتوقعاتهم المستقبلية وفقاً لأولوياتهم.
			٠,٣٤	٠,٦٦	-	%	
منخفض	٠,٤٨	١,٦٦	١٧	٣٣	-	ك	تحرص إدارة الجمعية على التأكد من شعور العميل بالرضا تجاه الخدمات المقدمة.
			٠,٣٤	٠,٦٦	-	%	
متوسط	٠,٨٣	٢,٠٠	١٧	١٦	١٧	ك	تستمع إدارة الجمعية لمشكلات العملاء المستفيدين من خدماتها .
			٠,٣٤	٠,٣٢	٠,٣٤	%	
منخفض	٠,٤٨	١,٦٦	١٧	٣٣	-	ك	تمتلك الجمعية القدرة على معالجة مشكلات نسق العميل.
			٠,٣٤	٠,٦٦	-	%	
منخفض	٠,٤٨	١,٣٤	٣٣	١٧	-	ك	يقيم الأخصائيون علاقات متميزة مع العملاء من خلال قنوات اتصال مباشرة.
			٠,٦٦	٠,٣٤	-	%	
متوسط	٠,٨٣	٢,٠٠	١٧	١٦	١٧	ك	يوجد نظام واضح ومحدد لقياس مستوى رضا العملاء تجاه الخدمات المقدمة.
			٠,٣٤	٠,٣٢	٠,٣٤	%	
منخفض	٠,٤٨	١,٦٦	١٧	٣٣	-	ك	تقوم إدارة الجمعية بتوجيه العملاء المستفيدين للحصول على الخدمات المختلفة.
			٠,٣٤	٠,٦٦	-	%	
متوسط	٠,٨٢	٢,٠٢	١٦	١٧	١٧	ك	يعد العميل شريكاً وخليفاً استراتيجياً في تخطيط العمل وجودته بالجمعية.
			٠,٣٢	٠,٣٤	٠,٣٤	%	
متوسط	٠,٦١	١,٧٥	المتوسط الحسابي				

تشير النتائج إلى أن المتوسط الحسابي العام لهذا المعيار بلغ (١,٧٥) وانحراف معياري (٠,٦١) وهو ينحصر بين (١,٦٨ - ٢,٣٤)، وهذا يدل على

أن المتوسط الحسابي للمعيار الرئيس ككل متوسط، مما يشير ذلك إلى ضرورة وجود إجراءات للتحسين مرتبطة بمعيار التركيز على نسق العميل، وجاءت المعايير الفرعية بمتوسط حسابي متوسط كالتالي:

تستمع إدارة الجمعية لمشكلات العملاء المستفيدين من خدماتها. يوجد نظام واضح ومحدد لقياس مستوى رضا العملاء تجاه الخدمات المقدمة بجمعيات رعاية الأيتام. يعد العميل شريكاً وحليفاً استراتيجياً في تخطيط العمل وجودته بجمعيات رعاية الأيتام.

بينما جاءت المعايير الفرعية بمتوسط حسابي منخفض كالتالي: تحدد حاجات العملاء الحالية وتوقعاتهم المستقبلية وفقاً لأولوياتهم. تحرص إدارة الجمعية على التأكد من شعور العميل بالرضا تجاه الخدمات المقدمة.

تمتلك جمعيات رعاية الأيتام القدرة على معالجة مشكلات نسق العميل. تقوم إدارة الجمعية بتوجيه العملاء المستفيدين للحصول على الخدمات المختلفة.

يقيم الأخصائيون بجمعيات رعاية الأيتام علاقات متميزة مع العملاء من خلال قنوات اتصال مباشرة.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة عبد القادر ( ٢٠٠٠ ) ، ودراسة رضوان ( ٢٠٠٣ ) ودراسة عثمان ( ٢٠١٥ )

## ■ النتائج المرتبطة بالمعيار الثالث " القيادة " ومعايره الفرعية:

جدول (٨) يوضح ترتيب المعايير الفرعية لمعيار القيادة حسب المتوسطات الحسابية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابة			العبارة
			غير موافق	إلى حد ما	موافق	
منخفض	٠,٤٨	١,٦٦	١٧	٣٣	-	ك تعمل الجمعية على نشر ثقافة وفلسفة إدارة الجودة الشاملة.
			٠,٣٤	٠,٦٦	-	
متوسط	٠,٤٧	١,٦٨	١٦	٣٤	-	ك تحدد معايير واضحة ومعلنة وعادلة في قياس جودة الأداء.
			٠,٣٢	٠,٦٨	-	
متوسط	٠,٤٧	١,٦٨	١٦	٣٤	-	ك يشترك العاملون في تحديد أهداف إدارة الجودة الشاملة.
			٠,٣٢	٠,٦٨	-	
متوسط	٠,٤٧	١,٦٨	١٦	٣٤	-	ك يتوفر نظام للحوافز للعاملين لرفع مستوى الأداء.
			٠,٣٢	٠,٦٨	-	
منخفض	٠,٤٨	١,٣٤	٣٣	١٧	-	ك تحدد احتياجات الأيتام المستفيدين قبل إعداد الخطة السنوية.
			٠,٦٦	٠,٣٤	-	
متوسط	٠,٨٣	٢,٠٠	١٧	١٦	١٧	ك تمكن الإدارة العاملين من المشاركة في جهود التحسين المستمر لأنشطة الجمعية.
			٠,٣٤	٠,٣٢	٠,٣٤	
منخفض	٠,٤٨	١,٦٦	١٧	٣٣	-	ك تمنح الإدارة الثقة للعاملين في أداء مهامهم دون تدخل.
			٠,٣٤	٠,٦٦	-	
منخفض	٠,٤٨	١,٦٦	١٧	٣٣	-	ك تعمل إدارة الجمعية على توفير مناخ تسوده روح التعاون والعمل الجماعي.
			٠,٣٤	٠,٦٦	-	
منخفض	٠,٤٨	١,٣٤	٣٣	١٧	-	ك توجيه وتنسيق جهود العاملين والأيتام نحو تحقيق الأهداف المنشودة.
			٠,٦٦	٠,٣٤	-	
متوسط	٠,٨٢	١,٩٨	١٦	١٧	١٧	ك يوجد تفهم وتعاون بين العاملين والإدارة العليا بخصوص مبادئ الجودة الشاملة.
			٠,٣٢	٠,٣٤	٠,٣٤	
منخفض	٠,٤٨	١,٦٦	١٧	٣٣	-	ك يتوافر نظام لتلقي مقترحات العاملين بشأن تطوير العمل.
			٠,٣٤	٠,٦٦	-	
منخفض	٠,٥٤	١,٦٦	المتوسط الحسابي			

تشير النتائج إلى أن المتوسط الحسابي العام لهذا المعيار بلغ (١,٦٦) وانحراف معياري (٠,٥٤) وهو ينحصر بين (١ - ١,٦٧)، وهذا يدل على أن المتوسط الحسابي للمعيار الرئيس ككل منخفض. مما يشير ذلك إلى وجود مواطن ضعف في جمعيات رعاية الأيتام مرتبطة بالقيادة، وبالتالي تحتاج إلى إجراءات للتحسين مرتبطة بمعاييرها الفرعية، وجاءت المعايير الفرعية بمتوسط حسابي متوسط كالتالي:

تحدد معايير واضحة ومعلنة وعادلة في قياس جودة الأداء.  
يشترك العاملون في تحديد أهداف إدارة الجودة الشاملة.  
يتوفر نظام للحوافز للعاملين لرفع مستوى الأداء.  
تمكن الإدارة العاملين من المشاركة في جهود التحسين المستمر لأنشطة الجمعية.  
يوجد تفهم وتعاون بين العاملين والإدارة العليا بخصوص مبادئ الجودة الشاملة.  
بينما جاءت المعايير الفرعية وفقاً لمتوسط حسابي منخفض كالتالي:  
تعمل الجمعية على نشر ثقافة وفلسفة إدارة الجودة الشاملة.  
تمنح الإدارة الثقة للعاملين في أداء مهامهم دون تدخل.  
تعمل إدارة الجمعية على توفير مناخ تسوده روح التعاون والعمل الجماعي.  
توجيه وتنسيق جهود العاملين والأيتام نحو تحقيق الأهداف المنشودة.  
يتوافر نظام لتلقى مقترحات العاملين بشأن تطوير العمل.  
تحدد احتياجات الأيتام المستفيدين قبل إعداد الخطة السنوية.  
ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (Moxham 2007)، ودراسة العوضي (٢٠١٣).

■ النتائج المرتبطة بالمعيار الرابع " التخطيط للتحسين المستمر وغلق دائرة الجودة " ومعايره الفرعية:

جدول (٩) يوضح ترتيب المعايير الفرعية لمعيار التخطيط للتحسين وغلق دائرة الجودة

حسب المتوسطات الحسابية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابة			العبارة
			غير موافق	إلى حد ما	موافق	
متوسط	٠,٤٧	١,٦٨	١٦	٣٤	-	ك
			٠,٣٢	٠,٦٨	-	%
تحرص الإدارة على استخدام التقييم الذاتي لتحسين أداء جمعيات رعاية الأيتام.						
متوسط	٠,٨٢	٢,٠٢	١٦	١٧	١٧	ك
			٠,٣٢	٠,٣٤	٠,٣٤	%
تحرص إدارة الجمعية على أن تكون الأهداف محددة وقابلة للقياس والتقييم.						
متوسط	٠,٨٢	٢,٠٢	١٦	١٧	١٧	ك
			٠,٣٢	٠,٣٤	٠,٣٤	%
تعد تقارير متابعة دورية لتسهيل عملية تقويم الأداء المؤسسي للجمعية.						
متوسط	٠,٤٧	١,٦٨	١٦	٣٤	-	ك
			٠,٣٢	٠,٦٨	-	%
يشترك العاملون في إعداد خطة الجمعية في ضوء معايير الجودة الشاملة.						
منخفض	٠,٤٨	١,٦٦	١٧	٣٣	-	ك

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابة			العبارة	
			غير موافق	إلى حد ما	موافق		
			٠,٣٤	٠,٦٦	-	%	تخطط للعمل اليومي في المؤسسة تبعًا للأولويات.
منخفض	٠,٤٨	١,٦٦	١٧	٣٣	-	ك	توجد سياسة تنظيمية واضحة لتطوير وتحسين الخدمات المقدمة.
			٠,٣٤	٠,٦٦	-	%	
منخفض	٠,٤٨	١,٣٤	٣٣	١٧	-	ك	يتوافر برنامج مستمر لتحسين جودة العمليات والمخرجات وغلق دائرة الجودة.
			٠,٦٦	٠,٣٤	-	%	
متوسط	٠,٨٣	٢,٠٠	١٧	١٦	١٧	ك	يوجد التزام من قبل العاملين بالتحسين المستمر بجمعيات رعاية الأيتام.
			٠,٣٤	٠,٣٢	٠,٣٤	%	
منخفض	٠,٤٨	١,٦٦	١٧	٣٣	-	ك	تستخدم أدوات ضبط الجودة لتحسين عملية جودة المخرجات.
			٠,٣٤	٠,٦٦	-	%	
متوسط	٠,٥٩	١,٧٥	المتوسط الحسابي				

تشير النتائج إلى أن المتوسط الحسابي العام لهذا المعيار بلغ (١,٧٥) وانحراف معياري (٠,٥٩) وهو ينحصر بين (١,٦٨ - ٢,٣٤)، وهذا يدل على أن

المتوسط الحسابي للمعيار الرئيس ككل متوسط، مما يشير ذلك إلى ضرورة وجود إجراءات للتحسين مرتبطة بمعيار التخطيط للتحسين المستمر وغلق دائرة الجودة، و جاءت المعايير الفرعية بمتوسط حسابي متوسط كالتالي:

تحرص إدارة الجمعية على أن تكون الأهداف محددة وقابلة للقياس والتقييم. تعد تقارير متابعة دورية لتسهيل عملية تقييم الأداء المؤسسي للجمعية. يوجد التزام من العاملين بالتحسين المستمر بجمعيات رعاية الأيتام. يشترك العاملون في إعداد خطة الجمعية في ضوء معايير الجودة الشاملة. تحرص الإدارة على استخدام التقييم الذاتي لتحسين أداء جمعيات رعاية الأيتام. بينما جاءت المعايير الفرعية وفقاً لمتوسط حسابي منخفض كالتالي:

يُخطط للعمل اليومي في جمعيات رعاية الأيتام تبعاً للأولويات. توجد سياسة تنظيمية واضحة لتطوير وتحسين الخدمات المقدمة بجمعيات رعاية الأيتام. تستخدم أدوات ضبط الجودة لتحسين عملية جودة المخرجات بجمعيات رعاية الأيتام. يتوافر برنامج مستمر لتحسين جودة العمليات والمخرجات وغلق دائرة الجودة. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة العناتي وغنيم (٢٠٠٧)، ودراسة العوضي (٢٠١٣)، ودراسة بن شلهوب (٢٠١٤).

■ النتائج المرتبطة بالمعيار الخامس " عمليات التوظيف (اختيار العاملين -

التنمية المهنية) " ومعايره الفرعية:

جدول (١٠) يوضح ترتيب المعايير الفرعية لمعيار عمليات التوظيف (اختيار العاملين -

التنمية المهنية) حسب المتوسطات الحسابية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابة			العبارة
			غير موافق	إلى حد ما	موافق	
اختيار العاملين:						
منخفض	٠,٤٨	١,٣٤	٣٣	١٧	-	ك يتم اختيار العاملين في جميعات رعاية الأيتام بناءً على اتجاهاتهم الإيجابية نحو العمل.
			٠,٦٦	٠,٣٤	-	%
منخفض	٠,٤٨	١,٣٤	٣٣	١٧	-	ك يتاح للعاملين فرص للتدريب المستمر.
			٠,٦٦	٠,٣٤	-	%
منخفض	٠,٤٨	١,٣٤	٣٣	١٧	-	ك يتوافر لدى العاملين الاتجاه الإيجابي نحو الأيتام.
			٠,٦٦	٠,٣٤	-	%
متوسط	٠,٩٦	١,٦٨	٣٣	-	١٧	ك يتوافر لدى العاملين الدافعية للعمل في مجال رعاية الأيتام.
			٠,٦٦	-	٠,٣٤	%
منخفض	٠,٤٨	١,٣٤	٣٣	١٧	-	ك يؤهل العاملون في مجال رعاية الأيتام.
			٠,٦٦	٠,٣٤	-	%
منخفض	٠,٤٨	١,٣٤	٣٣	١٧	-	ك يجتاز معظم العاملين دورات للتنمية المهنية في مجال رعاية الأيتام.
			٠,٦٦	٠,٣٤	-	%
متوسط	٠,٨٢	٢,٠٢	١٦	١٧	١٧	ك يتوافر لدى العاملين مهارات استخدام الأجهزة أو الأدوات اللازمة لتعليم ورعاية الأيتام.
			٠,٣٢	٠,٣٤	٠,٣٤	%
متوسط	٠,٤٨	١,٦٨	١٦	٣٤	-	ك يمتلك العاملون القدرة على الاتصال مع جمعيات رعاية الأيتام.
			٠,٣٢	٠,٦٨	-	%
متوسط	٠,٤٨	١,٦٨	١٦	٣٤	-	ك يمتلك العاملون المهارات الأساسية للبحث العلمي الاجتماعي.
			٠,٣٢	٠,٦٨	-	%
التنمية المهنية:						
مرتفع	٠,٤٨	٢,٦٦	-	١٧	٣٣	ك تحدد الاحتياجات التدريبية للعاملين بناءً على احتياجات العمل الفعلية.
			-	٠,٣٤	٠,٦٦	%

محددات بناء مؤشرات الأداء الرئيسية لقياس معايير الجودة بجمعيات رعاية الأيتام في ضوء رؤية المملكة

العربية السعودية ٢٠٣٠ م

أ.د. أيمن أحمد حسن جلاله

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابة			العبارة
			موافق	إلى حد ما	غير موافق	
منخفض	٠,٤٨	١,٦٦	١٧	٣٣	-	ك
			٠,٣٤	٠,٦٦	-	%
تنفذ الجمعية خطة واضحة لتدريب العاملين على اختلاف مستوياتهم الوظيفية .						
منخفض	٠,٤٨	١,٣٤	٣٣	١٧	-	ك
			٠,٦٦	٠,٣٤	-	%
تصدر نشرات هادفة لتحقيق الجودة التطويرية لأداء العاملين بالجمعية بشكل دوري.						
متوسط	٠,٤٧	١,٦٨	١٦	٣٤	-	ك
			٠,٣٢	٠,٦٨	-	%
تعتمد الجمعية على أسلوب التدريب المستمر لكافة العاملين لتحقيق الجودة في العمل.						
منخفض	٠,٤٨	١,٣٤	٣٣	١٧	-	ك
			٠,٦٦	٠,٣٤	-	%
تنفيذ ورش عمل لتدريب العاملين على أساليب وتقنيات الجودة الشاملة.						
منخفض	٠,٤٨	١,٣٤	٣٣	١٧	-	ك
			٠,٦٦	٠,٣٤	-	%
يوجد تقييم مستمر للتدريب لمعرفة مدى إسهامه في رفع كفاءة العاملين بالجمعية.						
منخفض	٠,٤٨	١,٣٤	٣٣	١٧	-	ك
			٠,٦٦	٠,٣٤	-	%
تحرس جمعيات رعاية الأيتام على تنفيذ الأساليب الحديثة في الإدارة.						
متوسط	٠,٨٢	٢,٠٢	١٦	١٧	١٧	ك
			٠,٣٢	٠,٣٤	٠,٣٤	%
يوجد تحسين التدريب بشكل مستمر لتحقيق الجودة في خدمات المنظمة.						
منخفض	٠,٤٨	١,٣٤	٣٣	١٧	-	ك
			٠,٦٦	٠,٣٤	-	%
تتوفر حوافز للعاملين بالجمعية الذين يحضرون الدورات التدريبية.						
منخفض	٠,٤٨	١,٣٤	٣٣	١٧	-	ك
			٠,٦٦	٠,٣٤	-	%
تعمل الجمعية على تدريب العاملين على العمل الجماعي.						
منخفض	٠,٤٨	١,٣٤	٣٣	١٧	-	ك
			٠,٦٦	٠,٣٤	-	%
تطبق مدخل التكنولوجيا الإدارية لتطوير أسلوب الإدارة داخل الجمعية.						
منخفض	٠,٥١	١,٥٦	المتوسط الحسابي			

تشير النتائج إلى أن المتوسط الحسابي العام لهذا المعيار بلغ (١,٥٦) وانحراف معياري (٠,٥١) وهو ينحصر بين (١ - ١,٦٧)، وهذا يدل على أن المتوسط الحسابي للمعيار الرئيس ككل منخفض، مما يشير ذلك إلى وجود مواطن ضعف

في جمعيات رعاية الأيتام مرتبطة بعمليات التوظيف سواء المتعلقة باختيار العاملين أو التنمية المهنية، وجاءت المعايير الفرعية بمتوسط حسابي مرتفع كالتالي:

التنمية المهنية:

تحدد الاحتياجات التدريبية للعاملين بجمعيات رعاية الأيتام بناءً على احتياجات العمل الفعلية.

ويتفق ذلك مع دراسة مصطفى (٢٠١٥) التي أشارت نتائجها إلى أن النضج والتدريب على مهارات العمل مهمًا في التعامل مع الأطفال الأيتام. بينما جاءت المعايير الفرعية وفقاً لمتوسط حسابي متوسط كالتالي: اختيار العاملين:

يتوافر لدى العاملين الدافعية للعمل في مجال رعاية الأيتام. يتوافر لدى العاملين مهارات استخدام الأجهزة أو الأدوات اللازمة لتعليم ورعاية الأيتام.

يملك العاملون القدرة على الاتصال مع جمعيات رعاية الأيتام. يملك العاملون المهارات الأساسية للبحث العلمي الاجتماعي. التنمية المهنية:

تعتمد جمعيات رعاية الأيتام على أسلوب التدريب المستمر لكافة العاملين لتحقيق الجودة في العمل.

يوجد تحسين مستمر للتدريب لتحقيق الجودة في خدمات جمعيات رعاية الأيتام.

بينما جاءت المعايير الفرعية وفقاً لمتوسط حسابي منخفض كالتالي:

اختيار العاملين :

يتم اختيار العاملين في جمعيات رعاية الأيتام بناءً على اتجاهاتهم الإيجابية نحو العمل.

تتيح جمعيات رعاية الأيتام للعاملين فرصاً للتدريب المستمر.

يتوفر للعاملين بجمعيات رعاية الأيتام الاتجاه الإيجابي نحو الأيتام.

يؤهل العاملون في مجال رعاية الأيتام.

يجتاز معظم العاملين دورات للتنمية المهنية في مجال رعاية الأيتام.

التنمية المهنية :

تنفذ الجمعية خطة واضحة لتدريب العاملين على اختلاف مستوياتهم

الوظيفية.

تصدر نشرات هادفة لتحقيق الجودة التطويرية لأداء العاملين بالجمعية

بشكل دوري.

تنفيذ ورش عمل لتدريب العاملين على أساليب وتقنيات الجودة الشاملة.

يوجد تقييم مستمر للتدريب لمعرفة مدى إسهامه في رفع كفاءة العاملين

بالجمعية.

تحرص جمعيات رعاية الأيتام على تنفيذ الأساليب الحديثة في الإدارة.

تتوفر حوافز للعاملين بجمعيات رعاية الأيتام الذين يحضرون الدورات

التدريبية.

تعمل الجمعية على تدريب العاملين على العمل الجماعي.

- تطبق مدخل التكنولوجيا الإدارية لتطوير أسلوب الإدارة داخل الجمعية.
- النتائج المرتبطة بالمعيار السادس " توفر المرافق والتجهيزات والتمويل " ومعايره الفرعية:

جدول (١١) يوضح ترتيب المعايير الفرعية لمعيار توفر المرافق والتجهيزات والتمويل

حسب المتوسطات الحسابية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابة				العبرة
			غير موافق	إلى حد ما	موافق		
منخفض	٠,٤٨	١,٣٤	٣٣	١٧	-	ك	تلاءم مباني جمعيات رعاية الأيتام مع ظروف الأيتام.
			٠,٦٦	٠,٣٤	-	%	
منخفض	٠,٤٨	١,٣٤	٣٣	١٧	-	ك	تتوافر التقنيات الحديثة في التعامل بجمعيات رعاية الأيتام.
			٠,٦٦	٠,٣٤	-	%	
منخفض	٠,٤٨	١,٣٤	٣٣	١٧	-	ك	توفر جمعيات رعاية الأيتام الوسائل اللازمة للأمن والسلامة.
			٠,٦٦	٠,٣٤	-	%	
متوسط	٠,٨٢	٢,٠٢	١٦	١٧	١٧	ك	يمكن الوصول إلى موقع الجمعيات بسهولة.
			٠,٣٢	٠,٣٤	٠,٣٤	%	
متوسط	٠,٤٧	١,٦٨	١٦	٣٤	-	ك	توجد ميزانية مخصصة للأجهزة والأدوات بجمعيات رعاية الأيتام.
			٠,٣٢	٠,٦٨	-	%	
متوسط	٠,٤٧	١,٦٨	١٦	٣٤	-	ك	يتم تخصيص جانب من الموازنة للتغذية بجمعيات رعاية الأيتام.
			٠,٣٢	٠,٦٨	-	%	
منخفض	٠,٤٨	١,٣٤	٣٣	١٧	-	ك	توجد ميزانية مخصصة للترفيه والأنشطة بجمعيات رعاية الأيتام.
			٠,٦٦	٠,٣٤	-	%	
منخفض	٠,٤٨	١,٦٦	١٧	٣٣	-	ك	تعتمد الجمعيات على التمويل الحكومي.
			٠,٣٤	٠,٦٦	-	%	
منخفض	٠,٤٨	١,٦٦	١٧	٣٣	-	ك	تعتمد الجمعيات على التمويل الأهلي والتبرعات.
			٠,٣٤	٠,٦٦	-	%	
منخفض	٠,٥١	١,٥٦	المتوسط الحسابي				

تشير النتائج إلى أن المتوسط الحسابي العام لهذا المعيار بلغ (١,٥٦) وانحراف معياري (٠,٥١) وهو ينحصر بين (٠,١ - ١,٦٧)، وهذا يدل على أن المتوسط الحسابي للمعيار الرئيس ككل منخفض، مما يشير ذلك إلى وجود مواطن ضعف في جمعيات رعاية الأيتام مرتبطة بتوفر المرافق والتجهيزات والتمويل، و جاءت المعايير الفرعية بمتوسط حسابي متوسط كالتالي:

توجد ميزانية مخصصة للأجهزة والأدوات بجمعيات رعاية الأيتام.

يتم تخصيص جانب من الموازنة للتغذية بجمعيات رعاية الأيتام.

بينما جاءت المعايير الفرعية وفقاً لمتوسط حسابي منخفض كالتالي:

تتلاءم مباني جمعيات رعاية الأيتام مع ظروف الأيتام.

تتوافر التقنيات الحديثة في التعامل بجمعيات رعاية الأيتام.

توفر جمعيات رعاية الأيتام الوسائل اللازمة للأمن والسلامة.

توجد ميزانية مخصصة للترفيه والأنشطة بجمعيات رعاية الأيتام.

تعتمد الجمعيات على التمويل الحكومي.

تعتمد الجمعيات على التمويل الأهلي والتبرعات.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة القصاص (٢٠١٥)، ودراسة شمروخ (٢٠١٦)

ودراسة هني (٢٠١٧).

■ النتائج المرتبطة بالمعيار السابع " العلاقات المؤسسية مع المجتمع " ومعايره الفرعية.

جدول (١٢) يوضح ترتيب المعايير الفرعية لمعيار العلاقات المؤسسية مع المجتمع حسب المتوسطات الحسابية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابة			العبارة
			غير موافق	إلى حد ما	موافق	
متوسط	٠,٨٢	٢,٠٢	١٦	١٧	١٧	ك ترتبط الجمعيات بعلاقة وثيقة بمؤسسات المجتمع المحلي.
			٠,٣٢	٠,٣٤	٠,٣٤	
متوسط	٠,٨٣	٢,٠٠	١٧	١٦	١٧	ك تساهم مؤسسات المجتمع المحلي في موازنة تشغيل الجمعيات .
			٠,٣٤	٠,٣٢	٠,٣٤	
متوسط	٠,٤٧	١,٦٨	١٦	٣٤	-	ك يوجد تمثيل واضح للمجتمع المحلي في إدارة شؤون الجمعيات .
			٠,٣٢	٠,٦٨	-	
متوسط	٠,٤٧	١,٦٨	١٦	٣٤	-	ك يشارك المجتمع المحلي في وضع الخطة السنوية لجمعيات رعاية الأيتام.
			٠,٣٢	٠,٦٨	-	
منخفض	٠,٤٨	١,٦٦	١٧	٣٣	-	ك يشارك متطوعون من المجتمع المحلي في العمل بجمعيات رعاية الأيتام.
			٠,٣٤	٠,٦٦	-	
متوسط	٠,٨٢	٢,٠٢	١٦	١٧	١٧	ك يقوم المجتمع بدور رقابي على أنشطة الجمعيات.
			٠,٣٢	٠,٣٤	٠,٣٤	
متوسط	٠,٦٥	١,٨٤	المتوسط الحسابي			

تشير النتائج إلى أن المتوسط الحسابي العام لهذا المعيار بلغ (١,٨٤) وانحراف معياري (٠,٦٥) وهو ينحصر بين (١,٦٨ - ٢,٣٤)، وهذا يدل على أن المتوسط الحسابي للمعيار الرئيس ككل متوسط، ما يشير ذلك إلى ضرورة وجود إجراءات لتحسين مرتبطة بمعيار العلاقات المؤسسية مع المجتمع، و جاءت المعايير الفرعية بمتوسط حسابي متوسط كالتالي:

ترتبط جمعيات رعاية الأيتام بعلاقة وثيقة بجمعيات رعاية المجتمع المحلي.

تساهم مؤسسات المجتمع المحلي في موازنة تشغيل الجمعيات. يوجد تمثيل واضح للمجتمع المحلي في إدارة شؤون الجمعيات. يشارك المجتمع المحلي في صياغة الخطة السنوية لجمعيات رعاية الأيتام. يقوم المجتمع بدور رقابي على أنشطة الجمعيات.

بينما جاءت المعايير الفرعية وفقاً لمتوسط حسابي منخفض كالتالي: يشارك متطوعون من المجتمع المحلي في العمل بجمعيات رعاية الأيتام. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة ( البار وفراج ، ٢٠١٢).

جدول (١٣) يوضح ترتيب معايير جودة الأداء بجمعيات رعاية الأيتام وفقاً للمتوسطات

#### الحسابية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المعيار
منخفض	٠,٤٨	١,٦٣	الهيكال التنظيمي والوصف الوظيفي.
متوسط	٠,٦١	١,٧٥	التركيز على نسق العمل.
منخفض	٠,٥٤	١,٦٦	القيادة.
متوسط	٠,٥٩	١,٧٥	التخطيط للتحسين المستمر وخلق دائرة الجودة.
منخفض	٠,٥١	١,٥٦	عمليات التوظيف (اختيار العاملين - التنمية المهنية).
منخفض	٠,٥٣	١,٥٦	توفر المرافق والتجهيزات والتمويل.
متوسط	٠,٦٥	١,٨٤	العلاقات المؤسسية مع المجتمع.
منخفض	٠,٥٦	١,٦٧	المتوسط الحسابي العام

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لمعايير جودة الأداء بجمعيات رعاية الأيتام بلغ ١,٦٧، وانحراف معياري ٠,٥٦، وهو ينحصر بين (١ - ١,٦٧)، وهو متوسط حسابي منخفض للمعايير ككل. وعلى الرغم من ذلك فقد جاءت معايير مستوى تطبيق متوسط، وهي كالتالي:

التركيز على نسق العمل.

التخطيط للتحسين المستمر وغلقت دائرة الجودة.  
العلاقات المؤسسية مع المجتمع.  
بينما جاءت معايير أخرى في مستوى تطبيق منخفض، وهي كالتالي:  
الهيكل التنظيمي والوصف الوظيفي.  
القيادة.  
عمليات التوظيف (اختيار العاملين - التنمية المهنية).  
توفر المرافق والتجهيزات والتمويل.

جدول (١٤) يوضح معوقات تطبيق معايير جودة الأداء بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابة			المعوقات	
			غير موافق	إلى حد ما	موافق		
مرتفع	٠,٤٨	٢,٦٦	-	١٧	٣٣	ك	عدم توافر المعلومات الكافية لدى العاملين بجمعيات رعاية الأيتام حول معايير الجودة الشاملة.
			-	٠,٣٤	٠,٦٦	%	
متوسط	٠,٨٢	١,٩٨	١٧	١٧	١٦	ك	عدم اقتناع الإدارة العليا بجمعيات رعاية الأيتام بتطبيق إدارة الجودة الشاملة.
			٠,٣٤	٠,٣٤	٠,٣٢	%	
متوسط	٠,٤٧	٢,٣٢	-	٣٤	١٦	ك	غياب استراتيجية واضحة للتغيير والتحسين المستمر في جمعيات رعاية الأيتام.
			-	٠,٦٨	٠,٣٢	%	
متوسط	٠,٤٨	٢,٣٤	-	٣٣	١٧	ك	انخفاض ثقافة العاملين بإدارة الجودة الشاملة.
			-	٠,٦٦	٠,٣٤	%	
مرتفع	٠,٠٠	٣,٠	-	-	٥٠	ك	نقص الكوادر البشرية المؤهلة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة بجمعيات رعاية الأيتام.
			-	-	١٠٠	%	
مرتفع		٣,٠	-	-	٥٠	ك	

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابة			المعوقات	
			غير موافق	إلى حد ما	موافق		
	٠,٠٠		-	-	١٠٠	%	غياب البرامج التدريبية اللازمة لتأهيل العاملين على تطبيق إدارة الجودة الشاملة.
مرتفع	٠,٠٠	٣,٠	-	-	٥٠	ك	عدم وجود إدارة متخصصة في إدارة الجودة الشاملة بجمعيات رعاية الأيتام.
			-	-	١٠٠	%	
مرتفع	٠,٤٨	٢,٦٦	-	١٧	٣٣	ك	الافتقار إلى نظام اتصالات فعال بين أقسام جمعيات رعاية الأيتام.
			-	٠,٣٤	٠,٦٦	%	
متوسط	٠,٩٦	٢,٣٢	-	٣٤	١٦	ك	ضعف الإمكانيات والموارد المالية لجمعيات رعاية الأيتام.
			-	٠,٦٨	٠,٣٢	%	
مرتفع	٠,٤٨	٢,٦٦	-	١٧	٣٣	ك	عدم وضوح معايير قياس مدى التقدم والإنجاز في جمعيات رعاية الأيتام.
			-	٠,٣٤	٠,٦٦	%	
مرتفع	٠,٤٨	٢,٦٦	-	١٧	٣٣	ك	عدم توافر المرونة في الصلاحيات الممنوحة لإدارة جمعيات رعاية الأيتام.
			-	٠,٣٤	٠,٦٦	%	
مرتفع	٠,٠٠	٣,٠	-	-	٥٠	ك	عدم ملاءمة المباني الحالية لرعاية الأيتام مع ظروفهم.
			-	-	١٠٠	%	
مرتفع	٠,٣٨	٢,٦٣	المتوسط الحسابي				

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لمعوقات تطبيق معايير جودة الأداء بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة بلغ ٢,٦٣ بانحراف معياري ٠,٣٨، وهو متوسط حسابي ينحصر بين ٢,٣٥ - ٣,٠، وهو متوسط حسابي مرتفع.

ولقد أشارت النتائج إلى أن أكثر المعوقات التي تواجه تطبيق معايير جودة الأداء بجمعيات رعاية الأيتام، والتي جاءت بترتيب مرتفع أهمها:

- نقص الكوادر البشرية المؤهلة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة بجمعيات رعاية الأيتام.
  - غياب البرامج التدريبية اللازمة لتأهيل العاملين على تطبيق إدارة الجودة الشاملة.
  - عدم وجود إدارة متخصصة في إدارة الجودة الشاملة بجمعيات رعاية الأيتام.
  - الافتقار إلى نظام اتصالات فعال بين أقسام جمعيات رعاية الأيتام.
  - عدم وضوح معايير قياس مدى التقدم والإنجاز في جمعيات رعاية الأيتام.
  - عدم توافر المرونة في الصلاحيات الممنوحة لإدارة جمعيات رعاية الأيتام .
  - عدم ملاءمة المباني الحالية لرعاية الأيتام مع ظروفهم.
- بينما توجد معوقات تواجه تطبيق معايير جودة الأداء بجمعيات رعاية الأيتام ، والتي جاءت بترتيب متوسط وأهمها:
- انخفاض ثقافة العاملين بإدارة الجودة الشاملة.
  - غياب استراتيجية واضحة للتغيير والتحسين المستمر في جمعيات رعاية الأيتام.
  - ضعف الإمكانيات والموارد المالية لجمعيات رعاية الأيتام .
  - عدم اقتناع الإدارة العليا بجمعيات رعاية الأيتام بتطبيق إدارة الجودة الشاملة.
- ويتفق ذلك مع دراسات العناتي و غنيم (٢٠٠٧)، و العوضي (٢٠١٣)، و هني (٢٠١٧).

## الحادي عشر: مناقشة نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة إلى رصد واقع تطبيق معايير جودة الأداء بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة، وتحديد معوقات تطبيقها، والتوصل إلى محددات لصياغة مؤشرات الأداء الرئيسة لقياس معايير الجودة بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة تشمل معايير مرتبطة بالمدخلات والعمليات والمخرجات في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؛ حيث انحصرت مستويات الأداء للمعايير الرئيسة لجودة الأداء لجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة بين الأداء المنخفض والمتوسط، ويتفق ذلك مع دراسة مخلوف (٢٠١٠)، ودراسة العناتي وغنيم (٢٠٠٧)، بينما تختلف النتيجة مع دراسة مخلوف (٢٠١٣) التي أشارت نتائجها إلى التزام مؤسسات الخدمة الاجتماعية بمتطلبات إدارة الجودة الشاملة كانت كبيرة.

في حين أشارت النتائج إلى أن أهم المعوقات التي تواجه تطبيق معايير الجودة في جمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة هي نقص الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة والإدارة المتخصصة ذات المهام والاختصاصات الواضحة والمحددة ضمن هيكل جمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة، والافتقار إلى نظام الاتصالات الفعال بين أقسام الجمعيات، وعدم وضوح معايير قياس مدى تحقيق جمعيات رعاية الأيتام لأهدافها، وعدم توفر المرافق والتجهيزات الملائمة لرعاية الأيتام، وبالتالي قد تؤثر هذه المعوقات وغيرها في منظومة إدارة الجودة الشاملة بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة.

وقد يفسر ذلك أهمية الإمكانيات البشرية والمادية للجمعيات كالمرافق والتجهيزات لرعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة، والهيكل التنظيمي والوصف الوظيفي وفق مهام واختصاصات محددة مما يجعل عدم توافر ذلك معوقاً لتطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة بجمعيات رعاية الأيتام، ويتفق ذلك مع دراسة محمود (٢٠٠٧)، التي أشارت نتائجها إلى أن هناك معوقات تقف دون تطوير وتحسين الخدمات بمؤسسات الرعاية الاجتماعية وفقاً لمعايير إدارة الجودة، ومنها: نقص المهارات البشرية الفعالة، ونقص في الوظائف الفنية والخبرات والكفاءات مع عدم وجود دعم من المجتمع لهذه الأجهزة، ويتفق أيضاً مع دراسة الرشيدي (٢٠١١) التي أشارت إلى أن أهم المشكلات التي تعوق تطبيق إدارة الجودة الشاملة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية والتي من أهمها عدم توفر الكوادر المهنية والإمكانيات المادية والمالية الكافية.

وانطلاقاً من رصد واقع تطبيق معايير جودة الأداء بجمعيات رعاية الأيتام ومعوقات تطبيقها، تم التوصل إلى محددات صياغة مؤشرات الأداء الرئيسة المقترحة المرتبطة بكل من (مؤشرات المدخلات- مؤشرات العمليات - مؤشرات المخرجات) لقياس معايير الجودة بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، واختيار ما يناسبها وفقاً لأهدافها الاستراتيجية، وطبيعة خصائصها التي تميزها عن غيرها من الجمعيات الأخرى، وذلك من خلال جانبين أولهما: هو صياغة مؤشرات الأداء لقياس مدى تطبيق معايير الجودة بالجمعيات، والثاني: تصميم نظام دقيق لقياس مؤشرات الأداء دورياً من خلال بطاقة قياس لمؤشرات الأداء بجمعيات رعاية الأيتام ذوي

الظروف الخاصة، ويلاحظ أن بعض المؤشرات يمكن استنتاجها بسهولة من واقع الأرقام المتاحة، والبعض الآخر يتطلب بعض الجهد لتحديد الأرقام، كما أن عددًا من تلك المؤشرات هو مؤشرات وصفية تستلزم قياس الاتجاهات حول كل مؤشر من خلال أدوات مقننة، ولقد قام الباحث باقتراح (١٤) مؤشر أداء رئيسة لقياس الجودة بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة، ومدى قدرتها على تحقيق أهدافها وتقييم ومراقبة جميع عملياتها، ويتفق ذلك مع دراسة Chelariu & Dicu & Mardiros & Pavaloaia (2017) بتوصية كابلان ونورتن (Kaplan&Norton) بآلا تزيد مؤشرات الأداء الرئيسة عن ٢٠ مؤشرًا، بينما يختلف ذلك مع هوب وفرازر (Hope&Fraser) فقد اقترحا أقل من ١٠ مؤشرات (Parmenters,2015, 21)، ويتفق ذلك مع دراسة العوضي (٢٠١٣) التي أشارت نتائجها إلى تطوير نموذج لتقييم مستويات تطوير الأداء والارتقاء بالخدمات بحيث يمكن للجمعيات قياس وتقييم مدى تطور أدائها وخدماتها، وبما يتماشى مع معايير الجودة والتميز، وباستخدام المقارنة المعيارية Benchmarking. وبالتالي فإن استخدام معايير لقياس معدل الأداء هو جوهر ضمان الجودة في جمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة من خلال تصميم مؤشرات أداء لتلك الجودة، وسوف يتم تناول مؤشرات الأداء تشمل (مؤشرات المدخلات - مؤشرات العمليات - مؤشرات المخرجات) كالتالي :

مؤشرات الأداء الرئيسية	الرمز	المعيار
نسبة الرضا الوظيفي للعاملين بجمعيات رعاية الأيتام.	KPI-01	الهيكسل التنظيمي والوصف الوظيفي.
متوسط تقدير العاملين عن وضوح التوصيف الوظيفي بجمعيات رعاية الأيتام.	KPI-02	
متوسط التقدير العام لرضا الأيتام المستفيدين عن خدمات جمعيات رعاية الأيتام.	KPI-03	
عدد شكاوى الأيتام عن الخدمات التي تقدمها جمعيات رعاية الأيتام.	KPI-04	
نسبة مشاركة الأيتام في تخطيط الأنشطة داخل جمعيات رعاية الأيتام.	KPI-05	
نسبة رضا العاملين عن أداء القيادات الإدارية بجمعيات رعاية الأيتام.	KPI-06	القيادة
متوسط التقدير العام لنظام الحوافز للعاملين بجمعيات رعاية الأيتام.	KPI-07	
متوسط التقدير العام لتقويم مشاركة العاملين في جهود التحسين المستمر لأنشطة جمعيات رعاية الأيتام.	KPI-08	التخطيط للتحسين المستمر وغلغ دائرة الجودة
عدد العاملين بالمنظمة إلى عدد الأيتام ذوي الظروف الخاصة	KPI-09	عمليات التوظيف (اختيار العاملين، التنمية المهنية)
متوسط تقدير رضا المستفيدين من الأيتام عن أداء العاملين من خلال التقيومات السنوية.	KPI-10	
متوسط تقدير رضا الأيتام عن توافر الأماكن والإمكانات المناسبة لممارسة الأنشطة.	KPI-11	توفر المرافق والتجهيزات والتمويل
نسبة استيفاء المنشآت والتجهيزات للمعايير القياسية للكفاية والكفاءة.	KPI-12	
الزيادة السنوية في اتفاقيات التعاون والشراكة مع جمعيات المجتمع المحلي.	KPI-13	العلاقات المؤسسية مع المجتمع
نسبة مساهمة القطاع الخاص في الإنفاق على رعاية الأيتام.	KPI-14	

وفيما يلي عرض نموذج لبطاقة قياس مؤشرات الأداء، والتي من خلالها يتم رصد مؤشر الأداء دورياً.

مثال: بطاقة قياس مؤشر الأداء بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة

مؤشر الأداء الرئيس: .....				
رقم مؤشر الأداء الرئيس:				
مستوى الأداء المستهدف الجديد	مستوى الأداء المرجعي الخارجي (المقارنة المرجعية الخارجية)	مستوى الأداء المرجعي الداخلي (المقارنة المرجعية الداخلية)	مستوى الأداء المستهدف	مستوى الأداء الفعلي
التحليل (اكتب نقاط القوة وتوصيات التحسين):				
نقاط القوة:				
توصيات التحسين:				
وضّح ما يلي:				
١- لماذا تم اختيار هذا المصدر للمقارنة المرجعية الداخلية؟				
٢- كيف تم احتساب مستوى الأداء المرجعي الداخلي (المقارنة المرجعية الداخلية)؟				
٣- اسم الجهة التي تم اختيارها للمقارنة المرجعية الداخلية:				

\*\*\*

## الثاني عشر: توصيات الدراسة:

في ضوء الاطلاع على مختلف الأدبيات والدراسات والبحوث وخبرات الباحث في مجال الجودة والاعتماد المؤسسي، وما تم استخلاصه في نتائج الدراسة الراهنة، فإن الباحث يقترح مجموعة من التوصيات لمراعاتها عند البدء في اختيار وتطبيق معايير الجودة ومؤشرات قياس الأداء الرئيسة بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة وهي:

- نشر ثقافة الجودة الشاملة بين العاملين والقيادات لإقناعهم بأهمية تحسين الأداء ومعايير الجودة المرتبطة بالمدخلات والعمليات والمخرجات بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة من خلال الإجراءات التالية:
  - تنظيم فعاليات هادفة كالندوات، وورش العمل، والمؤتمرات، وإضافة مقررات دراسية للجودة الشاملة ضمن المناهج الدراسية، وذلك لتنوع مصادر المعرفة بإدارة الجودة الشاملة بهدف تعريف منسوبي الجمعيات من العاملين والقيادات بمعايير جودة الأداء.
  - عمل أدلة إرشادية بالإجراءات ذات الصلة بمعايير الجودة والأداء بالجمعيات ومؤشرات الأداء، وتوزيعها على جميع منسوبي الجمعيات من مقدمي الخدمة والمستفيدين منها.
  - تشجيع القيادات والعاملين على تبني نظام الجودة من خلال إشراكهم في التخطيط لها، ومناقشة معوقات تطبيق معايير جودة الأداء بالجمعيات التي يتوقع أن تقابل التطبيق خاصة عند حدوث التغيير المطلوب.
- تفعيل فكرة إنشاء وحدة الجودة الشاملة ضمن الهيكل التنظيمي لجمعيات

رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة لتطوير الأداء في ضوء معايير الجودة

### من خلال الإجراءات التالية:

■ تصميم دليل تنظيمي لوحداث ضمان الجودة بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة.

■ بناء فرق للجودة تهتم بتحسين الجودة بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة، ومراجعتها دورياً والتخطيط للتحسين المستمر وغلق دائرة الجودة.

■ الالتزام بالعمل الفريقي في تطبيق نظام الجودة الداخلي بجمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة.

- أن تتبنى جمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة ثقافة قياس الأداء وفقاً للنظام المقترح لقياس مؤشرات الأداء الرئيسة لقياس قدرتها على تحقيق أهدافها بشكل دوري في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من خلال الإجراءات

### التالية:

■ اختيار مؤشرات الأداء الرئيسية بالجمعيات وفقاً لرؤيتها ورسالتها وأهدافها الاستراتيجية مع وجود نظام جيد للبيانات المطلوبة لعملية القياس.

■ تطبيق بطاقة قياس مؤشرات الأداء المتعلقة بمؤشرات ( المدخلات - العمليات - المخرجات) والمرتبطة بمعايير جودة الأداء السبعة ( الهيكل التنظيمي والوصف الوظيفي، التركيز على نسق العمل، القيادة، التخطيط لتحسين المستمر وغلق دائرة الجودة، عمليات التوظيف، توفر المرافق والتجهيزات والتمويل، العلاقات المؤسسية مع المجتمع) كاستراتيجية أساسية لتقييم أداء جمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة.

- دعم الإدارات العليا داخل جمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة لتوجهات تطبيق مؤشرات الأداء، وتشجيع العاملين على ذلك لضمان عمله تطبيقه.
- تدعيم الممارسات الجيدة لمؤشرات قياس الأداء الرئيسة من خلال وجود حوافز مختلفة للجمعيات التي تُظهر المؤشرات تميزًا في أدائها، ليكون حافزًا على الاستمرار في جودة الأداء وتحسينه من خلال الإجراءات التالية:
- الاستفادة من خبرات جمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة المتميزة محليًا وعالميًا في تطبيق إدارة الجودة الشاملة ومؤشرات الأداء كمقارنات مرجعية والعمل على تعميم الخبرات والنماذج الناجحة.
- التكامل بين المقارنات المرجعية ومؤشرات الأداء؛ لأن جميع المقارنات المرجعية بحاجة إلى قياس للأمور التي تحتاج جمعيات رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة لمقارنتها داخليًا أو خارجيًا، وبالتالي مساعدة جمعيات رعاية الأيتام لتحديد ما إذا كانت ممارساتها متسقة مع الجمعيات المتميزة محليًا وعالميًا وما إذا كانت تتطور وتحسن في الأداء من سنة إلى أخرى.

## المراجع:

### أولاً: المراجع العربية:

١. إخلاص، عثمان عبد الله حمد، وأحمد، عصام محمد عبد الماجد (٢٠١٢)، الرعاية الشاملة للأيتام دور مؤسسات التعليم العالي في خدمة المجتمع، مجلة الثقافة والتنمية، ع(٥٧)، ١-١٥.
٢. أبو الحسن، نبيل محمد محمود (٢٠١٥)، المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في الدمج الاجتماعي للأيتام ذوي الظروف الخاصة: دراسة مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين بمؤسسات رعاية الأيتام بمكة المكرمة، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع٥٤٤، ١٣١-١٧٠.
٣. أبو زيد، سها حلمي (٢٠١٤)، الضغوط الحياتية لدى الأطفال الأيتام ودور خدمة الجماعة في مواجهتها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٩(٣٧)، ٢٦٦٩-٢٧٢١.
٤. أبو فراج، أشرف عبد الوهاب، والبار، أحمد عبد الرحمن (٢٠١١)، مشكلات الهوية والاندماج الاجتماعي لدى الأيتام ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، ٢(٣١)، ٨٣٢-٨٨٧.
٥. الأسمري، فيصل بن علي (٢٠١٨)، بعض المعوقات الإدارية التي تواجه الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في مجال رعاية الأيتام: دراسة ميدانية بمدينة الرياض. مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ٣(٥٩)، ٣٠٦-٣٣٤.
٦. أفندي، عطية حسن (٢٠٠٤، مارس)، نحو منظومة متكاملة لتطوير أداء المنظمات غير الحكومية العربية بحث مقدم]. مؤتمر الاتجاهات المعاصرة في إدارة مؤسسات المجتمع المدني، القاهرة، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
٧. بن شلهوب، هيفاء بنت عبد الرحمن بن صالح (٢٠١٤)، علاقة التخطيط الاستراتيجي بأداء المؤسسات الخيرية لرعاية الأيتام: دراسة مطبقة على الجمعية الخيرية

- رعاية الأيتام في مدينة الرياض، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين (٥٢)، ٢٧٧-٣١٢.
٨. بدران، محمد أحمد (١٩٩٨)، أطفال بلا أسر. دار الفكر.
٩. البريثن، عبد العزيز عبد الله (٢٠١٣)، ضمان الجودة في الخدمة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع(٢٢).
١٠. التمامي، أسامه بن على، والصعب، هيله بنت فهيد (٢٠٢٠). دور التخطيط الاستراتيجي للتنمية الاجتماعية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠: دراسة تطبيقية على وزارة العمل والتنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الجوف للعلوم الإنسانية، ٥(٨)، ٣٠٧-٣٦٨.
١١. الحميان، عبد العزيز (٢٠١٤)، تطبيق نظم إدارة الجودة العالمية في مؤسسات رعاية الأيتام: تجربة مركز الدكتور ناصر الرشيد لرعاية الأيتام بمائل نموذجاً، المجلة العربية للجودة والتميز، مركز الوراق للدراسات والأبحاث، ١(٢)، ٦٧-١٠٤.
١٢. الدمرداش، إحسان (١٩٩٢)، مفهوم الذات عند الأطفال المحرومين من الأبوين، بدون دار نشر.
١٣. الرشيد، عبد الويس محمد (٢٠١١)، إدارة الجودة الشاملة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية للمسنين في مصر: دراسة مطبقة بدار الرعاية الاجتماعية للمسنين بدمهور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ١(٣٠)، ٣٥٨-٤١٢.
١٤. رضوان، عادل (٢٠٠٣)، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بالمؤسسات الإيوائية في ضوء المناخ التنظيمي " دراسة تفويجية " [ رسالة ماجستير غير منشورة ]. كلية التربية، جامعة الأزهر.
١٥. رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠،
16. <https://www.vision2030.gov.sa/ar/>
١٧. شمرخ، مرفت جمال الدين علي (٢٠١٦)، معوقات برنامج التأهيل المرتكز على المجتمع في مجال رعاية الأيتام، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع(٥٥)، ٢٨١-٣٤١.

١٨. عبد القادر، أشرف أحمد ( ٢٠٠٠)، دراسة مقارنة لبعض الحاجات النفسية ، والمشكلات الانفعالية لدى عينة من الأطفال الأيتام والعاديين في مرحلة الطفولة المتأخرة، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، ع (٣٤) ، ٢٥٩-٣٢١.
١٩. عبود، على أحمد ثاني (٢٠٠٣)، إدارة الجودة الشاملة مدخل متكامل لتطوير الأداء بالدوائر المحلية بحكومة دبي [ رسالة دكتوراه غير منشورة ] . جامعة عين شمس، كلية التجارة.
٢٠. عثمان، حمادة رجب مسلم (٢٠١٥)، رؤية استشرافية لتطوير خدمات الرعاية الاجتماعية بمؤسسات رعاية الأيتام بالقطاع الأهلي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ١٤ (٣٨)، ٢٨٧١-٢٩٠٠.
٢١. عقيلي، عمر وصفي (٢٠١٠)، المنهجية المتكاملة لإدارة الجودة الشاملة، وجهة نظر، دار وائل للنشر والتوزيع.
٢٢. عمادة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي (٢٠١٤)، مؤشرات الأداء والمقارنة المرجعية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
٢٣. العناتي، رضوان محمد، وغنيم، عثمان محمد (٢٠٠٧)، فاعلية مؤسسات العون الاجتماعي التطوعية في لواء عين الباشا من منظور إدارة الجودة الشاملة، مجلة علوم إنسانية، ع (٣٥).
٢٤. العوضي، أيوب يوسف عبد الله (٢٠١٣)، دراسة آليات تطوير نماذج لتطبيقات الجودة والتميز المؤسسي في مؤسسات القطاع الحكومي في دولة الإمارات العربية المتحدة، المجلة العربية للإدارة ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٣٣ (١)، ٢٤١-٢٤٤.
٢٥. الغامدي، فواز بن علي بن محمد (٢٠١٩)، دور المنظمات غير الربحية بمنطقة الرياض في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠: دراسة ميدانية [ رسالة دكتوراه غير منشورة ] ، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١-٢٥٩.

٢٦. القحطاني، عبد الله بن هادي، و محمود، بهاء سيد، و شعبان، إبراهيم مصطفى، و جلالة، أيمن أحمد (٢٠١٠)، معجم مصطلحات الجودة. مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

٢٧. القصاص، ياسر عبد الفتاح (٢٠١٥)، التخطيط الاستراتيجي كمتغير لتخطيط برامج رعاية الأيتام ذوي الظروف الخاصة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ١٥ (٣٨)، ٢٩٠٣-٢٩٤٨.

٢٨. مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية (٢٠١٦)، برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠، تم الاسترجاع من موقع <https://Vision2030.gov.sa>

٢٩. مجمع اللغة العربية (٢٠٠٠). المعجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم: جمهورية مصر العربية.

٣٠. محمود، منال طلعت (٢٠٠٧)، متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية: دراسة مطبقة على جمعية التأهيل المهني والمؤسسات التابعة لها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٣ (٢٣)، ١٤٦٥-١٥٣٤.

٣١. مخلوف، شادية (٢٠١٠)، تقييم مؤسسات الخدمة الاجتماعية الحكومية في محافظة رام الله والبيرة في ضوء إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر العاملين، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع (١٩)، ١١-٤٤

٣٢. مخلوف، شادية (٢٠١٣)، مدى التزام مؤسسات الخدمة الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية بمتطلبات إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين. مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، مج ٢٧ (١١)، ٢٢٥٧-٢٢٩٨.

٣٣. مصطفى، همت مختار (٢٠١٥)، دور الأخصائي النفسي في إكساب الأطفال مهارات حل المشكلة، مجلة الإرشاد النفسي، ع (٤٢).

٣٤. مور وويليام ل. وهريت مور (١٩٩١)، حلقات الجودة: تغيير انطباعات الأفراد في العمل. معهد الإدارة العامة.

٣٥. هني، جعفر محمد (٢٠١٧)، أنموذج مقترح لقياس وتقييم الأداء بالجمعيات الخيرية السعودية لرعاية الأيتام باستخدام بطاقة العلامات المتوازنة BSC، مجلة جامعة

القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية، جامعة القدس المفتوحة، ٢(٧)،  
١٦٧ - ١٨٦.

٣٦. وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية (٢٠٢٠)، المنصة الوطنية لبيانات  
الجمعيات الأهلية (مكين)، <https://dp.mlsd.gov.sa/>

٣٧. وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز خادم الحرمين  
الشرفيين مسيرة عطاء الخير (١٤٢٨هـ)، مكتبة الملك فهد.

### ثانياً : المراجع الأجنبية:

American National Standards Institute(ANSI)(2011).<https://www.ansi.org>  
Chelariu, G., Dicu, R., Mardiros, D.,& Pavaloaia, L. (2017). *A Managerial  
Perspective on the Use of the Balanced Scorecard for Non-Profit  
Organizations in Educational Field*. Revista Romaneasca pentru  
Educatie Multidimensionala,9(1),77-93.

DOI: <http://dx.doi.org/10.18662/rrem/2017.0901.06>

Moxham, C & Boaden, R. (2007). The impact of performance  
measurement in the voluntary sector Identification of contextual and  
processual factors. *International Journal of Operations & Production  
Management*, 27(8) , Emerald Group Publishing Limited.

Parmenters, D.,(2015).*Key Performance Indicators Developing,  
Implementing, and Using Winning KPIs*, d ed., John Wiley & Sons,  
Inc., New Jersey: Hoboken.

Rowe, K. & Lievesley, D. (2002). *Constructing and Using Educational  
Performance Indicators*, [https://research.acer.edu.au/learning\\_processes/11/](https://research.acer.edu.au/learning_processes/11/)

Vlasceanu, Grunberg.(2007).*Quality Assurance*, N.Y. W.W. Norton & Co.

USAID Center for Performance. (1996). *Performance Monitoring and  
Evaluation TIPS*, USAID Center for Performance Indicators No.6.

\*\*\*

ÂwIA: AlmrAjç Alçrbyh:

1. ÄxIAS çðmAn çbd Allh Hmd wÂHmd çSAM mHmd çbd AlmAjd (2012) AlrçAyh AlšAmlh llÂytAm dwr mWssAt Alçlym AlçAly fy xdmh Almjtmç mjlh AløqAfh wAltnmyh ç(57) 1-1 .
2. Âbw AlHsn nbyl mHmd mHmwd (2015) AlmçwqAt Alty twAjh AlÂxSAÿyyn AlAjtmAçyyn fy Aldmj AlAjtmAçy llÂytAm ðwy AlDrwf AlxASh: drAsh mTbqh çlÿ AlÂxSAÿyyn AlAjtmAçyyn bmWssAt rçAyh AlÂytAm bmkh Almkrmh mjlh Alxdmh AlAjtmAçyh Aljmçyh AlmSryh llÂxSAÿyyn AlAjtmAçyyn ç54 17-131 .
3. Âbw zyd shA Hlmy(2014) AlDywt AlHyAtyh Idÿ AlÂTfAl AlÂytAm wdwr xdmh AljmAçh fy mwAjhthA mjlh drAsAt fy Alxdmh AlAjtmAçyh wAlçlwm AlÂnsAnyh 9 ç(37) 2721-2769 .
4. Âbw frAj Âšrf çbd AlwhAb wAlbAr ÂHmd çbd AlrHmn (2011) mšklAt Alhwyh w AlAndmAj AlAjtmAçy Idÿ AlÂytAm ðwy AlAHtyAjAt AlxASh mjlh drAsAt fy Alxdmh AlAjtmAçyh 2 ç(31) 887-832 .
5. AlÂsmry fySl bn çly (2018) bçD AlmçwqAt AlÂdAryh Alty twAjh AlmmArsh Almhnyn llÂxSAÿyyn AlAjtmAçyyn fy mjal rçAyh AlÂytAm: drAsh mydAnyh bmdynh AlryAD. mjlh Alxdmh AlAjtmAçyh Aljmçyh AlmSryh llÂxSAÿyyn AlAjtmAçyyn 3 ç(59) 334-306 .
6. Âfndy çTyh Hsn (2004 mArs) nHw mnDwmh mtkAmlh ltTwy ÂdA' AlmndMAt pyr AlHkwmyh Alçrbyh bHø mqdm[. mwTmr AlAtJAhAt AlmçASrh fy Âdarh mWssAt Almjtmç Almdny AlqAhrh jAmçh Aldwl Alçrbyh AlmndMh Alçrbyh lltnmyh AlÂdAryh.
7. bn šlhwb hyfA' bnt çbd AlrHmn bn SAIH (2014) çlAqh AltTyT AlAstrAtyjj bÂdA' AlmWssAt Alxyryh lrcAyh AlÂytAm: drAsh mTbqh çlÿ Aljmçyh Alxyryh lrcAyh AlÂytAm fy mdynh AlryAD mjlh Alxdmh AlAjtmAçyh Aljmçyh AlmSryh llÂxSAÿyyn AlAjtmAçyyn (52) 312-277 .
8. bdrAn mHmd ÂHmd (1998) ÂTfAl blA Âsr. dAr Alfkr.
9. Albryø n çbd Alçyz çbd Allh (2013) DmAn Aljwdh fy Alxdmh AlAjtmAçyh jAmçh AlÂmAm mHmd bn sçwd AlÂslAmyh mjlh Alçlwm AlAnsAnyh wAlAjtmAçyh ç(22).
10. AltmAmy ÂsAmh bn çlÿ wAlSçb hylh bnt fhyd (2020). dwr AltTyT AlAstrAtyjj lltnmyh AlAjtmAçyh fy tHqq rWyh Almmklh 2030: drAsh tTbyqyh çlÿ wzArh Alçml wAltnmyh AlAjtmAçyh fy Almmklh Alçrbyh Alsçwdyh mjlh jAmçh Aljwf llçlwm AlÂnsAnyh 0 ç(8) 368-307 .
11. AlHmyAn çbd Alçyz (2014) tTbyq nDm Âdarh Aljwdh AlçAlmyh fy mWssAt rçAyh AlÂytAm: tjrbh mrkz Aldktwr nASr Alršyd lrcAyh AlÂytAm bHAÿl nmwðJA, Almjlh Alçrbyh lljwdh wAltmz mrkz AlwrAq lldrAsAt wAlÂbHAø 1 ç(2) 17 - 104.

12. AldmrdAš 'ÄHsAn (1992) 'mfhwM AlðAt çnd AlÂTfAl AlmHrwMyn mn AlÂbwyn 'bdwn dAr nšr.
13. Alršydy 'çbd Alwnys mHmd (2011) 'ÄdArh Aljwdh AlšAmlh bmwšsAt AlrçAyh AlAjtmAçyh llmsnyn fy mSr: drAsh mTbqh bdAr AlrçAyh AlAjtmAçyh llmsnyn bdmnhwr 'mjlh drAsAt fy Alxdmh AlAjtmAçyh wAlçlwm AlÄnsAnyh ' (30).358-412.
14. rDwAn 'çAdl (2003) 'AlmmArsħ Almhnyh llxdmh AlAjtmAçyh bAlmwšsAt AlÄyWAÿyh fy Dw' AlmnAx AltnDymy " drAsh tqwymyħ " ] rsAlh mAjstyr pyr mnšwrh [.klyh Altrbyh 'jAmçh AlÄzhr.
15. rWyh Almmklh Alçrbyh Alçwdyħ 2030'
16. <https://www.vision2030.gov.sa/ar/>
17. šmrwx 'mrft jmAl Aldyn çly (2016) 'mçwqAt brnAmj AltÂhyl Almrkz çlÿ Almjtmç fy mjAl rçAyh AlÂytAm 'mjlh Alxdmh AlAjtmAçyh ' Aljmçyh AlmSryh llÄxSAÿyyn AlAjtmAçyyn 'ç(55)٣٤١-٢٨١'.
18. çbd AlqAdr 'Äšrf ÄHmd ( 2000) 'drAsh mqArnħ lbcD AlHAJAt Alnfsyh 'wAlmšklAt AlAnfçAlyh ldÿ çynħ mn AlÂTfAl AlÂytAm wAlçAdyyn fy mrHlħ AlTfwlħ AlmtÄxrħ 'mjlh klyh Altrbyh bAlzqAzyq 'ç (34)-٢٥٩ ' ٣٢١.
19. çbwd 'çlÿ ÄHmd θAny (2003) 'ÄdArh Aljwdh AlšAmlh mdxl mtkAml ltTwy r AlÄdA' bAldwAÿr AlmHlyh bHkwmħ dby ] rsAlh dktwrAh pyr mnšwrh [.jAmçh çyn šms 'klyh AltjArh.
20. çθmAn 'HmAdh rjb mslm (2015) 'rWyh AstšrAfyh ltTwy r xdmAt AlrçAyh AlAjtmAçyh bmwšsAt rçAyh AlÂytAm bAlqTAç AlÄhly 'mjlh drAsAt fy Alxdmh AlAjtmAçyh wAlçlwm AlÄnsAnyh'٤ (38)-٢٨٧١ ' ٢٩٠٠.
21. çqyly 'çmr wSfy (2010) 'Almnhjyh AlmtkAmlh lÄdArh Aljwdh AlšAmlh 'wjhħ nDř 'dAr wAÿl llnšr wAltwyç.
22. çmAdh DmAn Aljwdh wAlAçtmAd AlÄkAdymy (2014) 'mwšrAt AlÄdA' wAlmqArnħ Almrjçyh 'jAmçh AlÄmyrħ nwrh bnt çbd AlrHmn.
23. AlçnAty 'rDwAn mHmd 'wÿnym 'çθmAn mHmd (2007) 'fAçlyh mwšsAt Alçwn AlAjtmAçy AltTwçyh fy lWA' çyn AlbAšA mn mnDwr ÄdArh Aljwdh AlšAmlh 'mjlh çlwm ÄnsAnyh 'ç (35).
24. AlçwDy 'Äywb ywsf çbd Allh ( 2013) 'drAsh ÄlyAt tTwy r nmAðj ltTbyqAt Aljwdh wAltmyz Almwšsy fy mwšsAt AlqTAç AlHkwmy fy dwlħ AlÄmArAt Alçrbyh AlmtHdħ 'Almjlh Alçrbyh llÄdArh 'AlmnDmh Alçrbyh lltnmyh AlÄdAryh'٣٣ (1)٢٤١ ' - 244.
25. AlyAmdy 'fwAz bn çly bn mHmd (2019) 'dwr AlmnDmAt pyr AlrbHyh bmnTqh AlryAD fy tHqyq Altnmyh AlAjtmAçyh AlmstdAmh fy Dw'

- rŵyĥ Almmllkĥ Alçrbyĥ Alscŵdyĥ 2030:drAsh mydAnyĥ] rsAlĥ dktwrAh çyr mnšwrĥ[ ,klyĥ AlĀdAb ,jAmçĥ Almlk scŵd<sup>٢٠١٩-١</sup> .
26. AlqHTAny ,çbd Allh bn hAdy ,w mHmwd ,bHA' syd ,w šçbAn , ĀbrAhym mSTfŶ ,w jAlĥ ,Āymn ĀHmd (2010) ,mçjm mSTIHAT Aljwdĥ.mktbĥ Almlk fhd AlwTnyĥ ĀŦnA' Alnšr.
  27. AlqSAS ,yAsr çbd AlftAH (2015) ,AltTyT AlAstšrAfy kmtyyr ltxTyT brAmj rçAyĥ AlĀytAm ōwy AlĎrwf AlxASĥ ,mjĥ drAsAt fy Alxdmĥ AlAjtmAçyĥ wAlçlwm AlĀnsAnyĥ<sup>١٥</sup> ,(38)<sup>٢٠١٨-٢٠١٣</sup> .
  28. mjls Alšŵwn AlAqtSAdyĥ wAltnmyĥ(2016) ,brnAmj AltHwl AlwTny 2020 ,tm AlAstrjAç mn mwqç <https://Vision2030.gov.sa>
  29. mjmcç Allyĥ Alçrbyĥ (2000). Almçjm Alwjyz ,wzArĥ Altrbyĥ wAltçlym: jmhwryĥ mSr Alçrbyĥ.
  30. mHmwd ,mnAl Tlçt (2007) ,mtTlbat tTbyq ĀdArĥ Aljwdĥ AlšAmĥ bmŵssAt AlrçAyĥ AlAjtmAçyĥ: drAsh mTbqĥ çlŶ jmçyĥ AltĀhyl Almhny wAlmŵssAt AltAbçĥ lĥA ,mjĥ drAsAt fy Alxdmĥ AlAjtmAçyĥ wAlçlwm AlĀnsAnyĥ<sup>٣</sup> ,(23).1465-1534.
  31. mxlwf ,šAdyĥ (2010) ,tqwym mŵssAt Alxdmĥ AlAjtmAçyĥ AlHkwmyĥ fy mHAFĎĥ rAm Allh wAlbyrĥ fy Dw' ĀdArĥ Aljwdĥ AlšAmĥ mn wjĥĥ nĎr AlçAmlyn ,mjĥ jAmçĥ Alqds AlmftwHĥ llĀbHAŦ wAldrAsAt ,ç (19)<sup>١١</sup> , - 44
  32. mxlwf ,šAdyĥ (2013) ,mdŶ AltzAm mŵssAt Alxdmĥ AlAjtmAçyĥ AltAbçĥ lwzArĥ Alšŵwn AlAjtmAçyĥ AlflsTynyĥ bmtTlbat ĀdArĥ Aljwdĥ AlšAmĥ mn wjĥĥ nĎr AlĀxSAŶyyn AlAjtmAçyyn. mjĥ jAmçĥ AlnjAH llĀbHAŦ Alçlwm AlĀnsAnyĥ ,mj27(11)<sup>٢٠١٨-٢٠١٧</sup> .
  33. mSTfŶ ,hmt mxAr(2015) ,dwr AlĀxSAŶy Alnfsy fy ĀksAb AlĀTfAl mhArAt HI Almšklĥ ,mjĥ AlĀršAd Alnfsy ,ç (42).
  34. mwr wylyAm I. whryt mwr (1991) ,HlqAt Aljwdĥ: tyyr AnTbAçAt AlĀfrAd fy Alçml. mçhd AlĀdArĥ AlçAmĥ.
  35. hny ,jçfr mHmd (2017) ,Ānmwōj mqtrH lqyAs wtqwym AlĀdA' bAljmçyAt Alxyryĥ Alscŵdyĥ lrcAyĥ AlĀytAm bAstxdAm bTAqĥ AlçlAmAt AlmtwAzñ BSC ,mjĥ jAmçĥ Alqds AlmftwHĥ llbHwŦ AlĀdAryĥ wAlAqtSAdyĥ ,jAmçĥ Alqds AlmftwHĥ<sup>٣</sup> ,(7)<sup>١٦٧</sup> , - 186.
  36. wzArĥ AlmwArd Albšryĥ wAltnmyĥ AlAjtmAçyĥ (2020) ,Almnšĥ AlwTnyĥ lbyAnAt AljmçyAt AlĀhlyĥ (mkyn) ,<https://dp.mlsd.gov.sa/>
  37. wzArĥ Alçml wAlšŵwn AlAjtmAçyĥ fy çhd Almlk fhd bn çbdAlçyzx Adm AlHrmyñ Alšryfyn msyrĥ çTA' Alxyr(1428h) ,mktbĥ Almlk fhd.

\*\*\*

دراسة تحليلية للرسائل العلمية والأطروحات المجازة في قسم  
علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من العام  
(٢٠١١-٢٠٢٠) ومقترحات تطويرها

د. يحيى مبارك سليمان خطاطبه

قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



## دراسة تحليلية للرسائل العلمية والأطروحات المجازة في قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من العام (٢٠١١-٢٠٢٠) ومقترحات تطويرها

د. يحيى مبارك سليمان خطاطبه

قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ١٦ / ٩ / ١٤٤٢ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٩ / ١ / ١٤٤٣ هـ

### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على خصائص الباحثين "الديموغرافية" من الحاصلين على درجتي الماجستير والدكتوراه في تخصص (الإرشاد النفسي، وعلم النفس الاجتماعي والشخصية) في قسم علم النفس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية خلال الفترة الزمنية ٢٠١١-٢٠٢٠م، والخصائص المنهجية لهذه الرسائل وأطروحات الدكتوراه، من حيث نوع الدراسة، والمنهج المستخدم، والأدوات، والعينة، وحجمها، والفئة المستهدفة، ومكان تطبيقها، وتصنيفها وفقاً للنظريات، والتعرف على مجالات الممارسة المهنية المستخدمة، والفئة المطبق عليها، والتوصيات التي توصلت لها، والتحقق من الخصائص السيكو مترية للأدوات. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت أداة تحليل المضمون متبعاً بذلك المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى)، والمنهج الاستشراقي. تكونت عينة الدراسة من (ن = ١٩٥) رسالة ماجستير وأطروحة دكتوراه. قن الباحث أداة الدراسة (بطاقة تحليل المحتوى).

أظهرت النتائج تنوع الرسائل العلمية وفق الدرجة العلمية حيث بلغ عدد الرسائل التي أجازت للحصول على درجة الماجستير نسبة (٦٧,٢٪) وأكثر الرسائل التي أجازت في العام (٢٠٢٠) بنسبة (١٣,٨٪)، وبينت نتائج الدراسة أن أغلب رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه حصلت عليها الإناث مقارنة بالذكور، ومن حيث المنهج فقد غلب على رسائل الماجستير استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي، والمقارن)، والمنهج التجريبي (شبه التجريبي) لأطروحات الدكتوراه، كما أن أغلب رسائل الماجستير طبقت على المراهقين والأطفال وطلبة الجامعات، في حين طبقت أطروحات الدكتوراه على مراجعي العيادات النفسية وذوي الاضطرابات النفسية. وتباينت طرق اختيار العينة في رسائل الماجستير التي اعتمدت على العينة العشوائية بفناتها المختلفة، والعينة القصدية (العمدية) لأطروحات الدكتوراه. وغلب على رسائل الماجستير استخدام الأساليب الإحصائية الاستدلالية (البسيطة)، في حين استخدمت أطروحات الدكتوراه للأساليب الإحصائية اللابارمترية، ومن حيث وضوح الإجراءات التطبيقية والمنهجية فقد كانت رسائل الماجستير مقارنة بأطروحات الدكتوراه، وصنفت غالبية رسائل مرحلة الماجستير ضمن المدرسة النفسية، في حين صنفت أطروحات الدكتوراه ضمن المنهج العلاجي، وتوافقت رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه مع الأولوية الرابعة من أولويات البحث التي تعنى بالاضطرابات النفسية، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بعدة توصيات من أهمها: إجراء المزيد من الدراسات في مجتمعات مختلفة، وتوجيه الرسائل العلمية في القسم للتوافق مع الأولويات البحثية، والخطة الاستراتيجية للجامعة والكلية. **الكلمات المفتاحية:** أطروحات الدكتوراه، رسائل الماجستير، الإرشاد النفسي، علم النفس الاجتماعي والشخصية.

**Biometric Analysis of Theses and Dissertation in the Department of Psychology at Imam Muhammad bin Saud Islamic University from the year (2011-2020) and proposals for its development.**

**Dr. YAHAY MUBARAK SUILMAN KATATBH**

Department Psychology – Faculty Social Sciences  
Imam Muhammad bin Saud Islamic university

**Abstract:**

The present study has aimed at Identifying the characteristics researchers of the "demographic" study of holders of master's and doctoral degrees in counseling, social psychology and personality) in the Department of Psychology at Imam Muhammad bin Saud Islamic University during the educational period 2011-2020. And the methodological characteristics of these theses and doctoral Dissertation. in terms of the type of study, the method used, the tools, the sample, its size, the target group, the place of its application, its classification according to the theories, the identification of the areas of professional practice used, the category applied to it, and the recommendations it reached, And check the psychometric properties of the scale. To achieve the objectives of the study, the content analysis tool was used, following the descriptive analytical approach (content analysis), and the forward-looking approach. The study sample consisted of (n = 195) master's Theses and Dissertation doctoral PhD The researcher standardized the study tool (content analysis card).

The results showed the diversity of theses according to the scientific degree. As the number of theses approved for obtaining a master's degree reached (67.2%). And most of these were approved in the year (2020) by (13.8%). The results of the study showed that most masters theses and doctoral theses were obtained by females compared to males. And in terms of the method, masters theses used the descriptive approach (correlative, comparative) and the experimental (semi-experimental) approach for doctoral Dissertation. Also, most of the master's theses were applied to adolescents, children, and university students, while doctoral Dissertations were applied to auditors of psychiatric clinics and people with mental disorders.

The methods of selecting the sample varied in master's theses, which depended on the random sample with its different categories. And the intentional sample of Doctoral Dissertation. Master's theses mostly used inferential (simple) statistical methods, while doctoral Dissertation used nonparametric statistical methods. In terms of clarity of applied and methodological procedures, masters theses were compared to doctoral Dissertation. and the majority of master's theses were classified within the psychological school, while doctoral theses were classified within the therapeutic approach. , And masters theses and doctoral Dissertation coincided with the fourth priority of research priorities dealing with mental disorders. In light of the results, the study recommended several recommendations, the most important of which are: conducting more studies in various fields, directing the scientific theses in the department to comply with first the research, and the strategic plan of the university and college

**key words:** doctoral Dissertation, master's theses, counselling, social and personality psychology.

## المقدمة:

تعدُّ الدراسات العليا من أبرز ما تقدمه الجامعات من برامج تعنى بدراسة المهارات المختلفة للطلبة، وتسهم في تطويرها وتنميتها، فإذا كان التعليم الجامعي هو المصنع الذي يمدُّ المجتمع بالقوى العاملة التي تمثل مواقع الخدمة والإنتاج، فإن الدراسات العليا هي المصدر الذي يُنتج العلم والفكر، ويعتمد عليه العمل بمعناه الواسع، مما يسهم في نهضة المجتمع وتطور أركانه (الصالح، ٢٠١٣) ويُشير مفهوم الدراسات العليا إلى المرحلة التي تأتي بعد الانتهاء من مرحلة البكالوريوس، التي يدرسُ فيها الطالبُ الماجستير، والدكتوراه، وتُعتبر ختامَ المراحل الدراسية في حياته، وتتطلب الدراسات العليا كتابةً بحث علمي غير مسبق، يتناول فيه الباحث جانباً من الجوانب النفسية، أو الاجتماعية لدراسة ظاهرة في المجتمع، يحلل تفاصيلها ويقف على أسبابها ونواتجها بشكل دقيق، وتعكس له خبرة ميدانية تنقل الواقع وتصوره كما هو. وتنقسم الدراسات العليا إلى عدّة مراحل، وهي: الدبلوم، والماجستير، ورسالة الدكتوراه، ولا يُشترط إتمام جميع المراحل، حيثُ يمكن للطالب أن يدرسَ واحدة من هذه المراحل فقط، وتكون مدة الدراسة حسبَ درجة الدراسات العليا، فالدبلوم مدته تتراوح من سنة إلى سنتين، والماجستير ثلاث سنوات، والدكتوراه خمس سنوات، كما تختلف أيضاً أهمية وحجم الأبحاث العلمية المطلوب كتابتها من الطالب بحسب المرحلة العلمية المتقدّم لها.

والأطروحات والرسائل العلمية في مرحلة الماجستير هي: المنتج الرئيس لهذه المرحلة، وهو يمثل سنوات من التدريب والتطوير، وينقل أيضاً شيئاً من أولويات

وكفاءات المؤسسات، ويُنظر إلى أطروحات الدكتوراه لأول مرة على أنها مطلب محيف للتخرج، ومع التدريب والجهد الذي يقدمه الطالب تصبح رسالة الدكتوراه (الأطروحة) معلمًا إنمائيًا حاسمًا ومسارًا نحو الخبرة في المحتوى والإشراف المهني من أجل الاحتراف، وتمثل كل أطروحة لبنة محتملة في هذا الأساس وتنقل شيئًا من قدرة المؤسسات الأكاديمية والبرامج لتوفير التعليم والتطوير اللازمة لحماية، ونشر، وتعزيز الانضباط من الاستشارات التأهيلية والممارسة النفسية (Golde, 2006). وتمثل مرحلة الدراسات العليا بالجامعات أحد أهم المصادر التي تزود المجتمعات بالكوادر العلمية، والفنية اللازمة لعملية التنمية الشاملة، والمستدامة لتلك المجتمعات، وقد أدى الطلب المتزايد إلى التوسع في البرامج بالإضافة إلى زيادة أعداد الطلبة المقبولين فيها، وأصبح التركيز على الكم وليس الكيف؛ مما افترض مراجعة شمولية لهذه البرامج والمعايير للتأكد من التطوير والتحسين المستمر (أبو هاشم، ٢٠٢٠). وفي ضوء سعي الإنسان لفهم الحقائق والبحث عن المعرفة بشكلٍ تدريجي، فقد استغرقت هذه العملية وقتًا طويلاً، وكان من الصعب تتبُّع تاريخ البحث العلمي وخطواته بدقّة عبر السنين، إلاّ أنّه ظهرت بعض المعالم للتطور في مجال البحث العلمي عبر عصورٍ متتالية (دعمس، ٢٠٠٨). وبدأت فترة العصر الحديث من القرن السابع عشر للميلاد الذي يُعدُّ القرن الذهبي في البحث العلمي وحتى الوقت الحالي، وازدهر خلال تلك الحقبة البحث في العلوم الطبيعية، والرياضيات والكيمياء وغيرها، وتطوّرت أساليبه على مدى هذه الفترات لتنتقل إلى صورةٍ جديدةٍ تختلف كلياً عن سابقاتها؛ حيث بدأ البحث في علم الآثار، وعلم النفس، والعلاقات

الاقتصادية، والاجتماعية، والتعليم، وتميّزت هذه البحوث باستخدامها للطريقة العلمية كأسلوب بحثٍ في مختلف المجالات على مرّ القرون (صادق، ٢٠١٤). وتعمل الاختراعات العلمية في القرن العشرين على تغيير حياة الناس وثقافتهم، فالعلم يُساعد البشرية على خلق حياة أكثر راحة، والتنبؤ بالظواهر الطبيعية، وتعزيز التقاليد الإنسانية، وتثقيف المجتمع، والتغيير لتنمية المجتمع (Lamanauskas & Augienė, 2015). ولغايات تنوع المعلومات وتنظيمها التوافق مع متطلبات سوق العمل والتنمية البشرية، والتحقق من الكفاءة المعرفية والذاتية لدى المتعلمين؛ يجب على امتلاك القدرة على خلق المعرفة العلمية، والمشاركة في الأنشطة البحثية، والنضج المعرفي في جميع الجوانب الفكرية والعاطفية والعملية، والقدرة على الابتكار، والبحث العلمي (Pissano & Bussotti, 2013)

وتهدف برامج الدراسات العليا في الجامعة إلى إعداد الباحث المتمكن من تخصصه الدقيق، وتدريبه على توظيف ما لديه من معارف ومهارات في الإبداع والبحث الجاد، وممارسة الأنشطة الأكاديمية المتنوعة؛ بما يُسهم في تقدم العلم ويعود عليه وعلى المجتمع بالمصلحة والازدهار، وتزويد الطالب بآليات ومهارات الاستفادة والنقد والتحليل والاستنباط من النظريات والبحوث والدراسات النفسية التي تتم على المستوى المحلي والعربي والعالمي في مجالات وميادين علم النفس العامة، وفي مجال تخصصه الدقيق خاصة، وفي مساعدة الطالب على توظيف ما تعلمه في مواد التأصيل الإسلامي لعلم النفس في فهم الدراسات والبحوث العربية والأجنبية وتفسيرها ونقدها في ضوء المنظور الإسلامي للسلوك، وتمكينه من توظيف ما تعلمه من مناهج وأساليب القياس والإحصاء

في فهم الظواهر النفسية ودراستها باستقلالية من خلال قيامه بإعداد الأوراق البحثية في أثناء الدراسة وخلال إنجاز الرسالة العلمية، وتزويده بقاعدة عريضة من النظريات والمجالات الأساسية في علم النفس، مثل: (نظريات التعلم، وعلم نفس النمو، وعلم النفس الاجتماعي والشخصية، والتنظيمي، والصناعي وعلم نفس الانحراف والجريمة) وإعداده منهجيًا من خلال تقديم عدد من مقررات مناهج البحث وأساليب القياس والإحصاء والتدريب على توظيفها في البحوث بالشكل الصحيح، وتدريب الطالب على البحث العلمي في التخصص باستقلالية من خلال إعداد رسالة الماجستير، وأطروحة الدكتوراه، وتزويده بخلفية علمية حول السلوك الإنساني من خلال مقرر "تحليل السلوك"، وكذلك المقررات التي توظف الموضوعات النفسية والاجتماعية والاضطرابات ذات الصلة بالدراسات النفسية والاجتماعية وفقًا للمسار الدقيق للمتخصص (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، لائحة برامج الدراسات العليا في قسم علم النفس، ١٤٢٨هـ).

ومن الواضح أن نسبة الزيادة في أعداد طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية تباينت تبعًا لعدة عوامل منها: التخصص المطروح، حاجة سوق العمل، التوافق مع رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠)، الجدوى الاقتصادية والمهنية للتخصص، نسبة أعداد الخريجين في التخصص، رأي الجهات الموظفة للتخصص، تطوير البرامج وتحديثها، ومواءمة التخصصات المحلية، والمستجدات العالمية في التخصص الدقيق، وقدرة الجامعات التنافسية على طرح التخصصات النوعية، وفقًا لمعايير الاعتماد الأكاديمي؛ مما انعكس بشكل إيجابي على التوسع

في البرامج والتخصصات التي يتم طرحها بشكل دوري، وبرر الحاجة لاستحداث وتطوير البرامج النوعية، وخلق التنافس العلمي والاتجاه نحو الجامعة البحثية.

وتحتاج عملياته إعداد طلبة الدكتوراه في برامج الإرشاد النفسي لتطوير الخبرات المتقدمة في مجالات رئيسة، هي: الإرشاد، والإشراف، والتدريس، والبحث، والتدريب فيما يتعلق بتطوير الكفاءة البحثية، ومن أبرز أهداف برامج الدكتوراه في الإرشاد النفسي وعلم النفس الاجتماعي والشخصية، توسيع القاعدة المعرفية لمهنة الإرشاد؛ لضمان كفاءة الخريجين في فهم رسائلهم العلمية وإنجازها، والأطروحات ذات الجودة العالية، وتعكس الاهتمامات والأولويات البحثية والمهارات المطلوبة منهم، بما في ذلك شكل الرسالة أو الأطروحة، والمواضيع ذات الصلة، والتوقعات، والجودة؛ فضلاً عن الاتجاهات البحثية المتفككة ومتطلبات سوق العمل، وحاجات المجتمع (Fickling & Adamson, 2015).

وعليه فقد كان الغرض من هذه الدراسة مراجعة تحليلية للرسائل العلمية المجازة لبرنامجي (الماجستير - الدكتوراه) بتخصص الإرشاد النفسي وعلم النفس الاجتماعي والشخصية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية خلال الفترة (٢٠١١-٢٠٢٠) والنظر في النتائج المتعلقة بها، من ثلاثة جوانب تمثلت في المتغيرات الديموغرافية للباحثين أنفسهم، ونسبة التطور العلمي والبحثي في كل عام، والخصائص المنهجية للرسائل العلمية المجازة في القسم، والاقتراحات الموجهة من الخبراء لتطوير برامج الدراسات العليا.

## مشكلة الدراسة:

تكمن أهمية علم النفس في مقاطعته للعلوم التطبيقية والنظرية والتعليمية، ويتدخل في بعض المجالات الفرعية، مثل: الرياضة، والتعليم، والأعمال، ووسائل الإعلام والحالة الصحية، والتنمية البشرية، كما يتضمن العديد من المجالات الأخرى، بما في ذلك العلوم الإنسانية، والطبيعية، والعلوم الاجتماعية. ويكتسب الباحثون في الدراسات النفسية وعلم النفس القدرة على فهم السلوك الإنساني، والتنبؤ بردود الأفعال المستقبلية، ويكتسبون مهارة التفكير الناقد، والتفاعل الاجتماعي الإيجابي، وامتلاك مهارات الحياة والقدرة على الإدارة الذاتية، وغيرها من المكتسبات الشخصية والاجتماعية في شتى المجالات. وقد بدأ الاهتمام بالدراسات العليا في قسم علم النفس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في عام (١٤٢٧هـ) عندما تمت الموافقة على إقرار برامج الدكتوراه والماجستير في علم النفس العام والفلسفة في علم النفس، وتدرجت التطورات في التخصص بمسارات متنوعة تشمل غالبية فروع علم النفس ومجالاته.

وقد برزت مشكلة الدراسة الحالية من ملاحظة الباحث من خلال خبرته وإطلاعه على الرسائل العلمية والأطروحات المجازة في قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من العام (٢٠١١-٢٠٢٠) ومقترحات تطويرها نقصاً في بعض مناهج البحث العلمي، وقلة الرسائل العلمية التي تتناول المنهج التحليلي، والمنهج الكيفي، والمنهج الوثائقي، ومنهج دراسة الحالة والمقابلة في الرسائل العلمية، كما لوحظ انحصار الرسائل العلمية بمنهجية واحدة

تمثلت في أغلبيتها في المنهج التجريبي (شبه التجريبي)، والمنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن)، وكذلك تشتت الطلبة وعدم قدرتهم على تبني نظرية علمية واضحة في رسائلهم العلمية؛ فضلاً عن تمحور عناوين الرسائل في بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المحددة، وارتباطها بشكلٍ عام في بعض المتغيرات وتكرار دراستها على فئات وعينات مختلفة، ولوحظ خروج الطلبة في اختيار الطلبة لعناوين رسائلهم عن مسار التخصص (الإرشاد النفسي، وعلم النفس الاجتماعي والشخصية). وقد دعم وجود مشكلة تستدعي الدراسة نتائج الدراسات السابقة منها: (Mariani, etal, 2019; Richards, etal, 2018; ) (Maynard, 2014, Tansey, etal, 2012; Buboltz, 2010) التي تناولت جميعها تحليل الخصائص المنهجية لرسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه المجازة في جامعات مختلفة، وخلال فترة زمنية متنوعة تباينت حقبتها، وركز بعضها على تحليل المقالات العلمية التي تم نشرها في مجال العلاج والتدخل النفسي لذوي الاضطرابات النفسية، ومنهجية البحث المتبعة، والنظريات والأسس الحديثة التي انطلق منها. ولقلة الأبحاث والدراسات العلمية التي تناولت تحليل الرسائل العلمية المجازة في القسم \_بحدود الاطلاع \_ فقد انبثقت هذه المشكلة لتشخيص واقع الدراسات العليا في قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتقديم اقتراحات ملائمة من الخبراء وأعضاء هيئة التدريس لتطوير وتحسين بيئة البحث العلمي عموماً، والدراسات المجازة في القسم في أثناء فترة سعي القسم للحصول على الاعتماد الأكاديمي ووضع خطط تحسين

تهدف إلى تعزيز نقاط القوة البحثية، ورسم الخطط، وإعادة النظر ببعض المقترحات كخططٍ تطويرية وتنموية تتوافق وحاجة البحث العلمي.

### أسئلة الدراسة:

تتمثل أسئلة الدراسة فيما يلي:

١. ما الخصائص الديموغرافية (النوع الاجتماعي، الدرجة العلمية (ماجستير، دكتوراه) سنة النشر، طبيعة المؤسسة المطبق فيها) للحاصلين على درجتي الماجستير، وأطروحة الدكتوراه في الإرشاد النفسي وعلم النفس الاجتماعي والشخصية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية خلال الفترة ٢٠١١-٢٠٢٠؟.

٢. ما الخصائص المنهجية لرسائل الماجستير، وأطروحة الدكتوراه في الإرشاد النفسي وعلم النفس الاجتماعي والشخصية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية خلال الفترة ٢٠١١-٢٠٢٠؟.

٣. ما مقترحات أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للتطوير مخرجات الرسائل العلمية (الماجستير، أطروحة الدكتوراه) في الإرشاد النفسي وعلم النفس الاجتماعي والشخصية؟

**أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى ما يلي:

١. التعرف على الخصائص الديموغرافية (النوع الاجتماعي، الدرجة العلمية (ماجستير، دكتوراه) سنة النشر، طبيعة المؤسسة المطبق فيها) للحاصلين على درجتي الماجستير وأطروحة الدكتوراه في الإرشاد النفسي وعلم النفس

الاجتماعي والشخصية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية خلال  
الفترة ٢٠١١ - ٢٠٢٠.

٢. تحديد الخصائص المنهجية لرسائل الماجستير والدكتوراه في الإرشاد النفسي  
وعلم النفس الاجتماعي والشخصية بجامعة الإمام محمد بن سعود  
الإسلامية خلال الفترة ٢٠١١ - ٢٠٢٠.

٣. التعرف على مقترحات أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس بجامعة  
الإمام محمد بن سعود الإسلامية للتطوير مخرجات الرسائل العلمية  
(الماجستير، الدكتوراه) في الإرشاد النفسي وعلم النفس الاجتماعي  
والشخصية.

#### أهمية الدراسة:

برزت أهمية الدراسة الحالية من أهمية أهدافها التي تسعى إلى تحقيقها والمتمثلة  
في دراسة واقع رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه المجازة في قسم علم النفس  
خلال الفترة ٢٠١١ - ٢٠٢٠، ومقترحات تطويرها، ولعدم وجود دراسات  
سابقة تحققت من هذه الأهداف، بما يسلط الضوء على هذه الرسائل  
وخصائصها ومجالاتها الرئيسية، بهدف تعرفها، والتوصل إلى مقترحات تسهم  
في وضع تصور ومجموعات بحثية للقسم العلمي بما يوجه الرسائل العلمية  
مستقبلاً لتتلاءم والأولويات البحثية والخطة الاستراتيجية المستهدفة، وتطوير  
قاعدة معلومات تنعكس فائدتها على الطلبة المتحقيين في البرامج المستحدثة،  
والمطورة، وبما يحقق الفائدة للممارسين والخبرة الواقعية بما يتطلب تحقيقه، ويسهم

- في توجيه الرسائل نحو الدراسات العلمية الحديثة في التخصص. وبشكل عام يمكن القول: إن أهمية الدراسة تبرز في الجوانب التالية:
- رصد كمية الإنتاج البحثي في قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض.
  - محاولة الكشف بالإقام والنسب عن واقع الدراسات العليا في قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
  - تعدُّ الدراسة الأولى \_ في حدود الاطلاع \_ التي تقف على واقع الرسائل العلمية الماجستير والأطروحات المجازة في الإرشاد النفسي وعلم النفس الاجتماعي والشخصية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من العام ٢٠١١-٢٠٢٠ والفئات التي تناولتها بشكلٍ دقيق.
  - توجيه الدارسين في برامج الدراسات العليا لتجنب الموضوعات المتكررة في بعض المجالات التخصصية، وفقاً لما ينبثق من نتائج الدراسة الحالية.
  - تعدُّ نتائج الدراسة الحالية جانباً تقيميّاً لواقع رسائل الدراسات العليا (الماجستير-الدكتوراه) للقائمين على تطوير برامج الدراسات العليا في الكلية والقسم على وجه التخصص.
  - قد تكون نتائج هذه الدراسة نواة لمساعدة الباحثين على تكوين رؤية واضحة لواقع البحث العلمي في مجال الإرشاد النفسي وعلم النفس الاجتماعي والشخصية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من العام ٢٠١١-٢٠٢٠.

- تعدُّ نتائج هذه الدراسة بؤرة اهتمام للمختصين من حيث التوجهات البحثية بما يواكب قضايا علم النفس المعاصرة، والاتجاهات الحديثة في علم النفس. - قد تدعم نتائج الدراسة التغيير المنشود بشأن استحداث وتطوير مسارات جديدة في علم النفس ذات صبغة تخصصية تدرج تحتها مباشرة، وتعكس صورتها بشكلٍ بناءً.

### مصطلحات الدراسة:

- رسائل الماجستير والأطروحات العلمية: هي أي رسالة أو أطروحة علمية قُدمت ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه في الإرشاد النفسي وعلم النفس الاجتماعي والشخصية. وتعرف إجرائياً بأنها جميع الرسائل العلمية (رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه) التي قدمها الطلبة استكمالاً لمتطلبات الحصول على الدرجة العلمية في الإرشاد النفسي وعلم النفس الاجتماعي والشخصية، وتناولوا فيها موضوعاتٍ بحثية خلال فترة إجرائهم للدراسة، ومنحوا الدرجة العلمية في ضوءها بعد مناقشتها مناقشةً علمية، وقد شملت جميع رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه (العام) في تخصصي (الإرشاد النفسي، وعلم النفس الاجتماعي والشخصية). وتحددت هذه الدراسة في الفترة الزمنية من العام (٢٠١١-٢٠٢٠) في قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض.

- علم النفس والدراسات النفسية: هو الدراسات العلمية للسلوك والتفكير والشخصية، وهو "الدراسة العلمية لسلوك الكائنات الحية، وبخاصة الإنسان، بهدف التوصل إلى فهم هذا السلوك وتفسيره والتنبؤ به والتحكم فيه". وهو

الذي يهتم بتطبيق هذه المعارف على مجالات مختلفة من النشاط الإنساني، بما فيها مشاكل الأفراد في الحياة اليومية ومعالجة الأمراض النفسية المتنوعة (عبد الخالق، ٢٠٠٥).

### محددات الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تمثلت حدود الدراسة الموضوعية بما تناولته من موضوعات رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه المجازة من قسم علم النفس في الإرشاد النفسي وعلم النفس الاجتماعي والشخصية خلال الفترة ٢٠١١-٢٠٢٠، بمجالاتها الرئيسة والفرعية.

- **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على رسائل الماجستير والدكتوراه المجازة في قسم علم النفس بتخصص الإرشاد النفسي وعلم النفس الاجتماعي والشخصية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض، والمتوفرة في وحدة الدراسات العليا في القسم.

- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤١/١٤٤٢هـ للرسائل العملية المجازة في قسم علم النفس بتخصص الإرشاد النفسي وعلم النفس الاجتماعي والشخصية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية خلال الفترة (٢٠١١-٢٠٢٠).

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

فيما يلي عرض حول الإرشاد النفسي، وعلم النفس الاجتماعي والشخصية، والمنهج التحليلي.

### أولاً: الإرشاد النفسي:

هو فرع من فروع علم النفس التطبيقي، وهو علاقة مهنية بين طرفين أحدهما متخصص "المُرشد النفسي" الذي يسعى إلى مساعدة الطرف الآخر "صاحب المشكلة" في موقف الإرشاد، كما أنه لا يُعنى بتقديم خدمات جاهزة لحل المشكلة، ولكنه يهدف إلى تبصير المسترشد بمشكلته، وإعادة تقييم قدراته وإمكاناته وتشجيعه على اتخاذ القرار المناسب (دمنهوري وغانم، ٢٠١٠). وهو تخصص نفسي يتضمن الأبحاث النظرية والعملية في مجالات متعددة: كعملية الاستشارة النفسية، والإشراف والتدريب، والتطوير والاستشارة المهنية، والوقاية والصحة، وقد توسع علم النفس الاستشاري كمهنة في العقود الأخيرة ليطبق في العديد من البلدان حول العالم، ووجدت مجموعة من الكتب التي تصف الحالة العالمية الراهنة للحقل النفسي التي تتضمن كتيب المشورة والعلاج النفسي في سياق عالمي (Gelso, Williams & Fretz, 2014). وتشمل الإرشاد النفسي في الجانب المهني توفير المعلومات المهنية، ومهارات النمذجة، والتدريبات، واستكشاف الأهداف والخطط المهنية، كما تفيد في تقييم الاهتمامات المهنية، وتقييم المهارات والقدرات، والقيم بشكل شائع (Whiston, & Rahardja, 2008). وتركز بعض الموضوعات الموحدة بين علماء

النفس المتخصصين على نقاط الضعف والقوة، والتفاعلات بين الفرد وبيئته والتطوير التعليمي والمهني، كما تركز على خصائص الشخصية السليمة.

وتتعدد المدارس والنظريات التي يتناولها الإرشاد النفسي، وعلم النفس بشكل عام، منها: نظريات المدرسة التحليلية، منها: ١. النظرية التحليلية، والتحليليون الجدد، ونظرية العلاقات الشخصية المتبادلة، ونظرية علم النفس التحليلي، ونظرية العُصاب، ونظرية الحاجات الإنسانية الأساسية. ٢. نظريات المدرسة السلوكية المعرفية، وتشمل: أساسيات النظرية السلوكية، ونظرية الاشراف الإجرائي، نظرية العلاج بالأشراط الكلاسيكي أو الاستجابي، ونظرية الكف المتبادل، ونظرية العلاج بالإفاضة، ونظرية التعزيز، ونظرية العلاج المتعدد الوسائل، ونظرية العلاج العقلاني الانفعالي، والعلاج المعرفي، والعلاج السلوكي المعرفي، نظرية العلاج المعرفي "ريمي"، ونظرية الإنسان كعالم منتج، ونظرية السمات والعوامل. ٣. نظريات المدرسة الإنسانية، وتشمل الاتجاه الإنساني لتحقيق الذات (هرم الحاجات)، ونظرية الذات أو الإرشاد المتمركز حول المسترشد، النظرية الجشتطالتيّة، النظرية الواقعية، والعلاج الوجودي، والعلاج التفاعلي، وتنمية الموارد البشرية لكاركوف. ٤. نظريات المدرسة الاجتماعية، وتشمل: نظريات التعلم الاجتماعي، المنهج التوفيقي في الإرشاد، والاتجاه الانتقائي، نظرية الإرشاد والعلاج التوافقي، ٥. بعض المدارس الحديثة في الإرشاد والعلاج النفسي، منها: منهج المساعدة الفعالة، نظرية التدريب على المهارات، نظرية الإرشاد المتمركز حول الحل، نظرية العلاج المستند على الأدلة، الإرشاد القائم على اليقظة العقلية، نظرية العلاج البنيوي الأسري، ونظرية ما

بين الأجيال في الإرشاد الزواجي والأسري، والعلاج الاستراتيجي، والعلاج بالأنساق، والعلاج بالتعقل، والعلاج المرتكز على الانفعالات، والعلاج بالمخطط العاطفي الانفعالي، والعلاج بالقبول والالتزام، والعلاج الجدلي. ٦. نماذج ونظريات الاشراف الإرشادي وتدريب المختصين، مثل: نموذج تطوير المهارة، ونموذج الإشراف الإكلينيكي، والإشراف المدرسي، والإشراف التكاملي وغيرها من النماذج الحديثة في الإرشاد والعلاج النفسي (عبد الله، ٢٠٢١؛ وأبو أسعد، ٢٠٢٠).

وتتمثل أهمية الإرشاد النفسي بالتركيز على نموذج صحي يهدف إلى تحسين نوعية الحياة ويشترك كل من المرشد والمسترشد في التعاون، ويساعد العلاج النفسي وتقنيات الإرشاد النفسي الأخرى الأفراد على استكشاف الحالة المزاجية والسلوكيات، وتقديم وجهات نظر جديدة، وفهم أفضل لعواطف المسترشدين، وعلاج الأمراض النفسية، وتقليل التكاليف الطبية، وتحسين التواصل، والعلاقات وتعزيز احترام الذات والمرونة النفسية والمعرفية، وتوفير التعليم ومهارات التدريس، والتدريب على المهارات الإيجابية، وخفض الاضطرابات والأمراض النفسية، ومساعدة الفرد على الانتقال من اللاسوء إلى السوء، وخفض حدة الاضطرابات والأمراض النفسية، وتنمية المهارات الذاتية، والتوافق الإيجابي مع الآخرين، والقدرة على التفاعل الاجتماعي، وبناء صورة إيجابية للذات (Sue & Sue, 1999).

وبوجه عام تشتمل خدمات الإرشاد النفسي على تقديم الاستشارات في الجانبين الفردي، والجماعي، والجانب الأسري، ومجال التوجيه والإرشاد المهني،

وإرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة، وإرشاد المدمنين وتأهيلهم ، وإرشاد المتعاطين، وإرشاد الطلبة في مؤسسات التعليم، وغيرها من الخدمات التي يقدمها الإرشاد النفسي للأفراد والمجتمعات ليعالج العديد من الاضطرابات النفسية، مثل: الاضطرابات المعرفية(الكآبة)، والاضطرابات المزاجية والعاطفية، واضطرابات السلوكية، واضطرابات النوم، واضطرابات الأكل، والوساوس القهريّة، واضطرابات الشخصية، واضطرابات القلق، واضطرابات الهلع والخوف المرضية، واضطرابات الرهاب الاجتماعي وغيرها من الاضطرابات (American Psychiatric Association, 2013)، وتتم خلال مراحل مترابطة تبدأ بمرحلة بناء العلاقة الإرشادية، وتقييم المشكلة وتحديدّها ، ومرحلة تحديد الأهداف، والتدخل الإرشادي والعلاجي، والتقييم والإنهاء (Berman & Shopland, 2004).

### ثانياً: علم النفس الاجتماعي والشخصية:

يركز علم نفس الشخصية على دراسة أنماط التفكير والمشاعر والسلوكيات التي تجعل كل فرد فريداً، وتشمل النظريات الكلاسيكية للشخصية نظرية التحليل النفسي للشخصية، ونظرية إريكسون للتطور النفسي والاجتماعي، وقد يدرس المختصون بعلم نفس الشخصية كيفية تأثير العوامل المختلفة، مثل: الوراثة والتجارب الاجتماعية على تطور الشخصية وتغيرها، وتوضيح السلوك الإنساني وتحليله، مثل: العدوانية، ودراسة الاختلافات بين الاضطرابات والفروق الفردية في خصائص الشخصية، مثل: الضمير، وكيفية التفاعل لتكوين الشخصية، وتقديم العلاج للأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الشخصية، فعلم النفس الاجتماعي هو: "الدراسة العلمية لكيفية تأثير أفكار الناس

ومشاعرهم وسلوكياتهم بالوجود الفعلي أو المتخيل أو الضمني للآخرين"، وعلم نفس الشخصية هو الدراسة العلمية للاختلافات الفردية في أفكار الناس ومشاعرهم وسلوكهم، وكيف تتجمع معًا (Rhodewalt, 2012)

ويهتم المختصون بعلم النفس الاجتماعي والشخصية بدراسة كيف يصبح الأفراد كما هم؟ كيف يفكرون، ويؤثرون ويتواصلون مع بعضهم البعض؟ من خلال استكشاف القوى داخل الشخص، مثل: السمات والمواقف والأهداف والقوى داخل الموقف، مثل: (الأعراف والحوافز الاجتماعية)، وكشف أسرار الحياة الفردية والاجتماعية، ويسعى المختصون بعلم النفس الاجتماعي لشرح وفهم السلوك والنظرات الاجتماعية في مواضيع متنوعة بما في ذلك السلوك الجماعي، والتفاعلات الاجتماعية، القيادة، التواصل غير اللفظي، والتأثيرات الاجتماعية على عملية صنع القرار. ويركز هذا المجال من علم النفس على دراسة موضوعات مثل سلوك المجموعة، والإدراك الاجتماعي، والسلوك غير اللفظي، والتوافق، والعدوان، والتحيز. تعدُّ التأثيرات الاجتماعية على السلوك من الاهتمامات الرئيسة في علم النفس الاجتماعي، لكن علماء النفس الاجتماعي يركزون أيضًا على كيفية إدراك الناس للآخرين والتفاعل معهم (Weiner, Tennen & Suls, 2012).

وتركز الأبحاث التطبيقية في الشخصية وعلم النفس الاجتماعي على مجالات متعددة من حياة الإنسان، مثل: الصحة، والأعمال والقانون، من خلال البحث عن رؤى خاصة بمجالات معينة، يسعى البحث التطبيقي غالبًا إلى تحسين جودة الحياة اليومية، ويشرح علم النفس الاجتماعي عادة السلوك البشري كنتيجة لتفاعل الحالات العقلية والمواقف الاجتماعية الفورية، والعوامل

التي تقود إلى التصرف بطريقة معينة في وجود الآخرين، والظروف التي تحدث فيها بعض السلوكيات والأفعال والمشاعر، وكيفية تفسيرهم للمواقف وكيف تؤثر هذه التفسيرات على أفكارهم ومشاعرهم وسلوكياتهم، كما يهتم بدراسة الأفراد في سياق اجتماعي، وكيف تتفاعل المتغيرات الظرفية للتأثير على السلوك، مثل: المواقف، وممارسات تربية الأطفال، والتمييز والتحيز، والأدوار والمعايير الاجتماعية، وهيكل الأسرة والعلاقات الاجتماعية، وديناميات القوة، والمعتقدات والاتجاهات، والادراك الاجتماعي، والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية والسلبية، وبعض الاضطرابات المتعلقة بالشخصية، وتكوينها وفلسفتها، وبنائها، وتحليلها، وتشير الشخصية إلى السمات والأنماط طويلة الأمد التي تدفع الأفراد إلى التفكير والتصرف بطرق محددة، فكل شخص لديه نمط خاص من الخصائص الدائمة وطويلة المدى، وطريقة يتفاعل بها مع الأفراد الآخرين والعالم من حوله (Hutton, 2008)، وبناء صورة متماسكة للفرد وعملياته النفسية الرئيسية، والتحقيق في الفروق النفسية الفردية، والتحقيق في الطبيعة البشرية والتشابه النفسي بين الأفراد (Hampson, 2019).

### ثالثاً: المنهج التحليلي:

هو أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى التحليل الموضوعي والمنظم والكمي لمضمون الظاهرة في مادة ما، ويعرّف أيضاً بأنه: أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة، لوصف وتحليل مضمون معين لمادة ما (عدس وعبيدات وعبد الحق، ٢٠٠٨). وهو تقنية بحث وصفية تستخدم في ترميز كميات كبيرة من النص، وجعل الاستدلالات قابلة للتكرار والصالحة حول هذا النص، والحد من النتائج إلى

بيانات قابلة للقياس الكمي، ويستخدم الباحثون هذا النهج لتحديد الاتجاهات والأنماط الحالية في مجال الدراسة في أثناء محاولة إزالة مصادر التحيز من العملية (Stemler, 2001). وهو أسلوب بحث يستخدم لعمل استنتاجات قابلة للتكرار من خلال التقييم المنهجي للنصوص، مثل: (الوثائق، والاتصال الشفوي، والرسومات)، وتفسير المواد النصية وترميزها، ويمكن تحويل البيانات النوعية إلى بيانات كمية، ويعد تحليل المحتوى ذا قيمة في البحث العلمي؛ لأنه يسمح للباحثين باستعادة الفروق الدقيقة وفحصها، كما أنه جسر مهم بين أساليب البحث الكمية والنوعية (Downe-Wamboldt, 1992).

وتحليل المحتوى هو أسلوب بحث نوعي يُستخدم على نطاق واسع؛ بدلاً من أن تكون طريقة واحدة، وتُظهر تطبيقات تحليل المحتوى ثلاثة مناهج متميزة تعتمد على أغراض البحث التي قد تحتاج إلى تصميمات بحثية مختلفة وتقنيات متنوعة، هي: ١. تحليل المحتوى التقليدي. ٢. تحليل المحتوى الموجه. ٣. تحليل المحتوى التلخيصي، وتُستخدم الطرق الثلاثة لتفسير المعنى من محتوى البيانات النصية، ففي تحليل المحتوى التقليدي يتم اشتقاق فئات الترميز مباشرة من البيانات النصية، يبدأ التحليل بنظرية أو نتائج ذات صلة كدليل للرموز الأولية، يُطلق عليه أيضاً تطوير الفئة الاستقرائية، ويُستخدم عندما تكون النظرية أو البحث الحالي حول أي موضوع معين محدوداً، يتم استخدام البيانات هنا كمصدر للوصول إلى الفئات بدلاً من استخدام أي من الفئات الموجودة مسبقاً، وتعتمد الأبحاث كلياً على البيانات للوصول إلى رؤى جديدة، وتستخدم معظم طرق التحليل النوعي، ويعتمد تحليل المحتوى الموجه على نظرية موجودة، ويُستخدم هذا النهج لتحليل المحتوى للتحقق من صحة النظرية

الموجودة بالفعل أو تحليلها بشكل أعمق، ويمكن عمل هذه الطريقة بطريقتين، هما: ١. بدء ترميز البيانات بناءً على الرموز المحددة مسبقاً. ٢. مراجعة الرموز الموجودة وتعيين رموز جديدة للنص، ويهدف تحليل المحتوى الموجه إلى تركيز وتوسيع النظرية الموجودة مسبقاً لتحديد المفاهيم الأساسية، بينما يتضمن تحليل المحتوى التلخيصي الأعداد والمقارنات، عادةً للكلمات الرئيسية أو المحتوى، متبوعاً بتفسير السياق الأساسي في هذا النهج، سيتم حساب كلمات النص ومقارنتها في البداية، متبوعاً بتفسير إضافي للمحتوى، ويهدف تحليل المحتوى التلخيصي إلى إيجاد المعاني الأساسية للنص أو الكلمات، وتبدأ الدراسة بالبحث عن نص معين وإحصاء عدد المرات التي يظهر فيها، وفهم السياق الأساسي لاستخدام الكلمات سواء بشكل مباشر أو غير مباشر (Hsieh & Shannon, 2005)

ويرى أبو المعاطي (٢٠١٧) المشار له في أبي هاشم (٢٠٢٠) أن أكثر مشكلات علم النفس هي مشكلة هوية علم النفس العربي؛ حيث إن التخصصات النفسية لا تزال تعتمد بصورة أساسية على النظريات والمنطلقات والاختبارات والمقاييس النفسية غربية المنشأ، الأمر الذي أدى إلى اتسام العلوم النفسية العربية بالسمة النفسية الغربية، مما جعل المختصين في علم النفس ناقلين للعلوم النفسية الغربية. ويعاني طلبة الدراسات العليا في الجامعات من ثمة مشكلات متعددة منها مسار التخصص، وضيق الوقت، وضغوط الحياة الشخصية للأفراد، وبعض المشكلات الاقتصادية بشكل عام.

## الدراسات السابقة

فيما يلي عرض لبعض الدراسات التي تناولت تحليل واقع الرسائل العلمية الماجستير، وأطروحات الدكتوراه، والمقالات المنشورة في مجال الإرشاد وعلم النفس الاجتماعي والشخصية في فترات وبيئات مختلفة، يعرضها الباحث وفق الترتيب الزمني الأحدث.

بحث كل من فيليبس، تانسي، زانسكاس، أوموكو، وشارب (Phillips, Tansey, Zanskas, Umucu, & Sharp, 2020) بدراسته تحليل محتوى (٣٠) أطروحة دكتوراه في مجال الإرشاد النفسي وإعادة تأهيل المرشدين النفسيين، شملت مجالات تحليل المحتوى: موضوع البحث، والمنهجية المستخدمة، والتحليل الإحصائي. وأدرج في التحليل أيضاً اعتباراً للإنتاجية المؤسسية ونتائج توظيف الخريجين من مرحلة الدكتوراه. بينت نتائج الدراسة أن غالبية الدراسات شملت تصاميم بحثية وصفية كمية. بينت النتائج أن الدراسات التي تناولت المواقف الشخصية بنسبة (٦,٧٪)؛ وعدد الدراسات التنبؤية بنسبة (٤٣,٣٪)؛ والدراسات السكانية السريرية (٦,٧٪)؛ والدراسات التي تناولت التقييم والتشخيص (١٣,٣٪)؛ والدراسات التي تناولت الجانب الأسري (٣,٣٪). لم تكن هناك أطروحات مصنفة على أنها قضايا مهنية أو جوانب اجتماعية وثقافية.

وأجرى أبو هاشم (٢٠٢٠) دراسة بهدف التعرف على واقع الهوية البحثية كما تعكسها عناوين رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه في علم النفس التربوي بكلية التربية بجامعة الزقازيق، مع تقديم تصور مقترح لبرامج الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في ضوء التطورات والمستجدات في التخصص.

وباستخدام المنهج الوصفي من خلال تحليل عناوين الرسائل في ضوء نوع الدراسة أو المنهج المستخدم، وطبيعة العينة، والمتغيرات. وبعد مراجعة (١٦٤) عنوانٍ لرسالة ماجستير وأطروحات دكتوراه. أظهر الواقع الحالي للهوية البحثية في علم النفس التربوي، وفقاً لعناوين الرسائل أن المنهج الوصفي بأساليبه المختلفة (الارتباطي، المقارن، المسيحي، العاملي، النمذجة، التنبؤي) هو الأكثر إسهاماً في تشكيل الهوية البحثية لعلم النفس التربوي بكلية التربية جامعة الزقازيق. حيث اعتمدت عليه (١١٩) رسالة بنسبة (٧٢,٦٪) في مقابل (٤٥) رسالة بنسبة (٢٧,٤٪) اعتمدت المنهج التجريبي أو شبه التجريبي. وتنوعت العينات المستخدمة في رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه، ووجود تداخل كبير بين العناوين في فروع علم النفس التربوي؛ مما يصعب من تصنيفها، وتم تقديم تصور مقترح لبرامج الدراسات العليا في علم النفس التربوي يراعي ذلك. كما أجرى جريث وماريني وميكماهون وزيكوزي ووقرينسبان (Griffith, Mariani, McMahon, Zyromski, & Greenspan, 2019) تحليل محتوى أبحاث التدخل المهني المتعلقة بالإرشاد النفسي المدرسي بمجلة تابعة لجمعية الإرشاد الأمريكية وجمعية مرشدي المدارس الأمريكية على مدى عشر سنوات من عام (٢٠٠٦-٢٠١٦). لتحديد الاتجاهات داخل مهنة الإرشاد فيما يتعلق بالإرشاد المدرسي القائم على الأدلة. بلغ مجموع المقالات التي تم تحليل مضمونها (ن = ٥٣) مقالة من أصل (٦٦٥٦) منشورة في (٢١) مجلة بنسبة (٠.٠٨٪) وتعكس نتائجها دراسة التدخل، والآثار المترتبة على الإرشاد المدرسي. وأشارت النتائج أن معظم الدراسات التي أجري عليها التحليل كانت لمناهج تجريبية (شبه تجريبية)، مجموعة واحدة (قبل، وبعد)؛ مما يثير تساؤلات

حول صحة النتائج وتعميمها، وتم مناقشة الآثار المترتبة على الممارسة والبحوث المستقبلية لعدد من المجالات التي تعنى بنشر أبحاث التدخل والتركيز على مرشدي المدارس من العام (٢٠٠٦ - ٢٠١٦)، وعددها ست مجالات فقط.

وقام العجمي (٢٠١٩) بدراسة هدفت إلى تحليل رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه في مجال التفوق العقلي والموهبة المجازة من قسم علم النفس التربوي بكلية العلوم التربوية والنفسية بجامعة عمان العربية خلال الفترة من عام (٢٠٠٧ - ٢٠١٧)، من خلال خصائصها؛ من أجل معرفة واقعها وبناء إطار نظري علمي يعتمد على التحليل، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى. تكونت العينة من (٩٣) رسالة ماجستير ودكتوراه. توصلت الدراسة إلى أن (٦١,٣%) الرسائل استهدفت فئة جنس الإناث، وفئة الطلبة في المرحلة الأساسية، وأغلب مناهج البحث المستخدمة فيها هي المناهج الكمية وتحديدًا المنهج الوصفي، كما أن أغلبها استخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، وأن أكثر من نصف الرسائل لم تتبن أيًا من النظريات أو النماذج التعليمية في مجال التفوق العقلي والموهبة، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بدعوة الجامعات والكليات إلى توجيه المزيد من الاهتمام بدراسة التفوق العقلي من خلال الدراسات النوعية.

وقام كلريتشاردز، ديكمان، وبندر (Richards, Dykeman, & Bender, 2018) بدراسة هدفت إلى تحليل محتوى أطروحات الدكتوراه الممنوحة للأخصائيين النفسيين. تكونت عينة الأطروحات التي جرى عليها التحليل (ن = ١٦٠) أطروحة، تم اختيارها بطريقة عشوائية من برامج الدكتوراه الموجودة في جامعات بحثية مصنفة في جامعة كارنيجي. أشارت نتائج الدراسة إلى أن

عدد الأطروحات التي تناولت محتوى تعليم الأخصائيين بلغ عدد ( ن = ٣٣ ) وهدفت إلى تأهيل الأخصائيين، وتطوير قدراتهم ومهارتهم، في حين بلغ عدد الأطروحات التي تناولت الإرشاد المدرسي ( ن = ٢٣ ) وشملت الأطروحات التي تناولت التعددية والتنوع الثقافي ( ن = ٢٢ ) أطروحة. وبينت النتائج أن أكثر نقاط الضعف سُجلت على الأطروحات التي استخدمت المنهج الكمي ( ن = ٦٨ ) أطروحة مقارنة بالأطروحات التي استخدمت المنهج النوعي وعددها ( ن = ٩٢ ) بنسبة (٦٤٪).

كما قام المهللات (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى التعرف على خصائص الباحثين الحاصلين على رسائل ماجستير العمل الاجتماعي في الجامعة الأردنية، والخصائص المنهجية لهذه الرسائل، من حيث نوع الدراسة والمنهج المستخدم والأدوات والعينة وحجمها، والتعرف على مجالات الممارسة المهنية المستخدمة، والموضوعات والطرق التي تناولتها هذه الرسائل. تم تحليل ( ن = ٩١ ) رسالة بطريقة المسح الشامل، واستخدمت الأساليب الإحصائية البسيطة. أظهرت النتائج أن معظم الرسائل جاءت وصفية بنسبة (٦٤,٨٪)، وأكثر الرسائل استخدمت منهج المسح الاجتماعي بنسبة (٩٤,٥٪)، كما استخدمت أداة الاستبانة بنسبة (٨٢,٩٪)، وأن معظم الرسائل استخدمت العينة في تناولها لمجتمع الدراسة بنسبة (٨٩,٠٪)، كما أن أكثر العينات استخدمت العينة العمدية، وشكلت ما نسبته (٥٧,١٪). وأن أكثر الباحثين استخدمت فئة الشباب وشكلوا ما نسبته (٣٧,٤٪)، وتعددت المجالات المهنية للدراسة، وكان أكثرها في المجالين الطبي، وتنمية المجتمعات المحلية، بنسبة (١٤,٣٪) لكل

منهما، وأكثر الموضوعات استخدامًا جاء تقييم البرامج بنسبة (٩,٩٪)، أمّا أكثر طرق الممارسة المهنية استخدامًا، فجاءت طريقة العمل مع الجماعات. وقام حسين والخليفة (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى تحليل محتوى أبحاث الماجستير والدكتوراه في علم النفس في جامعة الخرطوم في الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٠). واشتملت العينة على (ن = ٥٣) رسالة ماجستير وأطروحة دكتوراه بكلية الآداب تم اختيارها عشوائيًا. استخدمت استمارة خاصة لعملية التحليل، أشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم الأبحاث استهدفت عينات من ولاية الخرطوم بنسبة (٤,٧٧٪)، وفيما يخص فروع علم النفس كشفت الدراسة عن نسبة (٢٠,٨٪) لعلم النفس التربوي، ونسبة (٣,١١٪) لكل من علم النفس الاجتماعي والعلاج النفسي. وكانت نسبة استخدام المنهج الوصفي (٧٩,٢٪)، والمنهج التجريبي بنسبة (١٣,٢٪). وكانت غالبية العينات ذات أحجام الصغيرة ومن قطاعات محدودة من الطلاب والفئات الإكلينيكية، وهناك ميلٌ لاستخدام أساليب إحصائية معينة مثل اختبار (ت) ومعاملات الارتباط، وندرة في استخدام بعض الأساليب الإحصائية، مثل: التحليل العاملي. وكان معظم الباحثين من الذكور بنسبة (٧٣,٦٪) والمشرفين كذلك من الذكور بنسبة (٦٦٪). ومن التوصيات التي أشارت لها نتائج الدراسة التركيز على التخطيط السيكولوجي لرسائل الماجستير والدكتوراه.

وقام ماينارد، فون، وسارتشي (Maynard, Vaughn, & Sarteschi, 2014) بدراسة حول الدراسات التجريبية لبحوث أطروحة الخدمة الاجتماعية: خصائص واتجاهات وانعكاسات، لتقييم قدرة مهنة العمل الاجتماعي على بناء المعرفة وتطويرها، بلغ عدد الرسائل التي جرى عليها التحليل (ن = ٥٩٣)

ملخص من ملخصات أطروحات العمل الاجتماعي المنشورة في قاعدة بيانات (ProQuest Dissertations and Abstracts) بين عامي (١٩٨٨ - ٢٠٠٨) في الولايات المتحدة الأمريكية، تم اختيارها بشكل عشوائي. تمثلت عناصر تحليل المحتوى في استخراج وتحليل البيانات المتعلقة بتصميم الدراسة، والأساليب الإحصائية، ومصادر البيانات ومجالات الممارسة والمشاركين والموضوعات التي تناولتها، والاهتمامات المحورية للعمل الاجتماعي التقليدي. بينت نتائج الدراسة استخدام تصميمات البحوث القائمة على الملاحظة في الغالبية العظمى من الأطروحات، حيث استخدم (٧٪) في المائة فقط تصميمًا تجريبيًا. كما تم استخدام التحليل الكمي أكثر من مرتين في كثير من الأحيان مثل الأساليب النوعية. تقدم نتائج هذه الدراسة رؤى مهمة حول خصائص واتجاهات أطروحات الدكتوراه، ولها آثار مهمة على تدريب طلبة الدكتوراه وبحوث العمل الاجتماعي.

وقام تينسي ووزانيزكس وفيليبس (Tansey, Zanskas & Phillips, 2012) بتحليل اتجاهات البحث ومحتوى (ن = ٩٩) أطروحة دكتوراه من برامج استشارات وإعادة التأهيل (٢٠٠٥ - ٢٠٠٧) في عدد من الجامعات الأمريكية. تكونت عناصر التحليل الأساسية، في: المنهجية المستخدمة، ونموذج البحث، ونوع الأساليب الإحصائية التي تم تنفيذها للإجابة عن أسئلة البحث. وقد أدرجت هذه النقاط لتعكس التركيز المتزايد في مجال تقديم المشورة لإعادة التأهيل على الممارسة القائمة على الأدلة، وملخصات المضمون، والملاحظات، والاتجاهات، والتفسير المتعلق بالنتائج ومناقشة الآثار المحتملة لإعادة التأهيل، والتعليم، والبحوث المستقبلية. وأشارت النتائج إلى ارتفاع في عدد الدراسات

التنبؤية خلال فترة المراجعة، وانخفاض في عدد الدراسات التي تناولت القضايا المهنية، وبلغ عدد الرسائل التي تناولت تأهيل الأخصائيين النفسيين بنسبة (١٦,٨٪). وبينت النتائج زيادة الاهتمام بالدراسات التنبؤية فيما يتعلق بتأهيل الأخصائيين.

وقام بوبولتز جونيور ، ديمر ، وهوفمان (Buboltz Jr, Deemer, & Hoffmann, 2010) بدراسة هدفت إلى تحليل محتوى الأبحاث المنشورة في مجلة علم النفس الإرشادي خلال الفترة (١٩٩٩-٢٠١٠) ، وتكونت عدد المقالات المنشورة التي جرى عليها التحليل من (ن = ٥١٤) مقالة متنوعة الموضوعات، وأشارت نتائج التحليل إلى تنوع التعددية الثقافية، والتنوع في مجالات البحث، حيث شملت المقالات تقييم الاختبارات والمقاييس الشخصية، والتكيف، وبحوث الشخصية، والدعم الاجتماعي، والارتباط بين المتغيرات بنسبة (٥٧٪) وبلغ عدد الدراسات التي نشرت في المجلة التي تناولت فئة الطلاب الجامعيين بنسبة (٤٠٪) وقد درست في أغلبها كلا الجنسين، وشمل التحليل عددًا من العناصر الأساسية، منها: نتائج البحث والتدخلات الإحصائية التي استخدمها الباحثون، وعملية البحث، وشملت البيانات والطرق الأساسية المستخدمة في الدراسة، والعملية الإرشادية والعلاجية، وطرق ومهارات التدريب للمختصين والإشراف عليهم، والمنهجية البحثية، والأطر النظرية لكل بحث من الأبحاث التي جرى عليها التحليل، والأدوات المستخدمة في كلٍ منها.

## التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة أنها تناولت العناصر الأساسية لتحليل المحتوى سواء كانت مجالات علمية متخصصة أو دراسات تناولت رسائل وأطروحات علمية في مجال علم النفس والعلاج النفسي، وتتفق هذه الدراسات مع الدراسة الحالية، من حيث: الإطار العام الذي صُممت له، والمنهج المتبع، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، والطريقة المستخدمة من خلال الأدوات والتي تمثلت في تحليل المضمون، واستطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس بشأن ما يروونه حول الرسائل العلمية المجازة في القسم، وتختلف عن الدراسات السابقة كدراسة أبي هاشم (٢٠٢٠)؛ ودراسة الهلالات (٢٠١٥) ودراسة حسين والخليفة (٢٠١٥) من حيث مكان إجرائها إلا أنها تتفق من حيث المنهج والأهداف العامة، وتختلف عن دراسة (Tansey, Zanskas, & Phillips, 2012) التي اقتصر على أطروحات الدكتوراه فقط، ودراسة (Buboltz Jr, Deemer & Hoffmann, 2010) التي اهتمت بتحليل الأبحاث المنشورة في إحدى المجالات المتخصصة في المجال النفسي. وأهم ما يمتاز به الدراسة الحالية مقارنة بالدراسات التي تمت الإشارة لها بالدراسة الحالية التي تناولت المنهج الكيفي في تحليل مضمون الرسائل العلمية المجازة في الأقسام الأكاديمية، وتحليلها وفقاً لعددٍ من المتغيرات والعناصر الأساسية المشار لها في كل رسالة، وهي: المنهج، والأدوات، والمهارات التطبيقية، والأساليب الإحصائية، والطريقة المطبقة، والمتغيرات، والإطار النظري، والانطلاق من الأولويات البحثية، وكذلك في النتائج التي تم التوصل لها، وتميز في تشخيص واقع الرسائل العلمية والأطروحات المجازة في

القسم، وتعد نقطة تحول لرسم الخطط الاستراتيجية لأولويات البحث العلمي، والوقوف على الاتجاهات المعاصرة في البحث العلمي في حقل التخصص، وتوجيه الباحثين نحو المجموعات البحثية والطرق المنهجية الحديثة في تحديد متغيرات الرسائل والأطروحات وفتاها المستهدفة. وأفاد الباحث من عرضه للدراسات السابقة في تحديد التساؤلات، ومشكلة الدراسة، وأداة تحليل المحتوى.

## إجراءات الدراسة:

### منهج الدراسة:

حددت طبيعة الدراسة المنهج الأنسب لموضوعها، وأهدافها، حيث استخدم منهج تحليل الرسائل والأطروحات العلمية (المنهج الوصفي) باستخدام تحليل المحتوى. الذي يعرف وفقاً لما يراه جانيس (Janis) المشار له في عبد الحميد (١٩٨٣، ١٦) "بأنه أسلوب لتصنيف سمات الأدوات الفكرية في فئات طبقاً لبعض القواعد التي يراها المحلل كباحث علمي ضمن أساليب وأدوات أخرى، في إطار منهج متكامل". كما استخدم المنهج الاستشراقي الذي يهتم بمتغيرات الماضي والحاضر، وفي ضوء تطلعات المستقبل، وإلقاء نظرة فاحصة على المستقبل بمنظار تتكون عدساته من عقب تجارب الماضي ونتائج الحاضر وثمراته، ومؤشرات التطلع المستقبلي، وهو منهج يصف الأحداث التي وقعت في الماضي وصفاً كيفياً، ويتناول رصد عناصرها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها، والاستناد على ذلك الوصف في استيعاب الواقع الحالي، وتوقع اتجاهاتها المستقبلية القريبة والبعيدة (العواد، ١٩٩٨م).

### مجتمع الدراسة وعينتها:

يمثل مجتمع الدراسة الحالية جميع الرسائل والأطروحات العلمية المجازة في الإرشاد النفسي وعلم النفس الاجتماعي والشخصية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من العام (٢٠١١-٢٠٢٠) بقسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية، والمتوفرة في وحدة الدراسات العليا في القسم خلال فترة إجراء الدراسة والبالغ عددها (ن = ٣٨٦) رسالة ماجستير وأطروحة دكتوراه في علم

النفس (العام) تخصصي الإرشاد النفسي وعلم النفس الاجتماعي والشخصية. وتكونت عينة الدراسة من (ن = ١٩٥) رسالة من الرسائل التي أُجريت عليها التحليل بواقع (ن = ١٣١) رسالة لدرجة الماجستير، و(ن = ٦٤) لدرجة الدكتوراه، تم اختيارها بعد مراجعة الرسائل والأطروحات في وحدة الدراسات العليا في القسم وحصرها واختيار عينة عشوائية منتظمة منها. وتمثلت المراجعة على وجه التخصيص لكافة الرسائل (الماجستير، أطروحات الدكتوراه) التي تناولت تخصصي الإرشاد النفسي، وعلم النفس الاجتماعي والشخصية، وتم استبعاد كافة الرسائل المتخصصة في (علم النفس التربوي، والتوجيه والإرشاد الطلابي).

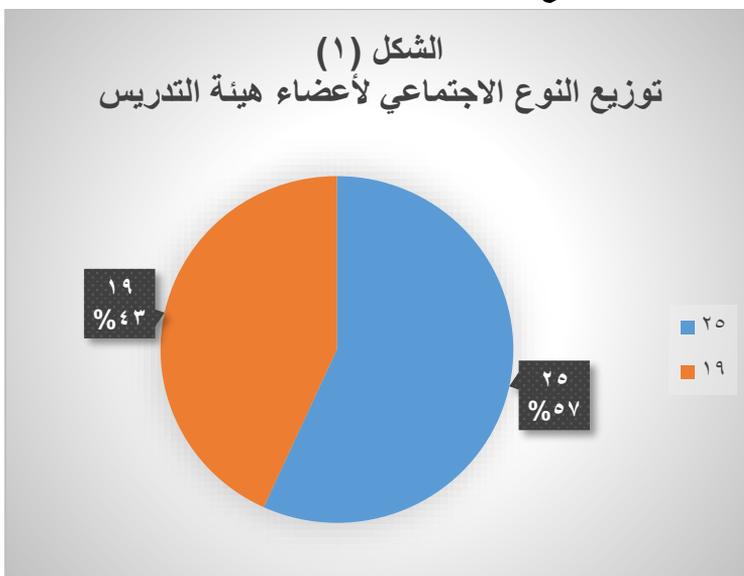
ولغايات الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث (مقترحات أعضاء هيئة التدريس) فقد تم اختيار (ن = ٤٤) عضواً من أعضاء هيئة التدريس العاملين في قسم علم النفس بجامعة الإمام بطريقة قصدية ممن سبق لهم الإشراف أو التدريس لطلبة الدراسات العليا. وتوضح الجداول (١) والأشكال (٢، ٣) خصائص عينة الدراسة.

يوضح الجدول (١) خصائص أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس خلال

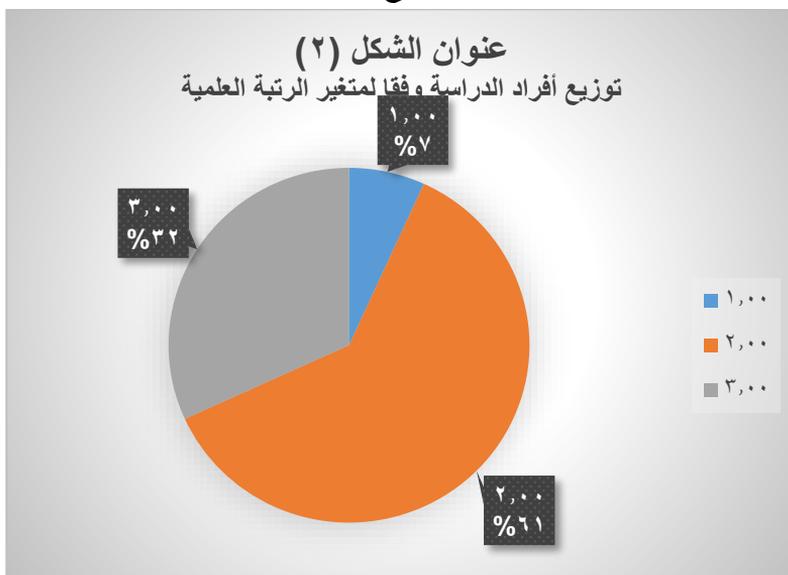
الفترة ٢٠١١-٢٠٢٠ (ن = ٤٤)

النسبة	التكرار	الفئة	
56.8	25	ذكور	النوع الاجتماعي
43.2	19	إناث	
6.8	3	أستاذ	الرتبة العلمية
61.4	27	أستاذ مساعد	
31.8	14	أستاذ مشارك	

- النوع الاجتماعي: يتضح من الجدول أن أعداد أعضاء هيئة التدريس من الذكور بلغ (٢٥) عضواً بنسبة بلغت (٥٦,٨٪) وبلغ عدد الإناث (١٩) عضوة بنسبة (٤٣,٢٪).



- متغير الرتبة العلمية: بلغ عدد الأساتذة (٣) بنسبة (٦,٨٪) وأستاذ مشارك (١٤) بنسبة (٣١,٨٪) وأستاذ مساعد (٢٧) بنسبة (٦١,٤٪). ويوضح الشكل (٢) هذه المتغيرات.



## أداة الدراسة:

بعد الرجوع للدراسات السابقة وأدبيات البحث العلمي في مجال علم النفس والدراسات التحليلية، تم إعداد بطاقة تحليل المحتوى، وتشمل: ١. خصائص أفراد عينة الدراسة وبيانات الرسالة الأولية، وهي: (النوع الاجتماعي للباحث، والدرجة العلمية (ماجستير، دكتوراه)، وسنة النشر، وطبيعة المؤسسة التي أجري فيها تطبيق الدراسة. ٢. خصائص الرسالة المنهجية وعناصرها الرئيسية، وتشمل في: (انطلاقها من نظرية، مدى توافر الأسئلة و الفروض في الرسالة، عدد جلسات البرامج الإرشادية والعلاجية، المهارات الإرشادية والتقنيات العلاجية المستخدمة في البرامج الإرشادية والعلاجية، مدى اكتمال عناصر البرنامج الإرشادي، التصميم المستخدم في البرامج الإرشادية والعلاجية، منهج الدراسة المستخدم، مجتمع الدراسة، عدد أفراد عينة الدراسة المستهدفة، أعمار العينات التي أجريت عليها الدراسة، طرق اختيار عينة الدراسة، النوع الاجتماعي الذي أجريت عليه الدراسة، أدوات الدراسة المستخدمة، هل تم التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات، تصنيف الأساليب الإحصائية المستخدمة، مدى وضوح إجراءات الدراسة، طبيعة توصيات الرسالة، تصنف الرسالة من حيث النظريات ضمن النظرية، تصنف الرسالة من حيث مناهج الإرشاد، مدى اندراج الرسالة وتصنيفها ضمن الأولويات البحثية للقسم، مدى تصنيف الرسالة من حيث موضوعها).

كما تم طرح سؤالٍ مفتوحٍ طُلب من أعضاء هيئة التدريس إبداء رأيهم في تطوير مخرجات الرسائل العلمية في قسم علم النفس في جامعة الإمام، تمثلت

في ثلاثة مجالات أساسية، هي: (المجال الإداري، والمجال التأهيلي، والمجال المنهجي). واشترط لأخذ رأي الخبراء من أعضاء هيئة التدريس أن يكون حاصلاً على درجة الدكتوراه، وسبق له الإشراف أو التدريس لطلبة الدراسات العليا.

### الكفاءة السيكومترية للأداة:

للتحقق من صدق الأداة تم عرضها بصورتها الأولية على سبعة من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، طلب منهم الاطلاع على بنودها، وأهدافها، ووضوح أسئلتها، ومناسبتها لأهداف الدراسة، وشمولها لأبعاد التحليل، وصياغة أسئلتها إجرائياً. وقد اتفق غالبية المحكمين بنسبة (٨٠٪) على الأسئلة المصاغة، في حين اقترح بعضهم إضافة بعض الأسئلة، مثل: (نوع التقنيات المستخدمة في البرامج العلاجية)، واستبدال صياغة بعض الأسئلة، مثل: (يمكن اعتبار الرسالة بوضعها العام من النظريات الإنسانية، والسلوكية، والاجتماعية، والمعرفية) بسؤال (يمكن إدراج الرسالة ضمن محاور النظرية الإنسانية، والسلوكية، والاجتماعية، والمعرفية). وعُرضت عليهم كذلك معايير الإجابة عن السؤال المفتوح (مقترحات تطوير مخرجات الرسائل والأطروحات العلمية) التي تم صياغتها في ثلاثة محاور أساسية طلب من المستجيبين الحديث حولها بما يروونه من واقع خبرتهم الميدانية، وهي: (المجال الإداري، والمجال التأهيلي، والمجال المنهجي).

## ثبات الأداة:

اختار الباحث عددَ (ن = ١٦) رسالة من رسائل الماجستير، وأطروحات الدكتوراه بنسبة بلغت (٣١,٢٪) من عينة الدراسة، وتم تدريب بعض من طلبة الدراسات العليا المسجلين في القسم خلال فترة إجراء الدراسة على تحليلها، وتم إعادة التطبيق لمرتي التحليل بفارق زمني قدره أسبوعان، من خلال حساب معامل الاتفاق بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي (Holisti).

ضعف عدد فئات الاتفاق	معامل الاتفاق بين التحليلين
مجموع عدد الفئات التحليل في مرتي التحليل	

يتضح أن قيمة معامل الثبات بلغت (٠,٨٢) وهو معامل ثبات جيد ومقبول، ولم يتم حذف أي عنصر من عناصر الأداة، ومناسبتها للدراسة الحالية.

## أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، ومربع كا<sup>٢</sup> للتعرف على الفروق تبعاً لعدد من المتغيرات.

## نتائج الدراسة:

### إجابة السؤال الأول:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي نصّ على " ما الخصائص الديموغرافية (النوع الاجتماعي، الدرجة العلمية (ماجستير، دكتوراه) سنة النشر، طبيعة المؤسسة المطبق فيها) للباحثين على درجتَي الماجستير وأطروحة الدكتوراه في الإرشاد النفسي وعلم النفس الاجتماعي والشخصية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية خلال الفترة ٢٠١١ - ٢٠٢٠؟" تم استخدام النسب المئوية والتكرارات والرسوم البيانية كما في الجدول (٢).

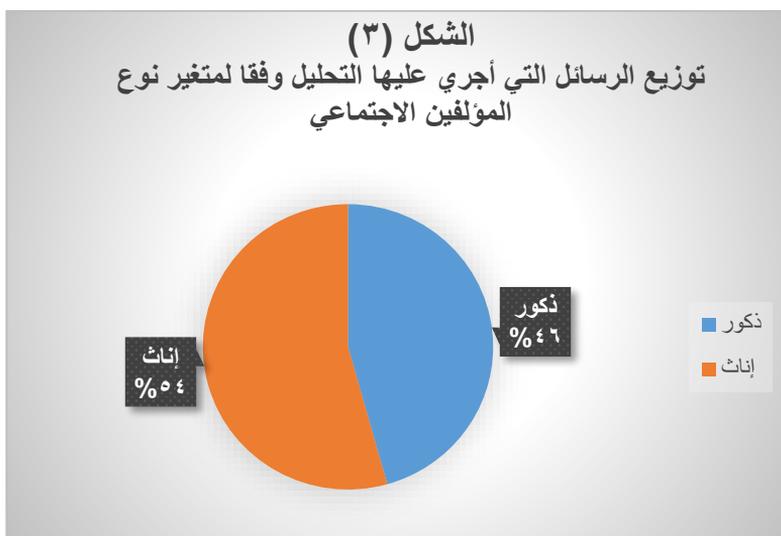
يوضح الجدول (٢) الخصائص الديموغرافية (النوع الاجتماعي، الدرجة العلمية (ماجستير، دكتوراه) سنة النشر، طبيعة المؤسسة المطبق فيها) للحاصلين على درجتي الماجستير والدكتوراه في الإرشاد النفسي وعلم النفس الاجتماعي والشخصية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية خلال الفترة ٢٠١١-٢٠٢٠ (ن=١٩٥)

النسبة	التكرار	المتغير	
% 44.1	86	ذكور	النوع الاجتماعي لمؤلفي الرسائل
%55.9	109	إناث	
%67.2	131	ماجستير	الدرجة العلمية
%32.8	64	دكتوراه	
%7.7	15	2011	سنة النشر للرسالة
%7.2	14	2012	
%9.7	19	2013	
%10.3	20	2014	
%9.2	18	2015	
%12.3	24	2016	
%12.8	25	2017	
%7.7	15	2018	
%9.2	18	2019	
%13.8	27	2020	
%50.8	99	حكومية	طبيعة المؤسسة التي أجريت فيها الدراسة
%25.1	49	مؤسسة أهلية	
%24.1	47	كلاهما معاً	

يظهر الجدول (٢) ما يلي:

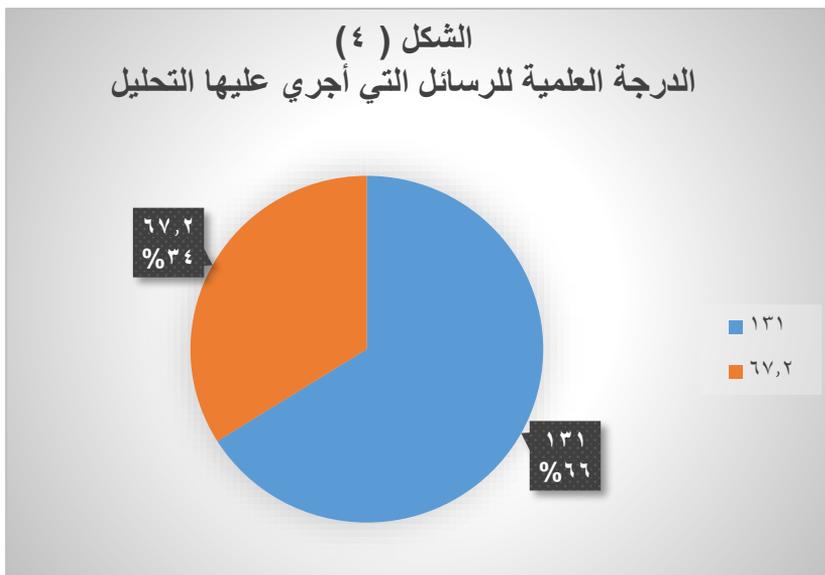
- النوع الاجتماعي لمؤلفي الرسائل: اتضح أن عدد الرسائل التي بحثها الذكور (٨٦) رسالة بنسبة (٤٤٪)، والإناث (١٠٩) بنسبة (٥٥,٩٪). ويمكن تفسير كون عدد الباحثات من طلبة الدراسات العليا أعلى من الذكور بأعداد المقبولين في البرنامج، كما أن طبيعة المجتمع الذي أُجريت فيه الدراسة تبلغ فيه الإناث نسبة أعلى من الذكور، ومن واقع الخبرة الإدارية فإن أعداد

المتقدمين في كل دفعة للالتحاق في برامج الدراسات العليا في القسم من الإناث تفوق أعداد المتقدمين من الذكور. ويتضح كذلك من أعداد الطالبات المقيدات في برنامج البكالوريوس، حيث بلغ عدد الطالبات (٢٠٣٥) في حين بلغ عدد الذكور (١١٦٧) طالبٍ وفقاً لآخر إحصائية (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٢٠).



- الدرجة العلمية: تنوعت الرسائل بين درجتي الماجستير بعدد (ن) رسالة (١٣١) رسالة بنسبة (٦٧,٢٪) وبلغ عدد رسائل الدكتوراه (ن = ٦٤) رسالة بنسبة (٣٢,٨٪). ويُعلل التباين بين الدرجات العلمية في الرسائل إلى طبيعة العينة التي اختيرت بها (عشوائية)، وحيث إن غالبية الرسائل جاءت لمرحلة الماجستير؛ نظراً لقلّة أعداد الطلبة المسجلين في برامج الدكتوراه خلال الفترة التي أجريت فيها الدراسة، كما أن القبول في برامج الدكتوراه في القسم مقرون ببعض الشروط التي تقلل من أعداد المقبولين منها: الحصول على درجة (٦٧)

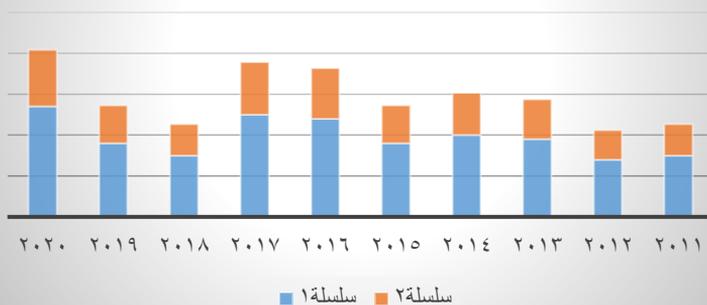
في اختبار (STEP) أو ما يعادلها في اللغة الإنجليزية؛ فضلاً عن شروط القسم الأخرى المتمثلة في التفرغ التام، وامتداد التخصص، والاختبارات التحريرية، وزيادة أعداد المتقدمين في برامج الماجستير مقارنة ببرنامج الدكتوراه خلال الفترة التي جرى فيها تحليل محتوى الرسائل. كما في الشكل (٤)



- سنة النشر للرسالة: بلغ عدد الرسائل التي مُنحت بعام (٢٠١١) (١٥) رسالة بنسبة (٧,٧٪)، وفي العام (٢٠١٢) (١٤) رسالة بنسبة (٧,٢٪) وفي العام (٢٠١٣) (١٩) رسالة بنسبة (٩,٧٪) وفي العام (٢٠١٤) بنسبة (٢٠) رسالة بنسبة (١٠,٣٪) وفي العام (٢٠١٥) (١٨) بنسبة (٩,٢٪) وفي العام (٢٠١٦) (٢٤) رسالة بنسبة (١٢,٣٪) وفي العام (٢٠١٧) (٢٥) رسالة بنسبة (١٢,٨٪) وفي العام (٢٠١٨) (١٥) رسالة بنسبة (٧,٧٪) وفي العام (٢٠١٩) (١٨) رسالة بنسبة (٩,٢٪) وفي العام (٢٠٢٠) (٢٧) رسالة بنسبة (١٣,٨٪).

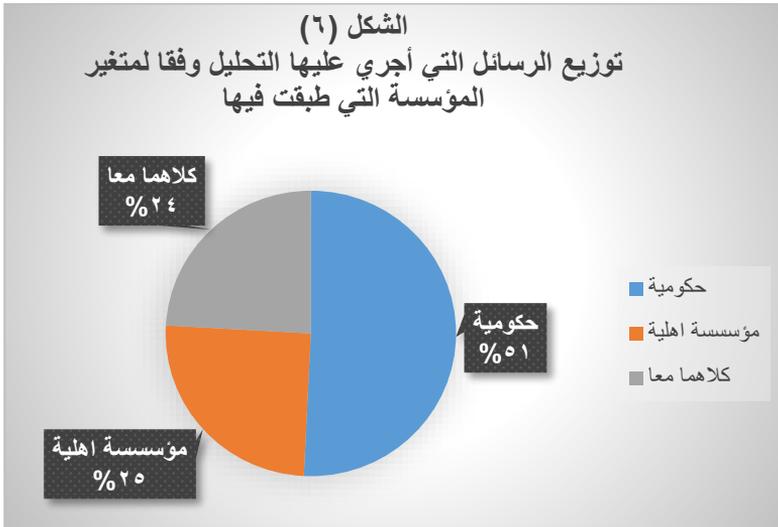
ويمكن القول: إن أعداد الرسائل التي أُجيزت منذ عام (٢٠١١ - ٢٠٢٠) كانت متقاربة من حيث الأعداد باستثناء العام الجامعي (٢٠٢٠) الذي يتضح فيه زيادة أعداد الرسائل التي تمت إجازتها، وربما تُعلل هذه الدراسة بزيادة أعداد المقبولين في آخر دفعة تخرج طلبتها في سنة (٢٠٢٠)، وربما تعلق كذلك بأن جائحة كوفيد (١٩) كانت ذا أثر إيجابي على الطلبة باستغلال الوقت واستكمال متطلبات الحصول على الدرجات العلمية (الماجستير، أطروحة الدكتوراه) إضافة إلى أن فترة الحظر المنزلي وزيادة أوقات التباعد الاجتماعي، كان لها أثرٌ في زيادة مستوى الإنتاجية العلمية لدى الطلبة، ويوضح الشكل (٥) توزيع الرسائل التي أُجري عليها التحليل وفقاً لمتغير سنوات النشر.

### الشكل (٥) توزيع الرسائل وفقاً لمتغير السنوات التي نشرت فيها



- طبيعة المؤسسة التي أُجريت فيها الدراسة: تنوعت الرسائل المجازة في قسم علم النفس بعددٍ من المؤسسات، منها: حكومية بعدد (٩٩ = ن) رسالة بنسبة (٥٠,٨٪) ومؤسسات أهلية (٩٩ = ن) رسالة بنسبة (٢٥,١٪) والرسائل

التي طُبقت في كلِّ المؤسسات الحكومية والأهلية (٤٧) رسالة بنسبة (٢٤,١٪)، وتُعلل النسب المشار لها بأن غالبية الطلبة المقيدين في برامج الدراسات العليا من الموظفين في مؤسسات حكومية (مدارس، مراكز تعنى بالنزلاء والأحداث الجانحين، رعاية السجون، مختصين في مجال رعاية الأسرة والعنف الأسري، مركز التأمينات الاجتماعية، وبعض المراكز الخاصة التي تعنى بتقديم الخدمات النفسية لمختلف الفئات)، وربما تعلق النسبة بكون أعداد المراجعين للعيادات النفسية والمراكز والمؤسسات التي تُقدم الخدمات النفسية للفئات المستهدفة في المؤسسات الحكومية أكثر من المؤسسات الأهلية؛ فضلاً على أن عددًا من الدراسات أجريت على طلبة الجامعة وطلبة المدارس، والتي يمكن عزوها إلى العينة المتيسرة. ويوضح الشكل (٦) توزيع الرسائل وفقاً لمتغير المؤسسة التي طُبقت فيها:



## إجابة السؤال الثاني:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي نصَّ على " ما الخصائص المنهجية لرسائل الماجستير والدكتوراه المجازة في الإرشاد النفسي وعلم النفس الاجتماعي والشخصية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية خلال الفترة ٢٠١١-٢٠٢٠؟ تم حساب التكرارات والنسب المئوية، ومربع كا<sup>٢</sup>، لخصائص الرسائل المنهجية المتمثلة في: (انطلاقها من نظرية، مدى توافر الأسئلة و الفروض في الرسالة، عدد جلسات البرامج الإرشادية والعلاجية، المهارات الإرشادية والتقنيات العلاجية المستخدمة في البرامج الإرشادية والعلاجية، مدى اكتمال عناصر البرنامج الإرشادي، التصميم المستخدم في البرامج الإرشادية والعلاجية، منهج الدراسة المستخدم، مجتمع الدراسة، عدد أفراد عينة الدراسة المستهدفة، أعمار العينات التي أجريت عليها الدراسة، طرق اختيار عينة الدراسة، النوع الاجتماعي الذي أجريت عليه الدراسة، أدوات الدراسة المستخدمة، هل تم التحقق من الكفاءة السيكمترية للأدوات، تصنيف الأساليب الإحصائية المستخدمة، مدى وضوح إجراءات الدراسة، طبيعة توصيات الرسالة، تصنيف الرسالة من حيث النظريات ضمن النظرية، تصنيف الرسالة من حيث مناهج الإرشاد، مدى اندراج الرسالة وتصنيفها ضمن الأولويات البحثية للقسم، مدى تصنيف الرسالة من حيث موضوعها). كما في الجدول (٢)

يوضح الجدول (٣) التكرارات والنسب المئوية للخصائص المنهجية لرسائل الماجستير والدكتوراه المجازة في الإرشاد النفسي وعلم النفس الاجتماعي والشخصية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية خلال الفترة ٢٠١١-٢٠٢٠ (ن = ١٩٥)

المتغير	الفئة	رسائل الماجستير		رسائل الدكتوراه	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
١. انطلاقها من نظرية واضحة.	نعم	5	3.8%	64	100.0%
	لا	126	96.2%	-	-
٢. مدى توافر (الأسئلة والفروض) في الرسالة.	فروض فقط	18	13.7%	-	-
	أسئلة وفروض	113	86.3%	64	100.0%
٣. عدد جلسات البرامج الإرشادية والعلاجية.	من ٨- ١١ جلسة	2	1.5%	26	40.6%
	١٢-١٥ جلسة	3	2.3%	16	25.0%
	أكثر من ١٥ جلسة	-	-	22	34.4%
٤. المهارات الإرشادية والتقنيات العلاجية المستخدمة في البرامج الإرشادية والعلاجية	تقنيات عامة وسطحية	5	3.8%	17	26.6%
	تقنيات متخصصة (متوسطة)	-	-	24	37.5%
	تقنيات متعمقة	-	-	23	35.9%
٥. مدى اكتمال عناصر البرنامج الإرشادي.	نعم	1	0.8%	37	57.8%
	لا	4	3.1%	27	42.2%
٦. عدد المجموعات المستخدمة في البرامج الإرشادية.	مجموعة واحدة	-	-	5	7.8%
	مجموعتان	5	3.8%	55	85.9%

المتغير	الفئة	رسائل الماجستير		رسائل الدكتوراه	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
	أكثر من مجموعتين	-	-	4	6.3%
٧. التصميم المستخدم في البرامج الإرشادية والعلاجية.	قبلي وبعدي	-	-	18	28.1
	قبلي وبعدي وتتبعي	5	3.8%	46	71.9
٨. منهج الدراسة المستخدم:	وصفي ارتباطي ومقارن	82	62.6%	-	-
	منهج وصفي فقط	30	22.9%	-	-
	منهج تجريبي (شبه تجريبي)	5	3.8%	59	92.2%
	تنبؤي	4	3.1%	2	3.1%
	عاملي	6	4.6%	3	4.7%
	نمذجة العلاقات البنائية	4	3.1%	-	-
٩. مجتمع الدراسة.	مجتمع الأسوياء (عامّة السكان)	18	13.7%	7	10.9%
	مجتمع المضطربين ومراجعي العيادات النفسية	62	47.3%	14	21.9%
	الطلبة الجامعيون	33	25.2%	5	7.8%
	طلبة المدارس	18	13.7%	3	4.7%
	ذوو الفئات الخاصة وأسرهم	18	13.7%	35	54.7%
١٠ عدد أفراد عينة الدراسة المستهدفة	أقل من 150	49	37.4%	58	90.6%

المتغير	الفئة	رسائل الماجستير		رسائل الدكتوراه	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
	من 150 إلى أقل من 300	37	28.2%	4	6.3%
	أكثر من 300	45	34.4%	2	3.1%
١١. أعمار العينات التي أجريت عليها الدراسة.	فئة أطفال	12	9.2%	5	7.8%
	فئة المراهقين	60	45.8%	24	37.5%
	فئة الشباب والراشدين	45	34.4%	33	51.6%
	فئة كبار السن	14	10.7%	2	3.1%
١٢. طرق اختيار عينة الدراسة:	عشوائية بسيطة	45	34.4%	1	1.6%
	عشوائية طبقية	8	6.1%		
	عشوائية عنقودية	44	33.6%	3	4.7%
	مقصودة	34	26.0%	60	93.8%
١٣. النوع الاجتماعي الذي أجريت عليه الدراسة.	الذكور فقط	33	25.2%	19	29.7%
	الإناث فقط	81	61.8%	40	62.5%
	كلاهما معا	17	13.0%	5	7.8%
١٤. أدوات الدراسة المستخدمة.	مقياس مترجم	8	6.1%	6	9.4%
	مقياس مطور على البيئة	34	26.0%	2	3.1%

المتغير	الفئة	رسائل الماجستير		رسائل الدكتوراه	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
	مقياس مستخدم سابقاً	74	56.5%	-	-
	بناء الأدوات (كبناء برنامج، أو مقياس)	15	11.5%	56	87.5%
١٥. هل تم التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات.	تم التحقق من خلال عينة استطلاعية ماثلة	89	67.9%	53	82.8%
	لم يتم التحقق	42	32.1%	11	17.2%
١٦. تصنيف الأساليب الإحصائية المستخدمة.	الأساليب الوصفية والاستدلالية البسيطة	90	68.7%	7	10.9%
	الأساليب الإحصائية المتقدمة	22	16.8%	14	21.9%
	الأساليب الإحصائية الالبارامترية	19	14.5%	43	67.2%
١٧. مدى وضوح إجراءات الدراسة.	واضحة ومفصلة	37	28.2%	35	54.7%
	غير واضحة	81	61.8%	27	42.2%
	لا توجد إجراءات	13	9.9%	2	3.1%
١٨. طبيعة توصيات الرسالة.	توصيات عمومية	82	62.6%	50	78.1%
	توصيات لنفس الفئة المستهدفة	49	37.4%	14	21.9%
١٩. تصنيف الرسالة من حيث النظريات.	المدرسة المعرفية	17	13.0%	4	6.3%
	المدرسة النفسية	96	73.3%	47	73.4%
	المدرسة السلوكية والاجتماعية	18	13.7%	11	17.2%

المتغير	الفئة	رسائل الماجستير		رسائل الدكتوراه	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
	نماذج ومدارس حديثة	-	-	2	3.1%
٢٠ تصنيف الرسالة من حيث مناهج الإرشاد.	المنهج التنموي والتطويري	56	28.7%	8	12.5%
	المنهج الوقائي	69	35.4%	16	25.0%
	المنهج العلاجي	70	35.9%	40	62.5%
٢١. مدى تصنيف الرسالة ضمن الأولويات البحثية للقسم.	بناء الأدوات والمقاييس وترجمتها	32	24.4%	13	20.3%
	توجيه البحوث نحو علم النفس السبيراني	11	8.4%	7	10.9%
	توجيه الدراسات نحو الدبلوم المهني والتطبيقي وتأهيل وإرشاد المدمنين	30	22.9%	9	14.1%
	دراسات تعنى بالاضطرابات النفسية ضمن الدليل dsm-5	40	30.5%	23	35.9%
	غير متوافقة مع الأولويات البحثية	18	13.7%	12	18.8%
٢٠٠٠ 250.846	تعديل السلوك والمجال المدرسي والأكاديمي	14	10.7%	4	6.3%
	المجال الأسري والضعف الواقعة على المرأة	24	18.3%	4	6.3%
	الاضطرابات النفسية وعلاجها	36	27.5%	33	51.6%

المتغير	الفئة	رسائل الماجستير		رسائل الدكتوراه	
		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
٢٢. مدى تصنيف الرسالة من حيث موضوعها الدقيق.	القيم والمجال التطوعي	3	2.3%	3	4.7%
	قضايا الشباب والمراهقين	15	11.5%	2	3.1%
	قضايا المسنين وكبار السن	2	1.5%	5	7.8%
	المجال الصحي والمهاري	12	9.2%	3	4.7%
	المجال المعرفي	2	1.5%	2	3.1%
	مجال النزلاء والسجناء والأحداث والمتعاطين	14	10.7%	3	4.7%
	مجال تطوير العمل	9	6.9%	5	7.8%

يتضح من الجدول (٣) ما يلي:

١. انطلاقاً من نظرية واضحة: يتضح أن معامل كاي ٢ جاء دال إحصائياً بمستوى (٠.٠٠٠) بما يعني وجود فروق في رسائل الماجستير وأطروحة الدكتوراه التي جرى عليها التحليل تبعاً لمتغير الإطار النظري للرسالة، وهنا اتضح أن عدد رسائل الماجستير التي انطلقت من إطار نظري واضح عددها (ن=٥) رسالة بنسبة (٣,٨٪) في حين أن الرسائل التي لم تنطلق من إطار نظري واضح في عنوانها جاء عددها (ن=١٢٦) رسالة بنسبة (٩٦,٢٪). وفيما يتعلق برسائل الدكتوراه التي انطلقت من إطار نظري فبلغ عددها (ن=٦٤) بنسبة (١٠٠٪) بدلالة إحصائية. ويمكن تفسير ذلك بكون هذه الرسائل هدفت إلى دراسة

بعض المتغيرات بشكل مباشر، ومعرفة علاقتها أو مستوى انتشارها لدى فئات متعددة، ولا تعني هذه النتيجة أن الرسائل التي لم تنطلق من إطار نظري واضح فيها خلل علمي؛ بيد أنها اهتمت بدراسة بعض المتغيرات ذات العلاقة غير المباشرة ببعض النظريات التي فسرتها ومن الأمثلة على هذه الرسائل، ما يتضح في الجدول (٤)

#### يوضح الجدول (٤) عناوين الرسائل التي لم تنطلق من نظرية واضحة

م	العنوان
١.	أتماط التعلق بالوالدين وعلاقتها باستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٢.	الاتزان الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.
٣.	التفاؤل والتشاؤم وقلق الموت لدى مرضى الفشل الكلوي في مدينة الرياض.

وربما تعلق هذه النتيجة بالضعف العام لدى الطلبة في تبني نظرية واضحة يمكن لهم الانطلاق منها، أو عدم وضوح منهجية البحث العلمي لديهم، وتدلل أيضاً على تشتت الطلبة وعدم اتباعهم لمنهجية نظرية واضحة يستند عليها إطار بحثهم.

وفيما يتعلق بالرسائل التي انطلقت من نظريات نفسية واضحة، فقد كانت بنسبة أقل، وفيما يلي بعض الأمثلة على هذه الرسائل (الجدول، ٥)، ويُعلل الباحث هذه النتيجة بكون طلبة الدراسات العليا على وجه العموم وطلبة الدكتوراه على وجه الخصوص يحرصون على بناء برنامج إرشادي مستند في علاجهم لفئة محددة بتناول اضطراب أو متغير نفسي معين بانطلاقهم من نظرية ذات صلة بموضوع الدراسات السابقة، وربما تُعزى النتيجة إلى الأفكار البحثية السائدة لدى طلبة الدراسات العليا، وهي الانطلاق من برنامج إرشادي واضح

وبناء برنامج كشرط للحصول على الدرجة العلمية لمسه الباحث من واقع عمله الأكاديمي والإرشادي للطلبة في هذه المرحلة. كما في الجدول (٥).

يوضح الجدول (٥) عناوين الرسائل التي انطلقت من نظرية واضحة في عنواها:

العنوان	م
فاعلية برنامج قائم على الإرشاد بالمعنى في خفض قلق المستقبل لدى المعاقات حركياً بمدينة الرياض.	١.
فاعلية برنامج قائم على الإرشاد المعرفي السلوكي لتنمية الذكاء الوجداني لدى الطالبات ذوات الإعاقة السمعية بالمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض.	٢.
فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات تنظيم الذات لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم الثنائية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.	٣.

٢. مدى توافر (الأسئلة والفروض) في الرسالة: يتضح أن معامل كايا ٢ جاء

دال إحصائياً بمستوى (٠.٠٠٠) بما يعني وجود فروق في رسائل الماجستير والدكتوراه التي جرى عليها التحليل تبعاً لمتغير وجود فروض وأسئلة للرسائل التي أجري عليها التحليل، وبلغ عدد رسائل الماجستير التي اكتفى فيها الطلبة فقط بفروض بعدد (١٨) رسالة بنسبة (١٣,٧٪) في حين أن عدد الرسائل التي جمعت بين الأسئلة وفروض الدراسة بلغ عددها (١١٣) رسالة بنسبة (٨٦,٣٪). وفيما يتعلق برسائل الدكتوراه فقد اتضح أنها انطلقت كاملة من أسئلة وفروض معاً بنسبة (١٠٠٪). ويمكن تفسير وجود الرسائل بالفروض والأسئلة؛ نظراً لإلزام طلبة الدراسات العليا بدليل تابع لإدارة الكلية والذي يتطلب إدراج الأسئلة والفروض معاً؛ كعناصر أساسية في الخطط البحثية، وهذا يتفق مع ما أكده عباس وآخرون (٢٠١٢) من أن الباحث عادة يبدأ بطرح تساؤل فيه نوع من العمومية، وينبثق هذا التساؤل في بعض الدراسات من أسئلة أكثر تحديداً، تتناول المشكلات والقضايا الفرعية للمشكلة، ويعبر عنها بصورة إجرائية بدلالة الاستدلال الإحصائي،

وتأتي الخطوة الثانية بعد تحديد أهداف الدراسة وأسئلتها كحلٍ مؤقت للمشكلة، أو تخمين ذكي للمشكلة، أو تنبؤات البحث لنتائج بحثه، وعادة ما تُستخلص الفرضيات من نتائج الدراسات السابقة، والإطار النظري بعد مراجعة الدراسات العلمية المتعلقة بالموضوع ليتمكن الباحث من تحديد اتجاه فرضيات بحثه.

٣. عدد جلسات البرامج الإرشادية والعلاجية: يتضح أن معامل كا ٢ غير دال إحصائياً بمستوى (٣٠٥)، بما يعني عدم وجود فروق في رسائل الماجستير والدكتوراه التي جرى عليها التحليل تبعاً لمتغير عدد جلسات البرامج الإرشادية والعلاجية للرسائل التي أُجري عليها التحليل، وتعلل النتيجة بكون عدد الجلسات لا يعدُّ متغيراً من حيث النتائج التي يتوصل لها الباحث في رسائل الماجستير والدكتوراه. بلغ عدد رسائل الماجستير التي تكونت من (٨-١١) جلسة (٢) رسالة بنسبة (١,٥٪) التي تكونت من (١٢-١٥) جلسة بنسبة (٣) بنسبة (٢,٣٪)، في حين تراوح عدد جلسات البرامج الإرشادية والعلاجية في رسائل الدكتوراه التي جرى عليها التحليل لبعضها بين (٨-١١) جلسات بعدد (٢٦) بنسبة (٤٠,٦٪) بينما بعضها (١٢-١٥) جلسة، وبلغ عددها (١٦) رسالة بنسبة (١٥,٠٪)، وبعضها (أكثر من ١٥) جلسة بعدد (٢٢) رسالة بنسبة (٣٤,٤٪)، ويمكن تفسير تحديد عدد جلسات البرنامج بأكثر من (٨-١١) جلسة إرشادية كنسبة أعلى بين الفئات الأخرى يعود إلى طبيعة البرامج الإرشادية التي تم تطبيقها، وكذلك لطبيعة الفئة المستهدفة، فمثلاً

جاءت بعض البرامج التي تناولت العلاج السلوكي المعرفي مختصرة بكونها تناولت بعض الفئات ذات الإعاقات كما في الجدول (٦).

### يوضح الجدول (٦) عدد جلسات البرامج الإرشادية والعلاجية

العنوان	م
فاعلية برنامج الذكاءات المتعددة على تنظيم الذات لدى طالبات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية.	١.
فاعلية برنامج قائم على الإرشاد بالمعنى في خفض درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين ذوي الظروف الخاصة بمدينة بريدة.	٢.

وتُعلل هذه الاختلافات تبعاً لعدة عوامل منها: طبيعة البرنامج الإرشادي المستخدم، أهداف الدراسة، وطبيعتها، وكذلك طبيعة عينة الدراسة، والفئة المستهدفة، ونوع البرنامج (هل هو تعليمي، أو إرشادي، أو علاجي). وهذا يتفق مع ما أشار له ماسون، وجاكوب وهارفيل وسيجمال (٢٠١٥) في حديثه عن المجموعات الإرشادية التعليمية والتي غالباً ما يطلب المدرب من المسترشدين بعض المعلومات الأساسية حول موضوع ما؛ ليتم تزويدهم ببعض التمارين والمهارات حول الموضوع المستهدف، مثل: التدريب على إعادة التأهيل، والتدريب على مهارات المذاكرة، والتدريب على مهارات توكيد الذات لدى الإناث، وفي كل مجموعة من هذه المجموعات يتعلم المدربون كيفية اكتساب المهارات وغالباً مثل هذا النوع من المجموعات يكون من ساعة إلى ساعتين في الأسبوع ولمدة ثمانية أسابيع. في حين تختلف هذه المجموعة عن مجموعة المناقشة وكذلك مجموعة المهمة والتي يكون هدفها إنجاز مهمة معينة، مثل الحديث عن أحد المرضى في العيادة خلال إجراء جلسة العلاج، أو حل الصراعات بين النزلاء في أحد البيوت. بينما تختلف عن المجموعات التطورية والخبرانية في تدريب الأشخاص المشاركين ببعض البرامج في الخبرات أو التدريب على بعض

المهارات التطورية مثل التدريب على مهارات المواجهة، ومهارات التعامل مع الضغوط وغيرها، وغالبًا ما تكون هذه المجموعات (التطورية، والخبرائية) في المدارس، والجامعات، والمراكز المجتمعية، والمراكز الترويجية، وتغير أساليب الحياة لدى المسترشدين، والوعي بالذات وبالأخرين على سبيل المثال. وأخيراً مجموعات الإرشاد والعلاج النفسي وهذه المجموعات يأتي لها المسترشدون بسبب معاناتهم من بعض المشكلات النفسية أو المعرفية أو السلوكية، يدرهم المعالج أو المرشد على بعض المهارات التي تجعلهم يركزون على مشكلاتهم ومساعدة بعضهم البعض، وهنا تتوزع الأدوار بين المسترشدين والقائد القائم بالعلاج بحيث يتضح تأثير العلاج والإرشاد والبرامج الإرشادية على المسترشدين.

٤. المهارات الإرشادية والتقنيات العلاجية المستخدمة في البرامج الإرشادية والعلاجية: يتضح أن معامل كاي ٢ غير دال إحصائياً بمستوى (٠.٥١١). بما يعني عدم وجود فروق في رسائل الماجستير والدكتوراه التي جرى عليها التحليل تبعاً لمتغير المهارات الإرشادية والتقنيات العلاجية المستخدمة في البرامج الإرشادية والعلاجية للرسائل التي أجري عليها التحليل، وهذا يدل على أن طريقة تطبيق المهارات الإرشادية والعلاجية وخطواتها جاءت عامة وليست تخصصية، مما أظهر هذه النتيجة؛ كما يمكن القول: إن نقص الخبرة والمهارة لدى الطلبة (القائم بتطبيق البرنامج) وعدم التدريب الكافي على المهارات الإرشادية في ظل مراجعة الخطة التي لا يوجد بها أي مقرر يتناول الجوانب التي تدرّب وتصلح شخصية الطالب كمطبق للبرامج الإرشادية والمهارات المهنية التطبيقية.

وقد جاء عدد رسائل الماجستير التي استخدمت مهارات عامة و سطحية (ن=٥) رسائل بنسبة (٣,٨٪)، بينما جاءت رسائل الدكتوراه التي استخدمت التقنيات الإرشادية والعلاجية العامة والسطحية بعدد (١٧) رسالة بنسبة (٢٦,٦٪)، والتي تمثلت بالتقنيات العامة منها (المحاضرة، المناقشة، طرح الأسئلة، العصف الذهني، المواجهة، إعادة البناء المعرفي، الواجبات المنزلية)، في حين بلغ عدد الرسائل التي استخدمت تقنيات متخصصة (متوسطة) (٢٤) رسالة بنسبة (٣٧,٥٪) التي تمثلت بمهارات (الاسترخاء، والتخيل، وتقليل الحساسية التدريجي، والتدريب على الاستبصار، والكرسي الساخن، ولعب الدور)، والتي استخدمت تقنيات متخصصة (متقدم) ومتناسبة مع العينة بلغ عدد هذه الرسائل (ن=٢٣) بنسبة (٣٥,٩٪) التي تمثلت بالتدريب على مهارات، مثل: (أسئلة المعجزة، والسيكودراما، والكرسي الخالي، والحوار السقراطي، والتفسير، التحليل، وعكس المشاعر، والتعامل مع صمت المسترشد)، وتُعلل النتيجة الحالية بعدد من العوامل من أهمها: طبيعة الفئة المستهدفة التي تم تدريبهم على فنياتها الإرشادية، وطبيعة البرنامج الإرشادي الذي جرى استخدام فنياته ومهاراته؛ إضافة إلى خبرة الطالب وطبيعة عمله، وقد لوحظ على بعض الطلبة عدم ممارستهم لتطبيقات الخبرة الإرشادية والمهارات التطبيقية في الميدان؛ مما ينعكس عليهم سلباً في أثناء عملية التطبيق وخاصة الدارسين في مرحلة الماجستير، كما يمكن القول: إن بعض الطلبة يختار موضوعاً في دراسته يجري عليه التطبيق بعيداً عن ميدان عمله كمرشد طلابي، فمثلاً يطبق في العيادات النفسية ومراكز رعاية النزلاء والأحداث وغيرها من

أماكن التطبيق التي تحتاج إلى خبرة ميدانية من المرشد المدرب، وممارسة سابقة؛ فضلاً عن الضعف العام الذي لاحظته الباحث كمدرس ومدرب للمهارات العلاجية والممارسات النفسية والتطبيقية للطلبة، وهناك بعض البرامج العلاجية والإرشادية التي تتطلب ممارسة كافية وخبرة كبيرة وتطبيقات حقيقة من المرشد (المدرّب) كما في الجدول (٧).

يوضح الجدول (٧) المهارات الإرشادية والتقنيات العلاجية المستخدمة في البرامج

#### الإرشادية والعلاجية

العنوان	م
فاعلية برنامج إرشادي معرفي تحليلي في خفض الكمالية العصابية لدى الطلاب المتفوقين دراسياً في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.	١.
فاعلية برنامج قائم على العلاج النفسي الدينامي (قصير الأمد) لتنمية الانعكاس النفسي الذاتي وخفض أعراض ثالث الشخصيات المظلم لدى مراجعي العيادات النفسية.	٢.

٥. مدى اكتمال عناصر البرنامج الإرشادي: يتضح أن معامل كاي ٢ غير دال إحصائياً

بمستوى (٠.٢١١). بما يعني عدم وجود فروق في رسائل الماجستير والدكتوراه التي جرى عليها التحليل تبعاً لمتغير اكتمال عناصر البرنامج الإرشادي للرسائل التي أجري عليها التحليل. وجاء عدد رسائل الماجستير التي اكتملت فيها عناصر البرنامج (١) رسالة بنسبة (٨,٠٪)، والتي لم يكتمل فيها عناصر البرنامج (٤=ن) رسائل بنسبة (١,٣٪)، وربما تعلل هذه النسب بقلة عدد رسائل الماجستير التي تناولت المنهج شبه التجريبي. في حين جاء عدد رسائل الدكتوراه التي اكتملت فيها العناصر الأساسية في البرامج الإرشادية بعدد (ن=٣٧) رسالة بنسبة (٨,٥٧٪)، في حين تبين أن بقية الرسائل وعددها (ن=٢٧) بنسبة (٢,٢٤٪) لم تكتمل فيها كافة العناصر الأساسية

في البرامج الإرشادية والعلاجية. وتمثلت الإجابة عن هذا الجزء من التحليل بالوقوف على جميع البرامج الإرشادية، ومعرفة مدى توافر عناصر كل برنامج، وهي: (الأهداف العامة، والأهداف الإجرائية، والزمان، والمكان، والفنيات في كل جلسة، والواجبات المنزلية، والأنشطة التدريبية في أثناء الجلسات، وعناوين واضحة لكل جلسة). وقد اتضح من التحليل وجود بعض البرامج العلاجية والإرشادية التي خلت من العناصر الأساسية ولم تكتمل فيها مثل (الوقت، والمكان، والأهداف الإجرائية (الخاصة)، والواجبات المنزلية)، وهذا يعود إلى طبيعة الباحث ومهاراته وخبرته في إعداد البرامج الإرشادية. ويمكن القول: إن خلو الخطة الدراسية لطلبة الدراسات العليا في فترة إجراء التحليل من العام ٢٠١١-٢٠٢٠ من مقررات تعنى بتخطيط البرامج الإرشادية وبنائها وتطويرها وتحليلها، وربما يكون السبب بصعوبة الفئة التي يُطبق فيها الطلبة لبعض دراساتهم وبرامجهم الإرشادية.

٦. عدد المجموعات المستخدمة في البرامج الإرشادية والعلاجية: يتضح أن معامل ٢١ دال إحصائياً بمستوى (٠.٠٠٠) بما يعني وجود فروق في رسائل الماجستير والدكتوراه التي جرى عليها التحليل تبعاً لمتغير عدد المجموعات المستخدمة في البرامج الإرشادية والعلاجية للرسائل التي أجري عليها التحليل؛ بما يفسر اختلاف النتائج الواقعية التي يصل لها المستفيدون من التطبيق (فئة الدراسة) وفقاً لعدد المجموعات التي تبين كذلك حقيقة المقارنة بين التحسن الذي ظهر بعد تطبيق البرنامج بما يمكن عزوه للبرنامج. كما تنوعت الرسائل في مدى استخدامها للتصميم المناسب وفئة الدراسة

المستهدفة، حيث بلغ عدد رسائل الماجستير التي استخدمت مجموعتين (ضابطة، تجريبية) (ن= ٥) رسائل بنسبة (٧,٨٪)، أما رسائل الدكتوراه التي استخدمت المجموعة الواحدة فبلغت (ن=٥) رسائل بنسبة (٢,٦٪) في حين بلغ عدد الرسائل التي استخدمت مجموعتين (ضابطة، تجريبية) (ن= ٥٥) رسالة بنسبة (٨٥,٩٪) والرسائل التي استخدمت أكثر من ثلاث مجموعات (ضابطة، وتجريبية أولى، وتجريبية ثانية) طبق عليها برامج وأساليب علاجية متنوعة بلغ عددها (ن=٤) رسائل بنسبة (٦,٣٪). ويمكن برهنة هذه النتيجة إلى ما أشارت له بعض المراجع العلمية، مثل: عبيدات وعبد الحق وعدس (٢٠٠٠) من أن وجود مجموعة ضابطة يعود إلى الغاية التي يسعى الباحث إلى تحقيقها، وغالبية البرامج والدراسات التي جرى عليها التحليل من عينات متباينة هدفت إلى دراسة الفروق في المتغيرات على مجموعتين (تجريبية، ضابطة)، في حين جاء بعضها متقدماً يدرس الفروق على عدد من المجموعات والتي تهدف إلى جانب متقدم من المقارنة.

٧. التصميم المستخدم في البرامج الإرشادية والعلاجية: يتضح أن معامل كاك ٢١ دالٌّ إحصائيًّا بمستوى (٠.٠٠٠) بما يعني وجود فروق في رسائل الماجستير والدكتوراه التي جرى عليها التحليل تبعاً لمتغير تصميم البرامج الإرشادية والعلاجية، وهذا يعود إلى المقارنة الدقيقة لثلاث مرات لكل مجموعة، أو مرتين على الأقل للمجموعة التجريبية. كما بلغ عدد الرسائل التي استخدمت تصميم القياس القبلي والبعدي والتتبعي في مرحلة الماجستير

( $n=5$ ) رسائل بنسبة (٨,٣٪)، بينما بلغ عدد رسائل الدكتوراه التي استخدمت القياس القبلي والبعدى ( $n=18$ ) رسالة بنسبة (١,٢٨٪)، وبلغ عدد الرسائل التي استخدمت القياس القبلي، والبعدى، والقياس التبعي (٤٦) بنسبة (٩,٧١٪). وهذا يعتمد على طبيعة العينة التي استخدمها الباحث وإمكانية تطبيق الأدوات عليها، ويمكن القول: إن عدد الأدوات وفقرات كل أداة ومكوناتها له دور في إجراء اختبار على نفس المجموعة ثلاث مرات (قبلي-بعدى-تبعي) في حين من الصعوبة إجراء ثلاثة اختبارات، كما في عناوين الرسائل المشار لها في الجدول (٨).

يوضح الجدول (٨) عناوين الرسائل التي لم يُطبق عليها ثلاثة اختبارات (قبلي،

بعدى، تبعي)

م	العنوان
١.	فاعلية برنامج قائم على الإرشاد المعرفي السلوكي في خفض اضطراب الأرق لدى المسنات في مدينة الرياض.
٢.	فاعلية الإرشاد بالمعنى في تحسين جودة الحياة لدى مرضى القلب.

وعليه فيمكن القول: إن مناسبة إجابة أفراد العينة (المجموعات) المستهدفة على عددٍ من الاختبارات ينبغي أن يؤخذ فيها وضع العينة ومدى استعدادها النفسي والصحي للإجابة عن عددٍ من الاختبارات مكرراً لعدة مرات تبعاً لنوع المتغيرات التي استخدمها الباحث في دراسته.

٨. منهج الدراسة المستخدم: يتضح أن معامل كاي ٢ دالٌّ إحصائياً بمستوى (٠.٠٠٠) بما يعني وجود فروق في رسائل الماجستير والدكتوراه التي جرى عليها التحليل تبعاً لمتغير منهج الدراسة المستخدم، وهذا يؤكد أهمية اختيار الباحث للمنهج العلمي الدقيق الذي يتوافق وفئة الدراسة وتصميمها ونتائجها المتوقعة، وعليه أن يحدد بشكل دقيق المنهج الذي يتوافق وطبيعة

الأسئلة وفروضها وأهدافها، ولا يكون اختيار المنهج عشوائياً، ويمكن الاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة في تحديد المنهج المستخدم وأهدافه. تنوعت المناهج التي استخدمت في الرسائل المجازة في قسم علم النفس في كلا التخصصين (الإرشاد النفسي، وعلم النفس الاجتماعي والشخصية)، حيث بلغ عدد رسائل الماجستير التي استخدمت المنهج الوصفي بشقيه (الارتباطي، والمقارن) (ن= ٨٢) بنسبة (٦٢,٦٪) ومن الأمثلة على هذه الدراسات، ما يوضحه الجدول (٩).

#### يوضح الجدول (٩) عناوين الرسائل تناولت المنهج الوصفي (الارتباطي)

م	العنوان
١.	معنى الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى المتعافين من مرض السرطان في مدينة الرياض.
٢.	العلاقة بين الاتزان الانفعالي والتوافق الزواجي لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.
٣.	أتماط الصبر وعلاقتها بكل من الشفقة بالذات والتفاعل الاجتماعي لدى المتأخرات عن الزواج بمدينة الرياض.

توضح عناوين الرسائل المشار لها في الجدول (٩) تباين المكان الذي وردت فيه كلمة العلاقة (بداية، وسط) العنوان، وهذا يتسق مع التنوع في العناوين المستهدفة. في حين اتضح أن أكثر الدراسات جاءت وفق المنهج الوصفي (الارتباطي، والمقارن) ربما لسهولة التطبيق ولا يحتاج إلى فترة زمنية أطول مقارنة بالدراسات ذات المنهج التجريبي (شبه التجريبي).

في حين بلغ عدد رسائل الماجستير التي استخدمت المنهج الوصفي المسيحي (ن=٣٠) رسالة بنسبة (٢٢,٩٪)، والرسائل التي استخدمت المنهج التجريبي (شبه التجريبي) (ن=٥) رسالة بنسبة (٣,٨٪)، والرسائل التي استخدمت المنهج التنبؤي (ن=٤) رسائل بنسبة (٣,١٪)، والرسائل التي استخدمت المنهج التحليلي العاملي (ن=٦) رسائل بنسبة (٤,٦٪)، والرسائل

التي استخدمت نمذجة العلاقات عددها (ن=٤) رسائل بنسبة (٣,١٪). في حين يتضح أن أطروحات الدكتوراه التي استخدمت المنهج التجريبي (شبه التجريبي) بلغ عددها (ن=٥٩) رسالة بنسبة (٩٢,٢٪)، والمنهج التنبؤي (ن=٢) رسالة بنسبة (٣,١٪)، والمنهج العملي (ن=٣) بنسبة (٤,٧٪)، وتُعلل قلة الدراسات التي تناولت نمذجة المعادلات البنائية، والتحليل العملي، ربما بصعوبة التعامل مع البيانات الإحصائية لدى الطلبة، وكذلك لخلو خطة طلبة الدراسات العليا فترة إجراء الدراسة من العام (٢٠١١-٢٠٢٠) من المقررات التي تعنى بنمذجة المعادلات البنائية، والتحليل الإحصائي العملي، والتنبؤ، والانحدار اللوجستي والمتعدد وغيرها من أساليب الإحصاء المتقدم بشكل تطبيقي وعملي، وقد لاحظ الباحث خلال إشرافه على العديد من رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه ضعف الطلبة في الجوانب الإحصائية المتقدمة بشكل خاص، كما يمكن القول: إن هذه الأسباب تعود إلى عدم وجود المجموعات البحثية، والخطط الاستراتيجية، وخاصة فيما يتعلق بالجوانب البحثية والاهتمام البحثي للطلبة؛ إضافة إلى عدم وجود مسارات في علم النفس، وانحصار القبول في البرنامج على مساري علم النفس الاجتماعي، والإرشاد النفسي لفترة زمنية طويلة.

٩. **مجتمع الدراسة:** يتضح أن معامل كاي ٢ دال إحصائياً بمستوى (٠.٠٠٠). بما يعني وجود فروق في رسائل الماجستير والدكتوراه التي جرى عليها التحليل تبعاً لمتغير مجتمع الدراسة، اختلف مجتمع الدراسة الذي تمت دراسته بين الرسائل التي جرى عليها التحليل؛ حيث تمثلت في مجتمع الأسوياء (عامه

السكان) بعدد (١٨) رسالة في مرحلة الماجستير بنسبة (١٣,٧)، ومجتمع المضطربين ومراجعي العيادات النفسية (ن = ٦٢) رسالة وأطروحة بنسبة (٤٧,٣٪)، والطلبة الجامعيين (ن = ٣٣) رسالة بنسبة (٢٥,٢٪)، وطلبة المدارس (ن = ١٨) رسالة بنسبة (١٣,٧٪)، وذوي الفئات الخاصة وأسرهم ب(ن = ١٨) رسالة بنسبة (١٣,٧٪). وأما أطروحات الدكتوراه التي تناولت مجتمع الأسوياء فبلغ عددها (٧) رسائل بنسبة (١٠,٩٪) وتعني الأشخاص العاديين وغير المصابين بأمراض نفسية أو جسدية مثل المعلمين مثلاً أو القادة أو الموظفين، ومجتمع ذوي الاضطرابات والأمراض النفسية (ن = ١٤) رسالة بنسبة (٢١,٩٪)، وهذا يعود إلى رغبة الطالب واهتمام المشرف؛ حيث لوحظ أن الطلبة الذين يرغبون في إجراء دراساتهم وأبحاثهم على هذه الفئة هم من الخبراء، والممارسين في الميدان، أو لديهم بعض الأهداف العامة للحصول على ترخيص أو ترقية في جهة عملهم استناداً إلى تخصصهم الرئيس في موضوع الرسالة. وبلغ عدد الرسائل التي أجريت على طلبة الجامعات المختلفة (ن = ٥) بنسبة (٧,٨٪)، ويعود السبب في هذه النتيجة إلى رغبة بعض الطلبة في سهولة الحصول على مستجيبين، ومدى تيسر العينة لهم، وسرعة التطبيق وغيرها من العوامل التي تعود إلى طبيعة الباحثين أنفسهم. وعدد الرسائل التي تناولت طلبة المدارس (ن = ٣) رسالة بنسبة (٤,٧٪)، وتبرهن هذه النسبة بطبيعة عمل بعض الطلبة في الجانب التربوي (مرشدين في المدارس)، ولديهم رغبة في إجراء دراستهم على فئة الطلبة في مدرستهم أو المدارس المحيطة، بما ينعكس إيجاباً على

دورهم في عملية الإرشاد، وتحسين الخدمات الإرشادية والنفسية المقدمة للطلبة في المدارس و(ن=٣٥) رسالة أجريت على ذوي الفئات الخاصة بنسبة (٥٤,٧٪)، وتُعلل النسبة بطبيعة عمل الباحثين أحياناً ورغبتهم في تقديم الخدمات النفسية لهذه الفئة أحياناً أخرى.

١٠. عدد أفراد عينة الدراسة المستهدفة: يتضح أن معامل كاي ٢ دالٌّ إحصائياً بمستوى (٠.٠٠٠) بما يعني وجود فروق في رسائل الماجستير والدكتوراه التي جرى عليها التحليل تبعاً لعدد أفراد عينة الدراسة المستهدفة، بما يؤكد أن على الباحثين والطلبة اتباع الإجراءات العلمية الدقيقة في اختيار أفراد العينة بما يمثل المجتمع الحقيقي الذي يدرسه الطالب من خلال المعادلات الإحصائية والقواعد التطبيقية المتبعة. ويُلاحظ تباين العينة المستهدفة بين الرسائل التي جرى عليها التحليل، حيث بلغ عدد رسائل الماجستير التي تكونت عينتها أقل من (١٥٠) مستجيب (ن=٤٩) رسالة وأطروحة بنسبة (٣٧,٤٪)، والتي بلغت عينتها من (١٥٠-أقل من ٣٠٠) (ن=٣٧) رسالة بنسبة (٢٨,٢٪)، والتي تناولت أكثر من (٣٠٠) بلغ عددها (ن=٤٥) رسالة بنسبة (٣٤,٤٪)، في حين بلغ عدد رسائل الدكتوراه التي يقل عدد أفرادها عن (١٥٠) بواقع (ن=٥٨) رسالة بنسبة (٩٠,٦٪). ويمكن تفسير قلة عدد الرسائل التي تناولت أعداداً قليلة من المفحوصين إلى طبيعة الإرشاد العلاجي الجمعي والبرامج الإرشادية التي تقدم الخدمات النفسية لعدد قليل من الفئات المستهدفة، ولا يزيد بعض المجموعات عن (١٥) مستجيباً؛ فضلاً عن خصائص بعض الفئات التي تناولتها بعض

الرسائل مثل السجناء، ومرضى القلب، والمودعين في مراكز الأحداث، ومرضى السرطان، ورجال الأعمال، وقلة أعداد المستجيبين للأدوات لا تعني خللاً في منهجيتها أو محتواها بقدر ما ينبغي التركيز على عدة معايير منها تجانس أو تباين المجتمع، فكلما ازداد التجانس بين أفراد المجتمع كلما تم اختيار عدد عينة أقل، والعكس صحيح، وتحتاج الدراسات المسحية عينة أكبر من الدراسات التجريبية التي تعتمد على المجموعة التجريبية، والضابطة، بالإضافة إلى درجة الدقة المطلوبة، حيث تزداد الدقة كلما كان القرار المعتمد على البحث مهمًا. وجاء عدد الرسائل التي زاد عدد أفرادها عن (١٥٠- وأقل من ٣٠٠) مستجيبٍ (ن=٣) رسائل بنسبة (٤,٧٪)، بينما بلغ عدد الرسائل التي زاد عدد أفرادها عن (٣٠٠) مستجيب (ن=٢) بنسبة (٣,١٪). ويمكن التأكيد على أهمية تفعيل معادلة "ريتشارد جيجر" كطريقة مناسبة لتحديد حجم العينة واشتقاقها من المجتمع عند رغبة الباحث بإجراء دراسة معينة، وغالبًا ما تستخدم في المجتمعات المحدودة وغير المحدودة في رسائل الماجستير والرسائل التي تتبع المنهج التنبؤي، أو العاملي، أو المنهج الارتباطي، والمنهج الوصفي.

$$n = \frac{\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.50)^2}{1 + \frac{1}{N} \left[\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.50)^2 - 1\right]}$$

١١. أعمار العينات التي أجريت عليها الدراسة: يتضح أن معامل كاس ٢ دالٌّ إحصائيًّا بمستوى (٠.٠٠٠) بما يعني وجود فروق في رسائل الماجستير

والدكتوراه التي جرى عليها التحليل تبعًا لأعمار أفراد العينة المستهدفة، ومنطقية النتيجة الحالية تتوافق مع الإطار النظري السابق الذي يؤكد على أهمية التنوع في العينات واختلاف الخصائص الشخصية والنفسية لدى الأفراد واختلاف الحاجات الأساسية والإرشادية ومطالب النمو لدى كل فئة من هذه الفئات (أبو حطب، ١٩٩٦). ويتضح تباين فئات أعمار المستهدفين في عينة الدراسة المستهدفة؛ حيث بلغ عدد رسائل الماجستير التي تناولت فئة المراهقين بأعلى نسبة بلغت (ن = ٦٠) رسالة بنسبة (٤٠,٤٪)، يليها فئة الشباب والراشدين (٤٥) رسالة بنسبة (٣٤,٤٪)، وفئة كبار السن (ن = ١٤) رسالة بنسبة (١٠,٧٪). يليها فئة الأطفال (ن = ١٢) بنسبة (٩,٢٪)، وفيما يتعلق برسائل الدكتوراه فقد جاءت فئة الشباب والمراهقين بأعلى نسبة؛ حيث بلغ عدد الرسائل (ن = ٣٣) رسالة بنسبة (٥١,٦٪)، يليها فئة المراهقين (٢٤) رسالة بنسبة (٣٧,٥٪)، وأقل فئة تناولتها رسائل الدكتوراه هي فئة الأطفال بنسبة (٧,٨٪) بواقع (ن = ٥) رسائل، وربما تعلل النتيجة بصعوبة التعامل مع الأطفال وخاصة أن برامج الدراسات العليا -وتحديدًا برنامج الدكتوراه- استخدمت في أغلبها المنهج التجريبي (شبه التجريبي) الذي يهتم ببناء البرامج الإرشادية وعلاج أو تحسين بعض الاضطرابات والأمراض النفسية لدى الأطفال؛ مما انعكس سلبيًا على عدم توجه الطلبة إلى دراسة هذه الفئة لصعوبة التعامل معها، وعدم امتلاك الطلبة للمهارات الكافية للتعامل مع هذه الفئة. وهذا يتفق جوهريًا مع توجهات الأبحاث في الفترة التي جرى فيها التحليل من العام

(٢٠١١-٢٠٢٠)، وأولويات القسم العلمي، واهتمامات المشرف العلمي، والباحث نفسه، ومدى الحاجة الفعلية لتحديد مجتمع الدراسة من جانب، ونتائج الدراسات الحديثة، وتوصيات المؤتمرات العلمية ونقاشاتها والظواهر الطبيعية التي تركز على أهمية إجراء دراسات في اتجاه معين من جانب آخر، ويمكن القول: إن أعلى نسبة جاءت من فئة المراهقين لما يظهر عليها من مشكلات أسرية واجتماعية وسلوكية من جهة، وسهولة الوصول لها من جهة أخرى.

١٢. طرق اختيار عينة الدراسة: يتضح أن معامل كاي ٢ دالٌّ إحصائيًا بمستوى (٠.٠٠٠) بما يعني وجود فروق في رسائل الماجستير والدكتوراه التي جرى عليها التحليل تبعًا لطريقة اختيار أفراد عينة الدراسة. حيث لوحظ اختلاف الطرق التي تناولتها الرسائل العلمية المجازة في القسم، حيث بلغ عدد رسائل الماجستير التي استخدمت العينة العشوائية الطبقية (٨) رسائل بنسبة (٦,١٪) وهي أقل نسبة، يليها الدراسات التي استخدمت الطريقة العشوائية البسيطة (٤٥ = ن) رسالة بنسبة (٣٤,٤٪)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الرسائل التي استخدمت العينة العشوائية العنقودية بلغت (٤٤ = ن) رسالة بنسبة (٣٣,٦٪)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الرسائل التي استخدمت الطريقة المقصودة (٣٤ = ن) رسالة بنسبة (٢٦,٠٪)، وفيما يتعلق برسائل الدكتوراه التي استخدمت العينة العشوائية البسيطة (١ = ن) رسالة بنسبة (١,٦٪)، والرسائل التي استخدمت العينة العشوائية العنقودية بلغت (٣ = ن) رسائل بنسبة (٤,٧٪)، وجاءت الرسائل التي استخدمت الطريقة

المقصودة (ن = ٦٠) رسالة بنسبة (٨,٩٣٪)، وربما يعود سبب هذا الاختلاف في طرق اختيار عينة الدراسة لطبيعة المجتمعات التي أجريت عليها الدراسات من حيث حجمها، وتجانسها، وتكافؤها.

١٣. النوع الاجتماعي الذي أجريت عليه الدراسة: يتضح أن معامل كا ٢١ دال إحصائياً بمستوى (٠.٠٠٠) بما يعني وجود فروق في رسائل الماجستير والدكتوراه التي جرى عليها التحليل تبعاً للمجال البشري الذي أجريت عليه الدراسة، حيث تنوعت الرسائل في عينتها من حيث النوع الاجتماعي بلغ عدد الذكور فقط (ن=٣٣) رسالة بنسبة (٢,٢٥٪) في رسائل الماجستير و(ن=١٩) بنسبة (٧,٢٩٪) في رسائل الدكتوراه، وبلغ عدد الرسائل التي تناولت فئة الإناث فقط (ن=٨١) رسالة بنسبة (٨,٦١٪) وفي رسائل الدكتوراه (ن=٤٠) رسالة بنسبة (٥,٦٢٪)، وبلغ عدد الرسائل التي تناولت كلا الجنسين من الذكور والإناث بلغ عددها (ن=١٧) رسالة بنسبة (٠,١٣٪)، وفي رسائل الدكتوراه (ن=٥) بنسبة (٨,٧٪). وتُعلل النتيجة بأعلى نسبة كانت من الإناث إلى الطبيعة الاجتماعية والمعايير الثقافية في بيئة الدراسة، وعدد الإناث المقيدات في البرنامج مقارنة بعدد الذكور.

١٤. أدوات الدراسة المستخدمة: يتضح أن معامل كا ٢١ دال إحصائياً بمستوى (٠.٠٠٠) بما يعني وجود فروق في رسائل الماجستير والدكتوراه التي جرى عليها التحليل تبعاً لأدوات الدراسة المستخدمة، وتباينت الأدوات التي استخدمت في الرسائل حيث بلغ عدد رسائل الماجستير التي طبقت

مقياسًا سابقًا (٧٤) رسالة بنسبة (٥٦,٥٪)، يليها الرسائل التي اهتمت ببناء البرامج الإرشادية وترجمة أداة واحدة على الأقل من مجموع الأدوات (ن=١٥) رسالة بنسبة (١١,٥٪) في رسائل الماجستير، و(ن=٥٦) رسالة في مرحلة الدكتوراه بنسبة (٨٧,٥٪)، يليها الرسائل التي استخدمت مقياسًا مطورًا على البيئة المحلية وعددها (ن=٣٤) رسالة بنسبة (٢٦,٠٪) وفي رسائل الدكتوراه (ن=٢) بنسبة (٣,١٪)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الرسائل التي ترجمت مقياسًا وعددها (ن=٨) رسائل بنسبة (٦,١٪) بأقل نسبة في رسائل الماجستير، وفي رسائل الدكتوراه (ن=٦) رسائل بنسبة (٩,٤٪). وتعود مبررات ارتفاع نسبة استخدام الدارسين لأدوات ومقاييس علمية سابقة، ومقننة على البيئة المحلية لعدة عوامل، هي: ضعف قدرة الطلبة في بناء الأدوات وتقنيها على البيئة المحلية، استغراق زمن في بناء الأدوات وتقنيها، لجوء الطلبة إلى سهولة التطبيق وأخذ أدوات جاهزة مما يقلل من الجهد المبذول والفترة الزمنية كذلك، طبيعة الباحث نفسه، واتجاهات بعض المشرفين، بينما يتضح أن نسبة الرسائل والأطروحات العملية التي اهتمت ببناء أدوات أو ترجمتها في المرتبة الثانية؛ وهذا يدل على وعي الطلبة، وخاصة طلبة برنامج الدكتوراه بأهمية بناء أدواتهم أو ترجمتها للبيئة المحلية، وتقنيها.

١٥. هل تم التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات: يتضح أن معامل كفاية دالٌّ إحصائيًا بمستوى (٠.٠٠٠) بما يعني وجود فروق في رسائل الماجستير والدكتوراه التي جرى عليها التحليل للتحقق من الكفاءة

السيكومترية للأدوات، لوحظ أن عدد الرسائل التي تم التحقق من خصائصها السيكومترية من خلال التطبيق على عينة استطلاعية ماثلة لعينة الدراسة الحالية (ن=٨٩) رسالة بنسبة (٦٧,٩٪) في مرحلة الماجستير، و (ن=٥٣) رسالة في مرحلة الدكتوراه بنسبة (٨٢,٨٪)، وبلغ عدد الرسائل التي لم يتم التحقق من خصائصها السيكومترية (ن=٤٢) رسالة بنسبة (٣٢,١٪) في مرحلة الماجستير و (ن=١١) رسالة في مرحلة الدكتوراه بنسبة (١٧,٢٪)، ويبرهن هذا الإجراء بوعي الطلبة وإدراكهم لأهمية التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات (الصدق بكافة أنواعه، والثبات) مما يعطي قوة علمية وصبغة جديدة وفقاً للفئة التي يتم التطبيق عليها، بينما يُعزل عدم تحقق بعض الرسائل من الخصائص السيكومترية من الأدوات إلى طبيعة الباحث نفسه، وضعف بعض الطلبة في البرنامج في مجال البناء والتقنين للأدوات الأساسية في البحث العلمي، وضعف في المهارات الإحصائية التطبيقية، ورغبتهم في سهولة وسرعة الإنجاز والحصول على الدرجة العلمية، وربما اعتقادهم بعدم الحاجة إلى التحقق السيكومتري خاصة إذا كانت الأدوات تم بناؤها أو استخدامها في نفس البيئة.

١٦. تصنيف الأساليب الإحصائية المستخدمة: يتضح أن معامل كاسكال دال إحصائياً بمستوى (٠.٠٠٠) بما يعني وجود فروق في رسائل الماجستير والدكتوراه التي جرى عليها التحليل تبعاً لتصنيف الأساليب الإحصائية المستخدمة، وتنوعت الأساليب الإحصائية المستخدمة بين الأساليب الوصفية والاستدلالية البسيطة، حيث بلغ عدد الرسائل التي استخدمت

الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية البسيطة (ن=٩٠) بنسبة (٦٨,٧٪) لمرحلة الماجستير و(ن=٧) رسالة في مرحلة الدكتوراه بنسبة (١٠,٩٪)، وبلغ عدد الرسائل التي استخدمت الإحصاء اللابارامتري (ن=١٩) بنسبة (١٤,٥٪) في مرحلة الماجستير و(ن=٤٣) رسالة في مرحلة الدكتوراه بنسبة (٦٧,٢٪)، بينما جاءت الرسائل التي استخدمت الأساليب الإحصائية المتقدمة بعدد (ن=٢٢) رسالة بنسبة (١٦,٨٪) في مرحلة الماجستير و(ن=١٤) في مرحلة الدكتوراه بنسبة (٢١,٩٪). ويمكن تفسير ذلك بعدة مبررات أهمها: ضعف الطلبة في المهارات الإحصائية وتطبيقها، وعدم وعيهم بأهمية اختيار الأسلوب الإحصائي المناسب لبحثهم، فضلاً على أن بعض الطلبة كانت دراساتهم تتناول العلاقات بين المتغيرات. ولوحظ ثبات الأساليب الإحصائية وتكرارها كمؤشر يبرهن على ضعف الطلبة واعتمادهم على نماذج سابقة، وضعف في توجيههم عند اختيار الأساليب الإحصائية أو صياغة أسئلتهم البحثية، حيث لوحظ أن أكثر الأساليب الإحصائية استخداماً في رسائل الماجستير هي: اختبار (t.test) للكشف عن الفروق في بعض المتغيرات، واختبار (one way nova) للكشف عن الفروق فيما إذا كان تبعاً للمتغير، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وعدد التكرارات والنسب المئوية، والرسوم البيانية البسيطة، ومعاملات الانحدار البسيط للكشف عن التنبؤ (Simple Linear Regression)، واختبار أقل فرق معنوي للكشف عن اتجاه الفروق (Least Significant difference) للمقارنة بين متوسطين. يرمز لها

(LSD)، ولوحظ تكرار معامل ارتباط بيرسون في أغلب الرسائل التي تناولت العلاقة بين بعض المتغيرات (Person correlation). ويمكن تفسير استخدام الرسائل للإحصاء اللابارامترى في المرتبة الثانية لقلة أعداد أفراد الدراسة وعدم تكافؤها، وعدم تحقق الاعتدالية في التوزيع، واللجوء إلى هذا النوع من التحليل وخاصة في رسائل الدكتوراه، ولكن لوحظ عدم التنوع في هذه الأساليب والتركيز على اختبار (مان ويتني Mann Whitney U) وكروكسال وايلز (Kruskal-Wallis)، واختبار ولكسون (Wilcoxon).

١٧. مدى وضوح إجراءات الدراسة: يتضح أن معامل كاي ٢ دال إحصائياً بمستوى (٠.٠٠٠) بما يعني وجود فروق في رسائل الماجستير والدكتوراه التي جرى عليها التحليل تبعاً لمدى وضوح إجراءات الدراسة، وتمثلت الإجراءات التي تناولتها رسائل الماجستير بين إجراءات واضحة ومفصلة (ن=٣٧) رسالة بنسبة (٢٨,٢٪) وفي مرحلة الدكتوراه (ن=٣٥) رسالة بنسبة (٥٤,٧٪) والإجراءات غير الواضحة (ن=٨١) بنسبة (٦١,٨٪) لرسائل الماجستير، وفي مرحلة الدكتوراه (ن=٢٧) بنسبة (٤٢,٢٪)، وعدم وجود إجراءات في رسائل الماجستير (ن=١٣) رسالة بنسبة (٩,٩٪) وفي الدكتوراه (ن=٢) بنسبة (٣,١٪).

١٨. طبيعة توصيات الرسالة: يتضح أن معامل كاي ٢ دال إحصائياً بمستوى (٠.٠٠٠) بما يعني وجود فروق في رسائل الماجستير والدكتوراه التي جرى عليها التحليل تبعاً لطبيعة التوصيات التي أشارت لها الرسالة جاءت توصيات رسائل الماجستير بتوصيات عمومية بعدد (ن=٨٢) بنسبة

(٦٢,٦٪) وفي مرحلة الدكتوراه (٥٠=ن) رسالة بنسبة (٧٨,١٪) والتوصيات التي تمحورت حول نفس الفئة المستهدفة (٤٩=ن) بنسبة (٣٧,٤٪). وفي مرحلة الدكتوراه (١٤=ن) بنسبة (٢١,٩٪). وتُعلل النتيجة الحالية بعدم تفريق بعض الطلبة بين مقترحات الدراسة، وتعني الدراسات التي يقترحها الطالب الذي يعتقد أن إجرائها سيكون رافداً مهماً للموضوع الذي بحث فيه، ولم يتمكن من الحصول على ما يتطلع إليه في أثناء بحثه، في حين أن التوصيات ينبغي أن تشتق من نتائج الدراسة التي قام بها الباحث بمعنى إذا كان لديه ثلاث نتائج يجب أن يشتق منها ثلاث توصيات فقط؛ لأن ذلك ينعكس على طبيعة الرسالة، وهذا ما تمت ملاحظة الإسهاب في عرض التوصيات في كثير من الرسائل وجاءت توصياتها عمومية، وغير مباشرة للفئة المستهدفة.

١٩. تصنيف الرسالة من حيث النظريات: يتضح أن معامل كاي ٢ دالٌّ إحصائياً بمستوى (٠.٠٠٠) بما يعني وجود فروق في رسائل الماجستير والدكتوراه التي جرى عليها التحليل تبعاً لتصنيف الرسالة من حيث النظريات، وهذه النتيجة تعلق بأن النظريات التي تمت دراستها أغلبها في الإطار النفسي فضلاً عن عدم تمكن الطلبة التام من تبني نظرية واضحة في مفاهيمها وإجراءاتها ومعاييرها وتقنياتها العلاجية والتمكن والتمرس في تطبيقها، وهذا يعلل أيضاً بحاجة الطلبة إلى التدريب على النظريات سعيًا لضمان عدم تداخل أفكارها ومعاييرها الأساسية وخاصة أن بعض النظريات متشابهة مثل نظرية التحليل النفسي، والنظرية التحليلية وغيرها

من النظريات التي تتشابه في أفكارها ومهاراتها ومبادئها الأساسية. وقد تنوعت النظريات التي صنفنا فيها رسائل الماجستير إلى: النظرية النفسية (ن=٩٦) ونسبة (٧٣,٣٪) في المرتبة الأولى، وفي مرحلة الدكتوراه (ن=٤٧) بنسبة (٧٣,٤٪) والمدرسة السلوكية والاجتماعية (ن=١٨) بنسبة (١٣,٧٪)، وفي مرحلة الدكتوراه (١١) بنسبة (١٧,٢٪)، والمدرسة المعرفية (ن=١٧) بنسبة (١٣,٠٪) وفي مرحلة الدكتوراه (ن=٤) بنسبة (٦,٣٪)، والمدارس والاتجاهات الحديثة (ن=٢) بنسبة (١,٠٪) لرسائل الدكتوراه، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى طبيعة مسارات التخصص التي تم قبول الطلبة فيها؛ حيث لوحظ أنها محصورة بمسارين أساسيين هما: (الإرشاد النفسي)، ومسار (علم النفس الاجتماعي والشخصية)، ولوحظ أن أغلبية الفصول والسنوات التي تم قبول الطلبة فيها كانت محصورة في مسار (الإرشاد النفسي)؛ مما جعل الرسائل ذات الإطار النفسي والمدرسة النفسية واسعة الانتشار مقارنة بغيرها من المدارس والنظريات النفسية في علم النفس، في حين جاءت الرسائل التي تناولت بعض النظريات الحديثة في أدنى مرتبة، وهذا يعود إلى عدة مبررات هي: ضعف الطلبة الملتحقين في البرامج في الاطلاع على الأطر النظرية والنفسية الحديثة، وضعف لغة الطلبة، وعدم وجود مراجع كافية في مكتبة القسم تتناول هذه النظريات وتنوعها، وضعف النشاط العلمي داخل القسم، ورغبة الطلبة في دراسة موضوع نظري لسهولة الوصول إليه، ورغبة الطلبة في السهولة وسرعة الإنجاز، ومن الأمثلة على الدراسات التي تناولت بعض المناهج والنظريات الحديثة في

الإرشاد النفسي، كما في الجدول (١٠):

يوضح الجدول (١٠) عناوين الرسائل التي تناولت موضوعات حديثة في علم النفس

العنوان	م
فاعلية برنامج قائم على العلاج بالتعقل في خفض مستوى الكمالية العصابية وتحسين مستوى مهارات الحياة لدى الموهوبين في مدينة جدة.	١.
فاعلية برنامجين إرشاديين قائمين على (الإرشاد بالتقبل والالتزام، والإرشاد بالمعنى) في خفض الفراغ الوجودي وتحسين مهارات إدارة الحياة لدى الأرامل بمدينة الرياض.	٢.
فاعلية برنامج قائم إرشادي على نموذج تطوير المهارة لخفض قلق الأداء المهني وتنمية مهارات المقابلة الهاتفية لدى الأخصائيين النفسيين.	٣.

٢٠. تصنيف الرسالة من حيث مناهج الإرشاد: يتضح أن معامل كا ٢ غير دالّ إحصائياً بمستوى (٠.٣٩١). بما يعني عدم وجود فروق في رسائل الماجستير والدكتوراه تبعاً لتصنيف الرسالة من حيث مناهج الإرشاد النفسي، وهذا يبرهن على أن المناهج الأساسية التي تنطلق منها نظريات الإرشاد النفسي متسقة مع بعضها وذات علاقة مباشرة من حيث تكوينها وأهدافها العامة للمسترشدين. وتنوعت مناهج الإرشاد النفسي العامة التي تناولتها رسائل الماجستير والدكتوراه حيث جاءت الرسائل التي تناولت المنهج العلاجي (ن = ٧٠) بنسبة (٣٥,٩٥٪) في المرتبة الأولى وفي مرحلة الدكتوراه (ن = ٤٠) بنسبة (٦٢,٥٪)، يليها الرسائل التي تمحورت في المنهج الوقائي (ن = ٦٩) بنسبة (٣٥,٤٪) وفي مرحلة الدكتوراه (ن = ١٦) بنسبة (٢٥,٠٪)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الرسائل التي تناولت المنهج التنموي والتطويري (ن = ٥٦) بنسبة (٢٨,٧٪) وفي مرحلة الدكتوراه (ن = ٨) بنسبة (١٢,٥٪). وتعلل النتيجة الحالية بكون الإرشاد النفسي كبرنامج عام يهدف إلى تحقيق ثلاثة مناهج جاء أعلاها نسبة في الدراسات التي

جرى عليها التحليل المنهج العلاجي، وربما يعود هذا إلى دور البرامج الإرشادية والعلاجية في تنمية المهارات، أو خفض الاضطرابات، أو تحسين القدرات لدى الفئات المستهدفة والتي تعتبر إكلينيكية التصنيف وتراجع العيادات النفسية. اتضح من النتيجة أهمية دور المنهج الوقائي والذي تجسد تطبيقياً من خلال الدراسات التي بحثت مستوى انتشار اضطراب أو ظاهرة معينة، وأثرها في المجتمع، والدراسات التي بحثت العلاقة بين عدد من المتغيرات، والدراسات التنبؤية. وجاء المنهج التطويري في أقل نسبة وهذا يُفسر بطبيعة العينة والفئة التي أجريت عليها الدراسة وطبيعتها وخصائصها، وأهمية الجانب التنموي لعلاج المشكلات وتطوير القدرات والمهارات الخاصة لدى الأفراد.

٢١. مدى اندراج الرسالة وتصنيفها ضمن الأولويات البحثية للقسم: يتضح أن معامل كاي ٢١ دالٌّ إحصائياً بمستوى (٠.٠٠٠) بما يعني وجود فروق في رسائل الماجستير والدكتوراه التي جرى عليها التحليل تبعاً لاندراج الرسالة وتصنيفها ضمن الأولويات البحثية للقسم، وقد جاءت نسبة الأولوية الأولى والأولوية الرابعة "دراسات تعنى بالاضطرابات النفسية ضمن الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس (DSM-5) (ن = ٤٠) بنسبة (٣٠,٥٪) في مرحلة الماجستير، وفي مرحلة الدكتوراه (ن = ٢٣) بنسبة (٣٥,٩٪) في المرتبة الأولى، يليها أولوية بناء الأدوات والمقاييس وترجمتها (ن = ٣٢) رسالة بنسبة (٢٤,٢٪) وفي مرحلة الدكتوراه (ن = ١٣) بنسبة (٢٠,٣٪) في المرتبة الثانية، ويليهما الأولوية الثالثة " توجيه الدراسات نحو الدراسات التطبيقية

والمهنية والتطبيقية، وتأهيل المدمنين وإرشادهم " بعدد (ن = ٣٠) رسالة  
بنسبة (٢٢,٩٪) وفي مرحلة الدكتوراه (ن = ٩) بنسبة (١٤,١٪) في المرتبة  
الثالثة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الأولوية التي تعنى " بتوجيه البحوث نحو  
علم النفس السيبراني" (ن = ١١) بنسبة (٨,٤٪)، وفي مرحلة الدكتوراه  
(ن = ٧) رسائل بنسبة (١٠,٩٪)، وبلغ عدد الرسائل التي لم تتوافق مع  
الأولويات البحثية (ن = ١٨) رسالة بنسبة (١٣,٧٪) في مرحلة الماجستير  
و(ن = ١٢) رسالة في مرحلة الدكتوراه بنسبة (١٨,٨٪)، ويمكن تفسير  
سبب هذه النتيجة من جانبين: جانب منطقي يتمثل في طبيعة المسارات  
التي عمد القسم العلمي إلى قبول أعداد من الطلبة فيها في كلا المستويين  
(الماجستير، الدكتوراه) والذي تمثل في الإرشاد النفسي؛ مما جعلها تتوافق  
والأولوية البحثية المشار لها في الاضطرابات والأمراض النفسية، ومن الجانب  
الآخر فإن هذه الأولويات لم تكن واضحة للقسم العلمي، والمشرفين من  
أعضاء هيئة التدريس والطلبة في حينه، حيث تم بناؤها واعتمادها من إدارة  
الكلية وعمادة البحث العلمي في بداية العام الجامعي ٢٠١٩-٢٠٢٠)  
بمعنى أنها اتضحت للفئات المستهدفة في فترة متأخرة مقارنة بالفترة الزمنية  
المستهدفة بتحليل المحتوى في الدراسة الحالية من العام (٢٠١١-٢٠٢٠).  
كما يمكن النظر إلى أن ترجمة المقاييس عدها الباحث الحالي جزءاً من  
الاتفاق مع الأولويات بشكلٍ جزئي من خلال ارتباطها بترجمة مقياس أو  
بناء برنامج في حين يتطلع القسم لتحقيقها بشكل مستقل كالدراسات  
التي تعنى بالتحليل العاملي وتهتم بترجمة مقياس وتقنيته على البيئة المحلية

ودراسته على فئة مستهدفة بمواقع مختلفة في المملكة، ويمكن تحليل عدم اتفاق بعض الدراسات مع الإطار العام لأولويات البحث، وتوافقها معه بشكل دقيق إلى البرامج التي يطرحها القسم، وعدم وضوح الخطة البحثية للطلبة في فترة كافية.

٢٢. مدى تصنيف الرسالة من حيث موضوعها: يتضح أن معامل كاي ٢٢ دالاً إحصائياً بمستوى (٠.٠٠٠) بما يعني وجود فروق في رسائل الماجستير والدكتوراه التي جرى عليها التحليل تبعاً لمدى تصنيف الرسالة من حيث موضوعها، وقد تنوعت موضوعات الرسائل حيث جاءت الرسائل التي تناولت الاضطرابات النفسية وعلاجها (ن=٣٦) بنسبة (٢٧,٥٪) وفي مرحلة الدكتوراه (ن=٣٣) رسالة بنسبة (٥١,٦٪)، والدراسات التي تناولت المجال الأسري والضغط النفسية الواقعة على المرأة (ن=٢٤) رسالة (١٨,٣٪) وفي مرحلة الدكتوراه (ن=٤) بنسبة (٦,٣٪)، والدراسات التي تناولت النزلاء والسجون والأحداث والمتعاطين (١٤) بنسبة (١٠,٧٪) وفي مرحلة الدكتوراه (ن=٣) بنسبة (٤,٧٪)، والدراسات التي تناولت مجال تعديل السلوك والمجال المدرسي والأكاديمي (ن=١٤) بنسبة (١٠,٧٪) وفي مرحلة الدكتوراه (ن=٤) بنسبة (٦,٣٪)، والدراسات التي تعنى بقضايا الشباب والمراهقين (ن=١٥) بنسبة (١١,٥٪) وفي مرحلة الدكتوراه (ن=٢) بنسبة (٣,١٪)، والدراسات التي تعنى بالمجال المعرفي (ن=٢) رسالة بنسبة (١,٥٪) وفي مرحلة الدكتوراه (ن=٢) بنسبة (٣,١٪)، والرسائل التي تعنى بمجال تطوير العمل المهني (ن=٩) بنسبة

(٦,٩٪) وفي مرحلة الدكتوراه (٥=ن) بنسبة (٧,٨٪)، والرسائل التي تعنى بالمجال الصحي والمهاري (١٢=ن) بنسبة (٩,٢٪) وفي مرحلة الدكتوراه (٣=ن) بنسبة (٤,٧٪)، والدراسات التي تعنى بقضايا المسنين وكبار السن (٢) بنسبة (١,٥٪) وفي مرحلة الدكتوراه (٥=ن) بنسبة (٧,٨٪)، وأخيراً جاءت الرسائل التي تعنى بالقيم والمجال التطوعي (٢=ن) بنسبة (٢,٣٪) وفي مرحلة الدكتوراه (٣=ن) بنسبة (٤,٧٪). وتعلل النتيجة السابقة بتباين الموضوعات بطبيعة التخصص الدقيق (المسار) الذي تم قبول الطلبة فيه، وتوجهات البحث لدى أعضاء هيئة التدريس، والطلبة أنفسهم، وخبراتهم، و رغبتهم الشخصية، ومدى معرفتهم ببعض الأفكار البحثية، واتساقها مع التخصص العام والدقيق، ومدى اطلاعهم على الدراسات العالمية، ومحدودية إمكانياتهم اللغوية للاطلاع على الدراسات العالمية ومحاذاتها في اختيار المتغيرات الحديثة في الدراسات، وسهولة الحصول على المعلومات، ومدى توافر المراجع البحثية، والأدوات السابقة عوامل أساسية ساعدت في اختيار مسار الرسالة وإخراجها بهذا الاتجاه؛ فضلاً عن طبيعة عمل الباحثين.

## إجابة السؤال الثالث:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث الذي نصَّ على " ما مقترحات أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لتطوير مخرجات الرسائل العلمية (الماجستير، الدكتوراه) في الإرشاد النفسي وعلم النفس الاجتماعي والشخصية؟ تم استخدام التكرارات والنسب الإحصائية.

يوضح الجدول (١١) التكرارات والنسب المئوية لمقترحات أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لتطوير مخرجات الرسائل العلمية (الماجستير، الدكتوراه) (ن = ٤٤)

النسبة	التكرار	الأبعاد
% 31.8	14	المجال الإداري
%43.2	19	المجال المنهجي
%25.0	11	المجال التأهيلي

يتضح من الجدول (١١) أن مقترحات أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس لتطوير مخرجات الرسائل العلمية (الماجستير، والدكتوراه) قد جاءت في المرتبة الأولى، وهي المجال المنهجي (١٩) بنسبة (٤٣,٢٪)، يليها في المرتبة الثانية المجال الإداري (١٤) بنسبة (٣١,٨٪)، يليها في المرتبة الأخيرة المجال التأهيلي (١١) بنسبة (٢٥٪). ويُعلل الباحث هذه النتيجة من خلال استطلاع رأي أعضاء هيئة التدريس والتي اشتملت ثلاثة مجالات أساسية هي: **المجال الأول (المنهجي)**، ويشمل: (حث الطلبة على إجراء الدراسات الكيفية والتنوع في مناهج البحث الكيفي والإجرائي، ودراسة الحالة والمنهج التحليلي، والتفاعلي، والدراسات البيئية والدراسات متعددة الثقافات، وإشراكهم في

المجموعات البحثية، وزيادة أعداد العينات التي يدرسها الطلبة بحيث تتناسب والفئة المستهدفة، كالتوسع في دراسات طلبة الجامعات، والتركيز على تطوير المقاييس وترجمتها وتقنينها للبيئة المحلية والعربية، وتنويع مجتمعات الدراسات بما يتوافق مع رؤية القسم في المجال الصناعي والتنظيمي، والمعامل، وتحليل بيانات العمل، والمجال الهندسي، والرياضي، وعلم النفس الإيجابي (السعادة)، والتقني، والإدمان، والعيادي، وعلم النفس الفارق، وعلم النفس الوبائي، والتوسع في دراسة الموضوعات البحثية لتشمل كافة فروع علم النفس، واتباع شروط الإحصاء المتقدم في تحليل البيانات ومعالجتها، وما يتعلق باختيار عينة الدراسة، وإعادة النظر في الأساليب الإحصائية لتشمل الأساليب المتقدمة كتحليل التباين، والانحدار اللوجستي، والتنبؤ التدريجي والهرمي، والتحليل العاملي، ومذجة المعادلات البنائية، وتحليل المسار (Path Analyses)، وبرنامج (STATA) وبرنامج (SAS) و(Laser) (Smart Plus) ومعاملات الصدق بكافة أنواعها، وطرق الثبات بكافة أنواعها، وتحليل التباين المتعدد، المشترك، والتفاعلي، والثنائي، وإعادة النظر في الأولويات البحثية وتوضيحها لمدة خمس سنوات قادمة، وزيادة الدراسات التي تتناول المجالات الحديثة في الإرشاد مثل: المنهج التكاملي، ونظريات الجيل الثالث والرابع، ونظريات العلاج بالمخطط العاطفي، ونظريات العلاج المرتكز على الأدلة، ونظريات العلاج بالمساعدة الذاتية، ونظريات العلاج المختصر، ونظريات العلاج التكاملي، ونظريات العلاج النسقي، ونظريات العلاج الرقمي، ونظريات العلاج بالأدلة، ونظريات العلاج القائم على الرحمة.

**والمجال الثاني (الإداري)** ويشمل: عقد شركات عمل لتدريب الطلبة وتأهيلهم مع جهات تخصصية في مجال علم النفس مثل: (المستشفيات، ومراكز الخدمات النفسية لذوي الاضطرابات النفسية)، والتوسع في فتح برامج الدراسات العليا بما يوائم حاجة سوق العمل، والتوازن في طرح التخصصات الدقيقة المسارات، ووضع آلية نظامية تضمن التزام الطالب بأهداف القسم وخطته المستقبلية، ووضع آلية نظامية تضمن تشجيع النشر العلمي وإلزام الطلبة فيه، والتركيز على التخصصات النوعية، وإعادة النظر في شروط القبول لكل برنامج، وإعادة النظر في الخطط التدريسية والمقررات التي يدرسها الطلبة وتوصيفها، وإعادة النظر في تكليف أعضاء هيئة التدريس في تدريس المقررات وفق التخصص، وإعادة النظر في تضخم الدرجات التحصيل للطلبة، وتحديد الأولويات البحثية للقسم خلال الفترة القادمة، والحد من الدراسات التي تجرى على الطلبة وتحديدًا طلبة الجامعات. **والمجال الثالث (التأهيلي)**، ويشمل: تدريب الطلبة على المهارات والأنشطة البحثية (الطالب الباحث)، وعقد ورش عمل وندوات لمناقشة بعض الموضوعات الحديثة في المجال والقضايا المعاصرة للطلبة دوريًا، وتدريب الطلبة على الترجمة وإشراكهم فيه، وتدريب الطلبة على المهارات الإحصائية التطبيقية، وتدريب الطلبة على النشر المحلي والعالمي، ومساعدة الطلبة على التدريب على العينات وطرق اختيارها، ومساعدة الطلبة على حضور المؤتمرات والدورات العلمية محليًا وعالميًا.

## مناقشة عامة:

يتضح من النتائج التي أشير لها من حيث جنس الباحثين أن عدد الإناث أعلى من عدد الذكور، وربما هذا يعود إلى طبيعة التركيبة السكانية لدى مجتمع الدراسة، وخصائصه الديموغرافية، وفيما يتعلق بالدرجة العلمية للباحثين اتضح أن عدد رسائل الماجستير أعلى من عدد رسائل الدكتوراه، وهذه النتيجة بالرغم من أنها منطقية إلا أنه ينبغي التوازن في قبول الطلبة في برنامجي الدراسات العليا (الماجستير، الدكتوراه)، ويعزوه الباحث الحالي إلى بعض الإجراءات الإدارية في الجهة ذات العلاقة خارج القسم، وفيما يتعلق بطبيعة المؤسسة التي أجريت عليها الدراسة فقد جاءت في المؤسسات الحكومية مقارنة بالخاصة، وهذا يدفع القائمين على إدارة البرنامج بأهمية حث الطلبة على التنوع في اختيار مجتمعات الدراسة من خلال عقد ورش العمل، والاطلاع على الدراسات المحلية والعالمية، والتنوع في العينات، واستثناء الدراسات التي من المتوقع أن تجرى على طلبة الجامعات وطلبة المدارس لخلق التوازن في الأبحاث والمخرجات التي تحققها الرسائل العلمية المجازة خلال الفترة القادمة، كما ينبغي التركيز على انطلاق الرسائل العلمية من إطار نظري واضح في العنوان، وبناء الدراسات من نظريات متخصصة بمسار الطالب وتخصه الدقيق، وقد لوحظ تشتت الطلبة في اختيار النظريات العلمية والانطلاق منها بشكل واضح وصريح، ولوحظ عدم وجود اتفاق واضح من الباحثين في تبني نظرية واضحة، وفيما يتعلق ببناء البرامج العلاجية وتكوينها ينبغي إعادة النظر في عدد الجلسات الإرشادية وفقاً لطبيعة النظرية العلمية التي انطلق منها الباحث، والعينة المستهدفة، والتركيز على طلبة

الدراسات العليا بأهمية التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات وترجمة بعضها، وعرض أدواتهم على خبراء في التخصص، وعدم الاكتفاء بعرضها على أكاديميين فقط، والتحقق من الفنيات الإرشادية، وعقد دورات وورش عمل تعنى بتدريب طلبة الدراسات العليا من المتخصصين والخبراء والممارسين في الميدان لتدريبهم على بعض المهارات التخصصية والعلاجية ومساعدتهم على تقديم الخدمات النفسية.

وتتفق هذه النتائج مع بعض نتائج الدراسات التي قام بها كلٌّ من، (Phillips, , Etal, 2020; Mariani, etal, 2019; Richards, etal, 2018, ) التي تناولت جميعها ما يتعلق بمنهج التحليل الخاص بمضامين الرسائل الجامعية المجازة في جامعات متنوعة وبعضها ركز على المقالات المنشورة في بعض المجالات، وعلى الصعيد العربي فقد اتفقت نتائج هذه الدراسات مع دراسة كلٍّ من (أبو هاشم، ٢٠٢٠؛ و العجمي ، ٢٠١٩، و الهلالات، ٢٠١٥، وحسين والخليفة، ٢٠١٥) التي اهتمت بدراسة الأجزاء التفصيلية لكل رسالة من هذه الرسائل كالمنهج، والعينة، والتقنيات العلاجية، والفئة المستهدفة، والتوصيات، وطريقة التحليل الإحصائي المعتمد، ومناهج البحث، والمجتمع الذي أجريت فيه، والمتغيرات النفسية والنظريات التي درستها بشكل دقيق وخاصة الدراسات التي تناولت ما يتعلق بتحليل المقالات المنشورة في بعض المجالات التي تعنى بشأن العلاج والتحليل النفسي.

ولوحظ إغفال الطلبة للإجراءات الواقعية التي تحدث في الميدان في أثناء عملية تطبيق البرامج العلاجية والتنسيقية لها مثل: تسرب العينة، وعدم استجابة بعض أفرادها للمهارات الأساسية المتطلب عملها في أثناء الجلسة، ولوحظ أن نتائج البرامج الإرشادية كاملة ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والقياس البعدي وكذلك في القياس التتبعي، وهذا لا يتفق مع الإجراءات التطبيقية الواقعية؛ خاصة إذا كانت الدراسة تجرى على عينة إكلينيكية وذات ظروف خاصة، مثل: مرضى اضطرابات الشخصية، والفصام والاكئاب وغيرها من العينات التي تسترعي حساسية شديدة.

وفيما يتعلق بمنهج البحث المتبع فمن الضروري بأهمية حث الطلبة وتأهيلهم على إجراء الدراسات الكيفية والدراسات النوعية، ودارسات الحالة وتحليلها والدراسات الاستكشافية، وفيما يتعلق بمجتمع الدراسة وعينتها ينبغي التنوع في العينات والمجتمعات المستهدفة بما يضمن التوازن في مخرجات القسم وأهدافه ويتوافق ذلك مع المسار الدقيق لكل برنامج يتم طرحه، وفيما يتعلق بالفئات المستهدفة ينبغي الوقوف على نتائج الدراسات الحديثة واتجاهاتها وما تتطلع إليه الدراسات العالمية حول الموضوعات السائدة في المجتمع أو الموضوعات العصرية والقضايا التي تعتبر بؤرة اهتمام الباحثين والدارسين وتنعكس آثارها على المجتمع بشكل عام، وفئة الدراسة بشكل خاص، وفيما يتعلق بالأدوات التطبيقية ينبغي إعادة النظر عند اختيار الأدوات وأهدافها، ومن المهم تنوعها وحدائتها بما يتوافق والدراسات المحلية والعالمية، والتحقق من خصائصها السيكموترية بشكل بناء، ومراجعة التوصيات التي يتناولها الباحثون بشكل دقيق

بحيث تشتق من النتائج التي توصل لها وليست عامة، وتحقيق التوازن في مناهج الإرشاد النفسي العامة في مخرجات الدراسات والأبحاث العلمية، والتركيز على اتجاه الأبحاث ضمن الأولويات البحثية.

واتضح من عرض الأساليب الإحصائية أنها تغفل عن قياس حجم الأثر للبرنامج الإرشادي (مربع إيتا) (Effect Size) على سبيل المثال في البرامج الإرشادية ولوحظ الإجراء السائد فيما يتعلق بعدد الجلسات، وطبيعتها، وطبيعة المهارات العلاجية المستخدمة، النتائج التي توصل لها الباحثون، وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة وإغفال المتقدم منها، ولوحظ أن تفسير الباحثين جاء مختصراً خاصة في تفعيل الإطار النظري والدراسات السابقة والأطر النظرية الفلسفية المتأصلة في موضوعات الدراسات التي أجري عليها التحليل، كما أن تفسير النتائج غلب عليه الاتجاه السطحي مقارنة بما هو مطلوب من الباحث أن يقوم به من فلسفة تحليلية، وتنظيم علمي واقعي للمهارات التي طبقها ومدى اتساق النتائج مع الاحتمالات والفروض الأساسية التي رسمها.

ولوحظ اعتماد الباحثين على بعض النظريات والدراسات السابقة العربية والقديمة، وكذلك الابتعاد عن الدراسات الحديثة والمراجع الأجنبية؛ وهذا يُعطل بضعف عام في اللغة الأجنبية لدى الطلبة؛ مما يستلزم ضرورة إجراء التعديلات فيما يتعلق بأسس القبول ومراجعة القواعد التنفيذية المتعلقة بالمهارات والتطبيقات البحثية لطلبة الدراسات العليا بشكل عام، وطلبة مرحلة الماجستير بشكل خاص.

واتضح من خلال عرض النتائج أن أبرز المقترحات تمثلت في المرتبة الأولى بالمقترحات ذات العلاقة بالخصائص المنهجية للرسائل والأطاريح التي رأى الخبراء حاجتها إلى التأهيل والتطوير والتنمية المهنية، يليها المقترحات الإدارية التي تتعلق بأسس القبول وطرقه، ونوعه، والتخصص، وتضخم الدرجات، وأسس النجاح والرسوب في الدراسات العليا، والمجال التأهيلي الذي ركز فيه الخبراء على تأهيل وتطوير قدرات الطلبة الملتحقين في برامج الدراسات العليا وتأهيلهم وتطويرهم بحثيًا.

## توصيات الدراسة:

استناداً إلى النتائج التي تم الوصول إليها، يمكن التوصية بما يلي:

١. إجراء المزيد من الدراسات في مجتمعات مختلفة.
٢. تحديد الاهتمامات البحثية لأعضاء هيئة التدريس في القسم.
٣. توجيه الرسائل العلمية في القسم للتوافق مع الأولويات البحثية، والخطة الاستراتيجية للجامعة والكلية.
٤. وضع قواعد تنفيذية داخلية تعنى بعنوانين الأبحاث العلمية المقدمة في كل قسم والتركيز على منهجيتها بما يتوافق وقضايا علم النفس المعاصر.
٥. حث الباحثين على التنوع في استخدام أدوات جمع المعلومات التي يقل استخدامها من قبل الباحثين، والاهتمام بالبحوث التجريبية.
٦. الالتزام بالإجراءات البحثية مثل التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة واستخدام الأساليب الإحصائية المتقدمة والاختيار الدقيق لعينات الدراسة.

## المراجع

١. أبو حطب، فؤاد (١٩٩٦)، النمو من الطفولة إلى الكهولة، القاهرة: دار الأنجلو المصرية.
٢. أبو هاشم، السيد (٢٠٢٠)، الهوية البحثية لرسائل الماجستير والدكتوراه في علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة الزقازيق: تصور مقترح، دراسات تربوية ونفسية. ع ١٠٧، ١-٢٨.
٣. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (٢٠٢٠)، إحصائية عمادة القبول والتسجيل. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: الرياض.
٤. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (٢٠٢٠)، لائحة تنظيم برامج الدراسات العليا. متاح على الموقع:
٥. <https://units.imamu.edu.sa/deanships/GRADUATE/Pages/default.aspx>
٦. الحراحشة، سالم (٢٠٠٦) التوجيه والإرشاد بين النظرية والتطبيق، ط١، الدمام: مكتبة المتنبّي.
٧. حسين، حاج والخليفة، عمر (٢٠١٥)، تحليل محتوى أبحاث الماجستير والدكتوراه في علم النفس بجامعة الخرطوم في الفترة من (٢٠٠٥ - ٢٠١٠). مجلة كلية دلنا العلوم والتكنولوجيا، ع ٢، ١٦٥-١٩٤.
٨. دعمس، مصطفى (٢٠٠٨)، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، عمان: المنهل.
٩. دمنهوري، رشاد وغانم، محمد (٢٠١٠)، المدخل إلى الإرشاد النفسي المركز الرئيسي الرياض: مكتبة الشقري للنشر والتوزيع.
١٠. صادق، محمد (٢٠١٤)، البحث العلمي بين المشرق العربي والعالم الغربي، كيف نحصوا...؟ ولماذا تراجعنا؟، (ط١)، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
١١. عباس، محمد ونوفل، محمد والعبسي، محمد وأبو عواد، فريال (٢٠١٢)، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان: دار المسيرة.

١٢. عبد الحميد، محمد (١٩٨٣)، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، القاهرة: دار الشروق.
١٣. عبد الخالق، أحمد (٢٠٠٥)، أسس علم النفس، (ط١) الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
١٤. العجمي، محمد (٢٠١٩)، دراسة تحليلية لرسائل الماجستير والدكتوراه في مجال التفوق العقلي والموهبة جامعة عمان العربية ٢٠٠٧-٢٠١٧ م. ٦ (١) ٣٨-٤٨.
١٥. كايد، عبد الحق، عدس، عبد الرحمن وعبيدات، ذوقان (٢٠٠٨)، البحث العلمي، مفهومة، أدواته، أساليبه، عمان: دار الفكر.
١٦. ماسون، وجاكوب وهارفيل، سيجمال (٢٠١٥)، الإرشاد الجمعي التدخل والفنيات. (ترجمة أبو عيطه، سهام وسعد، مراد) عمان: دار الفكر.
١٧. الهلالات، خليل (٢٠١٥)، دراسة تحليلية لرسائل ماجستير العمل الاجتماعي في الجامعة الأردنية من الفترة ٢٠٠١-٢٠١٢ م. ٤٢ (٣)، ٦٢٨-٦١١.

## المراجع الأجنبية:

- American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders*. American Psychiatric Pub
- Borders, D., Wester, L., Fickling, J., & Adamson, A. (2015). Dissertations in CACREP-accredited counseling doctoral programs: an initial investigation. *The Journal of Counselor Preparation and Supervision*, 7(3), 1–29. doi:10.7729/73.1102.
- Berman, S., & Shopland, N. (2004). *Interviewing and diagnostic exercises for clinical and counseling skills building*. Routledge.
- Buboltz Jr, W., Deemer, E., & Hoffmann, R. (2010). Content analysis of the Journal of Counseling Psychology: Buboltz, Miller, and Williams (1999) 11 years later. *Journal of Counseling Psychology*, 57(3), 368.
- Gelso, J., Williams, N. & Fretz, B. (2014). *Counseling Psychology* (d ed.). Washington, D.C.: American Psychological Association.
- Golde, C. (2006). *Preparing stewards of the discipline*. <http://www.eric.ed.gov/PDFS/ED498972.pdf>
- Goodwin, J. (2005). *Research in Psychology: Methods and Design*. USA: John Wiley & Sons, Inc
- Griffith, C., Mariani, M., McMahon, G., Zyromski, B. & Greenspan, B. (2019). School counseling intervention research: A 10-year content analysis of ASCA-and ACA-affiliated journals. *Professional School Counseling*, 23(1), 21567519878700.
- Downe-Wamboldt, B. (1992). Content analysis: method, applications, and issues. *Health care for women international*, 13(3), 313-321.
- Hsieh, F., & Shannon, E. (2005). Three approaches to qualitative content analysis. *Qualitative health research*, 15(9), 1277-1288.
- Hutton, M. (2008). *States of Consciousness: Models for Psychology and Psychotherapy*. Kybernetes.
- Hampson, E. (2019). *The construction of personality: An introduction*. Routledge.
- Lamanauskas, V & Augienė, D. (2015). Development of scientific research activity in university: A position of the experts. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 167, 131-140.
- Maynard, R., Vaughn, G., & Sarteschi, C. M. (2014). The empirical status of social work dissertation research: Characteristics, trends and implications for the field. *British Journal of Social Work*, 44(2), 267-289.
- Pissano, R., Bussotti, P. (2013). *On popularization of scientific education in Italy between 1h and 1h century*. Problems of Education in the 2t Century, 57, 90-101
- Phillips, N., Tansey, N., Zanskas, S. A., Umucu, E. & Sharp, E. (2020). Doctoral Dissertation Research Rehabilitation Counseling: 2012. *Rehabilitation Counseling Bulletin*, 0034355220962203.
- Richards, J., Dykeman, C., & Bender, S. (2018). Content, methodology, and design selections in counselor education dissertations. *Journal of Counselor Leadership and Advocacy*, 5(1), 27-44.

- Rhodewalt, F. (2012). *Personality and social behavior*. Psychology Press.
- Stemler, S. (2001). An overview of content analysis. *Practical Assessment, Research and Evaluation*, 7, 137–146.
- Sue, D. W., & Sue, D. (1999). *Counseling the culturally different: Theory and practice*. John Wiley & Sons Inc.
- Tansey, N., Zanskas, A., & Phillips, N. (2012). Doctoral dissertation research in rehabilitation counseling: 2005–2007. *Rehabilitation Counseling Bulletin*, 55(2), 103-125.
- Whiston, C. & Rahardja, D. (2008). *Vocational counseling process and outcome*. In: Brown, S.D. & Lent, R.W. *Handbook of Counseling Psychology* (h ed). New York: Wiley.
- Weiner, B., Tennen, A., & Suls, M. (2012). *Handbook of psychology, personality and social psychology* (Vol. 5). John Wiley & Sons.

\*\*\*

## AlmrAjç

1. Âbw HTb †fWAd (1996) †Alnmw mn AlTfwlh ĀĬYĬ Alkhwlh †AlqAhrh: dAr AlĀnjlw Almsryh.
2. Âbw hAšm †Alsyd (2020) †Alhwylh AlbH0yh lrsAĬl AlmAjstyr wAldktwrAh fy çlm Alnfs Altrbwy bklyh Altrbyh jAmçh AlzqAzyq: tSwr mqtrH †drAsAt trbwyh wnfsyh.ç 107<sup>٢٨-١</sup> †.
3. jAmçh AlĀmAm mHmd bn sçwd AlĀslAmyh (2020) †ĀHSAĬyh çmAdh Alqbwł wAltsjyl. jAmçh AlĀmAm mHmd bn sçwd AlĀslAmyh: AlryAD.
4. jAmçh AlĀmAm mHmd bn sçwd AlĀslAmyh (2020) †AlĬYĬHh tnĬym brAmj AldrAsAt AlçlyA. mtAH çĬYĬ Almwqç:
5. <https://units.imamu.edu.sa/deanships/GRADUATE/Pages/default.aspx>
6. AlHrAHšh †sAlm (2006) Altwjyh wAlĀrsAd byn AlnĬryh wAltTbyq•T1 † AldmAm: mktbh Almntby.
7. Hsyn †HAj wAlxlyfh †çmr (2015) †tHlyl mHtwĬ ÂbHA0 AlmAjstyr wAldktwrAh fy çlm Alnfs bjAmçh AlxrTwm fy Alfrh mn (2005 -2010). mjlh klyh dlta Alçlw m wAltknwłwjyA †ç2١٩٤-١٦٥ †.
8. dçms †mSTfĬ (2008) †mnhjyh AlbH0 Alçlmy fy Altrbyh wAlçlw m AlAjtmAçyh †çmAn: Almnhl
9. dmnhwry †ršAd wçAnm †mHmd (٢٠١٠) †Almdxl ĀĬYĬ AlĀrsAd Alnfsy Almrkz AlrĬysy AlryAD: mktbh Alšqry llnšr wAltwzyc.
10. SAdq †mHmd (2014) †AlbH0 Alçlmy byn Almsrq Alçrby wAlçAlm Alçrby † kyf nhDwA...? wlmAđA trAjçnA †ç(T1) †AlqAhrh: Almjmwçh Alçrbyh lltdryb wAlnšr
11. çbAs †mHmd wnwfl †mHmd wAlçbsy †mHmd wĀbw çwAd †fryAl (2012) † mdxl ĀĬYĬ mnAhj AlbH0 fy Altrbyh wçlm Alnfs †çmAn: dAr Almsyrh.
12. çbd AlHmyd †mHmd (1983) †tHlyl AlmHtwĬ fy bHw0 AlĀçlAm †AlqAhrh: dAr Alšrwq.
13. çbd AlxAlq †ĀHmd (2005) †Āss çlm Alnfs †(T1) AlAskndryh: dAr Almçrfh AljAmçyh.
14. Alçjmy †mHmd (2019) †drAsh tHlylyh lrsAĬl AlmAjstyr wAldktwrAh fy mjAl Altfwq Alçqly wAlmwbbh jAmçh çmAn Alçrbyh 2007- 2017m. 6(1) 38-48.
15. kAy d †çbd AlHq †çds †çbd AlrHmn wçbydAt †đwqAn (2008) †AlbH0 Alçlmy † mfhwmh †ĀdwAth †ĀsAlybh †çmAn: dAr Alfkr.
16. mAswn †wjAkwb whArfyl †syjmAl (2015) †AlĀrsAd Aljmçy Altdxl wAlfnyAt. (trjmh Ābw çyTh †shAm wscđ †mrAd) çmAn: dAr Alfkr.
17. AlhlAlAt †xlyl (2015) †drAsh tHlylyh lrsAĬl mAjstyr Alçml AlAjtmAçy fy AljAmçh AlĀrdnyh mn Alfrh 2001-2012m. 42(3)<sup>٦١١-٦٢٨</sup> †.

\*\*\*



رأس المال الفكري وأثره على التميز التنافسي  
بمؤسسات التعليم العالي

د. عاطف محمد عبد الباري مبروك  
قسم إدارة الأعمال – كلية العلوم والدراسات الإنسانية برماح  
جامعة المجمعة





## رأس المال الفكري وأثره على التميز التنافسي بمؤسسات التعليم العالي

د. عاطف محمد عبد الباري مبروك

قسم إدارة الأعمال – كلية العلوم والدراسات الإنسانية برماح  
جامعة المجمعة

تاريخ تقديم البحث: ١٦ / ٤ / ١٤٤٢ هـ تاريخ قبول البحث: ١٢ / ٢ / ١٤٤٣ هـ

### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى التعرف على رأس المال الفكري وتأثيره على التميز التنافسي، ومعرفة مدى وجود اختلافات بين كل من مكونات رأس المال الفكري وأبعاد التميز التنافسي وفقاً لخصائص أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية. وتم تجميع البيانات من مفردات العينة بقائمة استبيان، حيث تم تحليل النتائج المجمعة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS وقد بلغت الردود الصالحة للتحليل الإحصائي ٣٩١ استبانة. ومن أهم نتائج الدراسة (١) توجد فروق معنوية بين تقديرات فئات العينة لمكونات رأس المال الفكري وفقاً لخصائص العينة باستثناء حداثة الجامعة لرأس المال التنظيمي، والمعلوماتي، ووفقاً للنوع لرأس المال البشري، ووفقاً للخبرة لرأس المال المعلوماتي (٢) توجد فروق معنوية بين تقديرات فئات العينة لأبعاد التمييز التنافسي وفقاً لخصائص العينة باستثناء وفقاً لحداثة الجامعة والنوع للإبداع، ووفقاً للخبرة للكفاءة المتفوقة (٣) يوجد تأثير جوهري لمكونات رأس المال الفكري على أبعاد التمييز التنافسي باستثناء رأس المال التنظيمي الذي لم يؤثر جوهرياً على الإبداع. واقترحت مجموعة توصيات تطبيقية وأبحاث مستقبلية في ضوء النتائج.

**الكلمات المفتاحية:** الإبداع، التمييز التنافسي، الجودة المتفوقة، رأس المال الفكري، الكفاءة المتفوقة.

# **Intellectual Capital Management and its Impact on Achieving Competitive Excellence for Higher Education Institutions**

**Dr. Atef Muhammad Abd El Bari Mabrouk**

Department Business Administration – Faculty Science and Humanities-Ramah  
Majmaah university

## **Abstract:**

The study aims to determine the level of availability of intellectual capital and competitive excellence in higher education institutions in Saudi Arabia. The questionnaire was developed through Google applications, and follow-up monitoring and analysis of responses using SPSS, where the responses valid for statistical analysis were 391 questionnaires. The study has produced some important results, including the following: (1) Significant differences between the estimates of intellectual capital and competitive excellence dimensions except for the dimensions of human and relational capital information capital and superior competence; (2) Substantial relationships between intellectual capital and competitive excellence dimensions except for organizational capital.

**key words:** Competitive excellence, Creativity, Intellectual capital, Superior efficiency, Superior quality.

## مقدمة:

يتطلب أي تغيير فكري أو سلوكي في المؤسسات بهدف التمييز توافر نخبة من ذوي القدرات الابتكارية والإبداعية الخلاقة؛ إذ يُعدُّ رأس المال الفكري أحد الاستراتيجيات التي تستهدف تحقيق تطور نوعي في المؤسسات والارتقاء بها. ونظراً لما تواجهه المؤسسات التعليمية من تغييرات بيئية سريعة ومتلاحقة، فهي تحتاج لتفعل رأس المال الفكري ليدعم قيام هذه المؤسسات بدورها الحيوي ومسؤوليتها عن إنتاج المعرفة ونشرها وتلبية حاجات المجتمعات في هذا المجال، حيث يُتوقع أن يساهم رأس المال الفكري في تدعيم تميزها التنافسي لهذه المؤسسات من خلال تطوير كفاءتها وقدراتها الإبداعية.

## مشكلة الدراسة:

يمكن للمؤسسة أن تستخدم رأس المال الفكري كوسيلة أساسية للتفوق في أدائها واكتساب القدرة على المنافسة، فالقيمة الحقيقية للمؤسسة في رأسمالها الفكري وقدرة توظيفها للمعرفة الجماعية، وبالتالي تحسن مهام موجوداتها الفكرية والقدرات والمهارات التي تفوق عما لدى المنافسين (بطاينة والنويران، ٢٠٢٠).

وباستعراض الدراسات السابقة تبين تناولها لرأس المال الفكري باعتباره أهم الموارد في البيئة التي تناولت تطبيق هذه الدراسات سواء في القطاع الحكومي أو الخاص، وسواء كانت في المؤسسات التعليمية أو غيرها، واعتبرته أكثر أهمية من رأس المال المادي، كما أن الدراسات التي تناولت التعليم الجامعي أظهرت أهمية استثمار رأس المال الفكري وإدارته والتوجه بالمجتمع نحو اقتصاد المعرفة،

واختلفت الدراسات السابقة في الهدف فبعضها اهتم بتحليل مكونات رأس المال الفكري، وبعضها اهتم بنماذج ومؤشرات قياس رأس المال الفكري، وبعضها اهتم بمتطلبات تحقيقه في الجامعات، وبالرغم من الإسهامات البحثية للدراسات التي تناولت رأس المال الفكري إلا أن البحث الحالي يتناول أثر رأس المال الفكري في التميز التنافسي باعتباره متطلباً حيويًا، مما يعدُّ البحث الحالي امتدادًا للدراسات السابقة في هذا الموضوع، حيث اهتمت بمحاولة وضع تصور مقترح لاستثمار رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في الصياغة التالية: "إلى أي مدى توجد فروق جوهرية بين مكونات رأس المال الفكري، وكذلك أبعاد التميز التنافسي وفقاً لخصائص أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، وما هي مكونات رأس المال الفكري ذات التأثير الجوهري في تحقيق التميز التنافسي في تلك المؤسسات؟ وتتمثل الأسئلة الفرعية لمشكلة الدراسة فيما يلي:

- ١- هل توجد فروق جوهرية بين مكونات رأس المال الفكري وفقاً لخصائص مفردات العينة؟
- ٢- هل توجد فروق جوهرية بين أبعاد التميز التنافسي وفقاً لخصائص مفردات العينة التصنيفية؟
- ٣- ما هي أكثر مكونات رأس المال الفكري تأثيراً على التميز التنافسي في مؤسسات التعليم العالي؟

## أهمية الدراسة:

يمكن بيان أهمية الدراسة بالتعرض للأهمية العلمية، والتطبيقية، وذلك كما

يلي:

١- الأهمية النظرية: حيث تبرز أهمية دراسة رأس المال الفكري الذي يستهدف تحقيق الكفاءة وتوليد القيمة المضافة، ومن ثم رفع القدرة التنافسية التي تمكن المنظمة من التميز، حيث إن الكفاءات البشرية تتسم بنفس الخصائص التي تتميز بها الموارد الاستراتيجية من حيث الندرة، والقيمة، وصعوبة التقليد أو المحاكاة، وعدم القابلية للاستبدال حتى تعدُّ موردًا استراتيجيًا مسؤولاً عن خلق الميزة التنافسية (Audrey, 2001)، ولا شك أن ذلك ينعكس أثره على التراث العلمي والمكتبة العربية، ولاسيما أنه قد ظهرت الحاجة الماسة لإدارة المورد البشري بمفهوم رأس المال الفكري، وأهمية تهيئة مناخ العمل بأبعاده المختلفة (Bontis, 2004)، (السعيد، ٢٠٠٦)، ولذلك تبرز أهمية الدراسة لتعلقها بدراسة التميز التنافسي الذي يظل هدفًا للمنظمات الحديثة، وكذلك متغير رأس المال الفكري الذي يتسم بالحدثة نسبيًا في الأدب الإداري، كما أن هذه الدراسة تتوافق مع ما أوصت به دراسات سابقة أكدت على الاهتمام برأس المال الفكري في مؤسسات التعليم، فضلاً عما يمكن أن تقدمه من مقترحات وتوصيات لمتخذي القرار تساعدهم على تحقيق المزايا التنافسية في مجال التعليم.

٢- الأهمية العملية: تأتي الدراسة الحالية متمشية مع تطلعات المملكة ورؤية ٢٠٣٠ التي تبنت العديد من مشاريع الإصلاح والتطوير في مؤسسات

التعليم والذي يُعد قاطرة التنمية، ولاسيما أن مؤسسات التعليم العالي محل تطبيق الدراسة تواجه تحديات تستوجب عليها ضرورة مواكبة التطورات المحيطة بها من تقنيات حديثة ونظم المعلومات والاستفادة منها، فضلاً عن تحديات البيئة الداخلية والمرتبطة بكثرة أعداد الطلاب وظروف أعضاء هيئة التدريس والموظفين والقدرات الإدارية الحالية والإمكانات المادية المتاحة لممارسة العملية التعليمية، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وتدل الإحصائيات المنشورة في وزارة التعليم في فبراير ٢٠١٩م على وجود أكثر من مليون طالب في مرحلة التعليم الجامعي وأكثر من ٧٠ ألف عضو هيئة تدريس<sup>١</sup>، فضلاً عن الإداريين والموظفين في هذا القطاع، وهو ما يعني أن الدراسة تتعلق بعدد كبير من الأفراد من منسوبي التعليم الجامعي.

### أهداف الدراسة:

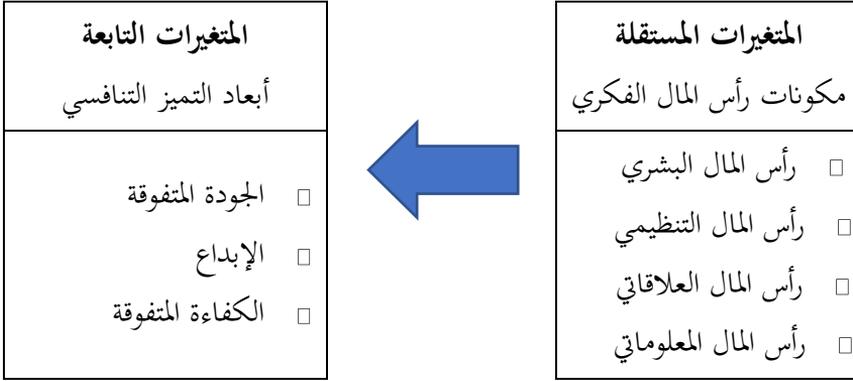
تستهدف الدراسة الحالية ما يلي:

- ١- التعرف على مكونات رأس المال الفكري، وأبعاد التميز التنافسي لدى مؤسسات التعليم العالي.
- ٢- التعرف على مدى وجود اختلافات بين تقديرات مفردات العينة حول مكونات رأس المال الفكري، وأبعاد التميز التنافسي.
- ٣- تحديد أكثر مكونات رأس المال الفكري تأثيراً في التميز التنافسي لدى مؤسسات التعليم العالي.

<sup>١</sup> <https://2u.pw/3IzuS>

## نموذج الدراسة:

يبدو من الشكل رقم (١) التالي نموذج البحث، حيث يبين المتغيرات المستقلة وهي مكونات رأس المال الفكري، والمتغيرات التابعة المتمثلة في أبعاد التميز التنافسي.



شكل (١) نموذج الدراسة: رأس المال الفكري وأثره على التميز التنافسي لمؤسسات التعليم العالي

## فروض الدراسة:

**الفرض الأول:** "توجد فروق جوهرية بين رأس المال الفكري لدى مؤسسات التعليم العالي وفقاً لخصائص العينة".

**الفرض الثاني:** "توجد فروق جوهرية بين أبعاد التميز التنافسي لدى مؤسسات التعليم العالي وفقاً لخصائص العينة".

**الفرض الثالث:** "يوجد تأثير دالّ احصائيًا لرأس المال الفكري على المزايا التنافسية في مؤسسات التعليم العالي".

## منهجية الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية، التي تستهدف وصف وتحليل مفاهيم ومكونات رأس المال الفكري والتميز التنافسي؛ حيث تهدف الدراسات الوصفية إلى التعرف على المشكلة عن طريق وصف ظواهرها، وخصائصها وطبيعتها، ومعرفة أسبابها وسبل التحكم فيها معتمداً على تجميع البيانات وتحليلها، بغرض استخلاص النتائج ومعالجة المشكلة وتعميم النتائج (العايدي، ٢٠٠٥) حيث تم استخدام نوعين من البيانات: (١) البيانات الثانوية اللازمة لتحقيق أهداف البحث؛ وتتعلق بالبيانات الخاصة ومكونات رأس المال الفكري والتميز التنافسي، بالإضافة إلى الأدبيات التي تناولت الموضوعات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الحالية، وتم الاعتماد في الحصول على البيانات الثانوية على عدة مصادر كالمراجع العربية والأجنبية، والمجلات والدوريات العلمية، والأبحاث ذات الصلة بمجال البحث والتي ساعدت على بلورة مشكلة البحث وأسئلته، وصياغة فروضه. (٢) البيانات الأولية اللازمة لتحقيق أهداف البحث، حيث تم تجميع البيانات الأولية عن طريق استبيان موجه لمفردات العينة.

- **أسلوب الدراسة الميداني:** حيث تم جمع البيانات عن طريق إعداد قائمة الاستقصاء بتطبيقات جوجل Google Apps وتوجيهها لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة لقياس اتجاهاتهم نحو متغيرات الدراسة من خلال مقياس ليكرت Likert Scale، حيث يُطلب منهم تحديد مدى الموافقة أو عدمها لكل من العبارة المكونة للمقياس من خلال مجموعة من العبارات

الوصفية: أوافق تماماً، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق مطلقاً (Kotler and Amstrong, 1996)، يلي ذلك رصد الردود وتفرغها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS أو "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية" بهدف تحليلها إحصائياً، ويتضمن التحليل ما يلي:

- استخدام معامل ألفا كرونباخ للتحقق من درجة الصدق والثبات لمحاور الاستبيان.
- استخدام مقاييس الإحصاء الوصفي لتنظيم البيانات وتلخيصها مثل: المتوسط، والانحراف المعياري، والنسب المئوية للتعرف على خصائص مفردات العينة ومتغيرات الدراسة.
- تحليل الانحدار لبحث العلاقة بين مكونات رأس المال الفكري والتميز التنافسي، وتحليل التباين ANOVA، لاختبار فروض الدراسة.
- اختبارات واختبار شيفيه لبحث الفروق بين التقديرات وفقاً لخصائص العينة.

### أداة جمع البيانات:

- تضمنت الاستبانة مجموعة من المتغيرات التصنيفية ومحاور الدراسة المتعلقة بالمتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، وذلك على النحو التالي:
- **المتغيرات التصنيفية للعينة:** وتشمل هذه المتغيرات البيانات الأولية لمفردات العينة: مدى حداثة الجامعة التي ينتمي إليها، والنوع، والخبرة، والسن.
  - **محاور الدراسة:** من خلال المسح الذي قام به الباحث ومطالعه للدراسات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة، والتي تتضمن محورين رئيسيين، وهما: (١)

رأس المال الفكري: وله أربعة مكونات وهي: رأس المال البشري، ورأس المال التنظيمي، ورأس المال العلاقي، ورأس المال المعلوماتي (٢) محور التمييز التنافسي: وله ثلاثة أبعاد وهي: الجودة المتفوقة، والإبداع، والكفاءة المتفوقة.

وتمت صياغة مجموعة العبارات لقياس تلك المحاور، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في إدارة الأعمال والمهتمين وبالأخص المهتمين بمجال رأس المال الفكري والتمييز التنافسي، حيث أبدى بعضهم عددًا من الملاحظات، وتحصلت عبارات الاستبانة على تأييد المحكمين لمناسبتها للمحاور، وكذلك سلامة الصياغة اللغوية محل القياس بدرجة كبيرة، وتم إجراء بعض التعديلات اللازمة لاستيفاء الملاحظات الواردة من المحكمين؛ مما رفع من درجة مناسبة العبارات ودقة صياغتها، وتم الاستقرار على المكونات الأساسية لمحور رأس المال الفكري والعبارات المستخدمة في قياسها وهي: رأس المال البشري (٨ عبارات)، ورأس المال التنظيمي (٨ عبارات)، ورأس المال العلاقي (٩ عبارات)، ورأس المال المعلوماتي (٥ عبارات)، والأبعاد الأساسية لمحور المزايا التنافسية وهي: بُعد الجودة المتفوقة (٨ عبارات)، وبُعد الإبداع (٥ عبارات)، وبُعد الكفاءة المتفوقة (٧ عبارات).

## أدبيات الدراسة:

### مفهوم ومكونات رأس المال الفكري:

يعدُّ مصطلح رأس المال الفكري حديثاً نسبياً، وأنه يمثل رأس المال الحقيقي للمنظمات من ناحية الإمكانيات المادية والثقافية والذهنية، كما أنه يمثل مجموعة أصول معرفية متميزة اعتماداً على العقول البشرية المبدعة، ومتطلبات نظم العمل والعلاقة مع العملاء، والتي تثري إنتاج الأفكار والأساليب الجديدة باستمرار، مما يحقق قيمة مضافة للمؤسسة ويدعم من قدرتها التنافسية، ويعدُّ رأس المال البشري من أهم مكونات رأس المال الفكري، حيث يشمل القدرات التي يمتلكها الموظفون في ابتكار المنتجات أو الخدمات التي تقدم لأول مرة، وتطوير الموجود منها فعلاً، لكونه يمثل معرفة الأفراد العاملين بالمنظمة وخبرتهم ومواهبهم، كما أن رأس المال البشري يمثل محصلة معارف العاملين في المنظمة وخبراتهم ومهاراتهم وقدراتهم، فضلاً عن قابليته للتطوير باتباع خطط وبرامج التعلم والتدريب المستمر واستقطاب المزيد من القدرات المتميزة.

وقد بيّن (Bharadwal, 2000, 170-171) أن رأس المال يهدف إلى التعرف على جدوى الاستثمارات الرأسمالية التي تنفقها المؤسسة في مجالات التنمية البشرية والتنمية الهيكلية، وأيضاً في مجال الاستقطاب والحفاظ على المستفيدين من أجل الحفاظ على التميز التنافسي للأجل الطويل، ويمكن رفع مستوى أداء المؤسسة وتحقيق العديد من المزايا التنافسية اعتماداً على ما تملكه من مميزات، وتتسم هذه الموارد بالندرة وارتفاع التكلفة وصعوبة تقليدها، ولا يمكن استبدالها بغيرها من الموارد الأخرى. ويشير (Cheng & Wang, 2005) إلى أن عملية

قياس رأس المال الفكري توفر معلومات دقيقة يمكن أن تطور وتعزز من أداء الجامعة وتزيد من قدرتها على الاستجابة للتغيرات البيئية السريعة والمتلاحقة، كما توفر المعلومات التي يمكن من خلالها التحقق من قدرة الجامعة على تحقيق أهدافها، واستمرارية الجامعة ونجاحها يعتمد بشكل أساسي على قدرتها التنافسية فيما يتعلق برأس المال الفكري والأصول المستندة إلى المعرفة.

وأشار (نجم وقشطة، ٢٠٢١) إلى عدد من الدراسات العلمية في مجال رأس المال الفكري هدفت إلى تحليل عناصر رأس المال الفكري ومعرفة مكوناته الأساسية وتحليل الأفكار والآراء المطروحة حوله، وأن مكونات رأس المال الفكري انحصرت بشكل أساسي في ثلاثة مكونات هي: رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي.

#### الميزة التنافسية ومصادرها:

يرى (Porter, 2006: 14) أن الميزة التنافسية هي "اكتشاف طرق جديدة أكثر فاعلية من تلك المستخدمة من قبل المنافسين، وقدرة المؤسسة على تجسيد ذلك الاكتشاف ميدانياً"، وأما (Liu & Huang, 2009: 89) فيعرفها بأنها: "القدرة على تزويد المستهلكين بمنتجات ذات جودة مماثلة أو أفضل من منتجات منافسيها وبسعر أقل، مما يمكنها من الحصول على متوسط ربحية أعلى من منافسيها"، في حين يعرفها (Hizer & Render, 2001: 34) بأنها: "القابلية على إيجاد نظام يمتلك ميزة يتفرد بها عن المنافسين".

ويرى (شارلز وجارث، ٢٠١١: ٢٤٤) أن الأركان العامة لبناء الميزة التنافسية تشمل: الكفاءة، والجودة، والتحديث، والاستجابة للمستهلكين.

وبينت دراسة (Memon, 2009) أن التكنولوجيا، والعمولة وزيادة المنافسة بين المنظمات قد عملت على تغيير النماذج المؤدية للميزة التنافسية، لذلك من الضروري استخدام مصادر أو نماذج أخرى لتحقيق الميزة التنافسية في ظل عصر المعرفة الحالي. وتكون تلك الميزة التنافسية راسخة عندما تحافظ الشركة على مستوى ربحية أكبر من متوسط ربحية منافسيها في الصناعة لعدد من السنوات، كما أن ظروف التنافس في الصناعات المختلفة تؤدي إلى ربحية مختلفة (شارلز وجاريت، ٢٠١١: ص ٣١ - ٣٢). وذكر (بطاينة والنويران، ٢٠٢٠): بأنه يمكن للمؤسسات أن تمتلك ميزة تنافسية من خلال مجموعة مصادر، هي: (١) الابتكار الذي يتطلب تركيز المؤسسات عليه بجانب التكلفة، والجودة (٢) الزمن سواء في إدارة الإنتاج أو إدارة الخدمات وذلك أكثر مما مضى (٣) المعرفة: التي ترتبط بظروف التطور السريع في الأسواق والمنافسين والتكنولوجيا.

## الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (Kirk, 2000) إلى تحديد مدى أهمية رأس المال الفكري لمؤسسة التعليم العالي، وقد تطرقت الدراسة لمناقشة رأس المال الفكري من منظور التخطيط والبحث في شبكة العوامل المترابطة في التعليم العالي والتي تؤثر على مدى الاستفادة من الثروات وأهمية الدور الاستثنائي لرأس المال الفكري باعتباره عنصراً استراتيجياً، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استبانة لتحديد مستوى رأس المال الفكري في مجال التخطيط، وتكون مجتمع الدراسة من العاملين في مؤسسات التعليم العالي، ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة وجود أهمية كبيرة لرأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي متمثلة في نوعية رأس المال الفكري الموجود في الكليات وهيئة التدريس والإداريين العاملين في تلك المؤسسات.

وهدفت دراسة (Suhong, et al, 2006) إلى بيان مفهوم وتطوير عدد من الأبعاد لممارسات SCM شراكة المورد الاستراتيجية، والعلاقة مع العملاء، ودرجة تبادل المعلومات، وجودتها هذا التبادل، وتأجيل وفحص العلاقات بين هذه الممارسات والميزة التنافسية والتي تتضمن تخفيض التكاليف/ السعر، والنوعية، والإبداع، واعتمادية التسليم، وتوقيت الوصول إلى السوق، وكذلك الأداء التنظيمي من جهة أخرى، وبينت نتائج الدراسة وجود تباين كبير في فهم ممارسات SCM بالرغم من إدراك أهمية تنفيذ SCM لدى البعض، لكنهم غير مُلمين بالتنفيذ جيداً، وأن لممارسات SCM تأثيراً واضحاً ومباشراً على الميزة

التنافسية، والأداء التنظيمي، وقيم السعر/التكلفة، وابتكار المنتجات، وأن الاعتمادية ليست مرتفعة مثل الجودة، ووقت الوصول إلى السوق.

وهدفت دراسة ((Shahzad, et al, 2008) إلى بيان أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية والمتضمنة التعويضات، والتدريب، وتقييم الأداء على الأداء لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الباكستانية. ومن نتائج الدراسة وجود علاقة معنوية بين ممارسات إدارة الموارد البشرية على أداء أعضاء هيئة التدريس، ولم توجد فروق معنوية في ممارسات إدارة الموارد البشرية أعلى الأداء ترجع لمتغيرات النوع، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.

وهدفت دراسة ((Gannon, 2008) إلى تطوير إطار عمل خاص بشرح آلية انتفاع الشركات من عناصر رأس المال البشري والتنظيمي وعلاقته برأس المال الفكري لتوليد الميزة التنافسية المستدامة، ووضحت الدراسة بأن مصدر الميزة التنافسية المستدامة مرتبط بمدى الاستخدام الأمثل للموارد الفكرية الداخلية للمنظمة، وذلك بالاعتماد على إدارة المعرفة وعملياتها. واعتمدت الدراسة مدخل الموارد كأساس لتحديد الموارد القيمة التي تمثل ميزة تنافسية للمنظمة.

وعرضت دراسة ((Memon, 2009) بعض أفكار مبتكرة للقيادة التنظيمية من خلال تقديم بعض النماذج الفريدة للحصول على رأس المال البشري وصيانتها واستدامته، انطلاقاً من قاعدة مفادها: أن رأس المال البشري هو جزء لا يتجزأ من أي منظمة، وباعتبار رأس المال البشري المصدر الرئيس للميزة التنافسية في عصرنا الحالي، وذلك في ضوء مدخل الموارد، الذي يعتبر أن العنصر البشري عنصر حيوي ومهم لتحقيق الميزة التنافسية، ومن أهم نتائج الدراسة أن

التكنولوجيا، والعمولة وزيادة المنافسة بين المنظمات قد عملت على تغيير النماذج المؤدية الميزة التنافسية، لذلك من الضروري استخدام مصادر أو نماذج أخرى لتحقيق الميزة التنافسية في ظل عصر المعرفة الحالي.

وهدفت دراسة ( Progolaki & Theotokas, 2010) إلى أن RBV بإمكانها المساهمة في الحد من العوائق المواجهة لشركات النقل البحري عند إدارة الموارد البشرية، وكذلك تكوين ميزة تنافسية دائمة. وتوصلت الدراسة إلى أن RBV تُعد من أهم المساهمات المؤكدة على الدور الفعال للموارد البشرية في جهود الشركات من أجل اكتساب قدرات تنافسية، وأن خصائص صناعة النقل البحري الهيكلية والمختلفة تستلزم عوائق عند تطبيق RBV، وغياب الدعم التنظيمي المشترك، وغياب تحيد جهود إدارة الموارد البشرية، وأن الموارد البشرية لا تساهم في اكتساب ميزات تنافسية تمثل نقطة ضعف لدى صناعة النقل البحري.

وهدفت دراسة ((Jain & Dhar, 2010) إلى تعريف أبعاد رأس المال الفكري في المدارس التي تهتم بالأموال المالية، وتطوير وفهم رأس المال الفكري في تلك المدارس. وتوصلت الدراسة إلى أنه لن يكون هناك نظام ناجح بدون مشاركة رأس المال البشري وتفاعله مع رأس المال التنظيمي، وأن رأس المال البشري يظهر ويوضح المعلومات الفردية للمنظمة، كما أن رأس المال البشري مهم؛ لأنه مصدر للابتكار والاستراتيجيات التجديدية.

واستهدفت دراسة ((Sharabati et al, 2010) بحث العلاقة بين مكونات رأس المال الفكري (متمثلة في رأس المال البشري، والهيكلية، والزبائني) وأداء

قطاع الصناعات الدوائية في الأردن. ومن نتائج الدراسة وجود علاقة قوية بين رأس المال الفكري بجميع مكوناته وأداء المؤسسات محل الدراسة، وأن رأس المال الزبائني أهم مكون لرأس المال الفكري في تأثيره على الأداء، يليه رأس المال البشري وبدرجة أقل رأس المال الهيكلي.

وهدفت دراسة ((Mitchell, 2010 إلى تطوير واختبار نموذج لرأس المال الفكري مستمد من رؤية المنظمة واستراتيجيتها، ولخصت الدراسة مكونات رأس المال الفكري في ثلاثة عناصر هي: رأس المال البشري، ورأس المال الداخلي (رأس المال الهيكلي)، ورأس المال الخارجي (رأس المال العلاقات)، وتلك المكونات هي التي تسهم في تميز المنظمات عن بعضها في السوق، وتوصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من أن معظم المظاهر المحددة لنموذج الدراسة حاضرة في الشركة إلا أنه لم يكن هناك إدراك لدى إدارة الشركة لرأس المال الفكري.

وهدفت دراسة ((Bolivar & Chrispeels, 2011 إلى توثيق مبدأ المساواة التعليمية بين مختلف الطبقات الاجتماعية، من خلال البحث في برنامج القيادة التي توفر فرص التفاعل وتبادل الخبرات وتطوير المهارات القيادية وبناء الثقة وعدة عناصر أخرى مهمة في إجراءات رأس المال الاجتماعي والفكري لمدة اثني عشر أسبوعاً. وتوصلت الدراسة إلى أن تشارك الآباء في تنمية المهارات القيادية يحدث تغييراً لدى الأطفال عن طريق بعض إجراءات فردية وجماعية.

وهدفت دراسة ((Suci & Mbrisk, 2012 إلى توضيح العلاقة بين الثقة والهوية الثقافية من جهة، ورأس المال الفكري ومكوناته البشرية، والعلاقات التنظيمية من جهة أخرى، وأنه ينبغي أن تكون ذات فائدة كبيرة في نشاط

إدارة المعرفة، كما أنها ترتبط مع الأفراد الذين يُعتبرون من المواد الخام اللازمة لرأس المال الفكري، حيث الثقة والتعاون والابتكار والإبداع هي المحفزات والوقود في الوقت نفسه. وتوصلت الدراسة إلى التعرف على بنية وديناميكية عملية تكوين رأس المال الفكري في نظام التعليم العالي الروماني، وإقرار الثقة والتعاون والجوانب الثقافية لتكوين رأس المال الفكري، وذلك للارتباط الوثيق بينها وبين رأس المال الفكري لتكون مصدرًا للميزة التنافسية المستدامة على المدى الطويل.

وهدفت دراسة (Maria-Christina, et al. ٢٠١٣) إلى الكشف عن رأس المال الفكري في التعليم العالي، والسعي إلى تطوير تحليل مقارن للنظام التعليمي في رومانيا، مع التركيز على التغيرات التي حدثت في نماذج التقييم والأطر المعمول بها في التعليم العالي، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية حيث بلغ عددها ٦٠ فرداً من أعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي والمستفيدين، ومن أهم نتائج الدراسة أن الجامعات الرومانية تواجه منافسةً شرسةً على حد سواء من الطلاب والأساتذة، وأن العديد من مؤسسات التعليم متفوقة، ولكنها لا تزال بعيدة عن تتمين رأس المال الفكري.

وهدفت دراسة ((Sekrelgu, 2013) إلى الكشف عن طبيعة إدارة نشاط النقل الأخضر على تطوير أداء المؤسسات، وتحديد مدى مساهمة إدارة نشاط النقل الأخضر في تحقيق الأهداف الاستراتيجية وتحديد دورها في تحقيق معايير التميز. وبينت نتائج الدراسة وجود تأثير معنوي لأبعاد إدارة النقل الأخضر على أبعاد التميز المؤسسي والمتمثلة في تميز القيادة، والتميز في تقديم الخدمة،

وتتميز الموارد البشرية، والتميز المالي، كما أن اهتمام القيادات الإدارية بمفهوم إدارة نشاط النقل الأخضر له تأثير إيجابي على تحقيق تميز المنظمة.

وهدفت دراسة (Ramirez. et al 2014) إلى تقييم درجة الأهمية التي توليها الجهات المعنية في الجامعات الحكومية الإسبانية للعناصر غير المادية والسعي إلى ضرورة نشر معلومات عن رأس المال الفكري، والكشف عن الملامح السلوكية للجامعات الإسلامية فيما يتعلق بالأهمية التي يعلقونها على الكشف عن رأس المال الفكري، ومن أهم نتائج الدراسة وجود عناصر غير ملموسة تعدّ المفتاح في الجامعات الإسبانية، من أهمها: المؤهلات الأكاديمية والمهنية.

واستهدفت دراسة (Villasalero, 2014) بحث العلاقة بين البحوث في الجامعة ورأس المال الفني المطور من خلال شركات مجمع العلوم لتوضيح مدى وجود علاقة سببية ترجع للآثار غير المباشرة للبحوث والأنشطة المالية لنقل التكنولوجيا. وبينت النتائج أن أداء براءات الاختراع لشركات مجمع العلوم يرتبط إيجابياً بمشروعات البحوث والتطوير التنافسية التي تقوم بها وتشرف عليها الجامعات، بينما ترتبط تلك المشاريع سلباً مع أنشطة نقل التكنولوجيا التي تقوم بها الجامعات.

واستهدفت دراسة (Khalique et al, 2015) تقييم العلاقات بين المكونات الفرعية لرأس المال الفكري والأداء التنظيمي وذلك في الشركات الصغرى والمتوسطة في قطاع الصناعات الكهربائية والإلكترونية في باكستان. وأظهرت النتائج ملاءمة عناصر ومكونات رأس المال الفكري، وذلك في درجة تأثيرها

على الأداء التنظيمي وكانت النتائج معنوية، بينما لم يثبت تأثير المكون الوحيد وهو رأس المال البشري على الأداء التنظيمي.

وهدفت دراسة (هاشم، ٢٠١٧) إلى الكشف عن مفهوم الميزة التنافسية من وجهة نظر القيادات العليا بجامعة الدمام، وتحديد أفضل الاستراتيجيات وأنسبها التي تمكن الجامعة من التميز والمنافسة، وتحديد مجالات التنافس ومتطلباتها من وجهة نظر القيادات العليا بجامعة الدمام، وتوصلت النتائج إلى اتفاق نسبة ٥٣,٣٪ من عينة البحث على قدرة الجامعة على استثمار كافة الإمكانيات البشرية والمادية لديها لتقديم خدمة متميزة عن الجامعات الأخرى لمنافسة، وجاء مجال التعلم والتعليم في الترتيب الأول لمجالات تحقيق ميزة تنافسية، يليه مجال البحث العلمي، ثم باقي المجالات، وجاءت استراتيجية (التمايز والاختلاف عن الجامعات المنافسة) في الترتيب الأول، ولها الأهمية والأولوية في تبنيتها بالجامعة لتحقيق ميزة تنافسية، ويليه التحالفات الاستراتيجية، ثم باقي الاستراتيجيات، واتفقت نسبة كبيرة من مفردات عينة على أهمية جميع المتطلبات لتحقيق ميزة تنافسية للجامعة، وإن اختلفت في الترتيب، وبفروق قليلة.

وهدفت دراسة (حسين ودانوك، ٢٠١٧) إلى تقديم إطار متكامل عن القدرات الجوهرية والتميز التنظيمي في معمل أسمنت كركوك، وتم اختيار عينة عمدية على معرفة بعمل المنظمة، ومن نتائج الدراسة وجود اهتمام كبير بتبنيه إدارة المنظمة بأبعاد القدرات الجوهرية وأبعاد التميز التنظيمي لتحقيق موقع تنافسي أفضل، وقدمت الدراسة مجموعة توصيات لزيادة فاعلية المنظمة لتحقيق

الأفضل، ومنها أن تقوم إدارة المنظمة بالتركيز على القدرات الجوهرية بكل أبعادها، واعتماد البرامج الخاصة والحديثة لتطويرها بين العاملين والكوادر الإدارية.

وهدفت دراسة (حافظ، ٢٠١٧) إلى قياس أثر استراتيجية قيادة التكلفة على تحقيق مرتبة التميز التنافسي، وبينت النتائج وجود أثر فعلي لهذه الاستراتيجية تحقيق مرتبة التميز، وعليه وضعت الدراسة الإطار المنهجي لتطبيق هذه الاستراتيجية داخل الشركات محل الدراسة للوصول إلى مرتبة التميز الإداري.

وهدفت دراسة (البرناط، ٢٠١٧) التعرف على أثر الثقافة الأخلاقية ودورها في إحداث التميز التنافسي في البنوك الليبية. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين أغلب أنماط الثقافة الأخلاقية ومصادر التميز التنافسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عملاء البنوك فيما يتعلق بدرجة رضا العملاء عن الخدمات المقدمة إليهم لدى البنوك التجارية الليبية.

وهدفت دراسة (عنتر، ٢٠١٧) إلى الإجابة عن تساؤل (كيف يمكن للجامعات المصرية تحقيق المزايا التنافسية المستدامة من خلال تبنيتها لنظام الذكاء الاستراتيجي؟)، وبينت الدراسة أن الذكاء الاستراتيجي أصبح من الدعائم الأساسية لتحقيق المزايا التنافسية للمؤسسات المختلفة في مواجهة التحديات التي أفرزتها التغيرات التكنولوجية وثورة المعلومات واشتداد المنافسة، ويساهم الذكاء الاقتصادي في تحقيق التميز التنافسي المستديم من خلال دوره المزدوج الهجومي والدفاعي.

وهدفت دراسة (مسلم، ٢٠١٨) إلى معرفة أثر الإعلان الإلكتروني على التميز المؤسسي في كلية فلسطين التقنية في دير البلح، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من نوع الإعلان الإلكتروني، وخصائص الإعلان، وطبيعة المواقع التي يظهر عليها الإعلان ومدة عرض الإعلان على التميز المؤسسي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول أثر الإعلان الإلكتروني في التميز المؤسسي تعزى إلى العوامل الشخصية: العمر، النوع، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة.

واستهدفت دراسة (شرف، ٢٠١٨) اختبار العلاقة بين مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري والأداء المالي، ومدى تأثير هذه العلاقة باختلاف حجم الشركة، وهيكل الملكية، ونوع القطاع الذي تنتمي إليه الشركة، كمتغيرات معدلة للعلاقة الرئيسية محل الدراسة. وخلصت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي معنوي لمستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري على الأداء المالي في بيئة الممارسة العملية المصرفية، وكل من متغير حجم الشركة، وهيكل الملكية تأثير سلبي غير معنوي على العلاقة محل الدراسة، لنوع القطاع الذي تنتمي إليه الشركة لتأثير معنوي على العلاقة محل الدراسة.

وهدفت دراسة (درغام، ٢٠١٨) إلى بيان العلاقة بين تطبيق أبعاد بطاقة الأداء المتوازن وتعزيز الميزة التنافسية للبنوك الفلسطينية العاملة في قطاع غزة، وتوصلت الدراسة إلى أن البنوك تطبق أبعاد بطاقة الأداء المتوازن بدرجة كبير جداً عدا البعد الاجتماعي وبدرجة كبيرة، وتتوفر لدى البنوك عناصر الميزة التنافسية بدرجة كبيرة، وتوجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق

أبعاد بطاقة الأداء المتوازن BSC وتعزيز الميزة التنافسية للبنوك الفلسطينية، ويوجد أثر كبير ومهم لتطبيق أبعاد بطاقة الأداء المتوازن على تعزيز الميزة التنافسية للبنوك.

وهدفت دراسة (علي، ٢٠١٨) إلى قياس تأثير رأس المال الفكري على تدعيم الميزة التنافسية في القطاع المصرفي. ومن نتائج الدراسة وجود اختلاف معنوي لرأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس مال العلاقات الداخلية، ورأس مال العلاقة الخارجية، ورأس المال المتجدد، ورأس المال الريادي باختلاف سنوات خبرة العاملين بالبنك، ووجود اختلاف معنوي لرأس المال البشري، ورأس مال العلاقات الداخلية، ومصداقية رأس المال، ورأس المال الريادي باختلاف نوع العاملين بالبنوك (ذكر/ أنثى)، ووجود اختلاف معنوي لمصداقية رأس المال باختلاف نوع البنك (حكومي/ خاص)، ووجود اختلاف معنوي لرأس المال الهيكلي، ورأس المال الريادي، ورأس المال المتجدد باختلاف المؤهل العلمي الخاص بالعاملين بالبنك.

وهدفت دراسة (الجبوري وموسى، ٢٠١٨) إلى الكشف عن العلاقة والأثر بين إدارة عمليات المعرفة من خلال أبعادها (تحديد أهداف المعرفة، وتشخيص المعرفة، وتوليد المعرفة، وتخزين المعرفة، وتوزيع المعرفة، وتطبيق المعرفة) ورأس المال الفكري من خلال أبعاده: رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال الزبائني أو العلاقي. وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير لإدارة عمليات المعرفة المتمثلة في تحديد أهداف المعرفة، وتوزيع المعرفة، وتطبيق المعرفة في رأس المال

الفكري، إلا أن القابليات المتعلقة بتشخيص المعرفة، وتوليد المعرفة، وتخزين المعرفة لا تؤثر على رأس المال الفكري.

وبينت دراسة (حسن، ٢٠١٨) رؤية معاصرة لتقصي دور كل من الاستثمار في رأس المال البشري عبر مكوناته وتأثيره في تحقيق الجودة الشاملة في الخدمات الفندقية المقدمة في فنادق الدرجة الممتازة في مدينة بغداد. وأسهمت في تكوين نظام معرفي وتطبيقي يعزز من قدرة القيادات الإدارية في المنظمات الفندقية على التعامل مع استثمار رأس المال البشري بفاعلية لتحقيق الجودة الشاملة في خدماتها المقدمة، وتشكل الإطار الفكري والفلسفي للدراسة من خلال متغيري الاستثمار في رأس المال البشري، والجودة الشاملة، وانطلقت منها عدة تساؤلات عامة وخاصة تستهدف بناء فلسفة نظرية فكرية لهذه المتغيرات كونها من الموضوعات الحديثة في المنظمات الفندقية في العراق.

وسعت دراسة (محمد وبابكر، ٢٠١٨) لاختبار تأثير رأس المال الفكري على الإبداع التنظيمي في كلية العلوم الإدارية بجامعة نجران، وشملت الدراسة جميع أعضاء هيئة التدريس بالكلية. وخلصت الدراسة إلى وجود فروق معنوية بين إجابات العينة لمتغيرات رأس المال الفكري، وجميع هذه الفروق تميل إلى اتجاه الموافقة على وجود علاقة معنوية بين محاور الدراسة المختلفة، ووجود تأثير إيجابي معنوي لكل مكونات رأس المال الفكري (البشري، والهيكلي، والزبوني) على الإبداع التنظيمي.

وهدفت دراسة (صالح ورزقي، ٢٠١٨) لمعرفة تأثير رأس المال الفكري على الأداء المالي لشركة صيدال خلال الفترة من ٢٠٠٢ إلى ٢٠١٤، وقياس رأس

المال الفكري باستخدام معامل القيمة المضافة لرأس المال الفكري VAIC، وقد تم التعبير عن الأداء المالي بمؤشرات العائد على الأصول، والعائد على الملكية، ومعدل دوران الأصول. وبينت نتائج الدراسة أن رأس المال الفكري يمكن أن يفسر الأداء المالي للشركة من خلال المؤشرات المذكورة.

وهدفنا دراسة عثمان (٢٠٢٠) إلى التعرف على استثمار رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات الرياضية المصرية، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الأسلوب المسحي، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من أساتذة الإدارة الرياضية، وأعضاء الإدارة العليا بوزارة الشباب والرياضة، وأعضاء مجلس الإدارة بالأندية والاتحادات الرياضية، وعددهم ١١٣ فردًا، وبلغت العينة الاستطلاعية ١٥ فردًا، وبلغت العينة الأساسية ٩٨ فردًا، ومن أهم نتائج الدراسة: تحتاج المؤسسات الرياضية لتدعيم رأس المال الفكري أن يكون لديها فكرة واضحة عن مفهوم رأس المال الفكري، وأن تمتلك موارد بشرية تتسم بالدقة والحداثة وسرعة التنفيذ مقارنة بالمؤسسات المنافسة، وضرورة اهتمام المؤسسة الرياضية بمقترحات العاملين والأعضاء في تطوير خدمات المؤسسات الرياضية، وتشجيع قيادات المؤسسات الرياضية على إقامة حلقات المناقشة بين العاملين لاستثمار طاقاتهم الفكرية، وأن تحتضن المؤسسة الرياضية العاملين الذين يتعدون عن الرتبة في الأداء، وأن تؤمن المؤسسة بأن البيئة الخارجية تفرز أنواعًا مختلفة من التقادم بسبب سرعة الابتكارات المتلاحقة، وأن تكون قيادات المؤسسة الرياضية مؤهلة وقادرة على أداء الأعمال الموكلة إليها بكفاءة، وضرورة محافظة المؤسسة الرياضية على مكانة

العاملين الاجتماعية من ذوي القدرات المتميزة بصرف النظر عن مواقعهم الوظيفية، وكذلك أهمية توافر قدر كبير من الخبرة لدى العاملين للتعامل مع المواقف التي تتعرض لها إدارة المؤسسة الرياضية.

وهدفت دراسة الجهني وآخرين (٢٠٢٠) إلى التعرف على مدى تأثير مخاطر رأس المال الفكري على أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد، وتم استخدام الاستبانة لجمع المعلومات الأولية وتم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة للتطبيق عليها بلغ حجمها ١٤٠ عضو هيئة تدريس. وأظهرت نتائج الدراسة أن من أبرز مخاطر رأس المال الفكري والمؤثرة بدرجة كبيرة هي مخاطر الإحباط النفسي، ثم مخاطر التقادم الوظيفي، ثم مخاطر التحفيز المادي والمعنوي، ثم مخاطر ضغوط العمل، وفي المرتبة الأخيرة جاءت مخاطر الاغتراب التنظيمي. واستهدفت دراسة البطاينة والنويران (٢٠٢٠) بيان دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمصارف الإسلامية في الأردن بالتطبيق على البنك الإسلامي الأردني، حيث تم تصميم استبانة بغرض تحقيق أهداف الدراسة والمتمثلة في اختبار الفرضية الرئيسة للدراسة والمتمثلة في السؤال التالي: "هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى توفير متطلبات رأس المال الفكري مع توفير متطلبات تحقيق رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي ورأس مال العلاقات، وكلها تحقق الميزة التنافسية له من خلال استهلال تلك الثورة الفكرية للبنك؟ وتوصلت الدراسة إلى ضرورة المحافظة على رأس المال الفكري باعتباره ثروة قيمة وموردًا استراتيجيًا تمتلكه المؤسسات المصرفية، حيث تساهم تلك الثروة في زيادة الحصة السوقية للمؤسسة المصرفية والاهتمام بالدراسات

والأبحاث المتعلقة برأس المال الفكري، وبيان الطرق التي يمكن من خلالها استثماره بطريقة صحيحة، ولا بد من قيام المؤسسات المصرفية بإجراء تقييم دوري لمعرفة حجم رأس المال الفكري وقياس دوره في تحقيق التميز في أعمال تلك المؤسسات.

وهدفت دراسة نجم وآخرين (٢٠٢١) إلى التعرف على درجة توافر متطلبات تطوير رأس المال الفكري في الجامعات الفلسطينية، ودراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة الدرجة توافر متطلبات تطوير رأس المال الفكري تبعاً للمسمى الوظيفي وسنوات الخدمة ومكان العمل، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من عمداء الكليات ووكلائهم ورؤساء الأقسام في الجامعة الإسلامية (جامعة الأزهر، وجامعة الأقصى). وتم تصميم استبانة تم توزيعها على جميع أفراد مجتمع الدراسة البالغ عددهم ١٩١، وبينت نتائج الدراسة أن درجة توافر متطلبات تطوير رأس المال الفكري في الجامعات الفلسطينية جاءت بدرجة تقدير كبير، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر متطلبات تطوير رأس المال الفكري في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي لصالح العميد، وملتغير مكان العمل لصالح الجامعة الإسلامية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر متطلبات تطوير رأس المال الفكري في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

واستهدفت دراسة بوزيان (٢٠٢١) تحليل رأس المال الفكري كأداة استراتيجية مستقبلية مستمرة في مؤسسات التعليم، وكمسرع لعملية وضع الاستراتيجية بشكل خاص مع تناول متطلبات تنمية رأس المال الفكري للجامعات، وكيفية المحافظة على الأصول الفكرية واستنهاض طاقتها لزيادة مستوى المعرفة وتحقيق النجاح في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ووفقاً لمعايير الأيزو.

وهدفت دراسة (عبد الحميد، ٢٠٢١) إلى وضع تصور مقترح لاستثمار رأس المال الفكري في الجامعات المصرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتضمنت الدراسة عدة خطوات شملت الإطار النظري للبحث، والذي تناول الإطار النظري والمفاهيمي لرأس المال الفكري وخصائصه ومكوناته وأهميته، ومتطلبات استثماره في التعليم الجامعي، وكذلك الإطار النظري والمفاهيمي لاقتصاد المعرفة وفوائد التحول من الاقتصاد التقليدي إلى اقتصاد المعرفة، ومؤشرات قياسه، وأشارت النتائج إلى أن استثمار رأس المال الفكري يتطلب المسؤولية المشتركة بين القطاع الحكومي، ومؤسسات المجتمع المدني، وأن نشر المعرفة في الأوساط التعليمية يلعب دوراً مهماً في تنمية رأس المال الفكري، وقدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لاستثمار رأس المال الفكري في الجامعات المصرية وفقاً لعدد من المحاور الأساسية المرتبطة بمكونات رأس المال الفكري وهي: رأس المال البشري ورأس المال التنظيمي ورأس المال العلاقي.

## التعقيب على الدراسات السابقة:

اهتمت بعض الدراسات السابقة بقياس رأس المال الفكري من خلال معامل القيمة المضافة له (صالح ورزقي، ٢٠١٨) أو علاقته بالجودة الشاملة (حسن، ٢٠١٨)، ومنها ما تناولت علاقة مكونات رأس المال الفكري بالأداء التنظيمي ((Khalique et al, 2015)، وأخرى تناولت تأثير إدارة عمليات المعرفة على رأس المال الفكري (الجبوري وموسى، ٢٠١٨)، واهتمت بعض الدراسات ببنية وديناميكية عملية تكوين رأس المال الفكري في نظام التعليم العالي لتكون مصدرًا للميزة التنافسية المستدامة ((Suciu & Mbrisck, 2012).

وتم تناول التمييز في الأداء أو التميز التنافسي في عدد من الدراسات من خلال علاقته ببعض المتغيرات مثل: التكاليف/ السعر، والنوعية، والإبداع، واعتمادية التسليم، ووقت الوصول إلى السوق، والأداء التنظيمي، وقيم السعر/التكلفة، وابتكار المنتجات، والاعتمادية ((Suhong, et al, 2006) أو ممارسات إدارة الموارد البشرية ((Shahzad, et al, 2008)، (Progoulaki & Theotokas, 2010) أو أبعاد إدارة النقل الأخضر ((Sekrelgu, 2013) أو أنماط الثقافة الأخلاقية (البرناط، ٢٠١٧) أو الذكاء الاستراتيجي (عبد العال، ٢٠١٧) أو نوع الإعلان الإلكتروني، وخصائص الإعلان، والمواقع الذي يظهر بها الإعلان، ومدة عرض الإعلان (مسلم، ٢٠١٨) أو اهتمام إدارة المنظمة بأبعاد القدرات الجوهرية وأبعاد التميز التنظيمي (حسين ودانوك، ٢٠١٧)، وربطت بعض الدراسات التمييز التنافسي ببعض الاستراتيجيات كاستراتيجية قيادة التكلفة (حافظ، ٢٠١٧) أو تطبيق أبعاد بطاقة الأداء المتوازن BSC

(درغام، ٢٠١٨)، في حين تناولت دراسات علاقة التكنولوجيا بالتميز والمنافسة في المنظمات ((Memon, 2009)، ((Villasalero, 2014 حيث رأت أن التكنولوجيا، والعمولة وزيادة المنافسة بين المنظمات قد عملت على تغيير النماذج المؤدية للميزة التنافسية. وتناولت كلٌّ من دراستي (عثمان، ٢٠٢٠)، (البطينة والنويران، ٢٠٢٠) علاقة رأس المال الفكري بالميزة التنافسية.

وقليل من الدراسات التي طبقت مؤسسات التعليم العالي كدراسة (هاشم، ٢٠١٧)، حيث تم ربط التميز التنافسي بالإمكانات البشرية والمادية لديها لتقديم خدمة متميزة، واهتم بعضها بشرح آلية انتفاع الشركات من عناصر رأس المال البشري والتنظيمي وعلاقته برأس المال الفكري لتوليد الميزة التنافسية المستدامة ((Gannon, 2008)، ورأت دراسة ((Jain & Dhar, 2010) أنه لن يكون هناك نظام ناجح بدون مشاركة رأس المال البشري وتفاعله مع رأس المال التنظيمي، وأن رأس المال البشري يظهر ويوضح المعلومات الفردية للمنظمة، وأنه مهم لكونه مصدرًا للابتكار والاستراتيجيات التجديدية، وبينت دراسة ((Sharabati et al, 2010) وجود علاقة قوية بين رأس المال الفكري بجميع مكوناته وأداء المؤسسات، وبينت دراسة ((Mitchell, 2010) أن رأس المال الفكري يتكون من: رأس المال البشري، ورأس المال الداخلي (رأس المال الهيكلية)، ورأس المال الخارجي (رأس مال العلاقات)، وقد اهتمت بعض الدراسات بفحص مدى وجود اختلافات بين مكونات رأس المال الفكري وفقاً

لبعض المتغيرات التنظيمية والوظيفية (علي، ٢٠١٨)، (محمد وبابكر، ٢٠١٨)، (شرف، ٢٠١٨).

وقد تمت الاستفادة من مطالعة الدراسات السابقة في تحديد المنهج المناسب للدراسة الحالية، وكذلك المتغيرات الفرعية للمتغيرين التابع والمستقل، ووسيلة جمع البيانات وأسئلة الدراسة. وعلى ذلك تتناول الدراسة الحالية أثر رأس المال الفكري على التميز التنافسي في بيئة التعليم العالي، وتحديد مدى وجود فروق جوهرية بين مكونات رأس المال الفكري، وأبعاد التميز التنافسي وفقاً لخصائص مفردات عينة الدراسة، وكذلك معرفة أثر رأس المال الفكري على التميز التنافسي.

#### الدراسة الميدانية:

#### مجتمع الدراسة وعينتها:

وفقاً لإحصائية وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية المنشورة في ٢٨ فبراير ٢٠١٩م، التي بينت عدد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات العريقة والناشئة بواقع 71347 عضوٍ في كافة التخصصات من الجنسين السعوديين وغير السعوديين ٢، وبافتراض أن الظاهرة محل الدراسة تتمثل في المجتمع بنسبة ٥٠٪ وبمعامل ثقة ٩٥٪ (أي بخطأ ٥٪)، فإن حجم العينة يحسب وفقاً للمعادلة التالية:

$$n = \frac{z^2 L(1-L)}{d^2}$$

<https://2u.pw/3IzuS>

حيث: Z: التوزيع الطبيعي المعياري وتساوي ١,٩٦ عند معامل ثقة ٩٥٪،  
L: احتمال وجود الظاهرة محل الدراسة في المجتمع وتساوي ٠,٠٥، d: الخطأ  
المسموح به ويساوي ٠,٠٥، وبذلك تكون العينة كما يلي:  

$$(1,96) \times 0,05 \times 0,05 / (0,05) = 384$$
 مفردة.

وتحسباً لعدم ردود كافة مفردات العينة أو وجود ردود غير صالحة للتحليل الإحصائي فقد تم استهداف ٤٠٠ مفردة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية السعودية حيث كانت العينة عشوائية بسيطة، وتم توزيع الاستبانات من خلال الرابط المعد لذلك بتطبيقات جوجل، وبلغت الردود التي تم تفرغها وصالحة للتحليل الإحصائي بواقع ٣٩١ مفردة، أي بنسبة ٩٧,٧٥٪ من المستهدف، وخصائص العينة كما في جدول (١).

جدول (١) خصائص مفردات عينة الدراسة\*

الترتيب	%	العدد	الفئات	الخاصية
٢	٤٦,٢٩	١٨١	ناشئة (أقل من عشر سنوات)	حدائة الجامعة
١	٥٣,٧١	٢١٠	غير ناشئة (١٠ سنوات فأكثر)	
١	٧٢,٣٨	٢٨٣	ذكر	النوع
٢	٢٧,٦٢	١٠٨	أنثى	
٤	٣,٠٧	١٢	أقل من ٣٥ سنة	السن
٢	٣٩,٩٠	١٥٦	من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة	
١	٤٩,١٠	١٩٢	من ٤٥ إلى ٥٥ سنة	
٣	٧,٩٣	٣١	٥٥ سنة فأكثر	
٤	٥,١٢	٢٠	أقل من ٣ سنة	الخبرة
٣	١١,٢٥	٤٤	من ٣ إلى أقل من ٧ سنة	
٢	٣٢,٢٣	١٢٦	من ٧ إلى أقل من ١٠ سنة	
١	٥١,٤١	٢٠١	من ١٠ سنة فأكثر	

\* من إعداد الباحث وفقاً لنتائج تحليل الإحصائي

يتضح من جدول (١) أن أكبر من نصف مفردات العينة من الجامعات غير الناشئة بنسبة ٥٣,٧١٪ من إجمالي العينة، في حين كان المنتسبون للجامعات الناشئة أقل من النصف بنسبة ٤٦,٢٩٪ من حجم العينة. وأن أغلب مفردات العينة من الرجال بنسبة ٧٢,٣٨٪ من حجم العينة، في حين كان عدد النساء هم الأقلية وبلغت نسبتهم ٢٧,٦٢٪ من حجم العينة. وكانت أكبر فئة لمفردات العينة من الفئة العمرية (من ٤٥ سنة إلى ٥٥ سنة) بنسبة ٤٩,١٠٪ أي ما يقرب من نصف العينة، تليها الفئة العمرية (من ٣٥ سنة إلى أقل من ٤٥ سنة) بنسبة ٣٩,٩٠٪، تليها فئة كبار السن (٥٥ سنة فأكثر) بنسبة ٧,٩٣٪، وأخيراً حلت فئة صغار السن (أقل من ٣٥ سنة) حيث جاءت بنسبة ٣,٠٧٪ من حجم العينة، وأن أكبر فئة لمفردات العينة من فئة الخبرات (١٠ سنوات فأكثر) حيث بلغت ٥١,٤١٪ أي تزيد قليلاً عن نصف العينة، تليها فئة الخبرة (من ٧ إلى أقل من ١٠ سنة) بنسبة ٣٢,٢٣٪، ثم فئة الخبرة (من ٣ إلى أقل من ٧ سنوات) بنسبة ١١,٢٥٪، وأخيراً جاءت الفئة (أقل من ٣ سنوات) بنسبة ٥,١٢٪ من حجم العينة.

#### النتائج:

بين (2006) Sekaran أن أداة الدراسة (الاستبانة) تكون الأداة مقبولة وقادرة على رصد المتغيرات إذا كانت قيمة ألفا تزيد عن ٠,٦٧، ووفقاً لما ذكره إدريس (٢٠٠٣: ٤٢٣) من وجود شبه اتفاق بين الباحثين على أن معامل ألفا لتقييم الثقة والثبات الذي يتراوح بين ٠,٦، ٠,٥، يعدُّ كافيًا ومقبولاً، وأنه

إذا بلغت قيمته ٠,٨، فيكون قد وصل إلى مستوى ممتاز من الثقة والثبات في المقياس.

جدول (٢) الثبات والمصدقية بين متغيرات القياس\*

المحور	البُعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
محور رأس المال الفكري	رأس المال البشري	٧	٠,٨٨١
	رأس المال التنظيمي	٨	٠,٨٥٨
	رأس المال العلاقاقي	٩	٠,٩٢٣
	رأس المال المعلوماتي	٦	٠,٧٧٨
التمييز التنافسي	الجودة المتفوقة	٨	٠,٩١٩
	الإبداع	٦	٠,٩٤٧
	الكفاءة المتفوقة	٧	٠,٩٢٨

\*من إعداد الباحث وفقاً لنتائج تحليل الإحصائي

يتضح من جدول (٢) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لكل من أبعاد رأس المال (البشري، والتنظيمي، والعلاقاقي، والمعلوماتي) بواقع ٠,٨٨١، ٠,٨٥٨، ٠,٩٢٣، ٠,٧٧٨، على التوالي، قيمة معامل ألفا كرونباخ لكل من أبعاد التمييز التنافسي (الجودة المتفوقة، والابداع، والكفاءة المتفوقة) بواقع ٠,٩١٩، ٠,٩٤٧، ٠,٩٢٨، على التوالي. وهذا مفاده أن قيمة معامل ألفا تتراوح بين ٠,٧٧٨، لبعده رأس المال المعلوماتي، ٠,٩٤٧، لبعده الإبداع وهي قيمة جيدة.

## المصدقية:

تم قياس صدق الاتساق الداخلي بمعامل الارتباط بين كل محور وفقراته، وقد بين إدريس (٢٠٠٣) أنه يتم استبعاد المتغير الفرعي (أو الفقرة) الذي يحصل على معامل ارتباط إجمالي بينه وبين المتغيرات الأخرى لذات المقياس أقل من ٠,٣٠. ويتضح من جدول (٣) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين كل متغير والمتغيرات الفرعية، حيث إنه بخصوص مكونات رأس المال الفكري: قيمة معامل ارتباط لرأس المال البشري ومتغيراته الفرعية تتراوح بين ٠,٥١ لمتغير X12، ٠,٨٩ لمتغير X14. وقيمة معامل ارتباط لرأس المال التنظيمي ومتغيراته الفرعية تتراوح بين ٠,٤٤ لمتغير X22، ٠,٩٠ لمتغير X28. وقيمة معامل ارتباط لرأس المال العلاقي ومتغيراته الفرعية تتراوح بين ٠,٦٦ لمتغير X39، ٠,٨٧ لمتغير X36. وقيمة معامل ارتباط لرأس المال المعلوماتي ومتغيراته الفرعية تتراوح بين ٠,٥١ لمتغير X41، ٠,٨٢ لمتغير X43. وبخصوص أبعاد رأس التميز التنافسي: قيمة معامل ارتباط لبعد الجودة المتفوقة ومتغيراته الفرعية تتراوح بين ٠,٧١ لمتغير Y18، ٠,٨٩ لمتغير Y17. وقيمة معامل ارتباط لبعد الإبداع ومتغيراته الفرعية تتراوح بين ٠,٨٥ لمتغير Y24، ٠,٩٣ لمتغير Y25. وقيمة معامل ارتباط لبعد الكفاءة المتفوقة ومتغيراته الفرعية تتراوح بين ٠,٦٨ لمتغير Y31، ٠,٩١ لمتغير Y33.

جدول (٣) قياس صدق الاتساق بين المتغير الفرعي والمتغير الرئيس\*\*

	X18	X17	X16	X15	X14	X13	X12	X11	م فرعي	معامل الارتباط بين المتغير الفرعي والمتغير الرئيس كمكونات رأس المال الفكري
	٠,٨٦	٠,٨٨	٠,٨١	٠,٥٦	٠,٩٠	٠,٧١	٠,٥٢	٠,٥٤	البشري	
	X28	X27	X26	X25	X24	X23	X22	X21	العبارة	
	٠,٩٠	٠,٦١	٠,٧٦	٠,٨٠	٠,٧٥	٠,٨٦	٠,٤٤	٠,٥٤	التنظيمي	
X39	X38	X37	X36	X35	X34	X33	X32	X31	العبارة	
٠,٦٦	٠,٧٤	٠,٧٥	٠,٨٧	٠,٧٦	٠,٨٦	٠,٨٤	٠,٨٧	٠,٧٦	العلاقاتي	
			X46	X45	X44	X43	X42	X41	العبارة	
			٠,٧٤	٠,٧٣	٠,٥٩	٠,٨٢	٠,٧٥	٠,٥١	المعلوماتي	
	Y18	Y17	Y16	Y15	Y14	Y13	Y12	Y11	العبارة	
	٠,٧١	٠,٨٩	٠,٧٩	٠,٨٨	٠,٧٩	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٧٣	الجودة المتفوقة	
			Y26	Y25	Y24	Y23	Y22	Y21	العبارة	
			٠,٨٦	٠,٩٣	٠,٨٥	٠,٩٢	٠,٩٠	٠,٨٨	الابداع	
		Y37	Y36	Y35	Y34	Y33	Y32	Y31	العبارة	
		٠,٨٨	٠,٩٠	٠,٧٨	٠,٨٧	٠,٩١	٠,٨٣	٠,٦٨	الكفاءة المتفوقة	

\*مستوى المعنوية أقل من ١٪

\*\*من إعداد الباحث وفقاً لنتائج معامل ارتباط بيرسون

ومفاد ما تقدم أن كافة الفقرات (المتغيرات الفرعية) ترتبط بالمتغير الرئيسي

بقيمة تزيد على الحد الأدنى المقبول بواقع ٠,٣٠. وبنسبة معنوية ١٪.

اختبار الفروض:

الفرض الأول: "توجد فروق جوهرية بين أبعاد إدارة لرأس المال الفكري لدى مؤسسات التعليم العالي وفقاً لخصائص العينة". ويتم بحث هذا الفرض من خلال أربعة فروض فرعية، حيث يتم استخدام اختبارات لبيان الفروق بين متوسط التقديرات لفئتين مستقلتين لكل من خاصيتي الحداثة والنوع.



ويتضح من جدول (٥) وجود فروق بين تقديرات فئات مفردات العينة لثلاثة من مكونات رأس المال الفكري (رأس المال التنظيمي، والعلاقاتي، والمعلوماتي) وفقاً للنوع، حيث كان متوسط تقديراتها عند الرجال بواقع ٣,٥٠، ٣,٥٠، ٣,٧١ على التوالي، وهي أقل من تقديراتها عند النساء حيث بلغت ٣,٨٧، ٣,٩٧، ٤,١٨ لتلك الأبعاد بذات الترتيب، في حين لم تكن هناك فروق جوهرية وفقاً للنوع بشأن رأس المال البشري.

وعن مدى وجود فروق جوهرية بين تقديرات مكونات رأس المال الفكري وفقاً للخبرة والسن فيتم اختيار اختبار شيفيه Scheffe' Test، حيث يُعدُّ من الطرق الأكثر مرونة واتصافاً بالقوة الإحصائية وأكثر تحفظاً، ويفيد في إجراء المقارنات المجمعة Compound Comparisons، كما أنه يستخدم في حالة العينات المتساوية وغير المتساوية. وهذا الاختبار أقل حساسية لعدم تحقيق الافتراضات المتعلقة بتحليل التباين ويحافظ على الخطأ من النوع الأول ضمن المستوى المرغوب به وذلك للمجموعة الكلية من المقارنات الخطية الممكنة Linear Contrast وليس فقط المقارنات الزوجية.

جدول (٦) اختبار شيفيه تقديرات مكونات رأس المال الفكري وفقاً للخبرة\*

المعنوية	١٠ سنوات فأكثر	٧ إلى أقل من ١٠ سنوات	٣ إلى أقل من ٧ سنوات	٣ > سنوات	فئات الخبرة	مكونات رأس المال الفكري
٠,٠٠	٣,٧٥	٣,٦٧	٣,٨٢	٤,٢٨	المتوسط	البشري
	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٦٨	٠,٢٦	الانحراف المعياري	
٠,٠٠	٣,٥١	٣,٦٤	٣,٧٥	٤,٠٠	المتوسط	التنظيمي
	٠,٦٨	٠,٤٩	٠,٧٨	٠,٠٠	الانحراف المعياري	
٠,٠٠	٣,٦٠	٣,٦٢	٣,٥١	٤,٢٤	المتوسط	العلاقاتي
	٠,٨٥	٠,٤٩	٠,٨٨	٠,٢٢	الانحراف المعياري	

٠,٠٩	٣,٧٨	٣,٩٣	٣,٧٧	٤,٠٠	المتوسط	المعلوماتي
	٠,٧١	٠,٦٠	٠,٣٦	٠,٠٠	الانحراف المعياري	

\* من إعداد الباحث وفقاً لنتائج اختبار شيفيه

يتضح من جدول (٦) عدم وجود فروق معنوية بين متوسط التقديرات لُبعد رأس المال المعلوماتي وفقاً لفئات الخبرة، في حين وُجدت فروق جوهرية بين تقديرات مفردات العينة وفقاً للخبرة بخصوص ثلاثة من الأبعاد وهي: رأس المال البشري، والتنظيمي، والعلاقاتي، وجاءت التقديرات لصالح فئة الخبرة (أقل من ٣ سنوات) مقارنة بباقي الفئات، حيث كانت تقديراتها ٤,٢٨، ٤,٠٠، ٤,٢٤ في تلك الأبعاد على الترتيب المذكور، تليها فئات الخبرة الأخرى على اختلاف ترتيبها من بُعد لآخر.

جدول (٧) اختبار شيفيه تقديرات مكونات رأس المال الفكري وفقاً للسنة\*

المعنوية	٥٥ فأكثر	٤٥ > : ٥٥	٣٥ > : ٤٥	٣٥ > سنة	فئات السن	مكونات رأس المال الفكري
٠,٠٠	٣,٩٠	٣,٥٠	٤,٠١	٤,٣٨	المتوسط	البشري
	٠,٦٩	٠,٧٥	٠,٥٤	٠,٠٠	الانحراف المعياري	
٠,٠٠	٣,٩٢	٣,٣٨	٣,٧٦	٤,٢٥	المتوسط	التنظيمي
	٠,٨١	٠,٧٠	٠,٣٨	٠,٠٠	الانحراف المعياري	
٠,٠٠	٤,٠٠	٣,٤٣	٣,٧٧	٤,١١	المتوسط	العلاقاتي
	٠,٨٢	٠,٦٨	٠,٤٨	٠,٠٠	الانحراف المعياري	
٠,٠٠	٤,٢٩	٣,٧٢	٣,٩٠	٣,٨٣	المتوسط	المعلوماتي
	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٥٢	٠,٠٠	الانحراف المعياري	

\* من إعداد الباحث وفقاً لنتائج اختبار شيفيه

يتضح من جدول (٧) وجود فروق جوهرية بين تقديرات فئات مفردات العينة وفقاً للسنة حول الأبعاد الأربعة لرأس المال الفكري، وجاءت التقديرات لفئة العمرية الأصغر (أقل من ٣٥ سنة) الأعلى للأبعاد الثلاثة: رأس المال

البشري، والتنظيمي، والعلاقاتي حيث بلغت قيمتهما ٤, ٢٥, ٤, ١١, ٤ على التوالي، وجاءت تقديرات الفئة العمرية الأكبر (٥٥ سنة فأكثر) هي الأعلى لبعُد رأس المال المعلوماتي، حيث بلغت قيمتهما ٤, ٣٨, ٤، أما المراكز من الثاني حتى الرابع لباقي الفئات فلم يتفق ترتيبه بين الأبعاد الأربعة لرأس المال الفكري. **الفرض الثاني:** "توجد فروق جوهرية بين أبعاد التميز التنافسي لدى مؤسسات التعليم العالي وفقاً لخصائص العينة". ويتم بحث هذا الفرض من خلال أربعة فروض فرعية على النحو التالي:

جدول (٩) اختبارات تقديرات أبعاد التميز التنافسي وفقاً لحدائث الجامعة\*

المعنوية	قديمة	ناشئة	حدائث الجامعة	أبعاد التميز التنافسي
٠,٠٠	٣,٩٦	٣,٦٠	المتوسط	الجودة المتفوقة
	٠,٦٢	٠,٧٠	الانحراف المعياري	
٠,١٩	٣,٦٧	٣,٣٨	المتوسط	الإبداع
	٠,٨٠	٠,٨٦	الانحراف المعياري	
٠,٠٠	٣,٩٣	٣,٥٥	المتوسط	الكفاءة المتفوقة
	٠,٦٦	٠,٧٦	الانحراف المعياري	

\* من إعداد الباحث وفقاً لنتائج اختبارات للعينات المستقلة

يتضح من جدول (٩) أنه توجد فروق معنوية بين تقديرات مفردات فئات العينة وفقاً لحدائث الجامعة التي تنتسب إليها لبعدي الجودة المتفوقة، والكفاءة المتفوقة، وقد جاءت تقديراتهما ٣, ٦٠, ٣, ٥٥، على التوالي، وللجامعات القديمة بواقع ٣, ٩٦, ٣, ٩٣، على الترتيب، في حين لم تكن هناك فروق جوهرية بشأن بُعد الإبداع.

جدول (١٠) اختبارات تقديرات أبعاد التميز التنافسي وفقاً للنوع\*

المعنوية	نساء	رجال	فئات النوع	أبعاد التميز التنافسي
٠,٩٥	٣,٩٤	٣,٧٤	المتوسط	الجودة المتفوقة
	٠,٦٨	٠,٦٧	الانحراف المعياري	
٠,٠٦	٣,٧٣	٣,٤٦	المتوسط	الإبداع
	٠,٧٢	٠,٨٧	الانحراف المعياري	
٠,٠٠	٤,٠٣	٣,٦٥	المتوسط	الكفاءة المتفوقة
	٠,٥٢	٠,٧٧	الانحراف المعياري	

\* من إعداد الباحث وفقاً لنتائج اختبارات للعينات المستقلة

يتبين من جدول (١٠) عدم وجود فروق جوهرية بين تقديرات فئات مفردات العينة وفقاً للنوع حول بعدي التمييز التنافسي (الجودة المتفوقة، والإبداع)، في حين وجدت فروق جوهرية لُبعد الكفاءة المتفوقة، حيث كان متوسط التقديرات لهما عند النساء أعلى منها عند الرجال حيث بلغت تقديرات النساء بواقع ٤,٠٣ بينما جاءت تقديرات الرجال بواقع ٣,٦٥.

جدول (١١) اختبار شيفيه تقديرات أبعاد التميز التنافسي وفقاً للخبرة\*

المعنوية	١٠ فأكثر	٧ > : ١٠	٣ > : ٧	٣ سنوات	فئات الخبرة	أبعاد التميز التنافسي
٠,٠٣	٣,٧٧	٣,٨٠	٣,٧٠	٤,٢١	المتوسط	الجودة المتفوقة
	٠,٨١	٠,٥١	٠,٤٤	٠,١٩	انحراف معياري	
٠,٠٠	٣,٥٤	٣,٤٧	٣,٤١	٤,١٨	المتوسط	الإبداع
	٠,٩٤	٠,٥٨	١,٠٠	٠,١٧	انحراف معياري	
٠,١٧	٣,٧٤	٣,٧٧	٣,٦٤	٤,٠٨	المتوسط	الكفاءة المتفوقة
	٠,٨١	٠,٥٧	٠,٨٧	٠,٠٧	انحراف معياري	

\* من إعداد الباحث وفقاً لنتائج اختبار شيفيه

يتضح من جدول (١١) أنه لم تكن هناك فروق جوهرية حول بُعد الكفاءة المتفوقة وفقاً لتصنيفها على أساس الخبرة، بينما كانت هناك اختلافات جوهرية بين تقديرات فئات مفردات العينة حول بُعدي: الجودة المتفوقة، والإبداع،

وكانت التقديرات الأعلى لهما عند الفئة صاحبة الأقل خبرة (أقل من ٣ سنوات) حيث بلغ متوسط التقدير لهما بواقع ٤,٢١، ٤,١٨ على التوالي، وجاءت أقل التقديرات لهما عند فئة (من ٣ إلى أقل من ٧ سنوات) حيث بلغت قيمتهما ٣,٧٠، ٣,٤١ على التوالي، وجاءت الفئتان الأخريان (من ٣ إلى أقل من ٧ سنوات، من ٧ إلى أقل من ١٠ سنوات) في المراكز الوسطى في التقدير.

جدول (١٢) اختبار شيفيه تقديرات مكونات رأس المال الفكري وفقاً للسن\*

أبعاد التميز التنافسي	فئات السن	> ٣٥ سنة	٣٥ : > ٤٥	: ٤٥ : ٥٥ فأكثر	المنعوية
الجودة المتفوقة	المتوسط	٤,٠٠	٣,٦٨	٣,٧٩	٤,٢٧
	الانحراف المعياري	٠,٠٠	٠,٤٧	٠,٧٢	١,٠٧
الإبداع	المتوسط	٤,٠٠	٣,٤٤	٣,٤٨	٤,١٣
	الانحراف المعياري	٠,٠٠	٠,٥١	٠,٩٩	١,٠٣
الكفاءة المتفوقة	المتوسط	٤,١٤	٣,٧٠	٣,٧١	٤,١٧
	الانحراف المعياري	٠,٠٠	٠,٥٠	٠,٨٤	٠,٩٢

\* من إعداد الباحث وفقاً لنتائج اختبار شيفيه

يتضح من جدول (١٢) وجود فروق جوهرية بين تقديرات فئات مفردات العينة وفقاً للسن حول الأبعاد الثلاثة، وجاءت تقديرات الفئة العمرية الأكبر (٥٥ سنة فأكثر) هي الأعلى، حيث بلغت لأبعاد الجودة المتفوقة، والإبداع، والكفاءة المتفوقة ٤,٢٧، ٤,١٣، ٤,١٧ على التوالي، تليها تقديرات الفئة العمرية (أقل من ٣٥ سنة) وبلغت قيمها ٤,٠٠، ٤,٠٠، ٤,١٤ بذات الترتيب، ثم الفئة العمرية من ٤٥ إلى ٥٥ سنة، ثم جاءت الفئة العمرية من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة بأقل التقديرات.

**الفرض الثالث:** "يوجد تأثير دالٌّ إحصائيًّا لمكونات رأس المال الفكري على المزايا التنافسية في مؤسسات التعليم العالي". وتم بحث هذا الفرض من خلال ثلاثة فروض فرعية:

**جدول (١٣) تحليل الانحدار لتأثير رأس المال الفكري على الجودة المتفوقة\***

المعنوية	T	المعنوية	F	R <sup>2</sup> adjusted	R <sup>2</sup>	R	مكونات رأس المال الفكري
٠,٠٠٠	١٠,٧٠	٠,٠٠٠	٣٢٢,٩	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٨٨	البشري
٠,٠٠٠	٧,١٧						التنظيمي
٠,٠٠٠	١١,٨٨						العلاقاتي
٠,٠٠٠	٣,٤٩						المعلوماتي

**Dependent Variable:** بُعد الجودة المتفوقة  
**Predictors:** (Constant), بُعد رأس المال العلاقاتي، بُعد رأس المال التنظيمي، بُعد رأس المال البشري، بُعد رأس المال المعلوماتي، بُعد رأس المال الفكري

\* من إعداد الباحث وفق نتائج تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Enter

يتبين من الجدول رقم (١٣) أنه من خلال تحليل الانحدار الخطي المتعدد بطريقة Enter: أنه يوجد تأثير معنوي لمكونات رأس المال الفكري على الجودة المتفوقة، حيث إن التغييرات في الجودة المتفوقة يرجع ٧٦٪ منها لمكونات رأس المال الفكري. ولمعرفة أكثر مكونات رأس المال الفكري تأثيراً على الجودة المتفوقة تم استخدام أسلوب الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise وذلك على النحو التالي:

جدول (١٤) تحليل الانحدار لتأثير رأس المال الفكري على الجودة المتفوقة\*

النموذج	مكونات رأس المال الفكري	R	R <sup>2</sup>	R <sup>2</sup> adjusted	F	المعنوية	T	المعنوية
١	العلاقاتي	٠,٨١	٠,٦٥١	٠,٦٥٠	٧٢,٢٦ ٦	٠,٠٠	٢٦,٩٥	٠,٠٠
٢	العلاقاتي	٠,٨٥	٠,٧٣	٠,٧٣	٥١٣,٠ ٦	٠,٠٠	٢٦,٤٨	٠,٠٠
	البشري							
٣	العلاقاتي	٠,٨٧	٠,٧٦	٠,٧٦	٤١٤,٦ ٣	٠,٠٠	١٧,٠٤	٠,٠٠
	البشري							
	التنظيمي							
٤	العلاقاتي	٠,٨٨	٠,٧٧	٠,٧٧	٣٢٢,٩ ٨	٠,٠٠	١١,٩٠	٠,٠٠
	البشري							
	التنظيمي							
	المعلوماتي							

\* من إعداد الباحث وفق نتائج تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise

يتضح من جدول (١٤) مكونات رأس المال الفكري الأكثر تأثيراً على الجودة المتفوقة، حيث يبين النموذج الأول أن أكثر مكونات رأس المال الفكري الأكثر تأثيراً معنوياً على الجودة المتفوقة هو رأس المال العلاقتي، حيث كان معامل الارتباط بينهما بواقع ٠,٨١ وهو ارتباط موجب مرتفع، ويدل على قوة العلاقة بينهما، كما بلغت القدرة التفسيرية للنموذج من خلال قيمة R<sup>2</sup> adjusted والتي بلغت قيمتها ٠,٦٥، ومفاده أن ٦٥٪ من التغيرات في الجودة المتفوقة ترجع إلى رأس المال العلاقتي. ويتضح من النموذج الثاني أن أكثر بعدين لرأس المال الفكري تأثيراً على الجودة المتفوقة هما: رأس المال العلاقتي، والبشري، وهو ما يبرزه ارتفاع قيمة معامل الارتباط عن النموذج السابق لتصبح بواقع ٠,٨٧، كما ارتفعت القدرة التفسيرية عن النموذج السابق لتصبح ٠,٧٦، ومفاده أن ٧٦٪ من التغيرات في الجودة المتفوقة ترجع إلى كل من رأس

المال العلاقاقي، والبشري. ويظهر من النموذج الثالث أن أكثر ثلاثة أبعاد لرأس المال الفكري تأثيراً على الجودة المتفوقة هي: رأس المال العلاقاقي، والبشري، والتنظيمي. ويبرز ذلك ارتفاع قيمة معامل الارتباط عن النموذج السابق لتصبح بواقع ٠,٨٥، كما ارتفعت القدرة التفسيرية عن النموذج السابق لتصبح ٠,٧٢، ومفاده أن ٧٢٪ من التغيرات في الجودة المتفوقة ترجع إلى كل من رأس المال العلاقاقي، والبشري، والتنظيمي. ويتبين من النموذج الرابع أنه يوجد تأثير معنوي للأبعاد الأربعة لرأس المال الفكري على الجودة المتفوقة، وهو ما يبرزه ارتفاع قيمة معامل الارتباط عن النموذج السابق لتصبح بواقع ٠,٨٨، كما ارتفعت القدرة التفسيرية عن النموذج السابق لتصبح ٠,٧٧، ومفاده أن ٧٧٪ من التغيرات في الجودة المتفوقة ترجع إلى الأبعاد الأربعة لرأس المال الفكري.

وفيما يلي يتم بحث مدى وجود تأثير لمكونات رأس المال الفكري على

الإبداع من خلال تحليل الانحدار الخطي المتعدد بطريقة Enter:

جدول (١٥) تحليل الانحدار لتأثير مكونات رأس المال الفكري على الإبداع\*

المعنوية	T	المعنوية	F	R <sup>2</sup> adjusted	R <sup>2</sup>	R	مكونات رأس المال الفكري
٠,٠٠	١٠,٠١	٠,٠٠٠	٦١١,١٨	٠,٧٦	٠,٨٦	٠,٩٣	البشري
٠,٧٣	٠,٣٥						التنظيمي
٠,٠٠	٢٥,٠٧						العلاقاقي
٠,٠٠	٣,٠٥						المعلوماتي
Dependent Variable: بُعد الإبداع							
Predictors: (Constant), بُعد رأس المال العلاقاقي، بُعد رأس المال التنظيمي، بُعد رأس المال البشري، بُعد رأس المال المعلوماتي، بُعد رأس المال الفكري							

\*من إعداد الباحث وفق نتائج تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Enter

يتبين من الجدول رقم (١٥) أنه يوجد تأثير معنوي لثلاثة أبعاد لرأس المال

الفكري على الإبداع، وهي: رأس المال البشري، والعلاقاقي، والمعلوماتي، حيث

إن التغييرات في الإبداع يرجع ٧٦٪ منها لمكونات رأس المال الفكري. ولمعرفة أكثر مكونات رأس المال الفكري تأثيراً على الإبداع تم استخدام أسلوب الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise.

جدول (١٦) تحليل الانحدار لتأثير مكونات رأس المال الفكري على الإبداع\*

المعنى	T	المعنى	F	R <sup>2</sup> adjusted	R <sup>2</sup>	R	مكونات رأس المال الفكري	النموذج
٠,٠٠	٤٢,٧٥	٠,٠٠	١٣٢٧,٣٨	٠,٨٣	٠,٨٢	٠,٩١	العلاقاتي	١
٠,٠٠	٣٦,٨٢	٠,٠٠	١١٩٥,١٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٩٣	رأس المال العلاقاتي	٢
٠,٠٠	٩,٩٨						البشري	
٠,٠٠	٢٧,٦٣						العلاقاتي	٣
٠,٠٠	١٠,٥١	٠,٠٠	٨١٦,٧٢	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٩٣	البشري	
٠,٠٠	٣,٠٤						المعلوماتي	

\* من إعداد الباحث وفق نتائج تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise

يتضح من جدول (١٦) مكونات رأس المال الفكري الأكثر تأثيراً على الإبداع، حيث يبين النموذج الأول أن أكثر مكونات رأس المال الفكري الأكثر تأثيراً معنوياً على الإبداع هو رأس المال العلاقاتي، حيث كان معامل الارتباط بينهما بواقع ٠,٩١ وهو ارتباط موجب مرتفع، ويدل على قوة العلاقة بينهما، كما بلغت القدرة التفسيرية للنموذج من خلال قيمة R<sup>2</sup> adjusted والتي بلغت قيمتها ٠,٨٢، ومفاده أن ٨٢٪ من التغييرات في الإبداع ترجع إلى رأس المال العلاقاتي. ويتضح من النموذج الثاني أن أكثر بعدين لرأس المال الفكري تأثيراً على الإبداع هما: رأس المال العلاقاتي، والبشري، وهو ما يبرزه ارتفاع قيمة معامل الارتباط عن النموذج السابق لتصبح بواقع ٠,٩٣، كما ارتفعت القدرة التفسيرية عن النموذج السابق لتصبح ٠,٨٦، ومفاده أن ٨٦٪ من التغييرات في

الإبداع ترجع إلى كل من رأس المال العلاقاقي، والبشري. ويظهر من النموذج الثالث أن أبعاد رأس المال الفكري الثلاثة ذات التأثير المعنوي على الإبداع هي: رأس المال العلاقاقي، والبشري، والمعلوماتي. ويبرز ذلك ارتفاع قيمة معامل الارتباط عن النموذج السابق لتصبح بواقع ٠,٩٣، كما ارتفعت القدرة التفسيرية عن النموذج السابق لتصبح ٠,٨٦، ومفاده أن ٨٦٪ من التغيرات في الإبداع ترجع إلى كل من رأس المال العلاقاقي، والبشري، والمعلوماتي. ولا يوجد نموذج رابع بما يفيد أن بُعد رأس المال التنظيمي ليس له تأثير معنوي على الإبداع.

جدول (١٧) تحليل الانحدار لتأثير مكونات رأس المال الفكري على الكفاءة المتفوقة\*

المعنوية	T	المعنوية	F	R2 adjusted	R2	R	مكونات رأس المال الفكري
٠,٠٠	٣,٤٠	٠,٠٠	٤٢٦,١٣	٠,٨١	٠,٨٢	٠,٩٠	البشري
٠,٠٠	٣,٩٩						التنظيمي
٠,٠٠	١٥,٢١						العلاقاقي
٠,٠٠	٨,٦٦						المعلوماتي

Dependent Variable: بُعد الكفاءة المتفوقة

Predictors: (Constant), بُعد رأس المال العلاقاقي، بُعد رأس المال التنظيمي، بُعد رأس المال البشري، بُعد رأس المال المعلوماتي، بُعد رأس المال المعلوماتي، بُعد رأس المال العلاقاقي، بُعد رأس المال البشري، بُعد رأس المال التنظيمي، بُعد رأس المال المعلوماتي، بُعد رأس المال العلاقاقي، بُعد رأس المال البشري، بُعد رأس المال التنظيمي، بُعد رأس المال المعلوماتي

\*من إعداد الباحث وفق نتائج تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Enter

يتبين من الجدول رقم (١٧) أنه يوجد تأثير معنوي لمكونات رأس المال الفكري على الكفاءة المتفوقة، حيث إن التغيرات في الكفاءة المتفوقة يرجع ٨١٪ منها لمكونات رأس المال الفكري. ولمعرفة أكثر مكونات رأس المال الفكري تأثيراً على الكفاءة المتفوقة تم استخدام أسلوب الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise وذلك على النحو التالي:

جدول (١٨) تحليل الانحدار لتأثير رأس المال الفكري على الكفاءة المتفوقة\*

المنموذج	مكونات رأس المال الفكري	R	R <sup>2</sup>	R <sup>2</sup> adjusted	F	المعنوية	T	المعنوية
١	العلاقاتي	٠,٨٦	٠,٧٤	٠,٧٤	١١٢٢,٨٠	٠,٠٠	٣٣,٥١	٠,٠٠
٢	العلاقاتي	٠,90,	٠,٨٠	٠,٨٠	٧٥٥,٥٩	٠,٠٠	١٦,٣٥	٠,٠٠
	المعلوماتي							
٣	العلاقاتي	٠,٩٠	٠,٨١	٠,٨١	1٥٤٩,٣	٠,٠٠	١٥,٥٥	٠,٠٠
	المعلوماتي							
	التنظيمي							
٤	العلاقاتي	٠,٩٠	٠,٨٢	٠,٨١	٤٢٦,١٣	٠,٠٠	١٦,٢١	٠,٠٠
	المعلوماتي							
	التنظيمي							
	البشري							

\*من إعداد الباحث وفق نتائج تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise

يتضح من جدول (١٨) مكونات رأس المال الفكري الأكثر تأثيراً على الكفاءة المتفوقة، من خلال النموذج الأول نجد أن أكثر مكونات رأس المال الفكري الأكثر تأثيراً معنوياً على الكفاءة المتفوقة هو رأس المال العلاقتي، حيث كان معامل الارتباط بينهما بواقع ٠,٨٦٢ وهو ارتباط موجب مرتفع، ويدل على قوة العلاقة بينهما، كما بلغت القدرة التفسيرية للنموذج من قيمة R<sup>2</sup> adjusted والتي بلغت قيمتها ٠,٧٤ ومفاده أن ٧٤٪ من التغيرات في الكفاءة المتفوقة ترجع إلى رأس المال العلاقتي. ويتضح من النموذج الثاني أن أكثر مكونين لرأس المال الفكري تأثيراً على الكفاءة المتفوقة هما: رأس المال العلاقتي، والمعلوماتي، وهو ما يبرزه ارتفاع قيمة معامل الارتباط عن النموذج السابق لتصبح بواقع ٠,٩٠، كما ارتفعت القدرة التفسيرية عن النموذج السابق لتصبح ٨٠,٥، ومفاده أن ٨٠,٥٪ من التغيرات في الجودة المتفوقة ترجع إلى كل من

رأس المال العلاقاقي، والمعلوماقي. ويظهر من النموذج الثالث أن أكثر ثلاثة مكونات لرأس المال الفكري تأثيراً على الكفاءة المتفوقة هي: رأس المال العلاقاقي، والمعلوماقي، والتنظيمي. ويبرز ذلك ارتفاع قيمة معامل الارتباط عن النموذج السابق لتصبح بواقع ٠,٩٠، كما ارتفعت القدرة التفسيرية عن النموذج السابق لتصبح ٠,٨٠ ومفاده أن ٨٠٪ من التغيرات في الجودة المتفوقة ترجع إلى كل من رأس المال العلاقاقي، والمعلوماقي، والتنظيمي. ويتبين من النموذج الرابع أن للمكونات الأربعة لرأس المال الفكري تأثيراً معنوياً على الجودة المتفوقة، وهو ما يبرزه ارتفاع قيمة معامل الارتباط عن النموذج السابق لتصبح بواقع ٠,٩٠، كما ارتفعت القدرة التفسيرية عن النموذج السابق لتصبح ٠,٨١ بما مفاده أن ٨١٪ من التغيرات في الكفاءة المتفوقة ترجع إلى الأبعاد الأربعة لرأس المال الفكري.

## نتائج الدراسة:

### الفرض الأول:

١- توجد فروق معنوية بين تقديرات فئات العينة لمكوني رأس المال البشري، والعلاقاتي، ولا توجد فروق معنوية لمكوني رأس المال الفكري: التنظيمي، والمعلوماتي.

٢- توجد فروق بين تقديرات فئات مفردات العينة لرأس المال التنظيمي، والعلاقاتي، والمعلوماتي وفقاً للنوع، ولم توجد فروق جوهرية بشأن رأس المال البشري.

٣- توجد فروق جوهرية بين تقديرات مفردات العينة وفقاً للخبرة بخصوص رأس المال البشري، والتنظيمي، والعلاقاتي، ولا توجد فروق معنوية لرأس المال المعلوماتي.

٤- توجد فروق جوهرية بين تقديرات فئات مفردات العينة وفقاً للسن حول مكونات رأس المال الفكري.

### الفرض الثاني:

١- توجد فروق معنوية بين تقديرات مفردات فئات العينة وفقاً لحدثة الجامعة التي تنتسب إليها لُبُعدِي الجودة المتفوقة، والكفاءة المتفوقة، ولا توجد فروق جوهرية لُبُعد الإبداع.

٢- توجد فروق جوهرية وفقاً لنوع لُبُعد الكفاءة المتفوقة، ولا توجد فروق جوهرية لُبُعدِي الجودة المتفوقة، والإبداع.

٣- توجد اختلافات جوهرية بين تقديرات فئات مفردات العينة وفقاً للخبرة

حول بُعدي الجودة المتفوقة، والإبداع، ولا توجد فروق جوهرية لُبعد الكفاءة المتفوقة.

٤- وجود فروق جوهرية بين تقديرات فئات مفردات العينة وفقاً للسن لكافة أبعاد التمييز التنافسي.

### الفرض الثالث:

١- يوجد تأثير معنوي لجميع مكونات رأس المال الفكري على الجودة المتفوقة.

٢- يوجد تأثير معنوي لمكونات رأس المال البشري، والعلاقاتي، والمعلوماتي على الإبداع.

٣- يوجد تأثير معنوي لجميع مكونات رأس المال الفكري على الجودة المتفوقة.

## التوصيات:

من خلال نتائج البحث التي أشارت إلى تأثير مكونات رأس المال الفكري على أبعاد التمييز التنافسي، تمت التوصية بما يلي:

١- رفع مستوى الاهتمام برأس المال الفكري بمؤسسات التعليم العالي، وتطويره لتحقيق مستويات عالية من التميز في البيئة الأكاديمية لتواكب التغييرات المتسارعة، من خلال التركيز على البحث العلمي وربطه بأهداف المؤسسات التعليمية وخطط التنمية المستدامة في المجتمع.

٢- اهتمام المؤسسات التعليمية بتطوير مهارات منسوبيها في مجالات الابتكار والإبداع والسعي لتطويرهم مهنيًا من خلال تقديم البرامج التدريبية.

٣- عقد شراكات دولية ومحلية لتحسين قدرتها على تجويد عملية البحث العلمي، والاستفادة من أفكار وأعمال رأس المال الفكري لصالح المؤسسة التعليمية لإقامة علاقات مع مؤسسات أخرى على المستوى المحلي والدولي.

٤- العمل على تطوير معايير المفاضلة في شغل الوظائف الأكثر أهمية بالجامعة، والمفاضلة بين المرشحين وفقاً لمعايير الكفاءة.

٥- الاهتمام بإصدارات الجامعة بداية من المجلة الدورية، والنشر العلمي، والكتب، والمؤتمرات، والمقررات الإلكترونية، والعمل على شراء حقوق النشر من أعضاء هيئة التدريس لديها.

٦- تحديث نظام معلومات الموارد البشرية لتمييز بالدقة والحداثة مقارنة بالجامعات المنافسة.

٧- العمل على امتلاك الجامعة لقدرات عالية تساعد على سرعة الاستجابة

- لتعديل وتحسين خدماتها والاهتمام بآراء المستفيدين ومقترحاتهم.
- ٨- تحسين قواعد البيانات ونظم المعلومات المستخدمة في الجامعة لتساهم في تحسين العملية التعليمية والبحث العلمي بما يميزها عن نظرائها.
- ٩- إجراء الجامعة بعض التغييرات الإبداعية في الهياكل التنظيمية، وأن يتم تصميم الوظائف بما يساهم في إنجاز المهام والأنشطة بأقل تكاليف ممكنة.
- ١٠- مراعاة الفروقات بين فئات منسوبي الجامعات عند تفعيل المبادرات التحسينية وفقاً لما تتميز به كل فئة عن غيرها.
- ١١- إعادة تطبيق دراسات مشابهة لهذه الدراسة بالتطبيق على فئات أخرى داخل منظومة التعليم العالي، وكذلك منظومة التعليم بصفة عامة، وإجراء المزيد من البحوث النوعية التي تستهدف تحديد متغيرات مؤثرة في تحقيق التميز التنافسي بخلاف رأس المال الفكري.

## المراجع:

### المراجع العربية:

١. إدريس، ثابت عبد الرحمن (٢٠٠٣)، بحوث التسويق: أساليب القياس والتحليل واختبار الفروض، الدار الجامعية، الإسكندرية.
٢. البرنات، آمال على محمد (٢٠١٦)، الثقافة الأخلاقية ودورها في أحداث التميز التنافسي في البنوك الليبية، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية: جامعة قناة السويس - كلية التجارة بالإسماعيلية، مج٧، ع٣، ٣٤٩ - ٣٨٠.
٣. البطاينة، منار تيسير، والنويران، ثامر علي (٢٠٢٠)، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمصارف الإسلامية الأردنية: دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة: جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مج٥، ع١٤، ٧٤ - ٩٢.
٤. بوزيان، راضية (٢٠٢١)، متطلبات تنمية رأس المال الفكري بالجامعات في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ومعايير الأيزو: ISO مقارنة سوسولوجية تحليلية، مجلة دراسات وأبحاث: جامعة الجلفة، مج١٣، ع١٤، ١ - ٩.
٥. الجهني، باسم سعد، تھاني مصلح المليبي، وعبد الرزاق لقواق (٢٠٢٠)، أثر مخاطر رأس المال الفكري على أداء أعضاء هيئة التدريس: دراسة تطبيقية على جامعة الملك خالد، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية: جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي - مخبر المالية، المحاسبة، الجباية والتأمين، مج٧، ع١٤، ١٧٦ - ١٩٧.
٦. حافظ، حازم محمد عبد الفتاح (٢٠١٧)، أثر استراتيجية قيادة التكلفة التنافسية على الوصول إلى مرتبة التميز التنافسي، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية: جامعة قناة السويس - كلية التجارة بالإسماعيلية، مج٨، ع١٤: ٥٤٢ - ٥٦٦.
٧. حسن، تغريد سعيد، وأشرف هاني حرز (٢٠١٨)، استثمار رأس المال البشري وأثره في تحقيق الجودة الشاملة لمنظمات الإيواء، مجلة الإدارة والاقتصاد: الجامعة المستنصرية - كلية الإدارة والاقتصاد، س٤١، ع١١٤٤: ٣٤١ - ٣٥٩.

٨. حسين، مظفر أحمد، وأحمد عبد الله دانوك (٢٠١٧)، دور القدرات الجوهرية في تحقيق التميز التنظيمي: دراسة استطلاعية تحليلية لآراء عينة من الأفراد العاملين في معمل إسمنت كركوك، مجلة الإدارة والاقتصاد: الجامعة المستنصرية - كلية الإدارة والاقتصاد، س٤٠، ع١١١: ١٧٦ - ١٩٤.
٩. درغام، ماهر موسى حامد، ونهلة محمد الفرا (٢٠١٨)، العلاقة بين تطبيق أبعاد بطاقة الأداء المتوازن (BSC) وتعزيز الميزة التنافسية للبنوك الفلسطينية في قطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية: الجامعة الإسلامية بغزة - شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، مج٢٦، ع٢٤، ٣٣ - ٦٦.
١٠. السعيد، هاني محمد (٢٠٠٦)، رأس المال الفكري كمدخل لتنمية القدرات التنافسية لمنظمات الأعمال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية تجارة الإسماعيلية، جامعة قناة السويس.
١١. شارلز هل وجارث جونز، تعريب ومراجعة: عبد المتعال، محمد سيد أحمد وبسيوني، إسماعيل علي (٢٠١١)، الإدارة الاستراتيجية مدخل متكامل، دار المريخ للنشر، الرياض - القاهرة، ٣١ - ٣٢.
١٢. شرف، إبراهيم أحمد إبراهيم (٢٠١٨)، أثر مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري على الأداء المالي للشركة: دراسة تطبيقية على الشركات المقيمة بالبورصة المصرية، الفكر المحاسبي: جامعة عين شمس - كلية التجارة - قسم المحاسبة والمراجعة، مج٢٢، ع٣٤، ١٠ - ٨١.
١٣. صالح، رضا إبراهيم (٢٠٠٩)، رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمات، المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية: نحو أداء متميز في القطاعات الحكومية. الرياض.
١٤. صالح، مفتاح، وورقي محمد (٢٠١٨)، أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي لمنظمات الأعمال: دراسة حالة مجمع صيدال خلال الفترة ٢٠٠٢ - ٢٠١٤، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية: جامعة زيان عاشور بالجلفة، مج١١، ملحق ٤١٧ - ٤٢٩.

١٥. العايدي، محمد عوض (٢٠٠٥)، إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
١٦. عبد الحميد، أسماء عبد الفتاح نصر (٢٠٢١)، تصور مقترح لاستثمار رأس المال الفكري في الجامعات المصرية في ظل التحول العالمي نحو اقتصاد المعرفة، المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية، ج ٨١، ٧١٣-767.
١٧. عبد العال، عنتر محمد أحمد (٢٠١٧)، تحقيق المزايا التنافسية بالجامعات المصرية في ضوء الذكاء الاستراتيجي، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية: جامعة عين شمس - كلية التربية، مج ٤١، ٤٤، ١٧٨ - ٢٧٥.
١٨. عثمان، أحمد رشاد محمد (٢٠٢٠)، استثمار رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات الرياضية المصرية، مجلة تطبيقات علوم الرياضة: جامعة الإسكندرية - كلية التربية الرياضية للبنين بأبي قير، ع ١٠٣، ٤٦-60.
١٩. علي، نهي جمال محمود (٢٠١٨)، قياس تأثير رأس المال الفكري على تدعيم الميزة التنافسية للوحدات الاقتصادية: دراسة تطبيقية على القطاع المصرفي، الفكر المحاسبي: جامعة عين شمس - كلية التجارة - قسم المحاسبة والمراجعة، مج ٢٢، ع ٣٤، ٣١٦ - ٣٣٩.
٢٠. محمد، محمد الحسن شريف، وبابكر مبارك عثمان الشيخ (٢٠١٨)، أثر رأس المال الفكري في الإبداع التنظيمي: دراسة تطبيقية في كلية العلوم الإدارية جامعة نجران، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية: الجامعة الإسلامية بغزة - شئون البحث العلمي والدراسات العليا، مج ٢٦، ع ٣٤، ٣٠ - ٥٦.
٢١. مسلم، عبد القادر أحمد (٢٠١٨)، دور الإعلان الإلكتروني في تحقيق التميز المؤسسي: دراسة حالة كلية فلسطين التقنية. الجنان: جامعة الجنان - مركز البحث العلمي، ١١٤، ٢٦٥ - ٣٠١.
٢٢. نجم، منور عدنان محمد، وقشظة، أمال نبيل خليل (٢٠٢١)، درجة توافر متطلبات تطوير مكونات رأس المال الفكري في الجامعات الفلسطينية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية الجامعة الإسلامية بغزة، مج ٢٩، ع ١٤، ١٠٦ - ١٣١.

٢٣. هاشم، رضا محمد حسن (٢٠١٧)، استراتيجيات ومتطلبات تحقيق ميزة تنافسية بجامعة الدمام من وجهة نظر القيادات العليا بالجامعة، مستقبل التربية العربية: المركز العربي للتعليم والتنمية، مج ٢٤، ع ١٠٦٤، ٤٠٣ - ٤٧٤.

## References

- Audrey, Bollenger and Smith, Robert. (2001). Managing Organizational Knowledge's Strategic asset, *Journal of Knowledge Management*, vol. 5, No. 1.
- Bolivar, J. M. & Chrispeels, J. H. (2011). Enhancing parent leadership through building social and intellectual capita I. *American Educational Research Journal*, 48 (1), 4-38. <file:///C:/Users/acer/Desktop/b1434-1435-6-2.html>
- Cheng C. & Wang W. (2005). IC and Performance in Causal Models: Evidence form the Information Technology Industry in Taiwan, *Journal of Intellectual Capital*, Vol. 6, pp. 220-222.
- Gannon, C., Lynch, P., & Harrinton, D., (2008). *Study: Managing intellectual capital for sustained competitive advantage in the Irish tourism industry*, Waterford Institute of Technology (WIT), Tourism and Hospitality Research in Ireland Conference (THRIC), 1h - 1h June 2009, DIT.
- Jain, R. K., & Dhar, U. (2010). *Intellectual capital: A Study of Indian Business School. Productivity*, 51 (2), 125-134.
- Khalique, Muhammad; Bontis, Nick; Bin Shaari, Jamal Abdul Nassir ; and Muhammad Isa, Abu Hassan. (2015). Intellectual capital in small and medium enterprises in Pakistan, *Journal of Intellectual Capital*, 16 (1): 224-.832
- Kirk, Camille. (2000). Intellectual Capital the Most Strategic Asset, *Planning for Higher Education*, vol. (28), no. (3), p.p 45- 54.
- Kotler, P. and Armstrong, G., (1995). *Principles of Marketing, United States of America*, Prentice-Hall International, Inc.
- Liu, Jiwei & Huang, Jinying. (2009). Research on Enterprise International Competitive Advantage Sustainability, *International Journal of Business and Management*, 4 (2), February.
- Marta-Christina. Suciú & Others. (2013). Disclosing Intellectual Capital in Tertiary Education: From Necessity to Reality, *h European Conference on Intellectual Capital, Bilbao, Spain*, 11- 12 April.
- Memon, M., Mangi, R., Rohra, C. (2009). Study Human capital a source of competitive advantage: Ideas for strategic leadership, *Australian Journal of Basic & Applied Sciences*, 3 (4).
- Mitchell, H., J. (2010). *Study: A model for managing Intellectual capital to generate wealth*, A thesis of Doctor of Philosophy in Business, New Zealand, Massey University.
- Porter, I. Micheal (2006), What is strategy? *Harvard Business Review* Nov-Dec, 6 (1).

- Progoulaki, M., and Theotokas, I. (2010). Human resource management and competitive advantage: An application of resource-based view in the shipping industry, *Marine Policy*, 34, 575–582.
- Ramirez, Yolanda & Others. (2014). The Relevance of Intellectual Capital: An Analysis of Spanish Universities, *International Journal of Social Management, Economics and Business Engineering*, vol. (8), no. (5), p.p 12-20.
- Sekaran, Oma. (2006). *Research Methods for Business A Skill Building Approach*, ٤th edition, Wiley, New Delhi.
- Sekrelgu, Y. (2013). Management Green transport Activity and its impact on the excellence in the Turkish organizations, *Journal of Business Management*, 8 (5).
- Shahzad, K., & Bashir, S., and Ramay, M. (2008). Impact of Human Resource Practices on Perceived Performance of University Teachers in Pakistan, *International Review of Business Research papers*, 4 (2): 302-315.
- Sharabati, A. A. et al. (2010). Intellectual capital and business performance in the pharmaceutical sector of Jordon, *Journal of Management Decision*, 48 (1).
- Suciu, M. C., Picioruș, L. & Imbrișcâ, C. I. (2012). Intellectual Capital, trust, cultural traits, and reputation in the Romanian education system. *The Electronic Journal of Knowledge Management*. 10 (3), 223-235.
- Suhong, L., Ragu-Nathan, B., and Ragu-Nathan, T. (2006). The impact of supply chain management practices on competitive advantage and organizational performance, *The International Journal of management science*, 34, 107 – 124.

\*\*\*

1. Ādryš 'θAbt çbd AlrHmn (2003) 'bHwθ Altswyq: ĀsAlyb AlqyAs wAltHlyl wAxtbAr AlfrwD 'AldAr AljAmçyħ 'AlĀskndryħ.
2. AlbrnAT 'ĀmAl çlÿ mHmd (2016) 'AlθqAffh AlĀxlAqyħ wdwrhA fy ĀHdAθ Altmyz AltnAfsyħ fy Albnwk Allybyħ 'Almjłħ Alçlmyħ lldrAsAt AltjAryħ wAlbyÿyħ: jAmçħ qnAħ Alswys - klyħ AltjArħ bAlĀsmAçylyħ 'mj7 'ç3³é¹ ' - 380.
3. AlbTAynħ 'mnAr tysyr 'wAlnwyrAn 'θAmr çly (2020) 'dwr rĀs AlmAl Alfky fy tHqyq Almyzh AltnAfsyħ llmSarf AlĀslAmyħ AlĀrdnyħ: drAsh HALħ Albnk AlĀslAmy AlĀrdny 'mjłħ AlbHwθ AlAqtSAdyħ Almtqdmħ: jAmçħ Alšhyd Hmh lxDr AlwAdy - klyħ Alçlwm AlAqtSAdyħ wAltjAryħ wçlwmm Altsyyr 'mj5 'ç1¹é ' - 92.
4. bçzyAn 'rADyħ (2021) 'mtTlbAt tmmyħ rĀs AlmAl Alfky bAljAmçAt fy Dw' AlAtjAhAt AlçAlmyħ AlmçASrħ wmcçAyyr AlĀyzw ISO: mqArbh swsywlwlyħ tHlylyħ 'mjłħ drAsAt wĀbHAθ: jAmçħ Aljłfħ 'mj13 'ç1¹ ' - 9.
5. Aljhny 'bAsm sçd 'thAny mSIH Almylby 'wçbd AlrZaq lqwAq (2020) 'Āθr mxATr rĀs AlmAl Alfky çlÿ ĀdA' ĀçDA' hyÿħ Altdryš: drAsh tTbyqyħ çlÿ jAmçħ Almlk xAld 'mjłħ AldrAsAt AlmAlyħ wAlmHASbyħ wAlĀdAryħ: jAmçħ Alçrby bn mhydy Ām AlbwAqy - mxbr AlmAlyħ 'AlmHASbh 'AljBAyħ wAltĀmyn 'mj7 'ç1¹¹é ' - 197.
6. HAFĪ 'HAzm mHmd çbd AlftAH (2017) 'Āθr AstrAtyzyħ qyAdħ Altklfħ AltnAfsyħ çlÿ AlwSwl Ālÿ mrtbh Altmyz AltnAfsy 'Almjłħ Alçlmyħ lldrAsAt AltjAryħ wAlbyÿyħ: jAmçħ qnAħ Alswys - klyħ AltjArħ bAlĀsmAçylyħ 'mj8 'ç1: 542 - 566.
7. Hsn 'tyryd sçyd 'wĀšrf hAny Hrz (2018) 'AstθmAr rĀs AlmAl Albšry wĀθrħ fy tHqyq Aljwdħ AlšAmlħ lmnĪmAt AlĀyWA' 'mjłħ AlĀdArħ wAlAqtSAD: AljAmçħ AlmstnSryħ - klyħ AlĀdArħ wAlAqtSAD 's41 'ç114: 341 - 359.
8. Hsyn 'mĪfr ĀHmd 'wĀHmd çbd Allh dAnwk (2017) 'dwr AlqdrAt Aljwhryħ fy tHqyq Altmyz AltnĪmy: drAsh AstTlAçyħ tHlylyħ lĀrA' çynħ mn AlĀfrAd AlçAmlyn fy mçml Āsmnt krkwk 'mjłħ AlĀdArħ wAlAqtSAD: AljAmçħ AlmstnSryħ - klyħ AlĀdArħ wAlAqtSAD 's40 'ç111: 176 - 194.
9. dryAm 'mahr mwsÿ HAmD 'wnhlħ mHmd AlfrA (2018) 'AlçlAqħ byn tTbyq ĀbçAd bTAqħ AlĀdA' AlmtwAzn (BSC) wtçzyz Almyzh AltnAfsyħ llbnwk AlflsTynyħ fy qTAç yzh 'mjłħ AljAmçħ AlĀslAmyħ lldrAsAt AlAqtSAdyħ wAlĀdAryħ: AljAmçħ AlĀslAmyħ byzh - sÿwn AlbHθ Alçlmy wAlldrAsAt AlçlyA 'mj26 'ç2³ç ' - 66.
10. Alççyd 'hAny mHmd (2006) 'rĀs AlmAl Alfky kmdxl ltnmyħ AlqdrAt AltnAfsyħ lmnĪmAt AlĀçmAl 'rsAlħ dktwrAh çyr mnšwrħ 'klyħ tjArħ AlĀsmAçylyħ 'jAmçħ qnAħ Alswys.
11. šArlz hl wjAryθ wjwnz 'tçryb wmrAjçħ: çbd AlmtçAl 'mHmd syd ĀHmd wbsywny 'ĀsmAçyl çly (2011) 'AlĀdArħ AlAstrAtyzyħ mdxl mtkAml 'dAr Almryx llšr 'AlryAD - AlqAhrħ³¹ ' - 32.
12. šrf 'ĀbrAhym ĀHmd ĀbrAhym (2018) 'Āθr mstwÿ AlĀfSAH çn rĀs AlmAl Alfky çlÿ AlĀdA' AlmAly llšrkħ: drAsh tTbyqyħ çlÿ AlšrkAt Almçydh bAlbwrŠħ AlmSryħ 'Alfkr AlmHASby: jAmçħ çyn šms - klyħ AltjArħ - qsm AlmHASbh wAlmrAjçħ 'mj22 'ç3¹¹ ' - 81.

13. SAIH 'rDA 'ÄbrAhym (2009) 'rÂs AlmAl Alfkry wdwrh fy tHqyq Almyzh AltnAfsyh llmnDmAt 'Almwtmr Aldwly lltmnyh AlÄdAryh: nHw ÄdA' mtmyz fy AlqTAçAt AlHkwmyh. AlryAD.
14. SAIH 'mftAH 'wrzqy mHmd (2018) 'Är rÂs AlmAl Alfkry çlÿ AlÄdA' Almaly lmnDmAt AlÄçmAl: drAsh HALh mjmc SydAl xAlAl Alftrh 2002 – 2014 'mjlh AlHqwq wAlçlwm AlÄnsAnyh: jAmçh zyAn çAçwr bAljlfh 'mj11 'mlHq 417 - 429.
15. AlçAydy 'mHmd çwD (2005) 'ÄçdAd wktAbh AlbHw wAlrsAÿl AljAmçyh mç drAsh çn mnAhj AlbH 'mrkz AlktAb llnsr 'AlqAhrh.
16. çbd AlHmyd 'Äsma' çbd AlftAH nSr (2021) 'tSwr mqtrH lAstmAr rÂs AlmAl Alfkry fy AljAmçAt AlmSryh fy Dl AltHwl AlçAlmy nHw AqtSAD Almçrfh 'Almjlh Altrbwyh: jAmçh swAj - klyh Altrbyh 'j81ÿÿÿ - 713.
17. çbd AlçAl 'çntr mHmd ÄHmd (2017) 'tHqyq AlmzAyA AltnAfsyh bAljAmçAt AlmSryh fy Dw' AlðkA' AlAstrAtyjy 'mjlh klyh Altrbyh fy Alçlwm Altrbwyh: jAmçh çyn çms - klyh Altrbyh 'mj41 'ç4ÿÿÿ - 275.
18. çmAn 'ÄHmd rSAd mHmd (2020) 'AstmAr rÂs AlmAl Alfkry fy tHqyq Almyzh AltnAfsyh bAlmwçssAt AlryADyh AlmSryh 'mjlh tTbyqAt çlwm AlryADh: jAmçh AlÄskndryh - klyh Altrbyh AlryADyh llbnyn bÄby qyr 'ç103ÿÿ-ÿÿ - 103.
19. çly 'nhÿ jmAl mHmwd (2018) 'qyAs tÄyr rÂs AlmAl Alfkry çlÿ tçym Almyzh AltnAfsyh llwHdAt AlAqtSadyh: drAsh tTbyqyh çlÿ AlqTAç AlmSrfy 'Alfkr AlmHASby: jAmçh çyn çms - klyh AltjArh - qsm AlmHASbh wAlmrAjçh 'mj22 'ç3ÿÿÿ - 339.
20. mHmd 'mHmd AlHsn çryf 'wbAbkr mbArk çmAn Alçyx (2018) 'Är rÂs AlmAl Alfkry fy AlÄbdAç AltnDymy: drAsh tTbyqyh fy klyh Alçlwm AlÄdAryh jAmçh njrAn 'mjlh AljAmçh AlÄslAmyh lldrAsAt AlAqtSadyh wAlÄdAryh: AljAmçh AlÄslAmyh byzh - çÿwn AlbH Alçlmy wAldrAsAt AlçlyA 'mj26 'ç3ÿÿ - 56.
21. mslm 'çbd AlqAdr ÄHmd (2018) 'dwr AlÄçlAn AlÄlkrwny fy tHqyq Altnyç Almçwçssy: drAsh HALh klyh flsTyn Altqnyh. AljnAn: jAmçh AljnAn - mrkz AlbH Alçlmy 'ç11ÿÿÿ - 301.
22. njm 'mnwr çdnAn mHmd 'wqçTh 'ÄmAl nbyl xlyl (2021) 'drjh twAfr mtTlbAt tTwyr mkwnAt rÂs AlmAl Alfkry fy AljAmçAt AlflsTynyh 'mjlh AljAmçh AlÄslAmyh lldrAsAt Altrbwyh wAlnfsyh AljAmçh AlÄslAmyh byzh 'mH29 'ç1ÿÿÿ - 131.
23. hAçm 'rDA mHmd Hsn (2017) 'AstrAtyjyAt wmtTlbAt tHqyq myzh tnAfsyh bjAmçh AldmAm mn wjh nDr AlqyAdAt AlçlyA bAljAmçh 'mstqbl Altrbyh Alçrybyh: Almrkz Alçryby lltçlym wAltnmyh 'mj24 'ç106ÿÿ - 474.

\*\*\*



الأوبئة في العصر المملوكي  
"الطاعون العظيم عام ٨٣٣هـ/١٤٢٩م، نموذجاً"

د. عائشة حسن أحمد قيسي  
قسم التاريخ – كلية الآداب والعلوم الإنسانية  
جامعة الملك عبد العزيز





## الأوبئة في العصر المملوكي "الطاعون العظيم عام ٨٣٣هـ/١٤٢٩م، نموذجاً"

د. عائشة حسن أحمد قيسي

قسم التاريخ – كلية الآداب والعلوم الإنسانية  
جامعة الملك عبد العزيز

تاريخ تقديم البحث: ٢ / ٩ / ١٤٤٢ هـ تاريخ قبول البحث: ٢١ / ٣ / ١٤٤٣ هـ

### ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الطاعون العظيم الذي انتشر في بلاد الشام ومصر عام ٨٣٣هـ/١٤٢٩م في عهد السلطان الأشرف برسبائي، وهو من أعظم الطواعين التي ظهرت خلال العصر المملوكي، وقد بدأ في بلاد الشام، وسرعان ما وصل إلى مصر، حاصداً العديد من الأرواح من جميع فئات المجتمع من سلاطين مخلوعين وأبنائهم، وخلفاء عباسيين، وكبار موظفي الدولة، وشخصيات منفية خارج القاهرة، ووصولاً إلى الطبقات الدنيا.

ومن خلال هذا البحث سيتم وصف المرض وطبيعته، وفترة حضائته، وتحديد الفئات الاجتماعية الأكثر عرضة للإصابة به، ومعرفة أسباب انتشاره الواسع في الشام ومصر، وهل كان للاختلاط والتنفس واللمس المباشر والدخول إلى المناطق الموبوءة دوراً في انتشاره؟ وهل أسهمت طقوس الجنائز والدفن في سرعة تفشيها؟ وما هي طقوس الجنائز والدفن التي طبقت زمن تفشي الوباء؟ وهل تختلف عن الطقوس المتعارف عليها؟

كذلك يهدف البحث إلى معرفة دور السلطة المملوكية في مواجهة هذا الطاعون، ومحاولة تتبع المشكلات التي واجهتها زمن ظهور المرض، وتتبع دور المؤسسات الاجتماعية والدينية في أثناء الأزمة، وذلك من خلال البحث في كتب التراجم، فضلاً عن المصادر التاريخية المختلفة.

وأخيراً فقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج التاريخي الوصفي القائم على جمع المادة من مصادرها الأولية، ثم تحليلها للوصول إلى استنتاجات وتحليلات وفق المنهجية العلمية.

**الكلمات المفتاحية:** الأوبئة، الأمراض، الطواعين، الأشرف برسبائي، أبناء السلاطين.

## **Epidemics in the Mamluk era The Great Plague of 833 AH / 1429 CE as a model**

**Dr. Aisha Hassan Ahmad Qaysi**

Department History – Faculty Arts and Humanities  
King Abdelaziz university

### **Abstract:**

This study aims to highlight a great Pestilence that spread in the Levant and Egypt in 833 AH / 1429 CE, during the ruling era of Sultan Al-Ashraf Barsbay. This plague affected all segments of society from the deposed sultans and their sons, The Abbasid caliphs, senior state officials, And the personalities of his exile outside Cairo and down to the lower classes. This disease will be described by its nature and incubation period and determining the social groups that are most vulnerable to this plague. And knowing the reasons for its widespread. And did meetings, breathing, direct touch, and entries into affected areas have a role in its spread? And did funeral and burial rites contribute to the rapid spread of disease? And what are the funeral and burial rituals that were applied during the era of the epidemic? Is it different from the customary rituals? Also, knowing the role of the Mamluk authority in facing this plague. And tracking the role of social religious institutions during the crisis.

Finally, in this thesis, I will be relied on the historical methodology based on collecting material from its primary sources and then analyzing it to reach conclusions and analyzes based on neutrality.

**key words:** epidemics, diseases, plagues, Sultan Al-Ashraf Barsbay, Sons of Sultans.

## المقدمة:

عانت البشرية منذ القدم من أمراض وأوبئة تظهر بين الفينة والأخرى، ويعجز الأطباء عن تفسيرها أو الوقوف على أسبابها، فضلاً عن التصدي لها ومعرفة علاجها، وعادةً ما تنتشر في أزمدة وأماكن معينة، ويمتد أثرها السلي على جميع مناحي الحياة حتى أنها قد تُهلك الحرث والنسل، وتُوقف مظاهر الحياة الاجتماعية، وما يتصل بذلك من عجز اقتصادي وعلمي وثقافي لربما استمر أثره لسنوات عدة.

ولم تكن الدولة المملوكية التي امتد حكمها قرابة القرنين من الزمان (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م) بمنأى عن هذه الأوبئة، والتي تفشت في العديد من مناطق نفوذها؛ فقد عانت من أربعة وعشرين طاعوناً وقع في عهد المماليك البحرية (٦٤٨-٧٨٤هـ/١٢٥٠-١٣٨٢م)<sup>(١)</sup>، وقرابة سبعة وأربعين طاعوناً في عهد المماليك الجراكسة (٧٨٤-٩٢٣هـ/١٣٨٢-١٥١٧م)<sup>(٢)</sup>، تاركَةً

---

١ - المماليك البحرية: هم المماليك الأتراك ويعود أصلهم في الغالب إلى القفجاق من تركستان وبلاد ما وراء النهر وآسيا الصغرى، ينسبون إلى السلطان الصالح نجم الدين أيوب الذي اهتم بهم، وأجرى عليهم كل ما يحتاجونه، وأسكنهم في قلعة الروضة؛ وهو سبب تسميتهم بالبحرية، وقد استطاع هؤلاء المماليك الوصول إلى سدة الحكم بعد مقتل آخر سلاطين بني أيوب عام ٦٤٨هـ/١٢٥٠م، واستمروا في الحكم إلى عام ٧٨٤هـ/١٣٨٢م. ابن إياس، محمد بن أحمد الحنفي (ت. ٩٣٠هـ/١٥٢٣م)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، حققها وكتب لها المقدمة والفهارس: محمد مصطفى، ط٤، (القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ج١، ق١، ص٢٦٩.

٢ - المماليك الجراكسة: هم من الشركس الذين تواجدوا في منطقة شمال أرمينيا، وقد استفاد منهم المنصور قلاوون بكثرة، وأسكنهم في أبراج القلعة، واهتم بهم وغير من هيئاتهم ليميزهم عن المماليك البحرية،

وراءها أعداداً من الموتى، والكثير من الفقراء والمتضررين، وناشرةً الذعر والخوف في أنحاءها، مع امتداد تأثيرها على مختلف جوانب الحياة

ومن خلال هذا البحث سأتناول دراسة الطاعون العظيم عام ٨٣٣هـ/١٤٢٩م، والذي انتشر في عهد المماليك الجراكسة في أثناء سلطنة الأشرف برسبائي (ت ٨٤١هـ/١٤٣٨م)<sup>(١)</sup> وعمَّ أغلب ممتلكات الدولة المملوكية في الشام ومصر، بل وخارج حدودها، وحصد العديد من الأرواح من جميع فئات المجتمع.

وقد اخترت المنهج التاريخ الوصفي في استقصاء الروايات من مصادرها الأصلية، ثم تحليلها للوصول إلى معلومات وافية عن هذا الوباء، وتتبع تأثيره على جميع جوانب الحياة.

ويهدف هذا البحث إلى:

---

أسس المماليك دولتهم على يد السلطان الظاهر برقوق عام ٧٨٤هـ/١٣٨١م، وقد استمر حكمهم إلى سقوط دولة المماليك عام ٩٢٣هـ/١٥١٧م. ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: إبراهيم علي طرخان، مراجعة: محمد مصطفى زيادة (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧١هـ/١٩٧١م)، ج ٧، ص ٢٩٢؛ عاشور، عبد الفتاح عاشور، مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك، (بيروت: دار النهضة العربية، د.ت)، ص ١٦٧.

١ - الأشرف برسبائي: هو السلطان المملوكي الأشرف برسبائي تولى السلطنة عام ٨٢٥هـ/١٤٢١م، ويعد من أعظم سلاطين المماليك الجراكسة، وقد حقق انتصاراً عظيماً بضم جزيرة قبرص عام ٨٣١هـ/١٤٢٣م، وكانت وفاته عام ٨٤١هـ/١٤٣٧م. السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (٩٠٢هـ/١٤٩٦م)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ضبطه وصححه: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ج ٣، ص ٨.

- معرفة طبيعة هذا الوباء.
  - حصر المناطق التي ظهر بها.
  - تتبع أسباب انتشاره الكبير في عدة مناطق.
  - حصر المشكلات التي واجهتها السلطة المملوكية خلال زمن انتشار الطاعون، وأهمها: تسجيل عدد الوفيات، وتوفير أكفان وتوابيت لهم.
  - تتبع دور المؤسسات الاجتماعية والدينية في أثناء الأزمة.
- وقد تم الاعتماد على مصادر ومراجع متعددة تناولت الطاعون العظيم في العصر المملوكي، ولعلّ من أهم تلك المصادر: مؤلفات تقي الدين محمد المقرئزي (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م) أهمها: "السلوك لمعرفة دول الملوك" وكتابه "درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة".

ويُعدّ المقرئزي أحد الشهود المعاصرين لهذا الطاعون والذي وصفه بقوله: "فكان هذا من الأهوال التي أدركناها"<sup>(١)</sup>، وقد أورد معلومات أولية عن الوباء تضمنت: وصف الطاعون، وعرضًا لأحوال العامة، والكثير من مظاهر الآثار السلبية التي تفشت في زمنه.

كما استفدت من مؤلفات ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، وكان أهمها: "إنباء الغمر بأبناء العمر"، وكتابه: "بذل الماعون في فضل الطاعون"، واللذان يُعدّان من المصادر المهمة التي أرّخت للعصر المملوكي، وتضمنت الكثير

١ - المقرئزي، تقي الدين محمد (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ج ٧، ص ٢٠٨.

من التفاصيل والتفسيرات والتحليلات الخاصة بهذا الوباء، والتي أفدتُ منها في هذا البحث.

أما ابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م) فاستخدم كتابه في الحوليات: "النجوم الزاهرة في تاريخ مصر والقاهرة" وهو من أهم المراجع التي وفرت معلومات قيمة عن الطاعون العظيم؛ وذلك لأنَّ الطاعون قد تسبب بفقده بعض أفراد أسرته؛ ولذلك حوى وصف الطاعون معلومات ثرية ومشاعر صادقة عن أحوال الناس ووضعهم في أثناء الوباء.

ومن الدراسات الحديثة:

(١) "الأوبئة (الطواعين) وآثارها الاجتماعية في بلاد الشام في عصر المماليك الجراكسة" لمبارك محمد الطراونة. الأردن: المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، م٤، ٣٤، ٢٠١٠م. عرض فيها الباحث بشكل سريع الطاعون العظيم وحدد المدن الشامية التي انتشر بها؛ كدمشق، وحمص، وحماة والقدس، وغيرها، ثم فسّر سبب انتشار الوباء بين فئة الأطفال والعيبد والتي استفدت منها في ثنايا هذا البحث.

(٢) "جوانب من الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العصر المملوكي -تفسير جديد" لفتحي سالم اللهبي، وفائز الحديدي. د.م، د.ن، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م. تناول الكتاب طاعون عام ٨٣٣هـ/١٤٢٩م، وتفشيته في المدن المصرية، والأضرار التي لحقت بالبشر والحيوانات على حدّ سواء.

(٣) "الطاعون والجفاف وأثرهما على البيئة في جنوب الشام (الأردن وفلسطين) في العصر المملوكي"، ليوسف درويش غوانمة، جامعة دمشق: مجلة

دراسات تاريخية، ١٩٨٣م. عرض فيه للمناطق التي تفشى بها الطاعون في بلاد الشام، وتناول العديد من الآثار السلبية عن الطواعين التي انتشرت في بلاد الشام خلال العصر المملوكي.

وهذه الدراسات رغم أهميتها إلا أنها لم تتناول الطاعون العظيم بشكل منفرد، كما أهملت بعض الجوانب المهمة المتعلقة به، مثل: الحديث عن فئة أبناء الأسياد الذين تأثروا بهذا الوباء، كما لم يتم تتبع المشكلات التي ظهرت خلال انتشار الطاعون، وتحليل أسباب إخفاق المماليك في علاجها، ولعلّ هذه الدراسة تسهم في سدّ جزء من هذه الفجوة حول هذا الموضوع.

وعلى ضوء المادة العلمية المستقاة من المصادر قسمت هذه الدراسة إلى ثلاثة مباحث: **المبحث الأول:** وصف الوباء وطبيعته. و**المبحث الثاني:** أسباب انتشاره الواسع في الشام ومصر. و**المبحث الثالث:** دور المؤسسات الاجتماعية والسياسية في مواجهة الأوبئة، ثم خاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

## المبحث الأول: وصف الوباء وطبيعته:

### أولاً: تعريف الطاعون:

أ- في اللغة: هو الموت من الوباء، والجمع طواعين<sup>(١)</sup>، وهو الوباء الذي يفسد له الهواء؛ فتفسد له الأمزجة والأبدان<sup>(٢)</sup>.

ب- المعنى الاصطلاحي: تعددت التعريفات التي تناولت لفظ الطاعون، وجاء الاختلاف وفقاً للأعراض التي ميزت كل طاعون عن الآخر، ولكن في المجمل يعرف بأنه مرض وبائي مُعدٍ ينتقل إلى الإنسان عن طريق الحيوانات القارضة؛ كالجرذان، ويصيب الغدد اللمفاوية، وخاصة غدد الفخذ، وتحت الإبطن، والأذن<sup>(٣)</sup>.

كما عرّف أيضاً: بأنه داء وبائي سببه ميكروب يصيب الفئران، وتنقله البراغيث إلى فئران أخرى، ومنها إلى الإنسان<sup>(٤)</sup>.

---

١ - الرازي، محمد بن أبي بكر (ت ٦٦٦هـ/١٢٦٧م)، **مختار الصحاح**، تحقيق: محمود خاطر (بيروت: مكتبة لبنان، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ج ١، ص ١٦٥.

٢ - ابن منظور، محمد بن مكرم المصري (ت ٧١١هـ/١٣١١م)، **لسان العرب**، تحقيق: أمين محمد عبد الوهاب وآخرون (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ج ١٣، ص ٢٦٧.

٣ - غوانمة، يوسف درويش، الطاعون والجفاف وأثرهما على البيئة في جنوب الشام (الأردن وفلسطين) في العصر المملوكي، جامعة دمشق: مجلة دراسات تاريخية، ١٩٨٣م، ص ٧٤.

٤ - مصطفى، إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط** (تركيا: المكتبة الإسلامية، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)، ج ٢، ص ٥٥٨. وللمزيد من المعلومات عن الفرق بين الوباء والطاعون انظر طراونة، مبارك محمد، الأوبئة (الطواعين) وآثارها = الاجتماعية في بلاد الشام في عصر المماليك الجراكسة، الأردن: المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، م ٤، ج ٣، ٢٠١٠م، ص ٤٧.

## ثانياً: وصف الطاعون:

الطاعون - الذي تناوله البحث بالدراسة - وصفه المقرئزي بأنه: نزلات تنحدر من الدماغ إلى الصدر، ويموت فيه الشخص المصاب في أقلّ من ساعة بدون أعراض سابقة، وإذا مات الشخص يتغير ربحه سريعاً رغم شدة البرد<sup>(١)</sup>. وقد وقع هذا الطاعون في فصل شتاء عام ٨٣٣هـ/١٤٢٩م، وعُدّ ذلك من النوادر؛ فلم يعهد وقوع الطاعون إلا في فصل الربيع، وعلل الحكماء ذلك بأنّ سيلان الأخلاط في فصل الربيع وجودها في الشتاء كان السبب في انتشاره<sup>(٢)</sup>.

كما أضاف ابن حجر العسقلاني أنّ من مات بهذا الوباء يكون في كامل إدراكه مخالفاً بذلك أغلب الطواعين: "فيتحسر على نفسه ويوقن بالموت، ولا يستطيع لنفسه نفعاً، ولا يستطيع أحد من أحبائه عنه دفعاً"<sup>(٣)</sup>، وقد انفرد المؤرخ ابن حجر بهذا الوصف للمصاب وكأنّه يصف حالة عاينها وأدرك معاناتها.

١ - السلوك، ج٧، ص ٢٠٥-٢٠٦.

٢ - النجوم الزاهرة، ج١٤، ص ٣٣٨.

٣ - بذل الماعون في فضل الطاعون، تحقيق: أحمد عصام الكاتب (الرياض: دار العاصمة، د.ت)، ص ٣٦٩.

## المبحث الثاني: أسباب انتشار الطاعون:

انتشر هذا الوباء في عدة مناطق داخل حدود الدولة المملوكية وخارجها، وسمي بالطاعون العظيم والفصل الكبير لشدته<sup>(١)</sup>، وقد استمر قرابة العام في بعض مدن الشام<sup>(٢)</sup>؛ ابتداءً ظهوره بها في منتصف شهر شعبان من عام ٨٣٢هـ/١٤٢٨م، ثم زادت حدته في شهر صفر من العام ٨٣٣هـ/١٤٢٩م<sup>(٣)</sup>.

أما مصر فقد وصلها الطاعون من الشام وانتشر في المدن الكبرى والنائية على السواء<sup>(٤)</sup>، واستمر بها أربعة أشهر ابتداءً من شهر ربيع الآخر إلى منتصف شهر رجب من عام ٨٣٣هـ/١٤٢٩م<sup>(٥)</sup>، والطواعين تنفشى غالباً بشكل سريع

- ١ - السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)، حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م)، ج ٢، ص ٣٠٩؛ ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٢، ص ١٢٨.
- ٢ - نفشى الطاعون بالشام في عدة مناطق؛ في كلٍّ من دمشق، والقدس، وحمص وصفد، وغزة، والرملة. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، إنباء الغمر بأبناء العمر (القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، ج ٣، ص ٤٣٥، ٤٤١؛ غوانمة، يوسف درويش، تاريخ بيت المقدس في العصر المملوكي (الأردن: دار الحياة، ١٩٨٢م)، ص ١١٨.
- ٣ - المقرئزي، السلوك، ج ٧، ص ١٩٢، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١٤، ص ٣٣٧.
- ٤ - نفشى الطاعون في مصر في كلٍّ من القاهرة، والفسطاط، والوجه البحري في منطقتي النحريرية ودمنهور، والإسكندرية، ودمياط، والصعيد، والفيوم، وبولاق. المقرئزي، السلوك، ج ٧، ص ٢٠٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١٤، ص ٣٣٨.
- ٥ - المقرئزي، السلوك، ج ٧، ص ٢٠٢، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١٤، ص ٣٣٨.

بين القرى والمدن، وتكرر الأسباب عينها التي تساعد على ذلك عبر العصور المتتابعة مع اختلاف التعامل معها والتصدي لها.

ويظهر مما سبق تفشي الطاعون العظيم عام ١٤٢٩هـ/١٨٣٣م بشكل واسع في مصر والشام، وفي مدة قصيرة؛ ويبدو أنّ هناك العديد من الأسباب التي أسهمت في انتشاره، منها:

**المخالطة:** والتي أثبتت من خلال عدة وقائع وردت في المصادر توضح ذلك، ورغم المبالغة في بعض جوانبها لكنها تؤكد على دور التجمعات في انتشار الوباء؛ فقد ورد أنّ ثمانية عشر رجلاً من صيادي السمك كانوا في موضع واحد، مات منهم في يوم واحد أربعة عشر، وقام الأربعة ليجهزوهم للدفن فمات ثلاثة منهم وهم مشاة، ثم مات الأخير بعد أن وصل إلى المقبرة<sup>(١)</sup>.

وعندما ركب أربعون رجلاً في مركب واحد وخرجوا من القاهرة إلى الصعيد ماتوا جميعهم قبل وصولهم إلى مدينة الميمون المتجهين إليها<sup>(٢)</sup>.

كذلك وقع اجتماع بين العامة ورجال الدين في منطقة صحراوية لتذكير الناس ووعظهم "ثم انفضوا فتزايد عدد الأموات في هذا اليوم كما كان في أمسه"<sup>(٣)</sup>.

- 
- ١ - ابن تغري بردي، المرجع السابق، ج ١٤، ص ٣٣٩، ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٢، ص ١٢٩.
  - ٢ - ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج ٣، ص ٤٣٦، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١٤، ص ٣٣٩. ومدينة الميمون: قرية عظيمة في الصعيد قرب الفسطاط غربي النيل. الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، (بيروت: دار الفكر، د.ت)، ج ٥، ص ٢٤٥.
  - ٣ - المقرئزي، السلوك، ج ٧، ص ٢٠٤، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١٤، ص ٢٣٨.

وكان للتجمعات في مكان واحد أو بقعة محددة تأثيره الواضح في تفشي المرض وانتشاره؛ فقد أصيب داخل خانقاة سرياقوس<sup>(١)</sup> بمصر أعداد كبيرة، وقدّرت الإصابات في اليوم الواحد بنحو مائتي نسمة<sup>(٢)</sup>.

ومما يؤكد -أيضاً- أنّ عامل الاختلاط كان عنصراً مهماً في تفشي هذا الوباء؛ انتشاره بين ممالك السلطان الأشرف برسبائي من سكان القلعة بالقاهرة، بحيث كان يصيب منهم حوالي أربعمائة وخمسين، ويموت منهم أزيد من خمسين مملوكاً يومياً<sup>(٣)</sup>.

وهناك حادثة أخرى تؤكد ما ذكر سابقاً حول تفشي الوباء عن طريق الاختلاط؛ عندما أصدر السلطان الأشرف برسبائي أوامره بخروج "أبناء الأسياد" من القلعة، وأن ينزلوا إلى المدينة ويسكنوا بها في عام ٨٣٣هـ/ ١٤٢٩م، -وهم أبناء السلاطين الذين لم يتسلموا الحكم، أو خُلِعوا وبقوا

---

١ - الخانقاة: كلمة فارسية وتعني مكاناً للتعبد والتزهد والبعد عن الناس، ومعنى بيت أيضاً، دخلت هذه الكلمة العربية منذ انتشر التصوف؛ فهي كالدير في النصرانية. دهان، محمد أحمد، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي (بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)، ص ٦٦.

وسرياقوس: من مدن مصر تقع في نواحي القاهرة، بنى بها السلطان الناصر محمد بن قلاوون قصوراً جليلة وعدة منازل للأمرء، وغرس فيها بساتين، ونقل إليها من دمشق عدة أصناف من أشجار الفواكه، وكان يقيم بها عدة أيام خلال السنة. الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ٢١٨؛ المقرئ، تقي الدين أحمد (٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، الخطط والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقرئية، تحقيق: محمد زينهم ومديحة الشراوي، (القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٨م)، ج ٣، ص ٣٠.

٢ - المقرئ، السلوك، ج ٧، ص ٢٠٦، ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٢، ص ١٢٩.

٣ - المقرئ، المرجع السابق، ج ٧، ص ٢٠٦.

داخل القلعة، وكونوا سلالة خاصة بهم، وهم في الغالب من ذرية السلطان الناصر محمد بن قلاوون (ت ٧٤١هـ / ١٣٤١م)<sup>(١)</sup>.

ولم تذكر المصادر معلومات وافية عن الأسباب والدوافع التي أجبرت الأشرف برسبائي على اتخاذ هذا القرار، وتم الاكتفاء بالثناء على السلطان، ووصف عمله بأنه "سنة حسنة"<sup>(٢)</sup>، كما وُصف في دراسة حديثة بالشجاعة، وكان "غير ناظر إلى عواقب ذلك مما يخشاه أسلافه"<sup>(٣)</sup>، ورغم ما ذكر من أقوال إلا أنها لم تفسر أسباب إخراجهم ودوافعه، وإن كان الظاهر أنّ إخراجهم كان بسبب الطاعون الذي انتشر في هذا العام، وذلك وفق أسباب ودوافع متعددة، منها:

أولاً: وجود إصابات بالطاعون لأبناء الأسياد داخل القلعة، وقد جاءت أوامر خروجهم منها بعد وفاة السلطان المخلوع والمقيم داخل القلعة الصالح

---

١ - ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٢، ص ١٣١، صباغ، عباس وحسان حلاق، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية (بيروت: دار القلم للملايين، ١٩٩٩م)، ص ٢١٠.

والسلطان الناصر محمد بن قلاوون: ابن السلطان المنصور قلاوون، وأمه آشلون خاتون، تاسع ملوك الترك، يبيع له بالسلطنة بعد مقتل أخيه عام ٦٩٣هـ/٦٩٤م، تولى السلطنة ثلاث مرات، وظل في سلطنته الثالثة إلى وفاته عام ٧٤١هـ / ١٣٤٠م، ويعتبر من أعظم سلاطين المماليك. المقريري، السلوك، ج ٢، ص ٢٨٣؛ ج ٣، ص ٣٠١.

٢ - ابن شاهين، زين الدين عبد الباسط ابن شاهين (ت ٩٢٠هـ/١٥١٤م)، زبدة المماليك وبيان الطرق والمسالك، عني بتصحيحه: بولس راويس (باريس: المطبعة الجمهورية، د.ت)، ص ٩٣.

٣ - الشرقاوي، مديحة، برسبائي وسياستاه الداخلية والخارجية (القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م)، ص ٤٥.

محمد بن الملك الظاهر ططر<sup>(١)</sup> بالطاعون في ٢٧ جمادى الآخرة، وفي ذلك يقول ابن إياس: "فلما مات الملك الصالح، رسم السلطان لأولاد الأسياد الذين كانوا بالقلعة، داخل دور الحرم بأن ينزلوا إلى المدينة ويسكنوا بها"<sup>(٢)</sup>؛ ومعنى ذلك أنّ خروجهم جاء بعد تفشي الوباء داخل القلعة.

ثانياً: شكلت هذه الفئة عبئاً على الدولة؛ فقد كانت لهم مخصصات مالية، وإقطاعات ومعاصر لقصب السكر في بلاد الصعيد، وخدم وطواشية<sup>(٣)</sup> لتربيتهم، وممالك تحت خدمتهم، ومباشرين<sup>(٤)</sup> ولكل كبير من الأسياد ديوان مفرد، وبناء على ذلك ونتيجة الظروف الاقتصادية المحيطة بالدولة منذ ظهور الطاعون أخرجوا من القلعة للتخفيف من بعض المصروفات المادية المخصصة لهم<sup>(٥)</sup>.

١ - محمد بن الظاهر ططر: أبو السعادات، تسلطن بعد وفاة أبيه عام ٨٢٤هـ / ١٤٢١م، ثم خلع عام ٨٢٥هـ / ١٤٢٢م؛ فحكم قرابة الأربعة أشهر. ابن شاهين، عبد الباسط بن خليل ابن شاهين الملطي (ت ٩٢٠هـ / ١٥١٤م)، نزهة الأساطين فيمن ولي مصر من السلاطين، تحقيق: محمد كمال الدين علي (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م)، ص ١٣٠.

٢ - ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٢، ص ١٣١.

٣ - الطواشية: هم الخدم الخصيان الذين استخدموا في الطباق السلطاني، كذلك في قسم الحرم في القصر السلطاني، وكانت لهم حرمة وكلمة نافذة، ويرأسهم شيخ = كان يطلق عليه شيخ الطواشية ويعتبر من أعيان الناس. حلاق، المعجم الجامع، ص ١٤٧.

٤ - المباشر: هو موظف إداري يقوم بتنظيم حساب ريع الأوقاف وترتيبه وكتابته متخلصة ومصروفة في سنة. حلاق، المعجم الجامع، ص ١٩٨.

٥ - المقريري، تقي الدين محمد بن أحمد (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م)، درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، حققه وعلق عليه: محمود الجليلي (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م)، ج ١، ص ٥٧٣، ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٢، ص ١٣١.

ثالثاً: لم تعد لدى هذه الفئة من أسرة قلاوون قوة يعتد بها نتيجة فقدان بعض الشخصيات البارزة منهم والتي كانت تشكل ثقلاً اجتماعياً بارزاً، وكان آخرهم الأمير جانبك بن حسين بن محمد بن قلاوون<sup>(١)</sup> والتي وافته المنية عام ٨٣١هـ/١٤٢٧م؛ مما أثر سلباً على مركزهم داخل القلعة، وفي ذلك يقول المقريزي: "فأهد لبني قلاوون بموته ركن كانوا يأوون إليه ويلجأون إليه"<sup>(٢)</sup>، وبذلك ساهم ضعف من تبقى من ذرية قلاوون في إقدام السلطان على اتخاذ هذا القرار بدون معارض أو مخالف.

رابعاً: خروج هذه الفئة مر بمرحلتين: الأولى: أثناء انتشار هذا الوباء عام ٨٣٣هـ/١٤٢٩م، والمرحلة الثانية: كانت في عام ٨٣٦هـ/١٤٣٢م، بعد خروج السلطان على رأس حملة متوجّهاً إلى آمد<sup>(٣)</sup> حيث أخرج من تبقى منهم نهائياً<sup>(٤)</sup>؛ مما يؤكد أنّ خروجهم في كلتا الحالتين كان لدوافع وأسباب، وإن

---

١ - الأمير جانبك بن حسين بن محمد بن قلاوون: سيف الدين، عين في الطبلخانا في سلطنة أخيه الأشرف شعبان، ولما زالت دولة آل قلاوون استقر داخل القلعة مع أهل بيته، وكانت عدتهم ستمائة نفس، ولم يكن منهم يومئذ أقعد نسباً من جانبك، كانت وفاته عام ٨٣١هـ/١٤٢٧م، وقد تجاوز السبعين. ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج ٣، ص ٤٠٩.

٢ - درر العقود، ج ١، ص ٥٧٣.

٣ - آمد: مدينة قديمة حصينة من ديار بكر، فتحت عام ٢٠هـ/٦٤٠م، على يد عياض بن غنيم. الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٥٦.

٤ - ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١٤، ص ٣٧٣، ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٢، ص ١٣١.

صرحت المصادر بذكر الدوافع في المرحلة الثانية، وأغفلت ذكرها صراحة في المرحلة الأولى<sup>(١)</sup>.

وبناء على كل ما تقدم انتهى المطاف "بأبناء الأسياد" خارج القلعة، وساهم ظهور الطاعون وتفشيهِ في ذلك، ثم توقف ذكرهم مدى الدهر وانقضت تلك السنون وأهلها.

أما مراسم الجنائز والدفن: فقد كانت من أسباب انتشاره؛ فقد كان يُصلى على أربعين ميتاً معاً؛ فما تنقضي الصلاة عليهم حتى يصاب غيرهم<sup>(٢)</sup>.

كذلك ذُكر أنّ امرأة قدمت تريد دخول القاهرة وهي تتنقل بدابتها، فماتت وهي راكبة، وأصبحت ملقاة بالطريق يوماً كاملاً حتى بدأ يتغير ريحها، ثم دفنت دون معرفة هويتها أو أهلها<sup>(٣)</sup>. ومثل ذلك يكون سبباً لانتقال العدوى وانتشارها بشكل واسع.

وقد يتبادر إلى الذهن أنّ انتشار الوباء كان عن طريق التنفس والهواء استناداً للحادثة السابقة، لكن المؤرخ ابن حجر العسقلاني في كتابه "بذل الماعون"

١ - ابن تغري بردي، المرجع السابق، ج ١٤، ص ٣٧٣، ابن شاهين، زبدة كشف المماليك، ص ٩٣؛ ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٢، ص ١٣١.

٢ - المقرئزي، السلوك، ج ٧، ص ٢٠٧. أتبعَت إجراءات احترازية مختلفة في طقوس الصلاة على الجنائز داخل المملكة العربية السعودية خلال انتشار جائحة = كوفيد ١٩ (COVID-19)؛ فقد منع الصلاة على الميت داخل المساجد، واقتصَر الأمر على الصلاة في المقابر، كذلك تم تقنين عدد المشيعين للجنائز إلى ٥٠ شخصاً فقط. وقد ساهمت هذه الإجراءات الاحترازية في منع انتشار الوباء إلى حد كبير.

٣ - ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١٤، ص ٣٣٩.

أنكر إمكانية انتشار الوباء عن طريق الهواء، وفي ذلك يقول: "لو كان من فساد الهواء، لعم الناس والحيوانات، ونحن نجد الكثير من الناس والحيوان بصحبة الطاعون، وبجانبه من جنسه ومن يشابه مزاجه من لم يصبه"<sup>(١)</sup>.

ورغم إنكار ابن حجر العسقلاني لقضية التنفس وتأثيرها على الانتشار من عدمه إلا أنّ الأظهر أنّ المرأة قد دخلت إلى القاهرة قادمة من منطقة موبوءة؛ بحثاً عن الأمان أو الدواء ولكن مصيرها سبقها إلى ذلك.

كذلك من أسباب انتشار الطاعون **اللمس**: ومما تجدر الإشارة إليه أنّ السلطة المملوكية اتبعت إجراءات صارمة في قراءة ولمس المراسيم والأوراق القادمة من خارج القاهرة؛ مما يؤكد أنّ لمس الأشياء القادمة من المناطق الموبوءة كانت تسهم في نقل الوباء استناداً إلى أنّ السلطان الأشرف برسباي قدم إليه كتاب من مدينة طرابلس<sup>(٢)</sup>؛ فامتنع عن لمسه وفتحه، وهو نص صريح يظهر تخوف السلطان على نفسه والقلق والشك فيما هو قادم من منطقة الشام الموبوءة، وقد تكون إجراءات احترازية داخل القلعة للحيلولة دون انتشار الوباء<sup>(٣)</sup>.

١ - ص ١٠٥.

٢ - طرابلس: مدينة عظيمة في الشام، تتوسط الساحل الشرقي للبحر المتوسط، معروفة بأبهارها وبساتينها، أمر السلطان المنصور قلاوون بدمها وبنيت المدينة من جديد. ابن بطوطة، محمد بن عبد الله اللواتي (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م)، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار، تحقيق: علي المنتصر الكتاني (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ)، ص ٦٦.

٣ - ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج ٣، ص ٤٤١.

## أشهر الوفيات بالطاعون العظيم:

توفي في هذا الطاعون أعداد مهولة من البشر، بدءاً من الأطفال والإماء والعبيد والغرباء، ربما لضعف مناعة أجسام الأطفال، ولاضطرار العبيد والرقيق إلى مخالطة المصابين وتقديم المساعدة لهم<sup>(١)</sup>، ثم انتشر بين أعيان المجتمع من أمراء وكبار موظفي الدولة<sup>(٢)</sup>، وأهم هذه الفئات التي فتك بها الطاعون:

### ٤) السلطين المخلوعون وأبناؤهم:

أشهر من توفي من السلطين الصالح محمد بن ططر الذي خلع من السلطنة عام ٨٢٥هـ / ١٤٢٢م، وأقام عند السلطان الأشرف برسباي داخل القلعة معززاً مكرماً إلى أن أصابه الطاعون، وبه كانت وفاته في ٢٧ من جمادى الآخر عام ٨٣٣هـ / ١٤٢٩م<sup>(٣)</sup>.

ومن أبناء السلطين الأمير محمد بن السلطان الأشرف برسباي<sup>(٤)</sup>، وكان قد عين نائباً للسلطنة ثم أصيب بالطاعون، وبه كانت وفاته يوم الثلاثاء ٢٦ من

١ - الطراونة، الأوبئة (الطواعين) وآثارها الاجتماعية، ص ٥٠.

٢ - ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١٤، ص ٣٤٣، ابن إياس، بدائع الزهور، ج ٢، ص ١٣١.

٣ - المقرئزي، السلوك، ج ٧، ص ٢١٩، ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج ٣، ص ٤٥٠؛ ابن تغري بردي، المرجع السابق، ج ١٥، ص ١٦٢؛ الحنبلي، عبد الحي ابن العماد (ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م)، شذرات الذهب بأخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط (دمشق: دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ)، ج ٩، ص ٢٩٧.

٤ - محمد ابن السلطان الأشرف برسباي: كان قد عين للسلطنة بعد أبيه، مات مطعوناً وقد ناهز الاحتلام، ودفن بمدرسة أبيه. ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج ٣، ص ٤٤٩.

جمادى الأول، ودفن بمدرسة أبيه وهو في سن المراهقة، وكان قد أصيب أخوه يوسف<sup>(١)</sup> قبله وتشافى، وهو الذي تولى السلطنة بعد أبيه<sup>(٢)</sup>.  
أما الإسكندرية فقد مات بسجنها الأمير محمد بن السلطان الناصر فرج بن برقوق<sup>(٣)</sup> منفيًا بها يوم الاثنين ٢١ جمادى الآخر عام ٨٣٣هـ/١٤٢٩م، ثم نقل إلى القاهرة ودفن بها، وله من العمر واحد وعشرون ربيعاً<sup>(٤)</sup>.

- 
- ١ - يوسف بن الأشرف برسباي: ولد بقلعة الجبل عام ٨٢٧هـ/١٤٢٣م، عهد له أبوه بالسلطنة في مرض موته عام ٨٤١هـ/١٨٣٧م، دام حكمه أقل من مائة يوم إلى خلعه الأتابك جقمق وأسكنه بقاعة البربرية من دور الحریم السلطاني، ثم نفي إلى الإسكندرية إلى وفاته عام ٨٦٨هـ/١٤٦٣م. السخاوي، الضوء اللامع، ج ١٠، ص ٢٧٧.
  - ٢ - المقرئزي، السلوك، ج ٧، ص ٢١٩، ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج ٣، ص ٤٣٨، ٤٤٩، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١٥، ص ١٦٢.
  - ٣ - محمد بن السلطان الناصر فرج: بن برقوق، مات مطعوناً بسجن الإسكندرية، ودفن بها ثم نقلت جثته إلى مصر. ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج ٣، ص ٤٤٩.
  - ٤ - ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج ٣، ص ٤٤٩، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١٥، ص ١٦٢. قيسي، عائشة حسن، عقوبة النفي والإبعاد في مصر والشام والحجاز خلال العصر المملوكي (رسالة دكتوراه، جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م)، ص ٢٢٤.

كذلك توفي الملك المظفر أحمد بن المؤيد شيخ الحمدي<sup>(١)</sup> المنفي بها أيضاً هو وأخوه إبراهيم، في آواخر شهر جمادى الأول عام ٨٣٣هـ/١٤٢٩م، وكانا قد دفنا في الإسكندرية، ثم نقل رفاتهما في النصف من شعبان ودفنا بالقاهرة<sup>(٢)</sup>.

#### ٥) الأعيان وكبار موظفي الدولة:

من كبار الأعيان الذين قضوا نجبهم في هذا الطاعون الخليفة العباسي المستعين أبو الفضل العباس بن المتوكل<sup>(٣)</sup>، وقد عيّن في السلطنة بعد قتل السلطان الناصر فرج عام ٨١٥هـ/١٤١٢م، وانتهى به المطاف منفيًا بثغر الإسكندرية، وبها كانت وفاته ولم يبلغ الأربعين<sup>(٤)</sup>.

أما الأمير يشبك شقيق السلطان الأشرف برسبائي، والذي حضر من بلاد الجراكسة باستدعاء أخيه له؛ فقد كانت وفاته في الرابع من رجب عام

١ - الملك المظفر أحمد بن المؤيد شيخ الحمدي: تولى المظفر أحمد السلطنة بعد أبيه عام ٨٢٤هـ/١٤٢١م، وعمره سنة وثمانية أشهر، وسرعان ما خلع على يد السلطان ططر بعد حكم دام سبعة أشهر فقط، وبقي في دور الحريم إلى أن أصدر السلطان الأشرف برسبائي مرسوماً عام ٨٢٥هـ/١٤٢٢م يقضي بنفي السلطان المظفر أحمد وأخيه إبراهيم إلى الإسكندرية. المقرئزي، السلوك، ج٧، ص٦٣؛ ابن إياس، بدائع الزهور، ج٢، ص٨٣.

٢ - المقرئزي، المرجع السابق، ج٧، ص٢١٧.

٣ - الخليفة العباسي المستعين: أبو الفضل العباس بن الخليفة محمد المتوكل، بويغ له بالخلافة عام ٨٠٨هـ/١٤٠٥م، ولقب بالمستعين، ثم بويغ له بالسلطنة بعد خلع الناصر فرج بن برقوق وهروبه من القاهرة عام ٨١٥هـ/١٤١٢م، ولكن لم تستقر الأوضاع له داخل مصر فخلع ونفي إلى الإسكندرية عام ٨١٦هـ/١٤١٣م. ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١٣، ص١٣٦.

٤ - ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج٣، ص٤٤٥ - ٤٤٦، ابن شاهين، زين الدين عبد الباسط (ت٩٢٠هـ/١٥١٤م)، نبيل الأمل في ذيل الدول، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، ج٤، ص٢٧٤.

٨٣٣/هـ ٤٢٩م<sup>(١)</sup>. ومن كبار السن الذين أصيبوا بهذا الطاعون: بردك السيفي<sup>(٢)</sup> أحد مقدمي الألو ف بمصر، والذي كانت وفاته يوم الأحد عاشر جمادى الآخرة كهلاً<sup>(٣)</sup>، ويحي بن الإمام شمس الدين محمد الكرمانى، وكان ثقيل السمع، وأصيب برمد وفقد بصره، مات بالطاعون في جمادى الآخرة<sup>(٤)</sup>.  
**ومن الأشراف:** أصيب الشريف علي بن عنان بن مغماس<sup>(٥)</sup>، وكان مقيماً في القاهرة<sup>(٦)</sup>. وكذلك أصيب الشريف سرداح بن مقبل بن نخبار الحسنى الينبعي<sup>(٧)</sup>، وكانت وفاته بالقاهرة وبها دفن<sup>(٨)</sup>. وأما الشريف شهاب الدين

- 
- ١ - ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج ٣، ص ٤٥٣.
  - ٢ - الأمير بردك السيفي: من مقدمي الألو ف وهو والد الزيني فرج الحاجب الأشقر. السخاوي، الضوء اللامع، ج ٣، ص ٧.
  - ٣ - ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج ٣، ص ٤٤٤، السخاوي، الضوء اللامع، ج ٣، ص ٧.
  - ٤ - ابن حجر العسقلاني، المرجع السابق، ج ٣، ص ٤٥٣، السخاوي، المرجع السابق، ج ١٠، ص ٢٣٨؛ ابن شاهين، نيل الأمل، ج ٤، ص ٢٧٥.
  - ٥ - الشريف علي بن عنان: علي بن عنان بن مغماس بن أبي نُمي الحسنى المكي الشريف، تولى إمرة مكة، ثم عزل واتجه إلى الغرب ثم رجع إلى القاهرة فأقام بها ومات مسجوناً بقلعتها. ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج ٣، ص ٤٤٨.
  - ٦ - ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج ٣، ص ٤٤٨.
  - ٧ - الشريف سرداح بن مقبل بن نخبار الحسنى الينبعي: تولى إمرة بضع مدة ثم قبض عليه وحُبس بالإسكندرية عام ٨٢٥/هـ ٤٢٢م، إلى أن مات بها وكحل ولده. ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج ٣، ص ٤٤٥.
  - ٨ - المقرئزي، السلوك، ج ٧، ص ٢١٩؛ ابن حجر العسقلاني، المرجع السابق، ج ٣، ص ٤٤٥، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١٥، ص ١٦٤.

أحمد الحسيني<sup>(١)</sup> الذي تولى ديوان الإنشاء والحسبة وكتابة السر<sup>(٢)</sup> فقد أصيب بعد أن اجتمع بالأشراف بجامع الأزهر بعد اثني عشر يوماً من الاجتماع، ثم تولى أخوه كتابة السر بعده، وسرعان ما توفي هو الآخر بالطاعون، وكانت إصابته بعد صعوده إلى القلعة مباشرة، ولم يبلغ الأربعين عاماً<sup>(٣)</sup>.

١ - الشريف شهاب الدين أحمد الحسيني: أحمد بن علي بن عدنان الحسيني الدمشقي، ولد عام ١٣٧٢هـ/٧٧٤م، بدمشق ونشأ بها مع أبيه، ترقى بعد وفاة أبيه فتولى نقابة الأشراف عوضه، ثم تولى كتابه السر في سلطنة المؤيد شيخ، وتولى القضاء بدمشق في سلطنة الأشرف برسباي، ثم تولى كتابة السر عام ٨٣٢هـ/١٤٢٨م، وباشرها إلى وفاته في الطاعون العظيم عام ٨٣٣هـ/١٤٢٩م. ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج ٣، ص ٤٤٢.

٢ - كتابة السر: وظيفة اختصاصها قراءة الكتب الواردة على السلطان، وكتابة أجوبتها، وأخذ خط السلطان عليها وتسفيرها، والجلوس بدار العدل لقراءة الطلبات والاستدعاءات والتوقيع عليها ومشاركة الوزير في بعض الأمور مع التحدث في البريد، ومشاركة الدوادر في أكثر الأمور السلطانية. دهمان، معجم الألفاظ التاريخية، ص ١٢٧.

الحسبة: نظام إداري إسلامي يطلق بالمعنى الواسع على من يتولى المحافظة على النظام العام والمراقبة لما يجري بين الناس من معاملات. والفصل الفوري بين المنازعات مما لا يدخل في نظام اختصاص القاضي. وصاحب الحسبة (المحتسب) يتولى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما يتصل بالمعايش والصنائع. دهمان، معجم الألفاظ التاريخية، ص ٦١.

ديوان الإنشاء: كان ديوان الإنشاء أول ديوان صنع في الإسلام، لأن النبي -عليه السلام- أمر أشخاصاً ليكتبوا له الرسائل لملوك الأرض ولأمرء وأصحاب السرايا ثم الصحابة. دهمان، معجم الألفاظ التاريخية، ص ١٢٧، حلاق، المعجم الجامع، ص ٧٤.

٣ - المقرئ، السلوك، ج ٧، ص ٢١٩، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١٥، ص ١٦٤.

وأصيب الأمير الطواشي فخر الدين ياقوت الحبشي مقدم المماليك<sup>(١)</sup> يوم الاثنين ثاني رجب<sup>(٢)</sup>. أما أزيك الدودار، فقد كان منفيًا بطالاً<sup>(٣)</sup> في القدس وبها كانت وفاته في سادس عشر ربيع الأول<sup>(٤)</sup>.

## ٦) الأسرى والمسجونون:

أصيب مجموعة من المعتقلين داخل السجن بالطاعون، وكانت وفاتهم جراء ذلك، منهم: الأمير هايبيل بن قرايلك<sup>(٥)</sup> الذي قبض عليه ومعه جماعة بعد خروج الجيش المصري في عام ٨٣٢هـ/١٤٢٨م إلى الرُّها<sup>(٦)</sup>، وأخربوا المدينة بعد أن ملكوها، ووقع بينهم وبين قرايلك وقعة عظيمة هزم فيها الأخير، وقبض على ابنه هايبيل وتسعة من أمرائه، وقتل عدد كبير من جيشهم، وأرسل قاييل إلى القاهرة وسجن بقلعتها، وخلال فترة اعتقاله أرسل والده إلى السلطان يطلب

- ١ - مقدم المماليك: هو الذي يتولى أمر المماليك للسلطان أو الأمير عن الخدم الخصيان المعروفين بالطواشية، ومقامه فيهم مقام أمير النوبة. دهمان، معجم الألفاظ التاريخية، ص ١٤٢.
- ٢ - المقرزي، السلوك، ج ٧، ص ٢٢٠، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١٥، ص ١٦٥.
- ٣ - البطال: البطالون هم العاطلون من الأجناد والأمراء عن أعمال الدولة ووظائفهم وإقطاعاتهم نتيجة غضب السلطان، أو كبر السن، أو الاضطراب إلى الاعتكاف والاختفاء، أو مجرد حب الابتعاد والانزواء، ويقال لهم: المحلولون. دهمان، معجم الألفاظ التاريخية، ص ٣٥.
- ٤ - ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج ٣، ص ٤٤٣.
- ٥ - هايبيل بن قرايلك: بن قطاوبك، عتبه والده على الرُّها ليحارب العسكر المصري ونواب البلاد الشامية، فاستعد وحصن المدينة، ولكنه هزم وأرسل إلى القاهرة وحبس بقلعتها إلى وفاته عام ٨٣٣هـ/١٤٢٩م. السخاوي، الضوء اللامع، ج ١٠، ص ١٩٠.
- ٦ - الرُّها: بضم الأول هي مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام يقال أنها تنسب إلى الرهاء بن البلندي الكلبي. الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ١٠٦.

العفو لابنه وإطلاقه عدة مرات، آخرها كان في شهر جمادى الآخر عام ٨٣٣هـ/١٤٢٩م، ولكن السلطان الأشرف برسباي لم يستجب لطلبه، وبقي مسجوناً إلى أن أصابه الطاعون وبها كانت وفاته<sup>(١)</sup>.

## ٧) علماء الدين:

من أشهر علماء الدين الذين قضوا نحبهم في هذا الطاعون: العلامة أحمد بن محمود بن محمد القيري<sup>(٢)</sup> بن القاضي جمال الدين المعروف بابن العجمي، باشر عمله في ديوان الإنشاء، ثم تولى الحسبة ونظر الجوالي<sup>(٣)</sup>، أصيب بالطاعون وكانت وفاته في شهر رجب<sup>(٤)</sup>.

١ - المقرئزي، السلوك، ج٧، ص٢٢١، ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج٣، ص٤٥٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١٥، ص١٦٧. ونتج عن رفض السلطان الأشرف برسباي إطلاق سراح الأمير هابيل ثم وفاته بالطاعون هجوم والده قرابيلك على ملطية وماردين وحلب حتى أنه وصل إلى عين تاب وعاث فيها فساداً، وعلى إثر ذلك خرج الجيش المملوكي لتأديبه عام ٨٣٤هـ/١٤٣٠م، ولكن هذه الحملة عادت بعد وصول أخبار عودة قرابيلك إلى بلاده. ابن إياس، بدائع الزهور، ج٢، ص١٣٦.

٢ - العلامة أحمد بن محمود بن محمد القيري: ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة، اعتنى به أبوه فأقرأه القرآن والفقه والعربية والمعاني وغيرها، وأحضر له المؤدبين والمعلمين من العجم وغيرهم، كان مذكوراً بالذكاء وبرع في عدة فنون، كانت وفاته عام ٨٣٣هـ/١٤٢٩م. السخاوي، الضوء اللامع، ج٢، ص١٩٧.

٣ - الجوالي: جمع جالية، وهو المال الذي يؤخذ من أهل الذمة مقابل استمرارهم في بلاد الإسلام تحت الذمة وعدم جلائهم عنها، وهي الجزية، وهي من أحل الحلال من الأموال؛ لذا جعلت منها أجور العلماء والمدرسين. دهمان، معجم الألفاظ التاريخية، ص٥٦.

٤ - ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج٣، ص٤٤٢.

ومحمد بن أحمد بن سليمان الأذرعي<sup>(١)</sup> كان على المذهب الحنفي، ثم انتقل للمذهب الشافعي، وولي قضاء بعلبك<sup>(٢)</sup> وغيرها، ثم عاد حنفيًا وناب في الحكم ودرس وأفتى، ثم توجه إلى مصر وعند وصوله أصيب بالطاعون وبه كانت وفاته في جمادى الآخرة<sup>(٣)</sup>.

## ٨) النساء:

أشارت المصادر إلى وجود إصابات بين النساء بأعداد كبيرة، وإن أغفلت هذه المصادر الحديث عن أسماء هؤلاء النسوة وطبقاتهن الاجتماعية وتفاصيل عن كيفية إصابتهم، وعلى أيّة حال فأشهر هؤلاء النسوة اللاتي أصابهن الطاعون ودُكرن في المصادر: زين الدين خاتون: ابنة المؤرخ ابن حجر العسقلاني، ماتت بالطاعون وهي حامل، وقال عنها والدها: "بنتي وبكر أولادي، ماتت وهي حامل بالطاعون فجمعت لها شهادتان"<sup>(٤)</sup>، وخوند هاجر ابنة الأمير منكلي بغا الشمسي، وأمها خوند فاطمة بنت الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون، في رابع رجب<sup>(٥)</sup>.

١ - محمد بن أحمد بن سليمان الأذرعي: أخذ عن ابن الرضي والبدر المقدسي في مذهب الحنفية، وكان يقرئ البخاري، ويكتب على الفتوى كتابة حسنة بخط بديع. ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج ٣، ص ٤٤٨.

٢ - بعلبك: مدينة قديمة بما أبنية وآثار عظيمة وقصور، بينها وبين دمشق ثلاث ليالٍ. الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٤٥٣.

٣ - ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج ٣، ص ٤٤٨.

٤ - إنباء الغمر، ج ٣، ص ٤٤٥.

٥ - المقرئزي، السلوك، ج ٧، ص ٢٢٠.

- ويتضح من خلال عرض وفيات الأعيان ما يلي<sup>(١)</sup>:
- ظهرت الوفيات في طبقة الأعيان في القاهرة بين تاريخ ٣ جمادى الآخر إلى شهر ١٣ رجب؛ مما يعني تأخر ظهور الطاعون بين هذه الفئة مقارنة بغيرهم من فئات المجتمع، الأمر الذي قد يرجح لجوء الأعيان لاتباع عمليات احترازية للحيلولة دون الإصابة بهذا الوباء.
  - تتبع المصادر المملوكية وفيات الأعيان داخل القاهرة والإسكندرية ودمشق، واكتفت بذكر إحصائيات الوفيات في باقي المناطق.
  - ظهرت الإصابات الجماعية داخل نطاق الأسرة الواحدة عندما أصيب أبناء السلطان الأشرف برسباي، وخوند، وأمها، وغيرهم.
  - لم تصرح المصادر بالإصابات بين فئة النساء ما عدا زين الدين خاتون ابنة المؤرخ ابن حجر العسقلاني، وخوند ابنة الأمير منكلي بغا الشمسي، وأمها خوند فاطمة، وهذا لا ينفي تفشي الوباء بين النساء؛ ولكن يظهر أنّ نسبة الإصابات والوفيات بين نساء الأعيان لم تكن في مستوى باقي النساء؛ كالجواري والرقيق، أو حتى نساء العامة والذي انتشر بينهنّ بأعداد كبيرة منذ بداية ظهور الوباء - كما أوضحت المصادر المملوكية-<sup>(٢)</sup>.

١ - انظر الملحق.

٢ - ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ١٤ ، ص ٣٤٢ .

## المبحث الثالث: دور المؤسسات الاجتماعية والسياسية في مواجهة الأوبئة

امتدّ الطاعون العظيم في عدة مناطق في مصر والشام، وخلف وراءه آثاراً سلبية على مختلف مناحي الحياة، وظهر ذلك جلياً في تعطيل الكثير من مظاهر الحياة الاجتماعية؛ حتى أنه نودي بالقاهرة بمنع النساء من الخروج إلى التُّرب<sup>(١)</sup>، وهدد المكاربي<sup>(٢)</sup> بالشنق، والنساء بالتغريق؛ عند خرق القوانين<sup>(٣)</sup>؛ وهو ما يشبه حظر التجول في الوقت الحاضر.

كذلك ابتلي الناس بفقد الكثير من الأحبة والأهل خلال مدة وجيزة، وخلت البيوت من سكانها، وقد أورد المؤرخ ابن تغري بردي تجربة مريرة وقعت له تصوّر حال العامة في هذا الطاعون، وفي ذلك يقول: "ومات من مماليك الوالد في يوم واحد أربعة من أعيان الخاصكية"<sup>(٤)</sup>، وهم أزدمر الساقبي، وملج السلاح دار، وبيبرس الخاصكي، ويوسف الرماح؛ مات الجميع في يوم واحد، فتحيرنا بمن نبدأ بتجهيزه ودفنه على اختلاف سُكناهم وقلة التواييت والدكك،

---

١ - التُّرب: مكان دفن الموتى، أو المدفن الخاص الذي يعلوه طربال؛ وهو القبة العظيمة. دهمان، معجم الألفاظ التاريخية، ص ٤٤.

٢ - المكاربي: الشخص الذي يؤجر الدواب. ابن منظور، لسان العرب، ج ١٥، ص ٢١٩.

٣ - ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج ٣، ص ٤٣٩.

٤ - الخاصكية: مفردة الخاصكي، وهم نوع من المماليك السلطانية يختارهم السلطان من المماليك الأجلاب الذين دخلوا في خدمته صغاراً ويجعلهم في حرسه الخاص. دهمان، معجم الألفاظ التاريخية، ص ٦٦.

وبالله لم أشهد منهم غير يوسف الرماح، وأرسلتُ لمن بقي غيري، مع أنّ كل واحد منهم أهل لنزول السلطان للصلاة عليه" (١).

كما أخبر ابن تغري بردي عن إصابات في أسرته بقوله: "ومات من إخوتي وأولادهم سبعة أنفس ما بين ذكور وإناث، وأعظمهم أخي إسماعيل، فإنه مات وسنه نحو العشرين سنة" (٢).

وتصور هذه النصوص السابقة عدد الوفيات في اليوم الواحد، بل وفي نطاق الأسرة الواحدة.

ومن جانب آخر أحدث الطاعون وانتشاره، ووفاة الناس، ومناظر الجثث؛ وقعها في نفوس الناس؛ فاستسلموا للموت، وهيئوا أنفسهم للمصير المحتوم، وكان الجميع ما بين موصٍ وتائب إلى الله، حتى انتشر بين الشباب استخدام السبحة، ودأبوا التوجه للصلوات الخمس مع بكاء وخشوع، وحضور الصلاة على الأموات (٣)، يقول المقرئ: "وترى نعوش الموت في الشوارع كأنها قطارات الجمال؛ لكثرتها والمرور بها متواصلة بعضها في إثر بعض؛ فكان هذا من الأهوال التي أدركناها" (٤).

ومن هنا يتضح أنّ العامل النفسي له دور كبير في مقاومة المرض والشفاء منه، أو الاستسلام له وانتظار الموت في أية لحظة؛ فتتأثر خلايا الجسم وأنسجته في مثل هذه الحالة وتكون أضعف وأقل مقاومة.

١ - النجوم الزاهرة، ج ١٤، ص ٣٤٠.

٢ - المرجع السابق، ج ١٤، ص ٣٤٠.

٣ - ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١٤، ص ٣٤٢.

٤ - السلوك، ج ٧، ص ٢٠٧.

ولم يسلم المجتمع من تناقل الخرافات كما هي العادة عند ظهور ما يعجز الإنسان عن فهمه وتفسيره، كما ذكر على لسان المقرئ: "وأما القاهرة فإنه جرى على ألسنة غالب الناس منذ أول العام أنه يقع في الناس عظيم، حتى سمعت الأطفال تتحدث بهذا في الطرقات"<sup>(١)</sup>.

وفي هذا المقام لعب علماء الدين دوراً في وعظ الناس، ودعوا العامة إلى الصيام ثلاثة أيام، والتوبة إلى الله ﷻ من معاصيهم، ثم حددوا موعداً للخروج إلى الصحراء؛ فخرج قاضي القضاة علم الدين صالح البلقيني (ت ٨٦٨هـ/١٤٦٣م)<sup>(٢)</sup> ومعه جموع من الناس إلى الصحراء خارج باب النصر<sup>(٣)</sup>، وجلس بجوار تربة السلطان الظاهر برقوق (ت ٨٠١هـ

١ - المرجع السابق، ج ٧، ص ٢٠٤.

٢ - علم الدين البلقيني: صالح بن عمر بن رسلان بن نصر البلقيني الشافعي، نشأ في كنف والده، وكانت وفاته عام ٨٦٨هـ/١٤٦٣م. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد، رفع الإصر عن قضاة مصر، تحقيق: علي محمد عمر (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٨هـ/١٩٨٨م)، ص ١٦٩.

٣ - باب النصر: هو أحد مخارج أبواب القاهرة الشرقية، قريب من مصلى العيد، ويخرج منه الحجاج. المقرئ، الخطط، ج ٢، ص ١٠٠.

١٣٩٩م<sup>(١)</sup>؛ فوعظ الناس فكثرت بكاء الرجال والنساء، وكثرت تضرعهم إلى الله بالدعاء<sup>(٢)</sup>.

وكذلك ظهر دور أهل الخير والبر في وقوفهم مع العامة في مواجهة هذا الوباء؛ فقد قام الناس نتيجة انتشار الكثير من الجثث بعمل توابيت للسبيل، وصار أكثر الناس يحملون موتاهم عليها، ولكن المصادر أغفلت تحديد هذه الفئة؛ هل هم من التجار الميسورين؟ أم كبار موظفي الدولة؟ أم غيرهم؟<sup>(٣)</sup>.

أما فيما يخص الأطباء ودورهم خلال الأزمة، فقد جاء الحديث عنهم مقتضباً، ولم يشر ابن تغري بردي إلى أسمائهم في معرض حديثه عنهم أو عن أدوارهم، واقتصر حديثه على بيان جهودهم في معالجة المصابين داخل البيمارستان<sup>(٤)</sup>، والذين كانوا بأعداد كبيرة<sup>(٥)</sup>.

ولم يمنع الطاعون وانتشاره من استمرار طقوس الجنائز والدفن حتى أنّ أبناء العبيد قد خرج أسيادهم للصلاة عليهم، وفي ذلك يقول ابن تغري بردي: "مات

---

١ - السلطان الظاهر برقوق: بن أنس بن عبد الله العثماني اليلغاوي الجركسي، أول سلاطين الجراكسة تسلطن عام ٧٨٤هـ/١٣٨٢م، وتوفي عام ٨٠١هـ/١٣٩٨م. الصيرفي، الخطيب الجوهر علي بن داود، نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان، تحقيق: حسن حبشي (القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٩٧٠م)، ص ٣٤.

٢ - المقريري، السلوك، ج ٧، ص ٢٠٤، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١٤، ص ٣٣٨، ابن إلياس، بدائع الزهور، ج ٢، ص ١٢٨.

٣ - المقريري، السلوك، ج ٧، ص ٢٠٦، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١٤، ص ٣٤٠.

٤ - البيمارستانات: لفظ فارسي من لفظين: (بيمار: بمعنى مريض) و (ستان: بمعنى أرض) فهو مبنى لمعالجة المرضى وإقامتهم. دهمان، معجم الألفاظ التاريخية، ص ٤١.

٥ - النجوم الزاهرة، ج ١٤، ص ٣٤٤.

لشخص بخدمتنا يسمى شمس الدين الذهبي ولد فخرجنا معه إلى المصلى، وكان دون سبع سنين" (١).

ورغم استمرار هذه الطقوس إلا أنها اتبعت بطريقة تتناسب مع الأعداد الكبيرة التي أصيبت بهذا الطاعون؛ فقد خصصت الدولة أماكن في المصليات المشهورة للصلاة عليهم، منها: مصلى باب النصر، ومصلى المؤمني (٢) تحت القلعة، وقد كانت الصلاة جماعية؛ فيصلى على الأربعين والخمسين دفعة واحدة (٣)؛ مما أدى إلى تداخل الجثث مع بعضها، وعدم قدرة الأهالي على التمييز بين التوابيت (٤). كما كان دفن هذه الأعداد الكبيرة من الجثث قائماً في الغالب على الأهل؛ فكانوا يحملون الجثث بأنفسهم إلى المقابر ويبيتون بها، والحفارون طول الليل يحفرون، وغالبًا ما يلجأون إلى الدفن الجماعي في حفرة واحدة كبيرة (٥).

١ - المرجع السابق، ج ١٤، ص ٣٤١.

٢ - مصلى المؤمني: أنشأ هذا المصلى الأمير سيف الدين بكتمر المؤمني عام ٧٥٦هـ/١٣٦٣م، وأنشأ معه سيلاً يعرف بسبيل المؤمني. حاشية النجوم الزاهرة، ج ١٢، ص ١٦١.

٣ - المقرئزي، السلوك، ج ٧، ص ٢٠٧، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١٤، ص ٣٤١.

٤ - ابن تغري بردي، المرجع السابق، ج ١٤، ص ٣٤١.

٥ - المقرئزي، السلوك، ج ٧، ص ٢٠٧، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١٤، ص ٣٤٣.

وفي الوقت الحاضر ومع انتشار كوفيد ١٩ خصصت المملكة العربية السعودية بعض المقابر لاحتضان أجساد وفيات كورونا الذين يتم تغسيلهم في المستشفيات بإشراف وزارة الصحة بعد أن تم تأهيل عدد من مغسلي الموتى للتعامل السليم معهم وفقاً للإجراءات الاحترازية وخلافاً للإجراءات المتبعة في العصر المملوكي منعت حكومة المملكة العربية السعودية ذوي وفيات فيروس كورونا من تغسيل الميت أو التجمع حوله، وهو الأمر الذي ساهم - إلى حدٍ ما - في منع انتشار الوباء.

وقد أكدت المصادر أنّ أعدادًا كبيرة من المماليك قضوا نجبهم في هذا الوباء؛ مما دفع معلمي اللعب بالرماح الذين -عادة ما يخرجون مع الحجاج- إلى تعليم من بقي من المماليك الذين لم يصلوا حتى إلى القدرة على مسك الرمح، ولكن الظروف اقتضت استخدامهم مع خروج المحمل<sup>(١)</sup>.

ورغم هذه الأجواء المليئة بالخوف والفقد إلا أنّ شعائر الحج لم تعطل في هذا العام، ولا بد من الإشارة إلى أنّ الطاعون لم يتفش داخل الأراضي الحجازية في هذا الموسم، وهو الأمر الذي يدفعنا إلى محاولة تقصي الأسباب التي ساهمت في ذلك، والتي تظهر في عدة عناصر، منها:

- انتهى الوباء بشكل مفاجئ في مصر في شهر رجب عام ٨٣٣هـ/١٤٢٩م؛ مما أعطى وقتًا كافيًا للتشافي التام قبل إقامة موسم الحج<sup>(٢)</sup>.
- تأخر خروج محمل حج عام ٨٣٣هـ/١٤٢٩م إلى شهر شعبان، بينما جرت العادة خروجه في النصف من شهر رجب؛ مما أثر بشكل واضح في الحدّ من تنقله ووصوله إلى الأماكن المقدسة<sup>(٣)</sup>.

---

١ - المقرئزي، السلوك، ج٧، ص ٢١٠، ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج٣، ص ٤٤١، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١٤، ص ٣٤٥. والمحمل: هو الهودج على ظهر الجمل، وهو مصطلح أطلق في العهد المملوكي للدلالة على الكسوة المعدة للكعبة المشرفة المصنوعة في مصر، وقد كانت تحمل في شهر رجب من كل سنة وتطاف في القاهرة إيذاناً ببدء موسم السفر إلى الحجاز. دهمان، معجم الألفاظ التاريخية، ص ١٣٦، حلاق، المعجم الجامع، ص ٢٠١.

٢ - ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج٣، ص ٤٣٨.

٣ - المقرئزي، السلوك، ج٧، ص ٢١٠، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١٤، ص ٣٤٥.

- خرج حجاج مصر بأعداد قليلة بسبب حزن الناس على موتاهم - كما ذكرت المصادر- وقد يكون ذلك أيضاً إجراء احترازيًا، أو خوفاً من العدوى، كما لم تورد المصادر أخباراً عن خروج حجاج من الشام؛ وقد يفسر ذلك بأنها كانت إجراءات احترازية للحد من انتشار المرض بين الناس<sup>(١)</sup>.

- ونتيجة لانتشار الوباء وكثرة المصابين بدأت ظاهرة الاستغلال الاقتصادي، فضلاً عن انتشار الخرافة بين الأهالي فوقع غلاء شديد في منطقة الشام بمدينتي حلب ودمشق تحديداً<sup>(٢)</sup>، وتناقص السكر في الأسواق وارتفع سعره بشكل كبير؛ بسبب إقبال الناس عليه لاستخدامه كوصفة دوائية للتخفيف من المرض<sup>(٣)</sup>.

- كما كان للسياسة الاحتكارية التي مارسها السلطان الأشرف برسباني تأثيرها السلبي على الحياة العامة حيث قام بإجبار التجار على شراء السكر بالقوة فاضطروا إلى إغلاق حوانيتهم خوفاً منه، مما أدى إلى عجز المرضى عن

---

١ - المقرئزي، السلوك، ج٧، ص٢١٠، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١٤، ص٣٤٥؛ الجزيري، عبد القادر بن محمد (ت٩٧٧هـ/١٥٦٩م)، الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المكرمة، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م)، ج١، ص٤٤٨.

٢ - المقرئزي، السلوك، ج٧، ص٢٠٣، ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج٣، ص٤٣٥.

٣ - الصيرفي، نزهة النفوس، ج٣، ص١٨٨، الشوامرة، نافذ محمد، الكوارث الطبيعية وآثارها في بلاد الشام في العصر المملوكي ٦٤٨-٩٢٢هـ/١٢٥٠-١٥١٧م، (رسالة ماجستير، جامعة الخليل: كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)، ص٧٣.

شراء السكر، والذي أشيع استخدامه كوصفة دوائية للطاعون كما تقدم سابقاً<sup>(١)</sup>.

- كما تعطلت مظاهر الحياة الاقتصادية بمصر بشكل كامل؛ بسبب انشغال الناس بالمرضى والأموات، وارتفع الطلب على شراء الأكفان والنعوش، وارتفعت أسعار بعض السلع التي انتشر أنها تساعد على الشفاء من هذا المرض؛ مثل السكر وبذر الرجلة والكمثرى، وقد ساهم انتشار الخرافات في ارتفاع الطلب على هذه المنتجات، كذلك توقفت تجارة الملابس وخاصة الثوب البعلبكي<sup>(٢)</sup>.

ولم يقتصر تأثير الطاعون العظيم على البشر؛ فقد تضررت الحيوانات البحرية والبرية به، وتفشى بينهم خاصة في نيل مصر؛ بما يحويه من أسماك وتماسيح طفحت على وجه الماء ميتة، كذلك وُجد في البرية ما بين منطقة السويس والقاهرة أعداد كبيرة من الطباء والذئاب موتى<sup>(٣)</sup>.

كما لا يمكن بحال إغفال دور السلطة المملوكية في محاولتها التصدي للطاعون، والحدّ من انتشاره عن طريق عدة إجراءات متبعة حقق البعض منها فوائد تذكر، في حين أخف البعض الآخر؛ حتى أنها تشبثت بأي علاج أو حلٍّ حتى وإن كان خرافياً<sup>(٤)</sup>؛ ففي محاولة للخروج من هذا المأزق جمع السلطان

١ - المقرئزي، السلوك، ج٧، ص٢٠٥.

٢ - المقرئزي، المرجع السابق، ج٧، ص٢٠٦، ٢٠٧؛ ابن إياس، بدائع الزهور، ج٢، ص١٢٩.

٣ - المقرئزي، السلوك، ج٧، ص٢٠٦، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١٤، ص٣٣٩.

٤ - اللهبي، فتحي سالم، والحديدي، فائز علي بخيت، جوانب من الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العصر المملوكي "تفسير جديد" (د.م.، د.ن.، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م)، ص١٤١.

الأشرف برسبائي القضاة الأربعة<sup>(١)</sup> واستفتاهم وقال: "إن دام هذا الطاعون على الناس خربت مصر"<sup>(٢)</sup>، واقترح عليهم أن يخرج مع الناس إلى الصحراء للتضرع إلى الله مثل الاستسقاء، فقالوا: "ما فعل هذا أحد من السلف"<sup>(٣)</sup>، ثم ذكروا السلطان بضرورة منع المظالم، وأن يكثر الناس من الدعاء والاستغفار، ويبطل المكوس، حتى يرفع الله هذا البلاء، وبالفعل استجاب السلطان ونادى بالقاهرة أن يتوبوا من ذنوبهم، ويصوموا ثلاثة أيام متتالية، ويكثر الدعاء والتضرع إلى الله<sup>(٤)</sup>.

ومن جانب آخر أشار بعض الأعاجم على السلطان أن يقوم بجمع سادات الأشراف ممن اسمه "محمد"، ويكون عددهم أربعين شريفاً، وأن يكونوا شرفاء من جهة الأب والأم؛ فيدعوا الله كما هي عادتهم في بلدانهم؛ فوافق السلطان على ذلك، وخرجوا ودعوا الله، ولكن هذا أمر لم ينتج عنه إلا كثرة الإصابات بسبب التجمعات - كما تقدمت الإشارة إليه-<sup>(٥)</sup>.

- 
- ١ - هم: قاضي القضاة الشافعي الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر، وقاضي القضاة الحنفي بدر الدين محمود العنتابي، وقاضي القضاة المالكي شمس الدين محمد البساطي، وقاضي القضاة الحنبلي عز الدين عبد العزيز البغدادي. المقرئ، السلوك، ج٧، ص١٦٨.
  - ٢ - ابن إياس، بدائع الزهور، ج٢، ص١٣١.
  - ٣ - ابن إياس، المرجع السابق، ج٢، ص١٣١.
  - ٤ - ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج٣، ص٤٣٩، ابن إياس، بدائع الزهور، ج٢، ص١٣٢.
  - ٥ - راجع ص ٩ من البحث. وانظر: ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج٣، ص٤٣٨، ابن إياس، بدائع الزهور، ج٢، ص١٣٢.

وعلى أية حال فقد قدمت السلطة المملوكية الكثير من الخدمات، منها: فتح البيمارستانات للمصابين، والتي قامت بدور كبير في معالجتهم، ويظهر أنّ أعداد الوفيات داخله كانت كبيرة<sup>(١)</sup>، كما عانوا من مشكلة علاج جميع هذه الأعداد من المرضى؛ إذ كان "القليل من المرضى هو الذي يعالج بالأدوية"<sup>(٢)</sup>؛ مما دفع الناس إلى البحث عن الطب البديل<sup>(٣)</sup>.

ونتيجة لانتشار الوباء وتعطل الحياة الاقتصادية أمر السلطان برسباي القضاة والحجّاب<sup>(٤)</sup> ألاّ يجسوا أحداً على دين، واستمر ذلك إلى شوال عام ٨٣٣هـ/١٤٢٩م؛ مما يؤكّد أنّ تأثير الوباء استمر عدة أشهر بعد انتهاءه<sup>(٥)</sup>.

ومن أهم المشكلات التي واجهتها الدولة المملوكية في سبيل التصدي للطاعون، **قلة التواييت**؛ فعلى الرغم من التسهيلات التي تقدمها البيمارستانات للعامة من علاج وتوفيرٍ للتواييت إلاّ أنّ السلطة ظهر بها عجز واضح في توفيرها؛ مما أدى إلى تدخل أهل الخير في ذلك<sup>(٦)</sup>، وهذه المشكلة عانى منها أغلب فئات

١ - المقرئزي، السلوك، ج٧، ص ٢٠٤.

٢ - ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١٤، ص ٣٤٠.

٣ - المقرئزي، السلوك، ج٧، ص ٢٠٦.

٤ - الحاجب: أطلق هذا اللفظ في الأصل على من يبلغ أخبار الرعية إلى الحاكم أو السلطان ويأخذ لهم الإذن منه، والحاجب مراتب، منهم الحاجب، والحاجب الثاني، وحاجب الحجاب وهو رئيسهم. حلاق، المعجم الجامع، ص ٧٢.

٥ - ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر، ج٣، ص ٤٣٩.

٦ - المقرئزي، السلوك، ج٧، ص ٢٠٦.

المجتمع؛ فقد مات بعض أمراء الألوفا<sup>(١)</sup> بالقاهرة فلم يقدرُوا على شراء تابوت له، وأخذوا لهم من تابوت السبيل<sup>(٢)</sup>، وكذلك الحال بالنسبة للعامة، وفي ذلك يذكر ابن تغري بردي عن تجربة خاصة مرَّ بها فيقول: "ماتت عندنا وصيفة مولدة بعد أن مرضت من ضحى النهار إلى أن ماتت قبل المغرب؛ فأصبحنا وقد عجز الخدم عن تحصيل تابوت لها؛ فتولت تغسيلها أمها وجماعة من العجائز وكفنوها في أفخر ثيابها على أحسن وجه، غير أننا لم نلق لها نعشاً... فوقفت على الباب والميتة محمولة على أيدي بعض الخدم إلى أن اجتازت بنا جنازة امرأة؛ فأنزلت التابوت غصباً ووضعها عند الميتة "واشتلتنا" على أعناق الرجال، وسارت أمها وبعض الخدم معها إلى أن قاربت التربة فأخذوها من التابوت ودفنوها"<sup>(٣)</sup>.

ووجد في العصر المملوكي ديوان الطرحاء: وهو من أشهر الأوقاف؛ مخصص لحصر وتسجيل أسماء من يموتون من الفقراء ويطرحون على الأرض<sup>(٤)</sup>؛ أنشأه السلطان الظاهر بيبرس (ت ٦٧٦هـ/١٢٧٧م) واستمر بعده؛ وكان الهدف من إنشائه تغسيل فقراء المساكين وتكفينهم ودفنهم، ومن يدفن عن طريق هذا الديوان لا تشيع جنازته؛ لأنه يخرج غريباً بدون أهله كما وقع للوزير زين الدين يعقوب<sup>(٥)</sup>.

- 
- ١ - أمراء الألوفا: رتبة عسكرية يحملها أمير يرأس مائة فارس وألف جندي، وأصحاب هذه الرتبة هم من أكابر أرباب الوظائف والولادة والنواب. الحلاق، المعجم الجامع، ص ٢٤.
  - ٢ - المقريري، السلوك، ج ٧، ص ٢٠٧.
  - ٣ - النجوم الزاهرة، ج ١٤، ص ٣٤٢.
  - ٤ - أمين، محمد، الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر دراسة تاريخية وثائقية، (القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٠٠م)، ص ١٠٥.
  - ٥ - المواعظ والاعتبار، ج ٣، ص ٢٧٦.

كذلك حاولت السلطة المملوكية ضبط عدد الوفيات في ديوانها، وتناولت المصادر إحصائيات يومية، وإحصائيات عامة في تقدير أعدادهم، ورغم ذلك لم تتبع طريقة واضحة في إحصاء عدد الوفيات؛ فقد قدرت الوفيات اليومية - مثلاً- التي صُلِّي عليها بمصليات القاهرة وظواهرها ألفين ومائة، ولم يرد منها في أوراق الديوان غير قرابة أربعمائة<sup>(١)</sup>.

كما قدر المؤرخ المقرئ من مات في المحلة<sup>(٢)</sup> فقط بأكثر من خمسة آلاف نسمة<sup>(٣)</sup>، ومن خرج من أبواب القاهرة أكثر من ألفين ومائتي ميت، بالإضافة إلى الجثث التي خرجت من أهل الحسينية<sup>(٤)</sup> وحرارة بولاق<sup>(٥)</sup>

١ - ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١٤، ص ٣٣٩.

Borsch, Stuart, Plague mortality in late medieval Cairo: Quantifying the plague outbreaks of 833/1460, Mamluk Studies Revise, University of Chicago, 2016.P118.

٢ - المحلة: مدينة مشهورة بمصر، وهي عدة مواضع منها محلة دقلا، وهي أكبرها وأشهرها وتقع بين القاهرة ودمياط. الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٦٣.

٣ - المقرئ، السلوك، ج ٧، ص ٢٠٤.

٤ - الحسينية: واحدة من أشهر حارات القاهرة وأقدمها، وقد اختلف المؤرخون على أصل التسمية فذكر المقرئ: إن طائفة من عبيد الشراء تسمى بهذا الاسم سكنت هذه البقعة فسميت بهم، وقال في موضع آخر أنها تنسحب إلى جماعة من الأشراف الحسينيين الذين قدموا من الحجاز ونزلوا خارج باب النصر. المقرئ، الخطط، ج ٢، ص ٤١١؛ الطرايبي، عباس، احياء القاهرة المحروسة خطط الطرايبي، (د.م، الدار المصرية اللبنانية، د.ت)، ص ٣٢٨.

٥ - بولاق: من المدن القديمة، وهي من قرى الجيزة كانت تعرف بمنبه بولاق ثم عرفت ببولاق التكروري نسبة إلى الشيخ محمد يوسف التكروري الذي استقر بها علماء الحملة الفرنسية، ترجمة وتحقيق: زهير الشايب ومنى الشايب، مدينة = القاهرة "الخطوط العربية على عمائر القاهرة" (د.م، دار الشايب للنشر، د.ت)، ص ٩.

والصلبية<sup>(١)</sup> والقرافتين<sup>(٢)</sup> والصحراء،<sup>(٣)</sup> ولم يورد بديوان المواريث بالقاهرة سوى ثلاثمائة وتسعين<sup>(٤)</sup>، وقدّرت الوفيات في المجمل بمائة ألف شخص<sup>(٥)</sup>. ومن خلال ما سبق يتضح أنّ ديوان المواريث لم يقم بإحصاء جميع حالات الوفيات خلال ظهور الطاعون العظيم، ويرجع ذلك لأسباب عدة، منها:

(١) لم تهتم السلطة بإحصاء أعداد العبيد والجواري الذين أصابهم المرض وانتهى بهم المطاف جثثاً هامدة ليتولى أسيادهم البحث عن توابيت لهم ثم دفنهم، وكانوا بأعداد كبيرة جداً.

١ - الصلبية: يبدأ شارع الصلبية من قلب ميدان السيدة زينب وينتهي عند أعتاب قلعة صلاح الدين الأيوبي. أبو جليل، حمدي، القاهرة شوارع وحكايات، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨م)، ص ٣٨٢-٣٨٣.

٢ - القرافتين: عرفت القرافة بهذا الاسم نسبة إلى بني قرافة وهم بطن من بطون قبيلة المعافر اليمنية التي شهدت فتح مصر، وفي القاهرة قرافتان إحداهما القرافة الكبرى: تمتد من بركة الجبش في الجنوب إلى مصلى خولان في الشمال، ومن قناطر ابن طولون في الشرق إلى الرصد في الغرب، واستخدمت لدفن أموات المسلمين منذ فتحت أرض مصر. أما القرافة الصغرى فتقع على سفح جبل المقطم وتمتد فيما بين قلعة الجبل حتى الريدانية. الحداد، محمد حمزة، الجبايات في العمارة الإسلامية " قرافة القاهرة من الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر المملوكي، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، د.ت)، ص ٤٢، ٣٧٤-٣٧٥.

٣ - الصحراء: تبدأ عند سفح القلعة من ناحية المقطم، وتمثل مجزراً مترامي الأطراف، ولا يوجد بها آبار أو كهوف. مبارك، علي باشا، الخطط الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، (بولاق: المطبعة الكبرى، ١٣٠٤هـ)، ص ١١٥.

٤ - المقريري، السلوك، ج٧، ص ٢٠٦.

٥ - المقريري، المصدر السابق، ج٧، ص ٢٠٧.

- ٢) تفشي المرض والموت بشكل كبير جعل الكثير من الناس يلجأون إلى الدفن السريع دون التفكير في تسجيل اسم المصاب والمتوفى.
- ٣) عناية السلطة بحصر أسماء الأعيان والطبقات الغنية من أجل الاستفادة من الإقطاعات<sup>(١)</sup> والميراث أسهم في إهمال باقي طبقات المجتمع، وقد ذكرت المصادر أنّ إقطاعاً بالحلقة انتقل في أيام قليلة إلى تسعة أشخاص؛ مما يؤكد الاهتمام بموضوع الإقطاع رغم الظروف الراهنة التي تمر بها الدولة<sup>(٢)</sup>.
- ٤) اعتماد العامة على أنفسهم في توفير التواييت ومواراة الجثث كان من الأسباب التي أسهمت في إهمال تسجيل أسماء أهاليهم في الديوان، وهو الأمر الذي أكدّه المقرئزي بقوله: "وذلك أنّ أناساً عملوا التواييت للسبيل؛ فصار أكثر الناس يحملون موتاهم عليها ولا يوردون الديوان أسماءهم"<sup>(٣)</sup>.

---

١ - الإقطاع: هو أن يقطع أو يمنح شخص ما أرضاً لا مالك لها مقابل الخراج أو العشور أو تمنح كأجرة أو معاش مقابل الخدمة. دهمان، معجم الألفاظ التاريخية، ص ٢١.

٢ - المقرئزي، السلوك، ج٧، ص ٢٠٧، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١٤، ص ٣٣٩.

٣ - السلوك، ج٧، ص ٢٠٦.

## الخاتمة

أوضح البحث أنّ الطاعون العظيم كان من أهم الطواعين التي ظهرت في عهد المماليك الجراكسة (٧٨٤-٧٩٢٣هـ/١٣٨٢-١٥١٧م) في سلطنة الأشرف برسباي، والذي انتشر بشكل سريع في عدة مدن في الشام ومصر، واستمر قرابة العام في بعض مدن الشام، وأربعة أشهر في مصر، وساعد على تفشيه الاختلاط المباشر بين الناس، والذي ظهر جلياً بعدد الإصابات داخل القلعة في القاهرة، وبين الجماعات المنتمية إلى مكان محدد وبقعة واحدة؛ كما وقع لمماليك السلطان الأشرف برسباي، كما كان اللمس أحد أهم أسباب انتشاره كما أظهرت الدراسة.

وقد فقدت الدولة أعداداً كبيرةً من السكان من جميع فئات المجتمع من سلاطين مخلوعين وأبناء السلاطين وخلفاء عباسيين، والذي تفشى بينهم في المراحل الأخيرة من الوباء، والذي نقل إليهم في الغالب من فئة العبيد القائمين على خدمتهم، والذين عانوا من الوباء في بداية ظهوره مع الأطفال والغرباء. ولمواجهة هذا الوباء حاولت السلطة المملوكية اتباع عدة إجراءات للحد من انتشاره، منها: فتح البيمارستانات للمصابين، وتقديم الدواء لهم، كما أصدرت أوامرها بعدم القبض على المحتاجين والفقراء، كما ساهمت السلطة في توفير المصليات الكبرى للصلاة الجماعية؛ فضلاً عن محاولتها حصر أعداد الوفيات وتسجيل أسمائهم، إلا أنها لم تصل إلى حلٍّ مُرضٍ في ذلك.

وقد برهنت الدراسة على سيطرة الفكر الديني في مواجهة هذا الوباء، وظهر جلياً في لقاء السلطان الأشرف برسبائي برجال الدين، وتنفيذ مقترحاتهم للحدّ من انتشار الطاعون.

كما تعطلت الحياة الاقتصادية بمصر بشكل كامل؛ بسبب انشغال الناس بالمرضى والأموات، وارتفع الطلب على شراء الأكفان والنعوش، وارتفعت أسعار بعض السلع التي انتشر أنها تساعد على الشفاء؛ مثل السكر وبذر الرحلة والكمثرى، وتوقفت تجارة بعض السلع وخاصة الثوب البعلبكي.

وأخيراً أغفلت المصادر ذكر إصابات ووفيات من مات وأصيب من الطبقات الدنيا؛ كالعبيد والجواري والغرباء، والتعريف بأسمائهم ووظائفهم، واكتفت بذكر تفشي الوباء بينهم بشكل كبير، كما أغفلت ذكر حالات التشافي من هذا الوباء، والطرق التي ساهمت في ذلك، وذكرت حالة واحدة فريدة عندما أصيب ابن السلطان الأشرف برسبائي.

## جدول يوضح الوفيات من أعيان المجتمع

المدينة	الشهر	السن	وظيفته	الاسم	
دمشق	صفر	—	نزيب دمشق	محمد تاج الدين بن العماد البطرني المغربي	١
القاهرة	٣ جمادى الآخر	—	شريف	الشريف علي بن عنان بن مغامس	٢
القاهرة	١٠ جمادى الآخر	—	من مقدمي الألوفاً كهلاً	بردبك السيفي	٣
القاهرة	١٢ جمادى الآخر	—	تولى نظر البيمارستان	بجى بن الإمام شمس الدين الكرمانى	٤
القاهرة	١٨ جمادى الآخر	—	كان محتسباً في عهد المؤيد شيخ	إبراهيم بن ناصر الصقري	٥
الإسكندرية	٢١ جمادى الآخر	٢١ ربيعاً	ابن سلطان	الأمير محمد بن السلطان الناصر فرج	٦
القاهرة	٢٦ جمادى الأول	ناهر الاحتلام	ابن سلطان	الأمير محمد بن الأشرف برسباي	٧
القاهرة	٢٧ جمادى الآخر	—	سلطان مخلوع	الصالح محمد بن ططر	٨
القاهرة	٢٨ جمادى الآخر	٦٠ عاماً	قاضي وكاتب السر	الشريف شهاب الدين أحمد بن علي الحسيني	٩
الإسكندرية	جمادى الآخر	—	خليفة عباسي	الخليفة العباسي المستعين	١٠
القاهرة	أواخر جمادى الآخر	—	أمير ينبع	الشريف سرداح بن مقبل	١١
الإسكندرية	أواخر جمادى الأول	صغير في السن	سلطان مخلوع	الملك المظفر أحمد بن المؤيد شيخ	١٢
القاهرة	٢ رجب	—	مقدم المالك السلطانية	ياقوت الأغنشاوي الحبشي	١٣

المدينة	الشهر	السن	وظيفته	الاسم	
القاهرة	٤ رجب	—	شقيق السلطان برسبای - من أمراء الألوف	الأمیر يشبک	١٤
القاهرة	—	٣٠ عاماً	ابنه المؤرخ ابن حجر العسقلاني	زين الدين خاتون ابنة المؤرخ ابن حجر	١٥
القاهرة	٤ رجب	—	—	خوند هاجر ابنة الأمير منكلي بغا الشمي وأمها خوند فاطمة بنت الملك الأشرف شعبان بن قلاوون	١٦
القاهرة	١٤ رجب	٥٦ عاماً	تولى الحسبة ونظر الجيش	أحمد بن محمود بن محمد القصري (القيري) العجمي	١٧
القاهرة	١٣ رجب	—	أمير	هابيل بن الأمير قرايلك	١٨
القاهرة	١٦ رجب	—	صاحب علم ينسب إليه علم الحرف	نصر الله بن عبد الرحمن بن أحمد العجمي الشافعي	١٩

\*\*\*

## قائمة المصادر والمراجع

### • المصادر:

١. ابن إياس، محمد بن أحمد (ت ٩٣٠هـ/١٢٣٢م).
٢. بدائع الزهور في وقائع الدهور، حققها وكتب لها المقدمة والفهارس: محمد مصطفى، ط ٤، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٣. ابن بطوطة، محمد بن عبد الله اللواتي (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م).
٤. تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تحقيق: علي المنتصر الكتاني (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ).
٥. ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩).
٦. النجوم الزاهرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: إبراهيم علي طرخان، مراجعة: محمد مصطفى زيادة، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٣٩١هـ/١٩٧١م.
٧. الجزيري، عبد القادر بن محمد (ت ٩٧٧هـ/١٥٦٩م).
٨. الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المكرمة، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
٩. ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م).
١٠. إنباء الغمر بأنباء العمر، القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
١١. بذل الماعون في فضل الطاعون، تحقيق: أحمد عصام الكاتب، الرياض: دار العاصمة، د.ت.
١٢. رفع الإصر عن قضاة مصر، تحقيق: علي محمد عمر، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٨هـ/١٩٨٨م.
١٣. الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م).
١٤. معجم البلدان، بيروت: دار الفكر، د.ت.
١٥. الرازي، محمد بن أبي بكر الرازي (ت ٦٦٦هـ/١٢٦٧).
١٦. مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، بيروت: مكتبة لبنان، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

١٧. السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ / ١٤٩٦م).
١٨. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ضبطه وصححه: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
١٩. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م).
٢٠. حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٨م.
٢١. ابن شاهين، زين الدين (ت ٩٢٠هـ / ١٥١٤م).
٢٢. زبدة الممالك وبيان الطرق والمسالك، عنى بتصحيحه: بولس راويس، باريس: المطبعة الجمهورية، د.ت.
٢٣. نيل الأمل في ذيل الدول، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.
٢٤. الصيرفي، الخطيب الجوهر علي بن داود (ت ٩٠٠هـ / ١٤٩٤م).
٢٥. نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان، تحقيق: حسن حبشي، القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٩٧٠م.
٢٦. ابن العماد، عبد الحي بن أحمد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م).
٢٧. شذرات الذهب بأخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، دمشق: دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ.
٢٨. المقرئ، تقي الدين محمد (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م).
٢٩. درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، حققه وعلق عليه: محمود الجليلي، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.
٣٠. السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
٣١. الخطط والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقرئية، تحقيق: محمد زينهم ومديحة الشرقاوي، القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٨م.
٣٢. ابن منظور، محمد بن مكرم المصري (ت ٧١١هـ / ١٣١١م).

٣٣. لسان العرب، تحقيق: أمين محمد عبد الوهاب وآخرون، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

• المراجع:

١. أمين، محمد محمد، الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر دراسة تاريخية وثائقية، القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٠٠م.
٢. أبو جليل، حمدي، القاهرة شوارع وحكايات، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨م.
٣. الحداد، محمد حمزة، الجبايات في العمارة الإسلامية " قرافة القاهرة من الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر المملوكي، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، د.ت.
٤. حلاق، حسان وعباس صباغ، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية، بيروت: دار القلم للملايين، ١٩٩٩م.
٥. دهان، محمد أحمد، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
٦. الشرقاوي، مديحة، برسباي وسياستاه الداخلية والخارجية، القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
٧. الطرابيلي، عباس، احياء القاهرة المحروسة خطط الطرابيلي، د.م، الدار المصرية اللبنانية، د.ت.
٨. عاشور، عبد الفتاح عاشور، مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك، بيروت: دار النهضة العربية، د.ت.
٩. علماء الحملة الفرنسية، ترجمة وتحقيق: زهير الشايب ومنى الشايب، مدينة القاهرة "الخطوط العربية على عمائر القاهرة" د.م، دار الشايب للنشر، د.ت.
١٠. غوانمة، يوسف درويش، تاريخ بيت المقدس في العصر المملوكي، الأردن: دار الحياة، ١٩٨٢م.

١١. اللهبي، فتحي سالم وفائز على بخت الحديدي، جوانب من الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العصر المملوكي "تفسير جديد" د.م، دن، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

١٢. مبارك، علي باشا، الخطط الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، بولاق: المطبعة الكبرى، ١٣٠٤هـ.

١٣. مصطفى، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، تركيا: المكتبة الإسلامية، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

#### ● الرسائل العلمية:

١. الشومرة، نافذ محمد، الكوارث الطبيعية وآثارها في بلاد الشام في العصر المملوكي ٦٤٨-٩٢٢هـ/١٢٥٠-١٥١٧، رسالة ماجستير، جامعة الخليل: كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

٢. قيسي، عائشة حسن، عقوبة النفي والإبعاد في مصر والشام والحجاز خلال العصر المملوكي، رسالة دكتوراه، جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م.

#### ● المقالات:

١. الطراونة، مبارك محمد، الأوبئة (الطواعين) وآثارها الاجتماعية في بلاد الشام في عصر المماليك الجراكسة ٧٨٤-٩٢٢هـ/١٣٨٢-١٥١٦م، الأردن: المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، م٤، ع٣، ٢٠١٠م.

٢. غوانه، يوسف درويش، الطاعون والجفاف وأثرهما على البيئة في جنوب الشام (الأردن وفلسطين) في العصر المملوكي، جامعة دمشق: مجلة دراسات تاريخية، ١٩٨٣م.

## المراجع الأجنبية:

Borsch, Stuart, Plague mortality in late medieval Cairo: Quantifying the plague outbreaks of 833/1460, Mamluk Studies Revise, University of Chicago, 2016.

\*\*\*

qAYmḥ AlmSAdr wAlmrAjç

• AlmSAdr:

1. Abn ĀyAs ḥmHmd bn ĀHmd (t930h<sup>1</sup>232/-m).
2. bdAYç Alzhwr fy wqAYç Aldhwr ḥHqqhA wktb lhA Almqdmḥ wAlfhArs: mHmd mSTfY, T4 ḥAlqAhrḥ: AlhyYḥ AlçAmḥ llktAb<sup>1</sup> ٤٠٣, ḥ<sup>1</sup>983/-m.
3. Abn bTwTh ḥmHmd bn çbd Allh AllwAty (t779h<sup>1</sup>377/-m).
4. tHfh AlnĎAr fy γrAYb AlĀmSAr wçjAYb AlĀsfAr ḥHqyq: çly AlmntSr AlktAny (byrwt: mŵssh AlrsAlh<sup>1</sup>399, ḥ-).
5. Abn tÿry brdy ḥjmAl Aldyn Ābw AlmHAsn ywsf (t874h - 1469/).
6. Alnjwm AlzAhrḥ fy tAryx mSr wAlqAhrḥ ḥHqyq: ĀbrAhym çly TrxAn ḥmrAjçḥ: mHmd mSTfY zyAdḥ ḥAlqAhrḥ : AlhyYḥ AlmSryḥ AlçAmḥ lltĀlyf wAlnŝr<sup>1</sup>391, ḥ<sup>1</sup>971/-m.
7. Aljzyry ḥçbd AlqAdr bn mHmd (t 977h<sup>1</sup>069/-m).
8. Aldrr AlfrAYd AlmnĎmḥ fy ĀxbAr AlHAj wTryq mkḥ Almkrḥ ḥHqyq: mHmd Hsn ĀsmAçyl ḥbyrwt: dAr Alktb Alçlmyḥ<sup>1</sup> ٤٢٢, ḥ<sup>1</sup>2002/-m.
9. Abn Hjr AlçsqlAny (t852h<sup>1</sup> ٤٤٨/-m).
10. ĀnbA' Alymr bĀnbA' Alçmr ḥAlqAhrḥ: Almjls AlĀçlY llŝYwn AlĀslAmyḥ<sup>1</sup> ٤١٥, ḥ<sup>1</sup>994/-m.
11. bĎl AlmAçwn fy fDI AlTAçwn ḥHqyq: ĀHmd çSAm AlkAtb ḥAlryAD: dAr AlçASmḥ ḥd.t.
12. rfç AlĀSr çn qDAḥ mSr ḥHqyq: çly mHmd çmr ḥAlqAhrḥ: mktbḥ AlxAnjy<sup>1</sup> ٤١٨, ḥ<sup>1</sup>988/-m.
13. AlHmwy ḥyAqwt bn çbd Allh (t 626h<sup>1</sup>228/-m).
14. mçjm AlbldAn ḥbyrwt: dAr Alfkr ḥd.t.
15. AlrAzy ḥmHmd bn Āby bkr AlrAzy (666h<sup>1</sup>267/-).
16. mxAr AlSHAH ḥHqyq: mHmwd xATr ḥbyrwt: mktbḥ lbnAn ḥ1410h<sup>1</sup>990/-m.

17. AlsxAwy 'šms Aldyn mHmd bn çbd AlrHmn(t 902h) ٩٦٦ /-m).
18. AlDw' AllAmç lÂhl Alqrn AltAsç 'DbTh wSHHh: çbd AllTyf  
Hsn çbd AlrHmn 'byrwt: dAr Alktb Alçlmyh) ٩٢٤ , h٢٠٠٣/-m.
19. AlsytTy ,jlAl Aldyn çbd AlrHmn (t 911h) ١٠٠٥/-m).
20. Hsn AlmHADrñ fy ÂxbAr mSr wAlqAhrñ 'tHqyq: mHmd  
Âbw AlfDl ÄbrAhym 'AlqAhrñ: dAr ÄHyA' Alktb Alçrbyh ' ,  
١٣٨٧h) ٩٦٨/-m.
21. Abn šAhyn ,zyn Aldyn (t920h) ١٠١٤/-m).
22. zbdh AlmmAlyk wbyAn AlTrq wAlmsAlk 'çnÿ btSHyHh:  
bwls rAwys 'bArys: AlmTbçh Aljmhwyh ,d.t.
23. nyl AlÂml fy ðyl Aldwl 'tHqyq: çmr çbd AlslAm tdmry 'byrwt:  
Almktbh AlçSryh) ٩٢٢ , h٢٠٠٢/-m.
24. AlSyrfy 'AlxTyb Aljwhr çly bn dAwd (t 900h) ٩٩٤/-m).
25. nzhh Alnfws wAlÂbdAn fy twAryx AlzmAn 'tHqyq: Hsn  
Hbšy 'AlqAhrñ: mTbçh dAr Alktb) ٩٧٠ , m.
26. Abn AlçmAd ,çbd AlHy bn ÂHmd AlHnbly (t1089h) ١٦٧٨/-m).
27. šðrAt Alðhb bÂxbAr mn ðhb 'tHqyq: çbd AlqAdr  
AlÂrnAwwT 'dmšq: dAr Abn kθyr) ٩٠٦ , h-
28. Almqrzy ,tqy Aldyn mHmd (t845h) ٩٤١/-m).
29. drr Alçqwd Alfryðh fy trAjm AlÂçyAn Almfyðh 'Hqqh wçlq  
çlyh: mHmwd Aljlyly 'byrwt: dAr Alyrb AlÂslAmy ' ,  
١٩٢٣h) ٢٠٠٢/-m.
30. Alslwk lmcfrh dwl Almlwk 'tHqyq: mHmd çbd AlqAdr çTA ' ,  
byrwt: dAr Alktb Alçlmyh) ٩١٨ , h) ٩٩٧/-m.
31. AlxTT wAlAçtbAr bðkr AlxTT wAlĀθAr Almçrwf bAlxTT  
Almqrzyh 'tHqyq: mHmd zynhm wmdyHh AlšrqAwy ' ,  
AlqAhrñ: mktbh mdbwly) ٩٩٨ , m.
32. Abn mnDwr ,mHmd bn mkrm AlmSry (t 711h) ١٣١١/-m).
33. lsAn Alçrb 'tHqyq: Âmyn mHmd çbd AlwhAb wĀxrwn ' ,  
byrwt: dAr ÄHyA' AltrAθ Alçrby) ٩١٧ , h) ٩٩٧/-m.
- AlmrAjç:
1. Âmyn ,mHmd mHmd ,AlÂwqAf wAlHyAñ AlAjtmAçyñ fy  
mSr drAsh tAryxyh wθAÿqyh ,AlqAhrñ: dAr Alktb wAlwθAÿq  
Alqwmyh) ٩٠٠ , m.

2. Âbw jlyl .Hmdy .AlqAhrh̄ šwArç wHkAyAt .AlqAhrh̄: Alhyÿh̄ AlmSryh̄ AlçAmh̄ llktb̄ . . . .m.
3. AlHdAd .mHmd Hmz̄h̄ .AljbAyAt fy AlçmArh̄ AlĀslAmyh̄ " qrAf̄h̄ AlqAhrh̄ mn Alft̄H̄ AlĀslAmy Ālÿ̄ nhAyh̄ AlçSr Almmlwky .AlqAhrh̄: mktb̄h̄ AlθqAf̄h̄ Aldynyh̄ .d.t.
4. HlAq .HsAn wçbAs SbAy .Almçjm AljAmç fy AlmSTIHAt AlĀywbyh̄ wAlmmlwkyh̄ wAlçθmAnyh̄ ðAt AlĀSwl Alçrbyh̄ wAlfArsyh̄ wAltrkyh̄ .byrwt: dAr Alqlm llmlAyn ١٩٩٩ .m.
5. dhmAn .mHmd ĀHmd .mçjm AlĀlfAĀ AltAryxyh̄ fy AlçSr Almmlwky .byrwt: dAr Alfkr AlmçASr ١٤١٠ .h ١٩٩٠/m.
6. AlšrqAwy .mdyHh̄ .brsbAy wsyAstAh̄ AldAxlyh̄ wAlxArjyh̄ . AlqAhrh̄: AldAr AlθqAfyh̄ ll̄nšr ١٤٢٩ .h ٢٠٠٨/m.
7. AlTrAbyly .çbAs .AHyA' AlqAhrh̄ AlmHrws̄h̄ xTT AlTrAbyly . d.m .AldAr AlmSryh̄ AllbnAnyh̄ .d.t.
8. çAšwr .çbd AlftAH̄ çAšwr .mSr wAlšAm fy çSr AlĀywbyyn wAlmmAlyk .byrwt: dAr AlnhDh̄ Alçrbyh̄ .d.t.
9. çlmA' AlHmlh̄ Alfinsyh̄ .trjm̄h̄ wtHqyq: zhyr AlšAyb wmnÿ̄ AlšAyb .mdynh̄ AlqAhrh̄" AlxTWT Alçrbyh̄ çlÿ̄ çmAÿr AlqAhrh̄" d.m .dAr AlšAyb ll̄nšr .d.t.
10. çwAnmh̄ .ywsf drwyš̄ .tAryx byt Almqds fy AlçSr Almmlwky . AlĀrdn: dAr AlHyAh̄ ١٩٨٢ .m.
11. Allhyby .ftHy sAlm wfAÿz̄ çlÿ̄ bxyt AlHdydy .jwAnb mn AlHyAh̄ AlsyaSyh̄ wAlAqtSAdyh̄ wAlAjtmAçyh̄ fy AlçSr Almmlwky "tfsyr jdyd" d.m .d.n ١٤٣٥ .h ٢٠١٤/m.
12. mbArk .çly bAšA .AlxTT Aljdydh̄ lmSr AlqAhrh̄ wmdnhA wblAdhA Alqdymh̄ wAlšhyrh̄ .bwlAq: AlmTbçh̄ Alkbrÿ̄ . ١٣٠ .çh.
13. mSTfÿ̄ .ĀbrAhym wĀxrwn .Almçjm AlwsyT .trkyA: Almktb̄h̄ AlĀslAmyh̄ ١٣٩٢ .h ١٩٧٢/m.

- AlrsAŶl Alçlmyĥ:
  1. AlŶwAmrĥ ,nAfð mHmd ,AlkwArθ AlTbyçyĥ wĀθArhA fy blAd AlŶAm fy AlçSr Almmlwky 648-922h ,١٥١٧-١٢٥٠./rsAlĥ mAjstyr ,jAmçĥ Alxlyl: klyĥ AldrAsAt AlçlyA wAlbHθ Alçlmy , ١٤٣٣h٢٠١٢/m.
  2. qysy ,çAŶŶĥ Hsn ,çqwbĥ Alnfy wAlĀbçAd fy mSr wAlŶAm wAlHjAz xlAl AlçSr Almmlwky ,rsAlĥ dktwrAh ,jAmçĥ Almlk çbd Alçzyz١٤٤٢ ,h٢٠٢٠./m.
  
- AlmqAlAt:
  1. AlTrAwnĥ ,mbArk mHmd ,AlĀwbŶĥ (AlTwAçyn) wĀθArhA AlAjtmAçyĥ fy blAd AlŶAm fy çSr AlmmAlyk AljrAksĥ 784-922h١٥١٦-١٣٨٢/m ,AlĀrdn: Almjĥ AlĀrdnyĥ lltAryx wAlĀθAr ,m4 ,ç3٢٠١٠ ,m.
  2. γwAnh ,ywsf drwyŶ ,AlTAçwn wAljfAf wĀθrhmA çlŶ AlbyŶĥ fy jnwb AlŶAm (AlĀrdn wflsTyn) fy AlçSr Almmlwky ,jAmçĥ dmŶq: mjĥ drAsAt tAryxyĥ١٩٨٣ ,m.

\*\*\*



**مهارات سوق العمل، مراجعة منهجية Systematic Review  
للدراسات المنشورة من عام 2016 حتى نهاية عام 2020**

**د. يوسف بن إبراهيم بن حمد النملة**  
قسم إدارة الأعمال – كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية





# مهارات سوق العمل، مراجعة منهجية Systematic Review للدراسات المنشورة من عام 2016 حتى نهاية عام 2020

د. يوسف بن إبراهيم بن حمد النملة

قسم إدارة الأعمال – كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ قبول البحث: ١٤ / ١٠ / ١٤٤٢ هـ

تاريخ تقديم البحث: ٢ / ٨ / ١٤٤٢ هـ

## ملخص الدراسة:

حللت هذه الدراسة مجموعة من الدراسات (n=38) التي تلي معايير الاشتمال المحددة سلفاً في منهجية البحث بهدف معرفة المهارات الأكثر طلباً في سوق العمل. تركزت الدراسة على المهارات والبحث عنها في سياق زمني محدد، من عام 2016 حتى نهاية عام 2020؛ لارتباط هذا التوقيت ببدايات ظهور الثورة الصناعية الرابعة وانتشارها، وتأثيرها على مستقبل سوق العمل، وارتباطها بالتقنية، والتغيير الذي جرى على الكثير من الوظائف والمهارات. وفقاً لأسئلة البحث والمراجعة المنهجية للأدبيات، أظهرت الاستنتاجات اهتماماً خاصاً متكرراً بالمهارات المتعلقة بالتقنية بالدرجة الثانية والمهارات البشرية الشخصية بالدرجة الأولى، كما أظهرت الاستنتاجات حضوراً لمهارات أكثر من غيرها، ومن أبرز تلك المهارات التي كان لها حضور متكرر في الدراسات محل المراجعة: مهارة حل المشكلات، ومهارة الاتصال والتواصل، ومهارات المرونة والتأقلم والتكيف، ومهارة التفكير الإبداعي، والمهارات التقنية بعامه. انتهى البحث إلى وجود حاجة ماسة إلى البحث المحلي الذي يركّز على سوق العمل السعودي خاصة، لعدم وجود أبحاث دورية اعتمدت جمع البيانات الأولية وتحليلها.

**الكلمات المفتاحية:** مهارات، سوق العمل، الثورة الصناعية الرابعة، مراجعة منهجية، المهارات الشخصية، المهارات البشرية، المهارات التقنية.

## **Labor market skills, Systematic Review of published studies from 2016 until the end of 2020**

**Dr. Yousef I. Alnamlah**

Department Business Administration – Faculty College of Economics and Administrative Sciences  
Imam Mohammad Ibn Saud Islamic university

### **Abstract:**

This study analyzed several studies (no = 38) that met the inclusion criteria defined in the methodology, to identify the skills most in-demand in the labor market. The study focused on studies published from 2016 until the end of 2020; because this timing is related to the emergence of the Fourth Industrial Revolution, its impact on the future of the labor market, its connection to technology, and the change that took place on many jobs and skills. According to the research questions and the systematic review of the literature, the results showed a special repeated interest in technical skills in second place and personal human skills in the first place. The results also showed a presence of more skills than others did. Skills of problem solving, communication, flexibility and adaptation, creative thinking, and technical skills, in general, were most in demand. The research concluded that due to the lack of local empirical research that relied on primary data collection, there is an urgent need for local research focusing on the Saudi context.

**key words:** skills, labor market, Fourth Industrial Revolution, systematic review, soft skills, human skills, technical skills.

## المقدمة:

الطريقة التي نعمل بها الآن والمهارات التي نحتاج إليها للازدهار في وظائفنا ومسارات حياتنا عامةً تتطور بسرعة، ونرى تغييرات كبيرة معززة بالتقنية، والاختلاف الديموغرافي والتطور في طبيعة الأعمال قد تنتهي بنا - إن لم نكن وصلنا إليها- إلى عالم جديد وسوق عمل مختلف عن السابق؛ إذ تشير بعض التقديرات إلى أن ما يقرب من ٣٥٪ من المهارات المهمة المطلوبة للوظائف ستتغير، وقد أدت حالات عدم التوافق في المهارات وتقلص المهارات، إلى إعادة تدريب الموظفين وتنمية مهاراتهم على امتداد حياتهم الوظيفية وليس في بداية التوظيف فقط. (Gary, ٢٠١٦)

تشير بعض الدراسات المعاصرة مثل دراسة LinkedIn إلى وجود اتجاهات حديثة في سوق العمل، مثل زيادة الاحتياج إلى المهارات البشرية أو الشخصية (الناعمة Soft Skills)، ومرونة العمل، ومكافحة التحرش، وكذلك الشفافية في الأجور، وفيما يتعلق بالمهارات الناعمة (الشخصية) تحديداً يرى ٩٢٪ من الممارسين ومديري التوظيف أن المرشحين المؤهلين بالمهارات الناعمة يزدادون أهميةً مع مرور الوقت. (LinkedIn, 2019)

### مشكلة البحث، وسؤاله:

الدراسات التي بحثت موضوع مهارات سوق العمل متنوعة ومتعددة وكثيرة، وغالبها - إن لم يكن جميعها- حاولت الإجابة عن ثلاثة أسئلة هي: ماذا؟ ولماذا؟ وكيف؟ ومما تجدر الإشارة إليه أن هدف هذه الدراسة هو الإجابة عن سؤال: ماذا؟، وتجدر الإشارة -أيضاً- إلى أن إسهامات علمية أجابت عن

سؤال (لماذا؟) مثل دراسة (Deming, 2017) ، ودراسات أخرى أجابت عن

سؤال (كيف؟) مثل دراسات:

JOINT DIALOGUE: How are schools developing real employability skills?  
(2018) & Young (2019).

والسؤال الذي حاول الباحث الإجابة عنه هو:

ما المهارات المطلوبة لسوق العمل على مستوى الفرد حسب الدراسات

والأدبيات ذات العلاقة؟

يتبع ذلك أسئلة فرعية هي:

ما الفرق -من حيث الاحتياج- بين المهارات البشرية الشخصية، والمهارات

التقنية؟

ما أبرز عشر مهارات مطلوبة في سوق العمل -عمومًا- حسب الدراسات

والأدبيات ذات العلاقة؟

وقد واجهت الباحث بعض التحديات، من ذلك:

أولاً/ عدم اتفاق الباحثين ومتناولي هذا الموضوع على اصطلاح واحد يحدّد

المراد بالمهارة، وهذا ضاعف المسؤولية على الباحث حيث وجب عليه تكرار

البحث عبر استعمال مصطلحات مختلفة، مثال ذلك المهارات الشخصية

(غير التقنية)، فقد وجد الباحث لها عدة استعمالات يمكن حصر أشهرها

في التالي:

المهارات الحياتية Life Skills، والمهارات الناعمة Soft Skills، والمهارات

الشخصية Personal Skills، والمهارات الاجتماعية Social Skills، والمهارات

الكلاسيكية Classic skills، والمهارات التقليدية Traditional skills،

ومهارات التوظيف Employability Skills، والمهارات البسيطة Simple Skills، والمهارات البشرية Human Skills، وهذه الأخيرة جاء التأكيد عليها مع بدايات الثورة الصناعية الرابعة ربما بسبب التحذير من زوال الكثير من الوظائف؛ لأن الآلة لديها المهارة المطلوبة لذلك، بمعنى آخر، جاء هذا المصطلح "المهارات البشرية" ليُطمئن المقبلين على الحياة العملية أن مهاراتهم البشرية كالذكاء العاطفي ومهارات التعلم والتواصل والتفكير ستبقى مهمة. كذلك المهارات التقنية يوجد لها عدة اصطلاحات مثل: Technical Skills والمهارات الصعبة أو الصلبة Hard Skills.

ثانيًا/ التحديث المستمر للمهارات، والإنتاج الغزير للمقالات الصحفية ذات العلاقة التي تُشير للمصدر أحيانًا بعناوين مختلفة، وأحيانًا لا تُشير.

ثالثًا/ عدم الاتفاق على تعريف المهارة، وعدم تفرقة بعض الباحثين بين المهارات والجدارات (الكفاءات) والقدرات ونحوها من المصطلحات ذات العلاقة، والذي يراه الباحث وسار عليه في هذه الدراسة هو التركيز على المهارات بمعناها المصطلح عليه لُغويًا بالدرجة الأولى. في واقع الأمر، تعددت تعريفات المهارة، وقد اختار الباحث المعنى الواسع لمفردة "مهارة" وهو القدرة على عمل شيء ما للوصول إلى نتائج محدّدة في وقت محدّد، أو جهد محدّد، أو كليهما، أو بتعريف قاموس كامبريدج: القدرة على القيام بنشاط أو عمل بشكل جيد، خصوصًا بعد ممارسته، بينما الجدارات (الكفاءات) هي القدرة على فعل شيء جيد. (cambridge.org)، هذه الدراسة لم تستبعد الجدارات (الكفاءات) بسبب التداخل الواقع بينها وبين المهارات،

وإنما استبعدت بعض الدراسات التي ناقشت الجدارات (الكفاءات) فقط دون المهارات، مثل دراسة UNESCO (2016)، إذ لم تتطرق الدراسة لمهارات سوق العمل.

يجدر التنبيه إلى أن التفريق النظري الفلسفي الدقيق بين المهارات والجدارات (الكفاءات) يقع خارج نطاق هذه الدراسة، والممارسون للموارد البشرية لديهم تفريق عملي بين المهارات والجدارات (الكفاءات)، ولديهم إطارات عمل وتعريفات خاصة يمكن تناولها في بحث مستقل.

### أهمية الدراسة:

راجعت هذه الورقة الأدبيات السابقة مراجعة منهجية، سواء دراسات صادرة عن جهات حكومية أو دراسات صادرة عن مراكز بحثية أو دراسات صادرة عن منظمات تجارية، والهدف من هذه الورقة هو محاولة فهم الواقع والمستقبل، وما يتطلبه سوق العمل من خلال مراجعة الأدبيات الخاصة بمهارات سوق العمل في مدة زمنية محدّدة، مرتبطة ببدء الثورة الصناعية الرابعة وتأثيرها وما تحمله من تأثير تقني وغير تقني، كذلك تهدف هذه الورقة لإظهار الأسئلة المهمة في موضوع البحث، وتقترح إطاراً نظرياً أولياً يسهم في معرفة حدود البحث مستقبلاً، فهذه الورقة الوصفية تمثّل الأرضية للانطلاق للبحث الميداني الاستكشافي.

هناك كم هائل من المهارات التي يحتاج إليها الممارسون في سوق العمل، وحسب موقع LinkedIn هناك ما لا يقل عن ٥٠٠٠٠ مهارة مهنية في العالم، وهناك ارتباط ملحوظ بين الدراسات في هذا المجال، والدراسات التي ناقشت

مخرجات التعليم من حيث استهدافها لتهيئة الطلاب لسوق العمل، مثال ذلك دراسة Chalkiadaki (2018) ، ودراسة Reynolds., Tavares., & Notari (2017) ، هذه الدراسات دراسات تعليمية تربوية بالدرجة الأولى، والباحث لم يهمل جميع الأبحاث التعليمية التربوية خصوصاً ذات العلاقة المباشرة بمجال البحث، مثل الدراسات التي حلّلت مهارات الخريجين.

المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية الحكومية منها والأهلية، والمنظمات التجارية، أسهمت بتقديم الدراسات ورفع الوعي حول مهارات سوق العمل ومهارات المستقبل، كما سيأتي تفصيله.

### أهداف الدراسة ومبرراتها:

هدفت هذه الدراسة للوصول لبعض الاستنتاجات المهمة ذات العلاقة بواقع المهارات العملية المطلوبة لسوق العمل، وهي كما يلي:

أولاً/ تمهيد الطريق لدراسة تُحدّد احتياج واقع سوق العمل في المملكة العربية السعودية من المهارات المطلوبة، وبناء أرضية معرفية تنطلق منها الأبحاث الميدانية Empirical Studies إن شاء الله. دراسات عالمية مثل دراسة المنتدى الاقتصادي العالمي (2020) The Future of Jobs Report قد يعترها ما يعترها من نقص في دقة البيانات المدخلة وتحليلها، مما يؤكد القيام بدراسة محلية شاملة.

ثانياً/ التحقق والتثبت مما تنشره وسائل الإعلام من استطلاعات للرأي ومقالات صحفية ونتائج غزير لكُتّاب الرأي. على سبيل المثال، نشرت صحيفة المدينة في ٢٠١٨ / ٠٤ / ٢٨ مقالاً بعنوان: التعليم ومهارات القرن الحادي والعشرين، وذكرت الكاتبة ما نصه: "وقد لخص الباحثون مهارات القرن الواحد

والعشرين التي لا بد أن يمتلكها أبنائنا في ثلاث مجموعات رئيسية من المهارات كالتالي: مهارات التعلم والابتكار (الإبداع)، ومهارات الثقافة الرقمية، ومهارات الحياة والمهنية". (خيرى، ٢٠١٨) ذُكر ذلك دون استناد لمصادر أو بيانات.

ثالثاً/ تحديد المعالم الأولية للمهارات المطلوبة لسوق العمل استناداً للمنشورات العلمية، وتحديد نوعية تلك المهارات هل هي شخصية أم تقنية، وإبراز أهم عشر مهارات مطلوبة.

رابعاً/ الإسهام في رسم منهجية علمية لدراسة هذا النوع من الموضوعات وذلك بتحديد عناصر الشمول والاستبعاد للدراسات والكتابات ذات العلاقة. خامساً/ في ضوء الاستنتاجات التي سوف يتم التوصل إليها يمكن الخروج بالعديد من التوصيات التي يمكن لمتخذي القرارات في سوق العمل الاسترشاد بها في هذا المجال.

### المنهجية:

Systematic Review أو المراجعة المنهجية منهج بحثي يهدف إلى التقليل من التحيز بالبحث الشامل والنظر في الأبحاث والدراسات المنشورة وغير المنشورة، وهذا هو منهج هذا البحث. مثل باقي المنهجيات البحثية، المراجعة المنهجية للأدبيات ذات العلاقة تتطلب شفافية البحث والفحص الدقيق، وكذلك الاحتفاظ بمصادر البيانات التي أُجريت عليها المراجعة المنهجية. في البحوث الإنسانية والاجتماعية خاصة، وخلافاً للمراجعة التقليدية للأدبيات Traditional Literature Review، تأتي المراجعة المنهجية لتكون أكثر

موضوعية وأبعد عن شخصية الباحث؛ ذلك أن المراجعة المنهجية مستعارة من أبحاث العلوم الطبيعية في الأصل وتحديدًا الأبحاث الطبية والصحية، يؤكد ذلك التزام الباحث بالإجراءات المتبعة في المراجعة المنهجية التي قد لا تكون ضرورية في الطريقة التقليدية لمراجعة الأدبيات. تُعدُّ طريقة البحث هذه مناسبة؛ لأنها تُسهم في تجميع الأدبيات الأكاديمية الحالية بطريقة موثوقة ودقيقة مستندة إلى (بروتوكول) قد لا يكون متبعًا في المراجعة التقليدية للأدبيات (Laar, V., Deursen, V., Dijk, V & Haan, JD, 2017)، وتسمح بالنقد التحليلي وليس فقط المناقشة (Hart, 1999). (انظر الملحق رقم ٢: ملخص شامل للدراسات محل المراجعة).

### البروتوكول:

الإجراءات المتبعة في المراجعة المنهجية في هذه الورقة (البروتوكول) التي اعتمدت لفحص الأوراق كانت كما يلي:

أولاً/ تحديد الموضوع، وتحديد الغرض من الدراسة ونطاق البحث.

الموضوع هو المهارات التي يحتاج إليها العاملون في سوق العمل، والغرض من الدراسة هو مراجعة ما كُتب في هذا الموضوع، والخروج - في فقرة التوصيات - بأسئلة أكثر تحديداً تتعلق بسياق الواقع العملي في المملكة العربية السعودية، مع اعتبار الاختلاف الثقافي والاجتماعي والتنظيمي كما هو موضح في أسئلة البحث المذكورة في المقدمة.

ثانياً/ البحث عن الدراسات ذات الصلة الداخلة في نطاق البحث وتجميعها.

وذلك بالبحث في قواعد البيانات والأبحاث والدراسات المنشورة وغير المنشورة، والنظر في الكلمات المفتاحية والمصطلحات والكلمات ذات الدلالة. ومراعاةً لطبيعة هذا الموضوع وواقعيته وديناميكيته، فإن البحث في المجالات العلمية المحكّمة peer-reviewed journals قد لا يكون كافياً بسبب الوقت - الذي قد يُحتسب بالسنوات- الذي تحتاجه الأوراق العلمية المنشورة في المجالات العلمية المحكّمة لتُنشر وتظهر للقراء والمهتمين، وقتها -وخلال إجراءات النشر- قد تكون تغيّرت بعض الأحوال في سوق العمل والمهارات المطلوبة لذلك. العديد من المنظمات العالمية مثل المنتدى الاقتصادي العالمي (www.weforum.org) والمنظمات الحكومية والخاصة تُصدر باستمرار تقارير ودراسات حول مهارات سوق العمل جديرة بالنظر والتحليل. هذا النوع من الأبحاث -أقصد الدراسات المتعلّقة بمهارات سوق العمل- ينظر للدراسات التي انبثقت من واقع حياة الناس، وليس من النظرية فحسب، ويسمح هذا النوع من الأبحاث بالشمول والتنوع في الأوراق ذات العلاقة العامة grey literature.

الباحث نظر في المكتبة الرقمية السعودية (sdl.edu.sa) وغيرها من المكتبات الرقمية وقواعد البيانات، وكان المنهج الرئيس لتجميع الدراسات والتقارير هو التتبع والاستقراء على مدى سنتين، ومتابعة ما يُنشر وما يُشار إليه في بعض وسائل الإعلام، وليس فقط النظر في قواعد البيانات واستخلاص ما تنطبق عليه المعايير من الدراسات والتقارير.

ثالثاً/ تقييم الدراسات المجموعة (الفحص):

لأن هذه الدراسة تنظر فقط في الدراسات الحديثة الداخلة في نطاق الثورة الصناعية الرابعة التي انطلقت في دافوس عام ٢٠١٦ أو قبلها بقليل حتى نهاية عام ٢٠٢٠، من دون حدود مكانية، لم تشمل هذه الدراسة الدراسات القديمة، وكذلك لم تشمل هذه الدراسة الدراسات النظرية التي تعمّقت في المفهوم النظري للمهارات. أيضاً، كان فحص الدراسات دقيقاً بحيث نظر الباحث إلى عنوان الدراسة أو التقرير، والمنظمة التي أصدرت الدراسة أو التقرير، ثم قراءة الدراسة أو التقرير كاملاً، والتأكد من انسجامه مع معايير الدراسة. تقييم جودة الدراسات والتقارير كان يدوياً بالقراءة الشاملة الدقيقة وليس تقنياً، إذ لم يستعمل الباحث بعض تقنيات الذكاء الاصطناعي في تجميع واستبعاد بعض الدراسات؛ نظراً لاختلاف المصطلحات ذات العلاقة بالبحث المباشر لها سابقاً، وقد تيسّرت للباحث فرصة التفرغ العلمي وقت جائحة كورونا حين التزم الجميع بالتوجيهات الرسمية المتعلقة بمنع التجوّل. بعد ذلك كله، لم يجد الباحث ضمن الدراسات والتقارير المجموعة ما يستحق الاستبعاد إلا خمسة أنواع من الأوراق:

الأول/ التقارير والدراسات الصادرة بعنوان مهارات سوق العمل أو قريباً من هذا العنوان، ولكنها في واقع الأمر مشاريع عملية وليست دراسات أو تقارير تناولت الجانب المفاهيمي للموضوع الداخلة ضمن نطاق هذه الدراسة، مثال ذلك مشروع وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة العربية السعودية المعنون بـ: "مهارات المستقبل" (www.mcit.gov.sa).

الثاني/ التقارير والدراسات التي ناقشت قياس المهارات وأجابت عن سؤال

"كيف، وماذا" مثل (Deming, 2017)، أو الدراسات التي بحثت مهارات سوق العمل على مستوى المنظمة وليس على مستوى الأفراد مثل الدراسة المميزة الصادرة عن معهد تشارترد للأفراد والتنمية (CIPD, 2020).

الثالث/ المقالات الصحفية التي تُعبر عن رأي الكاتب، وليس بالضرورة رأي منظمة بعينها، ولم تُعزَّ نتائجها إلى مصادر محدّدة، ومثال ذلك التقارير المختصرة التي تصدرها صحيفة مكة (<https://makkahnewspaper.com/>) والمنشورات والتصاميم (Infographic) غير المحصورة المنشورة في وسائل التواصل الاجتماعي التي لم تبين على دراسة أو استطلاع، وهذه التصاميم كثيرة ومتنوعة، وموقع ([www.businessphrases.net](http://www.businessphrases.net)) فيه العديد منها.

الرابع/ الدراسات التي لم تحقق شرط الوقت وعُملت قبل ٢٠١٦ أو بعد عام ٢٠٢٠، فهناك عدد كبير من الإسهامات العلمية المميّزة، لكن استبعادها الباحث عن التحليل والدراسة بسبب تاريخ الدراسة، ومن أمثلة تلك الدراسات: دراسة (Thomas & Brown, 2011) ودراسة (Wagner, 2010)، باستثناء دراسة واحدة لمنتدى الاقتصاد العالمي نُشرت عام (٢٠١٥) لها ارتباط وثيق بالتقنية، وقامت بمسح مفيد وشامل لمائة دولة حول العالم، وصاحبت إرهاصات وبدائيات الثورة الصناعية الرابعة.

الخامس/ الأدلة الإرشادية المتعلّقة بمهارات سوق العمل مثل: الدليل الاسترشادي لبنك المهارات الحكومية، الصادر عن الهيئة الاتحادية للموارد البشرية الحكومية ([fahr.gov.ae](http://fahr.gov.ae)).

إجمالاً، يمكن تلخيص معايير الاستبعاد والشمول (Inclusion and Exclusion Criteria) للإسهامات العلمية ذات العلاقة في الجدول التالي:

الجدول رقم ١: معايير الاستبعاد والشمول للدراسات محل المراجعة.

الشمول Inclusion	الاستبعاد Exclusion	تفصيل أو أمثلة	نوع المعيار
√		Journal articles, Conference papers, Reports, Dissertations, Empirical Study, Theoretical studies, Books, Books Chapters.	دراسات علمية مُحكَّمة، أو تقارير منشورة اعتمدت على منهجية علمية.
	√	خطط التطوير لبعض الوزارات والهيئات الحكومية. LEARNING AND SKILLS AT WORK (CIPD,2020) Essential Skills Resources, (www.skillscompetencescanada.com)	المشاريع العملية الحكومية، أو الدراسات التي ناقشت المهارات على مستوى المنظمة.
√		دراسة داخلية لشركة أرامكو (بعض نتائجها منشورة في مجلة القافلة (٢٠١٩). دراسة المركز الوطني للقياس Improving the Alignment Between the Labour Market and Education	دراسات غير منشورة
	√	THE FUTURE OF JOBS IN THE MIDDLE EAST by McKinsey & Company (2018)	دراسات حول مستقبل الوظائف ولم تبحث الدراسة مهارات محددة.
	√	These 4 skills can make the world better after COVID-19	دراسات لم تذكر المنهجية العلمية المتبعة.
	√	Frameworks and Business Models الأدلة الاسترشادية (www.fahr.gov.ae)	النماذج الإدارية العملية المشتملة على أدوات مساعدة مثل قياس المهارة، أو الأدلة الإرشادية.
	√	Competency Framework UNESCO Competency Framework	التقارير التي تحدثت عن الجدارات (الكفاءات) فقط دون Competencies المهارات.
	√	كثيرة جداً، مثل تقارير صحيفة مكة (٢٠١٨، ٢٠١٩، ٢٠٢٠)	المقالات الصحفية التي تحمل طابع الرأي الشخصي

الشمول Inclusion	الاستبعاد Exclusion	تفصيل أو أمثلة	نوع المعيار
		The Guardian (2018)	للكتاب، أو تنشر نتائج بعض الدراسات من دون ذكر للمصدر.
	√	The Soft Skills Disconnect	الإسهامات العلمية قبل تاريخ ٢٠١٦ أو بعد عام ٢٠٢٠.
√		محلي، وإقليمي، وعالمي	مكان النشر
√		كمية، أو نوعية، أو مختلط، أو مراجعة البيانات، أو مراجعة الدراسات، أو مراجعة السياسات.	منهجية البحث

رابعاً/ تحليل كل دراسة على حدة، ثم تجميع النتائج Synthesis Results. بعد تجميع النتائج كان أمام الباحث خيار البحث المختلط النوعي والكمي؛ ذلك أن البحث الكمي فقط لم يكن كافياً لتحليل النتائج ومناقشتها وإيجاد أوجه الاختلاف والاتفاق، واختار الباحث إظهار النتائج ومناقشتها بأسلوب يسرد القصة Narrative، ويجمع النتائج الرئيسة ويناقشها، ويقدم للقارئ نتيجة واضحة لما تم في الدراسات السابقة، ويفسح الطريق للأبحاث القادمة.

لاختيار المهارات الأكثر ظهوراً، اعتمد الباحث معيار "مبدأ التكرار"، إذ اعتبر الباحث تكرار ذكر المهارة في الدراسات محل المراجعة موضوعاً ذا أهمية، وذلك أمر مقرر في أدبيات البحث العلمي. مبدأ التكرار مهم في البحث العلمي؛ لأنه يُظهر المنتظم في الظهور الذي يعكس الأهمية والحضور (Hu, Bao, Wang, 2011). مع ضرورة التأكيد على أن التكرار وحده لا يكفي لتأكيد نتائج البحث المستخلصة من البيانات، بل يحتاج ذلك إلى زيادة تحقُّق وبخاصة في البحث النوعي الذي يستعمل المقابلات كأداة للبحث (Bryman,

(2016). في بحث مثل هذا كان الغرض المراجعة المنهجية للأدبيات ذات العلاقة ثم الإجابة عن السؤال الرئيس للبحث وهو: ما المهارات المطلوبة لسوق العمل على مستوى الفرد حسب الدراسات والتقارير؟ اعتمد الباحث على عامل التكرار لإظهار بعض نتائج البحث مثل المهارات العشر الأكثر ظهوراً، والغالب على المهارات المطلوبة من حيث كونها بشرية شخصية أو تقنية، بعد أن حصر الباحث جميع المهارات وقسّمها ثم أظهر المتكرر منها بنسبة أعلى من غيره. (يُنظر الملحق رقم ١: قائمة المهارات مع التفصيل في نوعية المهارات).

## نتائج البحث والمناقشة:

### أولاً/ التقرير الوصفي الإحصائي للنتائج:

كانت الزيادة المطردة في الدراسات ملحوظة وبخاصة في الأعوام من ٢٠١٦ حتى ٢٠١٩، وقد تُفسّر الزيادة المطردة في عام ٢٠١٦ وما تبعه، بمزامنة الإعلان شبه الرسمي للثورة الصناعية الرابعة في دافوس عام ٢٠١٦. من جهة أخرى، حصل هناك تراجع ملحوظ في الدراسات في عام ٢٠٢٠؛ ربما بسبب تأثير جائحة كورونا (كوفيد ١٩)، وما تبعها من تعليق لبعض الأنشطة العلمية، وتقليل النفقات على البحث العلمي بسبب الضرر الاقتصادي الذي لحق معظم دول العالم.

#### الجدول رقم ٢ سنوات النشر للأبحاث محل المراجعة.

المجموع	٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥
٣٨ دراسة	٧	١٣	٨	٧	٢	١

على الصعيد المكاني، لم تكن الدراسات محصورة في دولة محدّدة، وإنما كانت متنوعة. الدراسات العالمية تحديداً كان لها النصيب الأكبر بواقع ٢٢ دراسة من أصل ٣٨ دراسة روجعت؛ ويرجع سبب ذلك للنشاط الملحوظ للمنظمات العالمية وبخاصة المنتدى الاقتصادي العالمي (World Economic Forum)، وكذلك المنظمات الربحية العالمية ذات الحضور والنشاط في الحياة المهنية مثل منظمة LinkedIn المهتمة بمهارات سوق العمل ومتابعة المستجدات فيه. المنظمات الحكومية وغير الربحية في المملكة العربية السعودية تحديداً كان لها إسهامات مشكورة؛ إذ قدمت تلك المنظمات ثمان دراسات حلّلت فيها واقع مهارات سوق العمل في السياق الاقتصادي السعودي، واعتمدت منهجية

المراجعات السابقة Literature Review. الجدول التالي يوضح التوزيع الجغرافي للدراسات محل المراجعة.

الجدول رقم ٣: التوزيع الجغرافي للدراسات محل المراجعة.

المجموع	محلي، المملكة العربية السعودية	دول محددة غير المملكة العربية السعودية	علمي يشمل المملكة العربية السعودية	علمي، أو لم تُحدد الدراسة مكاناً معيناً ولم تشمل المملكة العربية السعودية
٣٨ دراسة	٨	٨ هي: الإمارات العربية المتحدة، وأمريكا، وكندا، والمملكة المتحدة، وألمانيا، وأستراليا. (بعض الدراسات شملت أكثر من دولة).	٣	١٩

يتبع ذلك الحديث عن الجهة (المنظمة) التي أصدرت الدراسة، إذ تنوّعت تلك الجهات ما بين منظمات عالمية، وجهات حكومية، ومنظمات تجارية، ومنظمات غير ربحية. المنتدى الاقتصادي العالمي - كما سلف - كان له إسهام مشكور في النشر حول هذا الموضوع، سواء من خلال الدراسات السنوية التي يصدرها، أو المراجعات لتلك الدراسات ونشرها بأكثر من طريقة. مما يُلاحظ -أيضاً- أن المنظمات التجارية العالمية وغير العالمية أسهمت بتقديم ١٤ دراسة، تلتها المنظمات غير الربحية. الجدول التالي يوضّح بالتفصيل نوع المنظمات التي أصدرت الدراسات محل المراجعة:

## الجدول رقم ٤ : توزيع المنظمات مصدر الدراسة.

المجموع	مشارك	منظمات غير ربحية	منظمات ربحية	منظمات حكومية	منظمات عالمية
٣٨ دراسة	٢ الدراسات الصادرة عن جهات حكومية بالتعاون مع منظمات ربحية، مثل: Oxford Strategic Consulting & King Abdelaziz University	٩ مثل: مؤسسة مسلك الخيرية، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية	١٤ مثل: لينكدان، LinkedIn، وبيرسون و Pearson، و Accenture، و Deloitte و	٧ مثل: كلية هارفارد كينيدي Harvard Kennedy School ومنها أيضًا الدراسات المنشورة في مجلات صادرة عن جهات حكومية مثل: مجلة صدى الموارد البشرية الصادرة عن الهيئة الاتحادية للموارد البشرية الحكومية في الإمارات العربية المتحدة.	٦ مثل: المنتدى الاقتصادي العالمي World Economic Forum

المنهجية المستعملة في الدراسات محل المراجعة كانت متنوعة—أيضًا— ما بين منهجية كمية Quantitative ونوعية Qualitative ومختلطة Mixed Methods، وغلب استعمال المنهجية النوعية (٢٣ دراسة من أصل ٣٨ دراسة)؛ وقد يعود سبب ذلك إلى طبيعة الموضوع وما يحتاج إليه من تحليل عميق، وبيان للأسباب والمقدمات التي قادت للنتائج، وتوضيح للعلاقات بين المهارات، والتغيير المستمر في المهارات المطلوبة لسوق العمل، يؤيد ذلك أن المنهجية الكمية قد لا تكون كافية لتفصيل الحديث والتعريف بكل مهارة، ولا سيما أن هذه المهارات يغلب عليها المهارات البشرية المتجددة (٧٨,٥٪).

للمهارات البشرية أو الشخصية، مقابل ٢١,٥٪ للمهارات التقنية) - كما سيأتي-. إضافة إلى ذلك كانت أدوات بحثية مثل الملاحظة والمقابلة ضروريات لفهم واقع المهارات وسبر أغوارها. هذه الإسهامات العلمية متعددة المنهجيات أفادت الباحث كثيراً في تصوّر واقع المهارات المطلوبة لسوق العمل حسب سياق الدراسات والتقارير محل المراجعة. الجدول التالي يلخص المنهجيات المستعملة في الدراسات محل المراجعة:

الجدول رقم ٥: المنهجيات المستعملة في الدراسات.

كمية	نوعية	مشتركة	المجموع
٤	٢٣	١١	٣٨ دراسة

إجمالاً، وفيما يتعلق بنوعية المهارات، انتهى الباحث إلى وجود ١٠٧ مهارات متداولة في الأدبيات ذات العلاقة، كان نصيب المهارات التقنية منها ٢٣ مهارة بنسبة قدرها ٢١,٥٪، و ٨٤ مهارة بنسبة قدرها ٧٨,٥٪ للمهارات البشرية أو الشخصية (يُنظر الملحق رقم ١: قائمة المهارات مع التفصيل في نوعية المهارات)، في الجدول رقم ٦ توضيح للمهارات العشر الأكثر تكراراً من بين ١٠٧ مهارات.

الجدول رقم ٦: المهارات العشر الأكثر تكراراً.

#	المهارة	التكرار	النوع
١	حل المشكلات	٢٣	المهارات البشرية
٢	الكفاءة في الاتصال والتواصل	١٨	المهارات البشرية
٣	المرونة والتأقلم والتكيف	١٧	المهارات البشرية
٤	التفكير الإبداعي	١٦	المهارات البشرية
٤	استخدام الحاسب الآلي، والمهارات التقنية العامة	١٦	المهارات التقنية
٥	التفكير الناقد	١٢	المهارات البشرية
٧	التفكير التحليلي (التحليل المعلّل، تحليل الأعمال، الذكاء التحليلي)	١١	المهارات البشرية

المهارات البشرية	١١	القيادة	٧
المهارات البشرية	١١	التعامل مع الآخرين وتقبلهم (المشاركة، العمل الجماعي)	٧
المهارات البشرية	٩	الذكاء العاطفي	٨

### ثانيًا/ مناقشة النتائج الرئيسية:

رغم أن العديد من الدراسات محل المراجعة ارتبطت بالثورة الصناعية الرابعة وما تحمله من طبيعةٍ تقنية، إلا أن ذلك لم يقلل من أهمية المهارات البشرية الشخصية التي فاقت المهارات التقنية في العدد والأهمية والتوقعات، وأهميتها - المهارات البشرية الشخصية- تزيد مع مرور الوقت حسبما أكدته أكثر من دراسة من الدراسات المشمولة في هذه المراجعة سواء على المستوى العالمي أو المحلي.

أكدت الكثير من الدراسات أهمية المهارات القابلة للنقل، وهي المهارات البشرية الشخصية، أو كما سمّتها بعض الدراسات: المهارات الحياتية. يؤكد ذلك نسبة المهارات البشرية الشخصية مقارنةً بالمهارات التقنية (٢١,٥٪ للمهارات التقنية، و٧٨,٥٪ للمهارات البشرية أو الشخصية)، ويؤكد ذلك - أيضًا- تقارير مثل: Humans Wanted: Robots Need You التي ذكرت أنه على الرغم من أهمية المهارات التقنية التي فصلها التقرير، تظل المهارات الإنسانية الشخصية مهمة وأصعب في الحصول عليها في سوق العمل من المهارات التقنية، وبينما تقول ٣٨٪ من المنظمات: إنه من الصعب تدريب المهارات التقنية المطلوبة، قالت ٤٣٪: إنه من الأصعب تعليم المهارات الإنسانية الشخصية التي تحتاج إليها تلك المنظمات، مثل مهارات التعلم والتفكير التحليلي والتواصل والإبداع؛ إذ يمكن للمرشحين الذين يستطيعون إظهار

مهارات معرفية أعلى وإبداع وقدرة على معالجة المعلومات المعقدة، إلى جانب القدرة على التكيف والتأقلم أن ينجحوا طيلة حياتهم المهنية. Humans (Wanted: Robots Need You, 2018)

الدراسات محل المراجعة أكدت -أيضاً- أنه بحلول عام ٢٠٣٠ سينمو الطلب على المهارات البشرية والمهارات الاجتماعية والعاطفية عبر جميع الصناعات بنسبة ٢٦٪ في الولايات المتحدة و ٢٢٪ في أوروبا، حيث أفادت دراسة: THE COMING SKILLS REVOLUTION Humans Wanted How Canadian youth can thrive in the age of disruption أن هناك خمس مهارات لا يمكن تعليمها للآلات أو الروبوتات، ومن ثمّ ستكون أساسية للأشخاص لتوظيفهم في المستقبل، والمهارات الخمس هي: الاستماع الفعّال، والتحدث، والتفكير الناقد، وفهم واستيعاب القراءة Reading Comprehension، والتوجيه والمتابعة Monitoring. كذلك ذكرت دراسة: The Skills Companies Need Most in 2019 – And How to Learn Them أن ٥٧٪ من كبار القادة اليوم يرون أن المهارات الحياتية الشخصية أكثر أهمية من المهارات التقنية.

من المؤكد وجود الاختلاف في الاحتياج للمهارات حسب حاجة المنظمات، ولكن نطاق هذا البحث كان عامّاً وعلى مستوى الأفراد، والمهارات البشرية الشخصية مشتركة ومهمة وقابلة للنقل تحسباً لتغيير المسار الوظيفي. وحول ارتباط المهارات بالتعليم، أكدت أكثر من دراسة من الدراسات محل المراجعة أن أنظمة التعليم لا توفّر المهارات التي يحتاج إليها سوق العمل، وطالبت أنظمة التعليم بإعداد الطلاب وتجهيزهم بالمهارات اللازمة لسوق

العمل. ويرى الباحث أن الواجب على منظمات التعليم العام والتعليم العالي تهيئة الطلاب وتسلحهم بالمهارات الأساسية التي تشمل أصول المهارات الحياتية، مثل القراءة والكتابة وأساسيات التواصل ومبادئ التفكير وتقنيات التعلّم والمهارات التقنية ونحوها، وليس من مهام منظمات التعليم متابعة ما يحتاج إليه سوق العمل فيما يتعلق بالمهارات الدقيقة المتجددة، فذلك مجاله التدريب وليس التعليم. مناهج التعليم عمومًا يُتوقع منها الاستقرار النسبي والشمول، والتغيير يكون حسب المصلحة العامة وحسب الواقع الذي يفرض نفسه ويحتاج إليه عامة الناس.

إضافة إلى ذلك، لا يخفى اختلاف المجال بين النظر للمهارات من زاوية احتياج سوق العمل، وتحديد ذلك من قِبَل باحثين ممارسين في سوق العمل، وبين تربويين ينظرون للمهارات من زاوية تعليمية. في واقع الأمر، بعض الدراسات محل المراجعة خلطت بين النظرية التعليمية، ونظرية المال والأعمال. علاوة على ذلك، فإن المهارات نفسها متعددة التعاريف والمستويات، مهارة الإبداع كمثال قد تكون شخصية فردية، وقد تكون مشتركة ناتجة عن عمل فريق، وقد تكون تنظيمية لا تقوم إلا تحت مظلة منظمة معيّنة كالجامعات ومراكز الأبحاث والمراكز المتخصصة برعاية الموهبة. مثال آخر: التواصل، إذ تكرر كثيرًا كمهارة أساسية، ولكنه يتضمّن عدة مستويات، بدءًا من التواصل باللغة الأم، إلى التواصل باللغات المكتسبة أو المتعلّمة، أعني التواصل متعدد اللغات باختلاف الثقافات، وهناك -أيضًا- التواصل في البيئات الرقمية، والتواصل المكتوب وأدواته المختلفة عن التواصل الشفوي ... إلخ. بناءً على

ذلك، يمكن الخروج بنتيجة تقترح أن النظر للمهارات المطلوبة لسوق العمل يجب أن يكون من زاوية إدارية عملية ووفق نظرية إدارة الموارد البشرية خاصة، والمال والأعمال عامة، مع الاستعانة بما يراه التربويون والإفادة من إسهاماتهم العلمية المتميزة، ولكن لا يكون النظر في موضوع مهارات سوق العمل ابتداءً من وجهة نظر تربوية تعليمية تولد من رحم المنظمات التعليمية.

### ثالثاً/ الفجوات والنقص في الدراسات محل المراجعة:

غالب الدراسات السابقة التي رُوجعت أُلقت الضوء على جوانب مهمة في عالم المال والأعمال، وزوّدت أصحاب القرار ببيانات حصرية، كما كشفت تلك الدراسات عن مهارات يجب أخذها بعين الاعتبار، سواء على مستوى الأفراد أو على مستوى المنظمات، وقد بُذلت في تلك الدراسات جهود كبيرة، وتعرضت لمراجعة وتدقيق، ثم خرجت بصورة عصرية وبعرض مشوّق للقارئ، إلا أن النظر الفاحص لتلك الدراسات كشف عن بعض الفجوات التي يمكن تلافيها في الأبحاث القادمة.

التوقعات كانت حاضرة في الدراسات، إذ قدمت نتائج تحمل ميولاً نظرية (مجموعة وجهات نظر)، وليس بالضرورة حقائق ناتجة عن تتبع دقيق. هذا في واقع الحال ليس منقصةً في الدراسات محل المراجعة؛ لأن طبيعة البحث في مثل هذا الموضوع تتطلب إعمال الذهن والتفكير في المستقبل دون الجزم بذلك، والمحذور هو اعتماد تلك التوقعات وتحويلها لواقع يفرض نفسه ثم مطالبة مناهج التعليم بتبنيها وتدريسها للطلاب.

الافتراض Assumption كان حاضرًا في بعض الدراسات، وربما كان سبب ذلك تعميم نتائج البحث لتشمل سياقات مختلفة عن سياق البحث، من تلك الافتراضات ما وقعت به دراسة The Future of Jobs Employment, Skills and Workforce Strategy for the Fourth مع تركيز على متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، ولم تذكر المهارات التقنية صراحة، ولكنها افترضت وجودها عند الجميع بحكم طبيعة الحياة في عصر الثورة الصناعية الرابعة، وهذا واضح في تفاصيل الدراسة حول الإبداع التقني، وافترضت أن القارئ يفهم معنى هذه المصطلحات. مثال آخر، افترضت بعض الدراسات التي عُملت في دول متقدمة مثل كندا والولايات المتحدة، أن المهارات التي خرجت بها يحتاج إليها الناس خارج تلك الدول، وتحدثوا عنها بلغة التعميم دون تقييد لتلك النتائج بسياق البحث الأصلي، أقصد واقع سوق العمل في كندا أو الولايات المتحدة.

وحول مصادر تلك الدراسات، فالكثير من الدراسات محل المراجعة كانت في الدول المتقدمة فقط، والدراسات التي عُملت في المملكة العربية السعودية يُلاحظ عليها أنها دراسات غير دورية، ومعتمدة على مراجعة الدراسات السابقة، وبعضها دراسات غير منشورة، والبعض الآخر من الدراسات التي عُملت في المملكة العربية السعودية شملت عينة قليلة ومتواضعة، وهذه الدراسات وإن كانت لم تخلُ من فائدة وإضافة، إلا أنه لا يمكن الاعتماد عليها في صناعة القرارات ورسم السياسات.

ويتبع الحديث عن السياق الجغرافي الحديث عن الدراسات والتقارير العالمية التي قد تفتقر للدقة بسبب اختلاف السياقات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية بين الدول. مثال ذلك مهارة التواصل باللغة الإنجليزية المطلوبة في سوق العمل السعودي، بينما لم تُذكر في الدراسات إلا مرتين من دون تأكيد. يؤكد ذلك إخفاق الدراسات العالمية ذات الطابع الشمولي في الخروج بإجماع أو اتفاق على رأي واضح حول المهارات المطلوبة في سوق العمل (Steger & James, ٢٠١٩). أيضاً الدراسات العالمية قد تكون موجهة من دول (متقدمة) ذات اقتصادات قوية ولا تستطيع هذه الدول الفكك عن سياقها المحلي الذي قد تلميه على الدول ذات الاقتصادات الضعيفة من دون مراعاة للاختلافات والفروق.

وحول الجهة مصدر الدراسة: دُكر سابقاً في هذه المراجعة أن هناك ١٤ دراسة من أصل ٣٨ دراسة صدرت عن منظمات تجارية ربحية، وهذا أثار تساؤلاً لدى الباحث حول الغرض من تلك الدراسات، هل هو الإسهام العلمي؟ أم التسويق التجاري لتلك المنظمات؟ هذا التساؤل قد يؤثر على موثوقية الدراسات المنشورة من قبل تلك الجهات الربحية. كذلك وجد الباحث أن حضور المنظمات التعليمية والبحثية كالجامعات ومراكز الأبحاث كمصدر للدراسات لم يكن هو الغالب (٩ من أصل ٣٨ دراسة، وبعضها كان بالمشاركة مع منظمات ربحية).

## الخاتمة والتوصيات:

قدمت هذه الدراسة توطئة للباحث الذي ينوي التعمق في مناقشة تفاصيل مهارات سوق العمل من حيث تحليل المهارات وتحديد مستوياتها وتحديد تعريفاتها والوصول إلى وجهات نظر أقرب للعلم الممنهج وليس بالضرورة تقديم حقائق مطلقة، فذلك متعذر في مثل هذا النوع من الأبحاث.

من الضروري في رأي الباحث أن يُبحث الموضوع بحثًا أكبر يُعطي تصورًا أكثر شمولية وعمقًا يتناول المفاهيم المعقدة للمهارات التي رُوجعت في هذه الدراسة وغيرها، مع ضرورة التركيز على السياق الثقافي والاجتماعي والقانوني والتعليمي في المملكة العربية السعودية، والاهتمام الخاص بتحقيق التوازن بين الاحتياجات الشخصية والاجتماعية للأفراد وتنمية مهاراتهم الموجهة نحو تحقيق النتائج المهنية التنظيمية.

على الرغم من تحديد مجال البحث، وحصره في إطار زمني ومفاهيمي محدد، يبقى السؤال قائمًا حول ما إذا كانت جميع المهارات على قدم المساواة في سوق العمل المعاصر. هذا سؤال يستحق البحث مستقبلاً، وسيكون من المفيد نظريًا وعمليًا أن نرى مزيدًا من العمق في تحليل المهارات وبيان مستوياتها من حيث الأولوية.

ختامًا ووفقًا للاستنتاجات، الدراسات التي ظهرت بعد جائحة كورونا (كوفيد 19) لم تكن ضمن إطار هذه الدراسة إلا قليلاً رغم تأثيرها على واقع سوق العمل، ومن ذلك خروج بعض أصحاب المهارات عن سوق العمل واستغناء منظماتهم عنهم رغم تأهيلهم العلمي والمهاري، فهل سنرى في واقع

سوق العمل السعودي توسعاً لمشكلة الباحث عن وظيفة المؤهل أكثر من

الحاجة Overqualified Job Seekers؟

كذلك يقترح الباحث العمل على دراسة دورية مشتركة بين وزارتي التعليم ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية؛ للارتباط الوثيق الذي يحمله هذا الموضوع بين التعليم والعمل، تبحث هذه الدراسة المهارات الأساسية التي يحتاج إليها سوق العمل في المملكة العربية السعودية، ويبحث عنها أرباب التوظيف في القطاعات المختلفة، كما قامت بذلك دراسة ( Education and Employers, ) في السياق (The Edge Foundation, National Education Union,2018) في السياق الاقتصادي البريطاني.

## المراجع

### المراجع العربية:

١. ثومسون، م (٢٠١٩)، كيف ينظر الشباب السعوديون لمهارات الوظائف المستقبلية؟. الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. متوفر على رابط

<https://www.kfcris.com/pdf/2231dd0019824373af076b501.pdf>

٢. خياط، ل، و يا مادا، م. (٢٠١٩)، مستقبل العمل والتعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء السياسات المطروحة للنقاش في مجموعة العشرين، الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. متوفر على رابط <https://www.kfcris.com/pdf/bed0225f8965ea67636970651.pdf>

٣. خيرى، مريم (١٠١٨، ٢٨ أبريل)، التعليم ومهارات القرن الحادي والعشرين. استرجع في ١٥ يناير، ٢٠٢٠ من الرابط <https://cutt.ly/okxqAAJ>

٤. شداد، ميمونة (٢٠١٩). وظائف المستقبل والمهارات التي يحتاجها. مجلة القافلة، ٦٨ (٣). أرامكو السعودية. متوفر على رابط <https://cutt.ly/ekxqHTz>

٥. الشريف، سامح (١٤٤٠، جمادى الأولى). المهارات الوظيفية. قدرات شخصية ومهنية يبحث عنها سوق العمل، مجلة التنمية الإدارية، (١٦٠)، معهد الإدارة العامة. متوفر على رابط <https://tanmia-idaria.ipa.edu.sa/Documents/NEW%20160%2eb%20.pdf>

٦. شيراس، ب. (٢٠١٧، نوفمبر)، مهارات القرن ٢١، مجلة صدى الموارد البشرية، (٧). الهيئة الاتحادية للموارد البشرية الحكومية. متوفر على رابط <file:///C:/Users/alam/Downloads/%D9%86%D8%B3%D8%AE%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D9%85>

[%D9%88%D9%82%D8%B9+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%1.pdf](#)

٧. عبد الظاهر. م. (٢٠١٩)، الذكاء الاصطناعي والحاجة لليد العاملة، مجلة صدى الموارد البشرية، (١٠)، الهيئة الاتحادية للموارد البشرية الحكومية، متوفر على رابط <https://www.fahr.gov.ae/Portal/Userfiles/Assets/Documents/bae472.pdf>

٨. المركز الوطني للقياس. (٢٠١٧)، مهارات التوظيف، دراسة غير منشورة.  
٩. وظائف ومهارات جديدة في سوق العمل. المفاهيم والمهن تتغير (١٤٤١هـ)، مجلة التنمية الإدارية (١٧٥)، معهد الإدارة العامة. متوفر على رابط <https://tanmia-idaria.ipa.edu.sa/Pages/175-8.aspx>

## المراجع الأجنبية:

- 15 skills LinkedIn say will help you get hired in 2020 - and where to learn them. (2020). Cologne: World Economic Forum. Available at [weforum.org/agenda/2020/09/linkedin-online-elearning-skills-jobs-hiring/](http://weforum.org/agenda/2020/09/linkedin-online-elearning-skills-jobs-hiring/)
- 15 Soft Skills You Need To Succeed When Entering The Workforce. (2019). Jersey City, New Jersey: Forbes. Available at <https://www.forbes.com/sites/forbescoachescouncil/2019/01/22/15-soft-skills-you-need-to-succeed-when-entering-the-workforce/?sh=bb681e>
- ٢٠١٩ STATE OF THE WORKPLACE Exploring the Impact of the Skills Gap and Employment-Based Immigration. (2019). Alexandria, Virginia: Society for Human Resource Management. Available at <https://www.shrm.org/about-shrm/Documents/SHRM%20tate%20orkplace%20Bridging%20he%20alent%20ap.pdf>
- ٢٠١٩ Workplace Learning Report. (2019). Sunnyvale, California: LinkedIn. Available at <https://learning.linkedin.com/content/dam/me/business/en-us/amp/learning-solutions/images/workplace-learning-report-2019/pdf/workplace-learning-report-2019.pdf>
- Accelerating Workforce Reskilling for the Fourth Industrial Revolution: an Agenda for Leaders to Shape the Future of Education, Gender and Work. (2017). Cologne: World Economic Forum. Available at [http://www3.weforum.org/docs/WEF\\_EGW\\_White\\_Paper\\_Reskilling.pdf](http://www3.weforum.org/docs/WEF_EGW_White_Paper_Reskilling.pdf)
- Bryman, A. (2016). Social Research Methods. (h ed.). London: Oxford University Press.
- Cambridge Dictionary. (2021). viewed in 5 Feb, 2021, <https://dictionary.cambridge.org/>
- Chalkiadaki, A. (2018). A Systematic Literature Review of 21st Century Skills and Competencies in Primary Education. *International Journal of Instruction*, 11(3).
- Deming, D. J. (2017). *The value of soft skills in the labor market*. NBER Reporter, National Bureau of Economic Research (NBER). Cambridge: MA. (4), pp. 7-11.
- edX Announces Results Of New Survey On Reskilling Trends. (2019). Massachusetts: EDX. Available at: <https://blog.edx.org/edx-announces-results-new-survey-reskilling-trends>
- Ehlers, Ulf. -D., Kellermann, Sarah A. (2019). *Future Skills - The Future of Learning and Higher education. Results of the International Future Skills Delphi Survey*. Karlsruhe. Available at <https://nextskills.org/wp-content/uploads/2020/04/2019-02-23-key-findings-future-skills-report1.pdf>
- Enders, T., Hediger, V., Hieronimus, S., Kirchherr, J., Klier, J., Schubert, J., & Winde, M. (2019, January). *Future skills Six approaches to close the skills gap*. in the World Government Summit. Available at <https://www.mckinsey.com/~media/mckinsey/industries/public%20nd%20oci>

[al%2ector/our%2nsights/closing%2he%2uture%2kills%2ap/wgs-future-skills-jan-28-2019.pdf](#)

*Future of Skills 2019 Anticipating what's next for your business.* (2019). California, Sunnyvale: LinkedIn. Available at <https://business.linkedin.com/talent-solutions/recruiting-tips/future-of-skills-for-asia-pacific-2019#form>

*FUTURE SKILLS SUPPORTING THE UAE'S FUTURE WORKFORCE.* (2018). UAE: British Council in the UAE. Available at [https://www.britishcouncil.ae/sites/default/files/bc\\_futureskills\\_english\\_ar18\\_3.pdf](https://www.britishcouncil.ae/sites/default/files/bc_futureskills_english_ar18_3.pdf)

Gary, A. (2016, 19 Jan). *The 10 skills you need to thrive in the Fourth Industrial Revolution.* Viewed at 12 Dec, 2020, <https://www.weforum.org/agenda/2016/01/the-10-skills-you-need-to-thrive-in-the-fourth-industrial-revolution/>

*GLOBAL SKILLS INDEX 2019.* (2019). Mountain View, California: Coursera. Available at <https://www.coursera.org/business/ebook/gsi2019/>

*GLOBAL SKILLS INDEX 2020.* (2020). Mountain View, California: Coursera. Available at <https://www.coursera.org/gsi>

Hart, C. (1999). *Doing a Literature Review: Releasing the Social Science Research Imagination* (t ed.). California: Sage Publications Ltd.

*Here are 5 skills researchers say employers are looking for right now.* (2020). Cologne: World Economic Forum. Available at <https://www.weforum.org/agenda/2020/08/covid-19-jobs-key-skills/>

*How a Soft-Skills Training Program Can Facilitate Female Employment.* (2017). Cambridge: Harvard Kennedy School. Available at <https://epod.cid.harvard.edu/sites/default/files/2018-06/socioemotional-training.pdf>

*How Does Your Organization Identify and Hire Great Talent?.* (2017). Ontario: HR.com. Available at <https://www.ibm.com/downloads/cas/YG6ZQP>

Howland, J. L. (2013). *Facts101: Textbook Key Facts.* Contents Technologies Inc. Retrieved 2015-10-03 from <https://en.wikipedia.org/wiki/Skill>

Hu, L. P., Bao, X. L., & Wang, Q. (2011). The repetition principle in scientific research. *Zhong Xi Yi Jie He Xue Bao= Journal of Chinese Integrative Medicine.* 9(9), 937-940.

*Humans Wanted How Canadian youth can thrive in the age of disruption.* (2018). Toronto: Royal Bank of Canada. Available at <https://www.rbc.com/dms/enterprise/futurelaunch/humans-wanted-how-canadian-youth-can-thrive-in-the-age-of-disruption.html>

*Humans Wanted: Robots Need You.* (2018). Milwaukee: Manpower Group. Available at <https://cutt.ly/xq9>

*Improving the Alignment Between the Labour Market and Education.* (2020). Oxford: Oxford Strategic Consulting, and Jeddah: King Abdelaziz University. Unpublished paper.

*JOINT DIALOGUE: How are schools developing real employability skills?.* (2018) London: Education and Employers, The Edge Foundation and the

- National Education Union. Available at <https://www.theccdi.net/write/JOINT-DIALOGUE-FINAL-REPORT-3.pdf>
- NEW SKILLS NOW: INCLUSION IN THE DIGITAL ECONOMY*. (2017). Dublin: Accenture. Available at [https://www.accenture.com/t201710102541\\_w\\_/in-en/acnmedia/pdf-62/accenture-new-skills-now-report.pdf](https://www.accenture.com/t201710102541_w_/in-en/acnmedia/pdf-62/accenture-new-skills-now-report.pdf)
- New Vision for Education Unlocking the Potential of Technology*. (2015). Coligny: World Economic Forum. Available at [http://www3.weforum.org/docs/WEFUSA\\_NewVisionforEducation\\_Report\\_2015.pdf](http://www3.weforum.org/docs/WEFUSA_NewVisionforEducation_Report_2015.pdf)
- READINESS FOR THE FUTURE OF WORK*. (2018). Riyadh: Misk. Available at <https://miskglobalforum.com/wp-content/uploads/2018/12/Readiness-for-the-Future-of-Work-2019.pdf>
- Reynolds, R., Tavares, N., & Michele, N. M. (2017). *Twenty-First Century Skills and Global Education Roadmaps*. In book: *2t Century Skills Development Through Inquiry-Based Learning*. Berlin: Springer Science. pp.17-32.
- Soft skills for business success*. (2017) Sydney: Deloitte. Available at <https://www2.deloitte.com/au/en/pages/economics/articles/soft-skills-business-success.html>
- Steger, M., James, P. (2019). *Examining the Promise of Global Studies*. In *Globalization Matters: Engaging the Global in Unsettled Times*. Cambridge: Cambridge University Press. pp. 164-186. doi:10.1017/9781108557078.007
- The Future of Jobs Employment, Skills and Workforce Strategy for the Fourth Industrial Revolution*. (2016). Coligny: World Economic Forum. Available at [http://www3.weforum.org/docs/WEF\\_Future\\_of\\_Jobs.pdf](http://www3.weforum.org/docs/WEF_Future_of_Jobs.pdf)
- The Future of Jobs Report 2020*. (2002). Coligny: World Economic Forum. Available at <https://www.weforum.org/reports/the-future-of-jobs-report-2020>
- The Future of Jobs Report*. (2018). Coligny: World Economic Forum. Available at [http://www3.weforum.org/docs/WEF\\_Future\\_of\\_Jobs\\_2018.pdf](http://www3.weforum.org/docs/WEF_Future_of_Jobs_2018.pdf)
- THE FUTURE OF SKILLS EMPLOYMENT IN 2030*. (2017). London: Pearson. Available at <https://futureskills.pearson.com/research/assets/pdfs/technical-report.pdf>
- The Labor Market in Saudi Arabia: Background, Areas of Progress, and Insights for the Future*. (2016). Cambridge: Harvard Kennedy School. Available at [https://epod.cid.harvard.edu/sites/default/files/2019-08/EPD\\_Report\\_Digital.pdf](https://epod.cid.harvard.edu/sites/default/files/2019-08/EPD_Report_Digital.pdf)
- The Skills Companies Need Most in 2019 – And How to Learn Them*. (2019). Sunnyvale, California: LinkedIn. Available at <https://www.linkedin.com/business/learning/blog/top-skills-and-courses/the-skills-companies-need-most-in-2019-and-how-to-learn-them>
- The Skills Companies Need Most in 2020—And How to Learn Them*. (2020). Sunnyvale, California: LinkedIn, available at <https://cutt.ly/Tkxqb>

- Thomas, D., Brown, J. S. (2011). *A New Culture of Learning: Cultivating the Imagination for a World of Constant Change*. Scotts Valley, California: CreateSpace.
- UNESCO Competency Framework. (2016). Paris: Unesco. Available at [https://en.unesco.org/sites/default/files/competency\\_framework\\_e.pdf](https://en.unesco.org/sites/default/files/competency_framework_e.pdf)
- Van Laar, E., Van Deursen, A.J.A.M., Van Dijk, J.A.G.M. & Jos de Haan. (2017). The relation between 21st-century skills and digital skills: A systematic literature review. *Computers in Human Behavior*. (72), 577-588. doi:10.1016/j.chb.2017.03.010
- Wagner, T. (2010). *The global achievement gap: Why even our best schools don't teach the new survival skills our children need-and what we can do about it*. New York: Basic Book.
- Young, S. (2019). *Ultralearning: Master Hard Skills, Outsmart the Competition, and Accelerate Your Career*. New York: Harper Business.

\*\*\*

## AlmrAjç Alçrbyh :

١. θwmswn 'm (2019) 'kyf ynĐr AlšbAb Alçwdywn lmhArAt AlwĐAYf Almstqbyh .?AlryAD: mrkz Almlk fySl llbHwθ wAldrAsAt AlĀslAmyh. mtwfr çlŶ rAbT <https://www.kfcris.com/pdf/2231dd0019824373af076b501.pdf>
٢. xyAT 'l. 'w yA mAdA 'm. (2019) 'mstqbl Alçml wAltçlym fy Almmlkh Alçrbyh Alçwdyh fy Dw' AlsyAsAt AlmTrwHh llmqAš fy mjmwçh Alçšryn 'AlryAD: mrkz Almlk fySl llbHwθ wAldrAsAt AlĀslAmyh. mtwfr çlŶ rAbT <https://www.kfcris.com/pdf/bed0225f8965ea67636970651.pdf>
٣. xyry 'mrym (1018 ٢^ ,Ābryl) 'Altçlym wmhArAt Alçrn AlHAdy wAlçšryn. Astrjç fy 15 ynAyr ٢٠٢٠ 'mn AlrAbThttps://cutt.ly/okxqAAJ
٤. šdAd 'mymwnh (2019). wĐAYf Almstqbl wAlmhArAt Alty yHtAjhA. mjlh AlqAflh ٦^ , (3). ĀrAmkw Alçwdyh. mtwfr çlŶ rAbThttps://cutt.ly/ekxqHTz
٥. Alšryf 'sAmH (1440 'jmAdŶ AlĀwlŶ). AlmhArAt AlwĐyfyh. qdrAt šxSyh wmhnyh ybHθ çnhA swq Alçml 'mjlh Altnmyh AlĀdAryh '(160) 'mçhd AlĀdArh AlçAmh. mtwfr çlŶ rAbT <https://tanmia-idaria.ipa.edu.sa/Documents/NEW%20160%2eb%20.pdf>
٦. šyrAs 'b. (2017 'nwfmb) 'mhArAt Alçrn 21 'mjlh SdŶ AlmwArd Albšryh '(7). AlhyŶh AlAtHAdyH llmwArd Albšryh AlHkwmyh. mtwfr çlŶ rAbT <file:///C:/Users/alnam/Downloads/%D9%86%D8%B3%D8%AE%D8%A9+%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%1.pdf>
٧. çbd AlĀdAhr. m. (2019) 'AlðkA' AlASTnAçy wAlHAjh llyd AlçAmlh 'mjlh SdŶ AlmwArd Albšryh '( 10) 'AlhyŶh AlAtHAdyH llmwArd Albšryh AlHkwmyh 'mtwfr çlŶ rAbT <https://www.fahr.gov.ae/Portal/Userfiles/Assets/Documents/bae472.pdf>
٨. Almrkz AlwTny llqyAs. (2017) 'mhArAt AltwĐyf 'drAsh çyr mnšwrh .
٩. wĐAYf wmhArAt jdjdH fy swq Alçml. AlmfAhym wAlmhn ttçyr ١ ٤ ٤ ٤ h '( -mjlh Altnmyh AlĀdAryh (175) 'mçhd AlĀdArh AlçAmh. mtwfr çlŶ rAbT <https://tanmia-idaria.ipa.edu.sa/Pages/175-8.aspx>

\*\*\*

الملحق رقم ١ : قائمة المهارات مع التفصيل في نوعية المهارات.

أولاً: المهارات البشرية (الشخصية أو Soft Skills)		#
التكرار (التكرار العام في جميع المهارات المذكورة في الدراسات)	المهارة	
أولاً/ المهارات الشخصية + (٢)		
١٧	المرونة والتأقلم والتكيف	١
١	المنابرة	٢
٤	المبادرة	٣
٣	الإقناع	٤
١	الاستعداد للعمل	٥
٢	معرفة الأولويات وإدارتها، (التخصص في العمل)	٦
١	التطور المستمر	٧
٢	الانضباط والالتزام	٨
١	تحمل المسؤولية	٩
٤	إدارة الذات والوعي الذاتي	١٠
١	التنسيق	١١
٢	الثقة	١٢
٣	الاستقلالية والأصالة	١٣
١	خفة الحركة	١٤
١	اليونة	١٥
١	التفاني	١٦
١	العمل الذكي	١٧
١	تطوير عقلية العمل الحر	١٨
١	الحماس	١٩
٤	القدرة على التعامل مع الضغوط (إدارة الإجهاد)	٢٠
١	الدافعية	٢١
٢	الرشاقة الشخصية Personal Agility	٢٢

٢٣	الكفاءة الذاتية	١
٢٤	صنع الإحساس Sense Making	١
٢٥	الإيجابية	٢
٢٦	الملاحظة (اليقظة)	٢
٢٧	وضع الأمور في سياقها	١
٢٨	طرح الأسئلة	١
٢٩	الشجاعة في اقتراح التوصيات	١
٣٠	التواضع	١
<b>ثانيًا/ مهارات التعلّم والابتكار والإبداع + (٣)</b>		
١	الرغبة في التعلّم	١
٢	تعليم الآخرين وتدريبهم	١
٣	التعلّم النشط	١
٤	التعلّم مدى الحياة (التطوير الذاتي المستمر)	٦
٥	التعلّم المستقل	١
٦	الفضول المعرفي	٢
٧	معرفة الأنظمة والقوانين وفهمها (المهارات القانونية)	٢
٨	التعلّم العميق	١
٩	التعلّم بالآلة	١
١٠	مهارة البحث	٣
١١	التعلّم التفاعلي (إستراتيجيات التعلّم)	٢
<b>ثالثًا/ مهارات التفكير + (٤)</b>		
١	التفكير الناقد	١٢
٢	التفكير التحليلي (التحليل المبعثّل، تحليل الأعمال، الذكاء التحليلي)	١١
٣	التفكير الإبداعي (الإبداع والابتكار)	١٦
٤	التعامل مع التعقيد والغموض	١
٥	التأمل	١
٦	التفكير المستقبلي (القدرة على التنبؤ، تحديد حاجة السوق)	٤

٢	الإدراك (المهارات العليا للإدراك، المرونة الإدراكية)	٧
١	القدرة على التخيل	٨
<b>رابعاً/ المهارات الإدارية العامة والمالية</b>		
١١	القيادة	١
١	Mentoring الرقابة والتوجيه	٢
١	التخطيط	٣
١	التنظيم	٤
١	التسويق	٥
٣	القيادة في المبيعات (مهارات البيع)	٦
٣	إدارة الوقت	٧
٥	صناعة القرار	٨
٢٣	حل المشكلات (المعقدة، بطريقة إبداعية)	٩
٤	أخلاقيات العمل	١٠
٣	إدارة الأشخاص (إدارة الأفراد)	١١
٢	إدارة المشاريع	١٢
٢	التفاوض	١٣
١	إدارة التغيير	١٤
١	الإنتاجية	١٥
<b>خامساً/ المهارات الاجتماعية</b>		
٣	العمل بفعالية مع فريق	١
٤	التعاون	٢
١١	التعامل مع الآخرين وتقبلهم (المشاركة، العمل الجماعي)	٣
٩	الدكاء العاطفي (التعاطف)	٤
٤	الوعي الثقافي والاجتماعي والتجاري (الوعي بسوق العمل)	٥
٣	العمل في بيئة متعددة الثقافات	٦
١	المواطنة العالمية	٧
١	القدرة على التعامل مع التفاعلات البشرية المعقدة	٨
١	التسامح مع الأمور الغامضة	٩

١٠	تعليم وتدريب زملاء العمل	١
١١	التعامل مع المواقف الجديدة	١
١٢	بناء العلاقات الجيدة	٢
١٣	خدمة العملاء	٢
<b>سادسًا/ مهارات الاتصال</b>		
١	القراءة	٢
٢	الكتابة	١
٣	الاستماع (الفعل، النشاط)	٣
٤	التحدث، وتقديم العروض	٣
٥	اللغة الإنجليزية	٣
٦	الكفاءة في الاتصال والتواصل	١٨
<b>ثانيًا: المهارات التقنية (Technical or Hard Skills)</b>		
<b>المهارة</b>		<b>التكرار (التكرار العام في جميع المهارات المذكورة في الدراسات)</b>
١	استخدام الحاسب الآلي، والمهارات التقنية العامة	١٦
٢	الثقافة الرقمية (المعرفة الرقمية)	٢
٣	الوصول السريع للمعلومة عبر التقنية	١
٤	معرفة الأنظمة الرقمية (المهارات الرقمية)	٢
٥	مهارة التعامل مع الآخر في الواقع الافتراضي	١
٦	إدارة البيانات وتحليلها والتعامل معها	٥
٧	الذكاء الاصطناعي	٤
٨	الأتمتة	١
٩	التصميم والبرمجة ولغات البرمجة	٥
١٠	تحليل النظم	٢
١١	المهارات العددية	١
١٢	الحوسبة السحابية Clouding	٢
١٣	تصميم تجربة المستخدم (العميل)	٢

١	تطوير تطبيقات الهواتف	١٤
٢	إنتاج الفيديو	١٥
١	الترجمة	١٦
٢	الأمن الحاسوبي	١٧
١	التسويق الإلكتروني	١٨
١	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	١٩
٤	التعاملات الرقمية (بلوكتشين)	٢٠
١	المواطنة الرقمية	٢١
١	الحوسبة العلمية	٢٢
١	المهارات المالية للعصر الرقمي	٢٣

## الملحق رقم ٢: ملخص شامل للدراسات محل المراجعة:

#	عنوان الدراسة	المؤلف أو المصدر	سنة النشر	مكان الدراسة	عينة الدراسة، أو مجال البحث	منهجية الدراسة والأدوات المستخدمة	سياق الدراسة	ملخص النتائج
١	New Vision for Education Unlocking the Potential of Technology	World Economic Forum	2015	عمالية شملت قرابة ١٠٠ دولة نامية وغير نامية ليس منها المملكة العربية السعودية	سياسات التعليم في ١٠٠ دولة.	كمية ونوعية، والأدوات المستعملة هي الاستبانة survey، ومراجعة السياسات، والمقابلات.	سياق الدراسة تعليمي انتهية الطلاب لسوق العمل. تتحدث الدراسة عن المهارات التي يحتاجها الطلاب لسوق العمل.	المهارات الأهم للطلاب ١٦ مهارة وهي (بصرف بسير): التعلم، التقنية، المالية، الحاسوبية، التفكير النقدي، حل للمشكلات، الإبداع، التواصل، التعاون، الفضول، المبادرة، للتأثير، التكيف، الوعي الثقافي والاجتماعي، القيادة.
٢	The Labor Market in Saudi Arabia: Background, Areas of Progress, and Insights for the Future	Harvard Kennedy School	٢٠١٥ ثم ٢٠١٦ بعد إعلان رؤية السعودية ٢٠٣٠	صنر أولاً عام ٢٠١٥ ثم حُرِّث عام ٢٠١٦ بعد إعلان رؤية السعودية ٢٠٣٠	واقع سوق العمل في المملكة العربية السعودية. Macro-Level Study.	مراجعة السياسات، ومراجعة بعض الأدوات ذات العلاقة. دراسة (Khwaja & Haidar, 2018)	سوق العمل السعودي في ضوء متطلبات رؤية ٢٠٣٠ مع ربط ذلك بمخرجات التعليم. تركيز الدراسة كان على الفجوة بين مخرجات التعليم وسوق العمل وتأثير ذلك على النقص في المهارات المطلوبة. يُنظر أيضًا دراسة (Khwaja & Haidar, 2018)	هناك قلق حول ملائمة مخرجات التعليم لسوق العمل. مهارات مخرجات التعليم غالباً مقتصرة على المهارات الإنشائية أو التعليم وليس التقنية. مهارات مثل أخلاقيات العمل ومهارات التعامل مع الآخرين، هي الأصعب في الحصول عليها، ففي حين أفاد ٣٩ في المائة من أصحاب العمل أن المهارات المتعلقة بأخلاقيات العمل مهمة للغاية، أفاد ١,٤ في المائة فقط أنه من السهل العثور على الباحثين عن عمل الذين يتمتعون بأخلاقيات العمل القوية.
٣	The Future of Jobs Employment, Skills and Workforce Strategy for the Fourth Industrial Revolution	World Economic Forum	2016	عمالية في عدة دول، منها المملكة العربية السعودية.	٣٧١ مشارك ما بين رؤساء للموارد البشرية ومديري منظمات علمية وأكاديميين.	extensive survey	التقرير يتحدث عن مستقبل الوظائف في الأصل مع تركيز على متطلبات الثورة الصناعية الرابعة. لم يذكر التقرير المهارات التقنية صراحة، ولكنه افترض وجودها عند الجميع بحكم طبيعة الحياة في عصر الثورة الصناعية الرابعة، وهذا واضح في تفصيل التقرير حول الإبداع التقني واستخدام الروبوتات. عالمًا، التقرير يؤكد أن	التقرير لخص أهم عشر مهارات وهي: حل المشكلات المعقدة، والتفكير النقدي، والإبداع، وإدارة الأشخاص، والعمل مع الآخرين coordinating 'with others' والدكاء العاطفي، وصناعة القرار، والقدرة على الشبؤ

#	عنوان الدراسة	المؤلف أو المصدر	سنة النشر	مكان الدراسة	عينة الدراسة، أو مجال البحث	منهجية الدراسة والأدوات المستخدمة	سياق الدراسة	ملخص النتائج
							المهارات الاجتماعية مثل المتكافؤ العاطفي ستكون مطلوبة أكثر من المهارات التقنية.	بالاحتياج service orientation، التفويض، والإدراك والمرونة فيه.
٤	How a Soft-Skills Training Program Can Facilitate Female Employment	Harvard Kennedy School	٢٠١٧	المملكة العربية السعودية	واقع سوق العمل في المملكة العربية السعودية. Macro-Level Study.	مراجعة السياسات، survey و	تقييم احتياجات للمهارات الاجتماعية والعاطفية وتوفير التدريب الاجتماعي العاطفي لطلاب الكليات التقنية في المملكة العربية السعودية.	يواجه أصحاب العمل في المملكة العربية السعودية صعوبة في العثور على باحثات عن عمل من ذوي المهارات الشخصية المهمة، مثل أخلاقيات العمل والتواصل، مع تفاعل بمستقبل أفضل وبخاصة مع تفعيل نظام التعليم المدمج blended learning للإناث تحديًا، تظهر نتائج للمسح أن ٤٤٪ من أصحاب العمل ذكروا أنه من المهم للغاية أن تمتلك الموظفات مهارات تتعلق بأخلاقيات العمل، ولكن ٣٧٪ فقط من أصحاب العمل أفادوا أنه من السهل العثور على طالبات عمل يتمتعن بأخلاقيات عمل قوية، وحددت الدراسة خمس مهارات: أخلاقيات العمل، والمهارات الشخصية، والمهارات التنظيمية، والمهارات التقنية، والقيادة.
٥	THE FUTURE OF SKILLS EMPLOYMENT IN 2030	Pearson	٢٠١٧	US & UK	الخبراء في المجال، والسياسات الحكومية وغير الحكومية، واقع الوظائف، والتحليل الآلي للمهارات والقدرات والمميزات المعرفية.	منهجية مختلطة mixed-method تشمل: مراجعة الأدبيات، وتحليل الاتجاهات TRENDS ANALYSIS التي يمكن أن يتخذها المهنيون بالتعليم وصانعو السياسات وكذلك الأفراد لإعداد أنفسهم بشكل أفضل للمستقبل. التقرير طويل (١٢٤ صفحة) وهو من أفضل ما	هذه الدراسة شاملة وموجهة لتحديد احتمالية تغير واقع التوظيف بسبب تأثير التقنية، وما يرتب على ذلك من تغير في الوظائف المطلوبة لسوق العمل. أيضًا، تشير الدراسة إلى الإجراءات التي يمكن أن يتخذها المهنيون بالتعليم وصانعو السياسات وكذلك الأفراد لإعداد أنفسهم بشكل أفضل للمستقبل. التقرير طويل (١٢٤ صفحة) وهو من أفضل ما	الدراسة خلصت إلى نتائج من أهمها: لقطاعات التي تتطلب مهارات متقدمة مثل قطاعات المقاتلات والزراعة لن تتأثر كثيرًا في المقابل، سيكون طلب مرتفع على مهارات أهمها ثلاث مهارات: للمهارات الشخصية في التعامل مع الآخرين،

#	عنوان الدراسة	المؤلف أو المصدر	سنة النشر	مكان الدراسة	عينة الدراسة، أو مجال البحث	منهجية الدراسة والأدوات المستخدمة	سياق الدراسة	ملخص النتائج
							اطّلع عليه الباحث؛ لشموله ودقة منهجيته.	ومهارات الإدراك العليا، والمهارات المتعلقة بالأنظمة interpersonal skills, higher-order cognitive skills, and systems skills بالإضافة إلى للمهارات: خدمة العملاء والمهارات الشخصية، ومهارة صنع القرار، والمهارات التقنية، ومهارات التفكير، وتحليل العمليات.
٦	NEW SKILLS NOW: INCLUSION IN THE DIGITAL ECONOMY	Accenture	٢٠١٧	علية في دولة	٤٠ مشاركاً في اللقاءات من المختصين في الإدارة والتعليم والممارسين في سوق العمل.	هذه الدراسة أجابت عن أسئلة مهمة، الذي له علاقة منها بمجده الدراسة هو: ما هي المهارات اللازمة في عصر الاقتصاد الرقمي؟ المهارات في عالم الاقتصاد الرقمي (المهارات الرقمية) ولكنها تحدثت عن المهارات الشخصية وغيرها وأفادت في ذلك.	مع تفصيل جيد ومفيد لكل مهارة، انتهت الدراسة إلى ست مهارات جديدة يحتاجها مستقبل سوق العمل وهي: مهارات التعامل مع الآخرين واقعياً وفكرياً، حل المشاكل بطريقة إبداعية، والتعلم وتطوير المستمران والتأقلم مع التغيير، مهارة التعامل مع التقنية والبيانات، الاستعداد للعمل والمنافسة، التخصص في العمل ومعرفة الأولويات.	
٧	Accelerating Workforce Reskilling for the Fourth Industrial Revolution an Agenda for Leaders to Shape the Future of Education, Gender and Work	World Economic Forum	٢٠١٧	علية شاملة للمملكة العربية السعودية.	مجموعة من القادة في التعليم وعالم المال والأعمال.	مبادرة نظمها المنتدى الاقتصادي العالمي لمناقشة مستقبل التعليم والعمل، لوضع رؤية مشتركة حول القضايا الناشئة ذات العلاقة بالتأثير الصناعي الرابعة. يوجد في قائمة المراجع أبحاث ودراسات كثيرة ومفيدة حول مهارات سوق العمل.	التقرير ناقش براه معرني ملحوظ قضية تجديد وتطوير المهارات upskilling and reskilling ولم يتحدث عن مهارات بعضها إلا ما ذكر عرضاً مثل المهارات التقنية، واستعرض التقرير ١٤ تجربة في ١٤ دولة في القطاع الخاص، والعام، والقطاع المدني، والأكاديمي. في سياق شركة أرامكو السعودية هناك تأكيد مستمر على مهارات التعلّم والتطوير الذاتي.	

#	عنوان الدراسة	المؤلف أو المصدر	سنة النشر	مكان الدراسة	عينة الدراسة، أو مجال البحث	منهجية الدراسة والأدوات المستخدمة	سياق الدراسة	ملخص النتائج
٨	مهارات العمل في القرن ٢١	مجلة صدى للموارد البشرية الاتحادية للموارد البشرية الحكومية	٢٠١٧	عليا، استعرضت تجارب عدة دول، وعرضت نتائج دراسات متنوعة.	الأدبيات المشورة	مراجعة الأدبيات	التقرير جاء في سياق التعليم، وفي الوقت ذاته يركز على المهارات الحياتية ذات العلاقة بالتوظيف وسوق العمل.	اتتهى التقرير إلى نتائج مهمة أبرزها: أهمية مهارة التعلّم، وإتقان المهارات الرقمية كذلك أهمية المهارات الحياتية، مثل العمل مع الفريق، والعمل في بيئة متعددة الثقافات، وحل المشكلات، والتكيف مع التغيير، والقدرة على المرونة، ومهارات التفكير.
٩	مهارات التوظيف "دراسة غير مشورة"	للرّكز الوطني للقياس	٢٠١٧	محلية، المملكة العربية السعودية	الأدبيات المشورة	المقارنة المرجعية Benchmark	الدراسة غير مشورة، وجاءت كمقارنة مرجعية ضمن مشروع مهارات التوظيف وإعداد الاختبارات القياسية عليها.	اتتهت هذه الدراسة الشاملة إلى أهمية ٢٧ مهارة يمكن تصنيفها في المجموعات التالية: مهارات التواصل: (القراءة، والكتابة، والاستماع، والتحدث). مهارات التعامل مع المعلومات والبيانات: (التفسير، والتحليل، والوصول لها وتقييمها، وتنظيمها وحفظها). المهارات الشخصية والعرفية: (القيادة، اتخاذ القرار، وحل المشكلات، للمسؤولية، إدارة الذات، إدارة الوقت، المرونة والتكيف، والانتماء، فهم الأنظمة) المهارات الاجتماعية: (المشاركة، وتعليم وتدريب زملاء العمل، والقدرة على العمل في بيئة متنوعة ثقافياً، تقبل الآخرين). المهارات التقنية: (استخدام الحاسب، واختيار التقنية). مهارات التفكير: (التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد).
١٠	Soft skills for business success	Deloitte	٢٠١٧	أستراليا	استطلاع الرأي، وتحليل البيانات	تساوت Deloitte Access Economics مع خبراء الصناعة	ديكوتكو. طلبت من Deloitte Access Economics تقييم أهمية الحصول على المهارات الشخصية	التواصل والعمل الجماعي وحل المشكلات بالإضافة إلى الحكم العاطفي والأخلاقيات المهنية والمواطنة

#	عنوان الدراسة	المؤلف أو المصدر	سنة النشر	مكان الدراسة	عينة الدراسة، أو مجال البحث	منهجية الدراسة والأدوات المستخدمة	سياق الدراسة	ملخص النتائج
						الرئيسيين وحللت البيانات التفصيلية الجديدة من LinkedIn و Workible ، لتقييم الطلب الدولي وإخفي على هذه المهارات ومدى توفرها في سوق العمل الأسترالي.	وقياسها لفهم المجالات التي تحتاج إلى تحسين في القوى العاملة والشركات الأسترالية بشكل أفضل.	العالية كانت مهارات مطلوبة في التقرير. ستتم أهمية المهارات الشخصية، ومستحوذ المهن التي تتطلب مهارات بسيطة على ثلثي الوظائف بحلول عام ٢٠٣٠، مقارنة بنصف جميع الوظائف في عام ٢٠٠٠. ومن المتوقع أن ينمو عدد الوظائف في المهن التي تتطلب مهارات ناعمة soft-skill intensive إلى ٢.٥ أضعاف معدل الوظائف في المهن الأخرى.
١١	How Does Your Organization Identify and Hire Great Talent?	HR.com بالتعاون مع IBM	٢٠١٨	الولايات المتحدة الأمريكية، ولم يوضح التقرير مكان البقية.	٥٥٥ محصص في وممارس في للوارد البشرية	Survey	الدراسة كانت حول تكاليف التوظيف، والبحث في رضا أصحاب العمل حول نتائج ممارسات التوظيف، وتحديات التوظيف، واختيار للممارسات التقنية في التوظيف.	الغور على الموظفين ذوي المهارات المطلوبة كان هو التحدي الأول (٦٣٪). للممارسين في الموارد البشرية. المهارات المطلوبة تعتمد على حاجة المنظمة، لكن في التقرير تأكيداً على المهارات التقنية.
١٢	المهارات الوظيفية. قدرات شخصية ومهنية يبحث عنها سوق العمل	معهد الإدارة العامة، مجلة التسمية الإدارية	٢٠١٨	المملكة العربية السعودية	مختصون بالتوظيف، ومجموعة من الطلاب.	حلقة نقاش	سياق الدراسة كان في المهارات التي يحتاجها سوق العمل وفق التغير المستمر الحاصل في الأونة الأخيرة. من المهم أن يكون لدينا مهارات قابلة للنقل تحسباً لتغير المسار الوظيفي (مهارات مشتركة). قد تكون للمهارات التقنية أقل أهمية من المهارات الناعمة.	المهارات التقنية وتكنولوجيا المعلومات، مهارات التعامل مع الآخرين، مهارات الاتصال والتواصل، والتفكير النقدي، وحل للمشكلات، واتخاذ القرارات، مهارات التقديم، للمهارات القيادية، مهارات التأقلم، ومهارات البحث، الذكاء العاطفي، اللغة الإنجليزية، وتحمل ضغوط العمل.
١٣	READINESS FOR THE FUTURE OF WORK	مؤسسة مسلك الخيرية، ومجموعة الإيكونوميست	٢٠١٨	علنية في ٢٥ دولة	٢٥ ألف شاب في ٢٥ دولة.	كمية ونوعية	قامت وحدة للمعلومات التابعة لمجموعة الإيكونوميست بإعداد إطار قياس مؤشر الشباب العالمي وأعدت للمختص البحثي	لا توفر أنظمة التعليم ما يكفي من المهارات اللازمة للقرن الواحد والعشرين، ورغم وجود برامج تعليمية في

#	عنوان الدراسة	المؤلف أو المصدر	سنة النشر	مكان الدراسة	عينة الدراسة، أو مجال البحث	منهجية الدراسة والأدوات المستخدمة	سياق الدراسة	ملخص النتائج
							<p>والتحليلي. كان التركيز على أربعة مجالات رئيسة: المهارات المستقبلية، والتوظيف، وريادة الأعمال، والمواطنة العلمية. التفرير ليس في أعلى درجات الصياغة اللغوية، وفيه تكرار في بعض المواضيع.</p> <p>تكرر في التفرير عبارة: "مهارات القرن الحادي والعشرين" تسمع مرات دون شرح لمضمونها كما تكرر عبارة "مهارات ريادة الأعمال" ثلاث مرات مع ذكر ثلاثة مؤشرات عامة مثل: التدريب على ريادة الأعمال.</p> <p>يُنظر أيضاً تقرير: Readiness for the Future of Work low- فيه تفصيل حول skills, middle-skills and High skills</p>	<p>المهارات الرقمية إلا أن ذلك لم ينعكس على الواقع العملي. هناك إجماع على أهمية المهارات التقليدية والتقنية مثل: مهارة حل المشكلات، والتفكير الناقد، مهارات إدارة التغيير والتكيف مع الواقع، والمهارات الرقمية (مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات).</p>
١٤	The Future of Jobs Report	World Economic Forum	٢٠١٨	علية كبرى الشركات العالمية	مسؤولو الموارد البشرية في كبرى الشركات العالمية	Survey	<p>الدراسة ذات ارتباط وثيق بالثورة الصناعية الرابعة، وهي استكمال للدراسة السابقة التي كانت بعنوان: The Future of Jobs Employment, Skills and Workforce Strategy for the Fourth Industrial Revolution (يناير ٢٠١٦)</p>	<p>تشير نتائج الدراسة إلى أنه حتى الآن لا تزال الكثير من جهود تطوير للمهارات مقتصرة على مجموعة ضيقة من الموظفين ذوي المهارات العالية والقيمة العالية، كما ناقشت الدراسة باستفاضة مصطلحين وهما: reskilling and upskilling أخيراً، ذكرت الدراسة مجموعة من المهارات التي سيكون لها احتياج عام ٢٠٢٢ وهي: التفكير التحليلي والابتكار، واستراتيجيات التعلم والتعليم النشط، والإبداع والأصالة، والمبادرة، تصميم وبرمجة التكنولوجيا، التفكير النقدي والتحليلي، حل المشكلات المعقدة، القيادة والتأثير الاجتماعي، الذكاء</p>

#	عنوان الدراسة	المؤلف أو المصدر	سنة النشر	مكان الدراسة	عينة الدراسة، أو مجال البحث	منهجية الدراسة والأدوات المستخدمة	سياق الدراسة	ملخص النتائج
								العاطفي، وحل للمشكلات، والتفكير، وتحليل النظم.
١٥	FUTURE SKILLS SUPPORTING THE UAE'S FUTURE WORKFORCE	British Council in the UAE	٢٠١٨	الإمارات العربية المتحدة	بعض القياديين من القطاع الخاص.	كيمي ونوعي، مثل Survey، ولقائبات المعمقة، ومراجعة الأدبيات، ومنهج التفكير التصميمي Design Thinking approach	تلقي هذه الدراسة نظرة خارجية حول ما يطلبه سوق العمل في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتقييم مستقبل الوظائف، وتحديد المهارات اللازمة لتلك الوظائف، وما يمكن القيام به اليوم لإعداد شباب الإمارات بشكل أفضل.	ناقشت الدراسة مهارات محددة، وانتهت إلى أهمية المهارات التالية: المهارات التقنية. المهارات المعرفية خصوصاً: العلوم، والتكنولوجيا، والهندسة، والرياضيات. STEM مهارة اللغة الإنجليزية. وافقت الدراسة مع أهمية المهارات التي ذكرتها دراسة المنتدى الاقتصادي العالمي (٢٠١٦) وهي: حل المشكلات للعقد، والدكاء العاطفي، والتفكير النقدي، وصناعة القرار، والإبداع، والتبؤ بالأحرج Service orientation وإدارة الأفراد، والتفاوض، والتسويق، والمرونة الإدراكية.
١٦	JOINT DIALOGUE: How are schools developing real employability skills?	Education and Employers, The Edge Foundation, National Education Union	٢٠١٨	UK	للسؤولين عن التوظيف في الشركات الكبيرة والصغيرة في القطاعات الخاصة والعامه والثالثة، و٦٢٦ معلماً.	كيمي ونوعي، مراجعة الأدبيات (٢١ دراسة متخصصة)، ومقابلات Focus Group Discussions، واستبيانات Online Survey	تستهدف هذه الدراسة كيف توفر المدارس للشباب الفرص لتطوير وممارسة المهارات والكفاءات الحيوية التي طالب بها أصحاب العمل في للشورت والدراسات الاستقصائية الأخيرة. الدراسة ومركزة على المهارات المحددة التي يبحث عنها أصحاب العمل، وأين يتم تطويرها، وكيف يمكن للمدارس أن تعطي تلاميذها أفضل فرصة لوضعهم في مكانهم لزيادة قابليتهم للتوظيف. الدراسة تبحث للمهارات والجدارات. الدراسة مميزة لأن العينة شملت للمدارسين والمختصين في التعليم وسوق العمل.	الدراسة انتهت إلى مهارات وجدارات (كفاءات) ذات أهمية، وخلصت إلى ذلك من خلال مراجعة الأدبيات، ثم ناقشت تلك النتيجة مع المعلمين وواقع تدريس هذه المهارات والجدارات في المدارس. بينما هنا أن نذكر للمهارات والجدارات وهي: المهارات: حل للمشكلات، والتواصل، والإدارة الذاتية، والعمل مع الفريق، والإبداع، والمهارات العددية، والمهارات التقنية أو الرقمية، والوعي بسوق العمل. الجدارات: الثقة والمرونة والتأقلم.

#	عنوان الدراسة	المؤلف أو المصدر	سنة النشر	مكان الدراسة	عينة الدراسة، أو مجال البحث	منهجية الدراسة والأدوات المستخدمة	سياق الدراسة	ملخص النتائج
١٧	Humans Wanted: Robots Need You	ManpowerGroup Infocorp وشركة	٢٠١٨	علية في دولة ليس منها المملكة العربية السعودية.	١٩٠٤١٧ صاحب عمل	كمي، شغل مسجل للمؤسسات: توظيف المزيد من الأشخاص، وخلق المزيد من الوظائف وزيادة المهارة حتى يكون لديهم القوة العاملة التي يحتاجون إليها لتحقيق النجاح.	يقدم هذا التقرير عرضًا لكيفية تغيير الأتمتة للطريقة التي تعمل بها المؤسسات: توظيف المزيد من الأشخاص، وخلق المزيد من الوظائف وزيادة المهارة حتى يكون لديهم القوة العاملة التي يحتاجون إليها لتحقيق النجاح.	على الرغم من الهارت التقنية التي أكدها التقرير، تظل المهارات الإنسانية (الشخصية) مهمة، وأصعب في الحصول عليها في سوق العمل من المهارات التقنية. بينما تقول ٣٨٪ من المنظمات إنه من الصعب تدريب المهارات التقنية المطلوبة، قالت ٤٣٪ إنه من الأصعب تعليم المهارات الإنسانية التي يحتاجها مثل التفكير التحليلي والتواصل. يمكن للمرشحين الذين يستطيعون إظهار مهارات معرفية أعلى وإبداع وقدرة على معالجة المعلومات المعقدة، إلى جانب القدرة على التكيف وإمكانية القبول، توقع نجاح أكبر طوال حياتهم المهنية. بحلول عام ٢٠٣٠، سيمو الطلب على المهارات البشرية والمهارات الاجتماعية والعاطفية - عبر جميع الصناعات بنسبة ٢٦٪ في الولايات المتحدة و ٢٢٪ في أوروبا.
١٨	Humans Wanted How Canadian youth can thrive in the age of disruption	Royal Bank of Canada	٢٠١٨	كندا	١٩٠٤١٧ صاحب عمل	كمي ونوعي، تحليل البيانات، واستطلاع رأي أصحاب العمل وصانعي السياسات والمعلمين والمستشارين والشباب الكنديين في جميع أنحاء البلاد لفهم ما يمكن لاهتصاص المهارات في المستقبل	التقرير ناقش اقتصادات المستقبل والمهارات وتفصيل المهارات المهمة والأهم. التقرير ناقش ٣٥ مهارة. ملحق بالتقرير للمنهجية وفيها تفصيل ثري علميًا ومفيدًا، عنوان للملحق: Technical Annex and Methodology Humans Wanted: The future of work and how it's not what you think	انتهى التقرير إلى خمس مهارات لا يمكن تعليمها للآلات أو الروبوتات، ومن ثم ستكون أساسية للأشخاص توظيفهم في المستقبل، والمهارات الخمس هي: الاستماع الفعال، والتحدث، والتفكير النقدي، وفهم واستيعاب القراءة والمراقبة.Comprehension

#	عنوان الدراسة	المؤلف أو المصدر	سنة النشر	مكان الدراسة	عينة الدراسة، أو مجال البحث	منهجية الدراسة والأدوات المستخدمة	سياق الدراسة	ملخص النتائج
١٩	STATE ٢٠١٩ OF THE WORKPLACE Exploring the Impact of the Skills Gap and Employment-Based Immigration	SHRM Society for Human Resource Management	٢٠١٩	US	---	مراجعة الأدبيات	التقرير ناقش احتياج الولايات المتحدة للمهارات بحسب القطاع، ولتساكن، والتفكير النقدي، والابتكار والإبداع، والتعامل مع التعقيد والغموض، والتواصل.	حلل التقرير للمهارات التقنية، والمهارات الناعمة مثل: حل المشاكل، والتفكير النقدي، والابتكار والإبداع، والتعامل مع التعقيد والغموض، والتواصل.
٢٠	GLOBAL SKILLS INDEX 2019	Coursera	٢٠١٩	عالمية في ٦٠ دولة شاملة المملكة العربية السعودية	قاعدة البيانات الخاصة بـ Coursera	لم يجد الباحث منهجية مكتوبة للدراسة (منهجية بناء للمؤشر)، ولكن يظن الباحث أن الورقة كما هي طبيعة للمؤشرات اعتمدت فقط على البيانات المجموعة في المنظمة، حيث إن لديها بيانات ٣٨٨ مليون متعلم وأكثر من ٣٠٠٠ دورة تدريبية من أفضل الجامعات ومعلمي الصناعة في العالم، وتمتلك للمنظمة واحدة من أكبر قواعد بيانات المهارات.	انتهت الدراسة إلى نتائج منها: أن أوروبا هي الأفضل في المهارات، حيث تشكل الدول الأوروبية ما يزيد عن ٨٠٪ من الفئة المتطورة (الربع الأعلى عالمياً) في مجالات الأعمال والتكنولوجيا وعلوم البيانات. يزداد الطلب على التكنولوجيا وعلوم البيانات، بينما يتقلص الطلب على مهارات الأعمال مثل التواصل ومهارات البيع.	
٢١	The Skills Companies Need Most in 2019 – And How to Learn Them	Linkedin	٢٠١٩	غير محدد بمكان، ولم تنظر الدراسة للمكان بقدر ما ناقشت المهارات ذاتها.	---	تحليل البيانات للتوفقة لدى LinkedIn	التقرير يحدد للمهارات الناعمة والصلبة التي يبحث عنها أرباب العمل لعام ٢٠١٩ من بين ٥٠ ألف مهارة. تقرير: 2018 Workplace Learning Trends الصادر عن LinkedIn مكمّل لهذا التقرير.	يبحث أصحاب العمل عن مزيج من المهارات الصلبة والناعمة، مع تفوق في الإبداع. تتوافق النتائج مع تقرير مستقبل الوظائف الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي The Future of Jobs Report 2018، والذي خلص إلى أن المهارات "البشرية" مثل الأصالة، والمبادرة، والإقناع، وإدارة الوقت، والتعاون، والقدرة على التكيف، والتفكير النقدي من المرجح

#	عنوان الدراسة	المؤلف أو المصدر	سنة النشر	مكان الدراسة	عينة الدراسة، أو مجال البحث	منهجية الدراسة والأدوات المستخدمة	سياق الدراسة	ملخص النتائج
								<p>أن تزداد قيمتها مع تقدم التكنولوجيا والأتمتة. يقول ٥٧٪ من كبار القادة اليوم: إن المهارات الشخصية أكثر أهمية من المهارات الصعبة. الدراسة أيضًا لم تشمل المهارات الصلبة، وانتهت إلى عشر مهارات صلبة مهمة: الحوسبة السحابية، اللدكاء الاصطناعي، التحليل للعامل analytical reasoning، إدارة الأفراد، وتصميم تجربة المستخدم User Experience Design وتطوير تطبيقات الهواتف، وإنتاج الفيديو، والقيادة في المبيعات، والترجمة، وغيرها حيث ذكر التقرير ٢٥ مهارة مطلوبة.</p>
٢٢	Future of Skills 2019 Anticipating what's next for your business ويُسمى أيضًا "Future of Skills" report	LinkedIn	٢٠١٩	Asia-Pacific تحديًا أستراليا، والهند، واليابان، وسنغافورة، وماليزيا، وتايلاند، وفيتنام، واندونيسيا، وكوريا، والفلبين، والصين "هونج كونج"، وتايوان، واليابان.	٤١٣٦ موظف ٨٤٤٠ محقق ٤١٣٦ موظف في الموارد البشرية وغيرها، و٨٤٤٠ بالتعلم والتطوير المهنيين في أستراليا، والهند، واليابان، وسنغافورة.	مراجعة البيانات لأخر خمس سنوات، واستبانة شملت ٤١٣٦ موظف في الموارد البشرية وغيرها، و٨٤٤٠ بالتعلم والتطوير (L & D) المهنيين في أستراليا، والهند، واليابان، وسنغافورة.	<p>تهدف هذه الدراسة إلى فهم:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• ما المهارات المتزايدة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ (APAC)؟</li> <li>• كيف يمكن لبيانات المهارات المتزايدة أن تشير إلى التحولات والابتكارات في الصناعات؟</li> <li>• كيف تطور الأدوار، وكيف يمكن إثبات موفقيك في مستقبل الأعمال؟ الدراسة مميزة لأنها جمعت بين المختصين بالتطوير والتعليم، والممارسين في سوق العمل.</li> </ul> <p>الدراسة بحثت مصطلح <b>Rising skills</b> باختصار: المهارات التي شهدت نموًا في السنوات القليلة الماضية في نظر الممارسين، وتتألف عليها للمنظمات. قد تكون هذه المهارات</p>	<p>المهارات الناعمة تغطي بتقدير متزايد، وسيكون هناك المزيد من الأتمتة واللدكاء الاصطناعي في مكان العمل. فيما يتعلق بـ <b>Asia-Pacific Rising</b> ركز التقرير على <b>skills</b> التي تعتمد على التقنية، وبعض المهارات غير التقنية كذلك مهمة، ومن أمثلتها: المهارات القانونية، والتسويق الإلكتروني. التقرير ذكر أمثلة كثيرة للمهارات، وقسمها حسب الدول: أستراليا، والهند، واليابان، وسنغافورة، وماليزيا، وتايلاند، وفيتنام، واندونيسيا، وكوريا، والفلبين، والصين "هونج كونج"، وتايوان، واليابان.</p>

#	عنوان الدراسة	المؤلف أو المصدر	سنة النشر	مكان الدراسة	عينة الدراسة، أو مجال البحث	منهجية الدراسة والأدوات المستخدمة	سياق الدراسة	ملخص النتائج
							وليدة الآن، ولكن من المحتمل أن تشهد اعتمادًا واسع النطاق في المستقبل.	
٢٣	Workplace ٢٠١٩ Learning Report	LinkedIn	٢٠١٩	علنية	١٢٠٠ مطور مواهب وأكثر مواهب وأكثر من ٢١٠٠ متعلم في مكان العمل.	مراجعة البيانات الخاصة بالمنظمة، وكذلك باستطلاع أكثر من ١٢٠٠ مطور مواهب (متخصصون في مجال البحث والتطوير والموارد البشرية مع مسؤوليات (L&D) وأكثر من ٢١٠٠ متعلم في مكان العمل في جميع أنحاء العالم لفحص اتجاهات الصناعة.	التقرير جاء في سياق تطوير مكان العمل الحديث، والاهتمام (L & D). في التقرير تركيز واضح على (L&D).	٢٠١٩ هو عام الاختراق breakout لتسمية المواهب؛ بسبب تطور مكان العمل الحديث، حيث صرنا نرى تحولًا نحو التركيز على التعلم والتطوير (L & D). ستبقى للمهارات الناعمة، والتعلم، مهارات مهمة. والتقرير يتفق مع التقرير الآخر للعبون : The Skills Companies Need Most in 2019 – And How to Learn Them
٢٤	كيف ينظر الشباب السعوديون لمهارات الوظائف المستقبلية؟	مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية	٢٠١٩	المملكة العربية السعودية	الشباب السعوديون، ولم يذكر التقرير عددهم أو جنسهم.	كمي "استبيان"، ونوعي "مجموعات نقاش"، وفيه مراجعة لبعض الأدوات السابقة.	يتناقش التقرير رؤية الشباب السعوديين لمستقبلهم ولسوق العمل، والمهارات التي يحتاجونها.	انتهى التقرير إلى أهمية المهارات التقنية (المهارات الصعبة) والبسيطة، التقنية هي: مهارات الحاسب المتقدمة، ولغات البرمجة. والمهارات البسيطة هي: القدرة على التخيل، وسخفة الحركة، والمرونة، والليونة، والإبداع، والقيادة، وحل المشاكل، ومهارة إدارة المشاريع، والقدرة على تحديد حاجة السوق، والتفاني، والعمل الذاتي، وتطوير عقلية العمل الحر، والتعلم مدى الحياة، والحماس، والقدرة على التعامل مع الضغوط. من المرجح أن تظل القدرات غير التقنية مطلوبة في وظائف المستقبل بشكل كبير.

#	عنوان الدراسة	المؤلف أو المصدر	سنة النشر	مكان الدراسة	عينة الدراسة، أو مجال البحث	منهجية الدراسة والأدوات المستخدمة	سياق الدراسة	ملخص النتائج
٢٥	مستقبل العمل والتعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء السياسات المطروحة للنقاش في مجموعة العشرين	مركز للثلاث فيض للبحوث والدراسات الإسلامية	٢٠١٩	المملكة العربية السعودية	_____	مراجعة الأدبيات	يناقش هذا التقرير ثلاث قضايا مهمة هي: الفرص التي خلقها اقتصاد المنصات، والوظائف غير المنطوية للشباب والنساء، والحاجة لسياسة حماية اجتماعية جديدة، والبحث عن نماذج جديدة للتأهيل.	يُزعم أن التقرير يناقش مستقبل العمل والتعليم، أشار التقرير إلى بعض المهارات مثل: البرمجة، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي (مهارات تقنية-اجتماعية)، ومهارات التواصل، الإبداع، والتكاهن العاطفي، القدرة على التعامل مع التفاعلات البشرية المعقدة، والمهارات المالية للعصر الرقمي.
٢٦	وظائف المستقبل والمهارات التي يحتاجها	مجلة الثقافة، أرامكو	٢٠١٩	غير محدد بمكان، والأمن في القطاع الحكومي، وشبهه الحكومي، والخاص، وأكاديميون،	مدنيو الموارد البشرية ومستشاروها في القطاع الحكومي، وشبهه الحكومي، والخاص، وأكاديميون،	حلقة نقاش	ماذا يريد سوق العمل وفق الثورة الصناعية الرابعة. الاعتماد الآن على الأجهزة بنسبة ٧١٪، والإنسان ٢٩٪. لكن هذه النسبة ستصبح متساوية في المستقبل القريب.	انتهت حلقة النقاش إلى أهمية للمهارات التالية: المهارات التقنية كالبرمجة، والمهارات الإنسانية مثل: الابتكار، والتفكير الإبداعي، والابتعا، والتعلم مدى الحياة، وحل المشكلات، والعمل الجماعي، ومهارات التواصل والاتصال، والقدرة على التكيف على التغيير، والوعي التجاري (للشركات الصغيرة)، والمهارات القيادية (للشركات الكبيرة)، والتعلم العميق، والتعلم بالآلة.
٢٧	Future Skills The future of learning and higher education (International Delphi Survey)	Baden-Wuerttemberg Cooperative State University in Karlsruhe, Germany	٢٠١٩	عالية	خبراء في التعليم والتجارة.	كسي ونوعي، وكانت الأدوات: تحليل الخبراء، مقابلات معمقة، واستبانة.	التقرير ذكر ١٦ مهارة، وقسمها إلى ثلاثة أبعاد: ١. Subject مهارات تتعلق بقدرات الأفراد الذاتية والشخصية على التعلم والتكيف والتطور، وفي هذا البعد سبع مهارات: الاستقلالية، والمبادرة الذاتية، الإدارة الذاتية، والحاجة / الدفاعية، والرشاقة الشخصية Personal agility. ٢. Object مهارات تتعلق بقدرة الفرد على	التقرير ذك ١٦ مهارة، وقسمها إلى ثلاثة أبعاد: ١. Subject مهارات تتعلق بقدرات الأفراد الذاتية والشخصية على التعلم والتكيف والتطور، وفي هذا البعد سبع مهارات: الاستقلالية، والمبادرة الذاتية، الإدارة الذاتية، والحاجة / الدفاعية، والرشاقة الشخصية Personal agility. ٢. Object مهارات تتعلق بقدرة الفرد على

#	عنوان الدراسة	المؤلف أو المصدر	سنة النشر	مكان الدراسة	عينة الدراسة، أو مجال البحث	منهجية الدراسة والأدوات المستخدمة	سياق الدراسة	ملخص النتائج
								التصرف فيما يتعلق بمهمة أو قضية معينة تتعلق بموضوع معين، وهي خمس مهارات: الرشاقة، والإبداع، والتسامح مع الأمور الغامضة، والمعرفة الرقمية، والقدرة على التفكير والتعلم. 3- World مهارات تتعلق بالبيئة الاجتماعية (البعد الاجتماعي) والبيئة التنظيمية، وهي أربع مهارات: صنع الإحساس أو المعنى -Sense making والتفكير المستقبلي، ومهارات التعاون، والكفاءة في الاتصال.
٢٨	التكاهن الاصطناعي والحاجة لليد العاملة (مهارات المستقبل)	مجلة صدى اللوراد البشرية (الهيئة الاتحادية للموارد البشرية الحكومية)	٢٠١٩	علمية	---	مراجعة الأدبيات المستقبل، وتحليل الفجوة بين سوق العمل والمهارات المطلوبة، وتحديث بشيء من التفصيل حول اضطراب للمهارات.	التقرير يتحدث عن مهارات المستقبل، وتحليل الفجوة بين سوق العمل والمهارات المطلوبة، وتحديث بشيء من التفصيل حول اضطراب للمهارات.	هناك مهارات مهمة وهي على أنواع: المهارات القائمة الآن مثل المرونة، والمهارات التي لا زالت في طور النشوء مثل تطوير التكنولوجيا والتعاملات الرقمية (بلوكشين)، والثانية ستصبح أكثر أهمية في المستقبل. سيكون هناك طلب على الموظفين الذين يتمتعون بمهارات التواصل وحل للمشاكل ويمكنهم العمل ضمن فريق.
٢٩	Future skills Six approaches to close the skills gap	World Government & Summit Mckinsey and Company	٢٠١٩	لألمانيا، مع ذكر بعض الأمثلة الأخرى مثل سنغافورة وفلندا.	---	تحليل ٣٠ مبادرة في ألمانيا حول مهارات المستقبل واضح مع برامج التعليم.	هناك تركيز كبير على التقنية، وريظ واضح مع برامج التعليم.	قُيّمت المهارات إلى خمس فئات: للمهارات المستقبلية: وهي المهارات التي ستصبح أكثر أهمية للعمل المهني والمشاركة في المجتمع في السنوات الخمس القادمة، مثل بلوكشين. المهارات التكنولوجية؛ وهي المهارات الرقمية، وستؤدي هذه المهارات إلى خلق فرص عمل جديدة.

#	عنوان الدراسة	المؤلف أو المصدر	سنة النشر	مكان الدراسة	عينة الدراسة، أو مجال البحث	منهجية الدراسة والأدوات المستخدمة	سياق الدراسة	ملخص النتائج
								مهارات المواطنة الرقمية: المهارات الرقمية التي سيحتاجها الجميع في حياتهم المهنية والمشاركة في المجتمع. المهارات الكلاسيكية: التي يحتاجها الجميع في حياتهم المهنية والمشاركة في المجتمع، مثل مهارات التعامل مع اللوائح الجديدة، وحل المشكلات. المهارات المشتركة بين التخصصات: التي تجمع مهارات المواطنة الرقمية والمهارات الكلاسيكية.
٣٠	edX Announces Results Of New Survey On Reskilling Trends	EDX	٢٠١٩	غير محدد بمكان	١٠٠٠ مستهلك، و٩١٧ موظف	survey	تركيز الدراسة كان على النقص في المهارات	هناك نقص كبير في المهارات المتعلقة بالبيانات، والتقنية، والمهارات الشخصية مثل إدارة المشاريع والقيادة.
٣١	15 Soft Skills You Need To Succeed When Entering The Workforce	Forbes.com	٢٠١٩	غير محدد بمكان	أعضاء منظمة Forbes	حلقة نقاش	موضوع النقاش كان حول المهارات الناعمة Soft Skills	هناك ١٥ مهارة مهمة: التعاطف Empathy، القدرة في التأثير على الأقران، التكاء العاطفي، الفضول والإيجابية، الاستماع النشط، التواضع، التواصل والاتصال، حل المشكلات بطريقة إبداعية، التكيف والقدرة على الخروج من الصعوبات Resilience، الملاحظة، القدرة على وضع الأمور في سياقها Ability to Contextualize، طرح الأسئلة، الشجاعة في اقتراح التوصيات، بناء العلاقات، الوعي الذاتي.

#	عنوان الدراسة	المؤلف أو المصدر	سنة النشر	مكان الدراسة	عينة الدراسة، أو مجال البحث	منهجية الدراسة والأدوات المستخدمة	سياق الدراسة	ملخص النتائج
٣٢	The Skills Companies Need Most in 2020— And How to Learn Them	LinkedIn	٢٠٢٠	غير محدد بمكان، ولم تنظر الدراسة للمكان يقدر ما ناقشت المهارات ذاتها.	---	تحليل البيانات للثبوت لدى LinkedIn	التقرير يحدد للمهارات الناعمة والصلبة التي يبحث عنها أرباب العمل لعام ٢٠٢٠.	قريب من نتائج تقرير: <b>The Skills Companies Need Most in 2019 – And How to Learn Them</b> مع تعديل طفيف مثل إضافة: التكاه العاطفي محل إدارة الوقت في المهارات الناعمة، وإضافة بلوكتشين في Blockchain في المهارات الصلبة.
٣٣	وظائف ومهارات جديدة في سوق العمل.. للفاهم والمهن تتغير	معهد الإدارة العامة، مجلة التنمية الإدارية	٢٠٢٠	السياق في المملكة العربية السعودية وغيرها.	خبراء علميون في الاقتصاد، ومسؤولون للموارد البشرية	حلقة نقاش	تأثير الثورة الصناعية الرابعة على طبيعة العمل والمهارات.	هناك احتياج للمهارات التقنية عمومًا، وكذلك مهارات تحليل البيانات الضخمة، والأمن الحاسوبي، والعلوم والتكنولوجيا، والرياضيات، والهندسة وتقنية النانو. كذلك مهارات أخرى مثل: التواصل الجيد بالمغترب العربية والإنجليزية، والمهارات التحليلية والبحثية والفكرية، والرغبة في التعلم وإجراء الأبحاث اللازمة، والمرونة والقدرة على إدارة الأولويات، والمهارات الشخصية وإقامة علاقات جيدة، والمهارات القيادية والسلوك الإيجابي، والتخطيط والتنظيم والالتزام بالمواعيد النهائية، ومعرفة الثقافات والتكيف مع الجنسيات المختلفة، والقدرة على حلّ للمشكلات، والعمل بفعالية ضمن فريق العمل.

#	عنوان الدراسة	المؤلف أو المصدر	سنة النشر	مكان الدراسة	عينة الدراسة، أو مجال البحث	منهجية الدراسة والأدوات المستخدمة	سياق الدراسة	ملخص النتائج
٣٤	Improving the Alignment Between the Labour Market and Education	Oxford Strategic Consulting & King Abdelaziz University	٢٠٢٠	المملكة العربية السعودية (تقرير غير منشور)	---	مراجعة الأدبيات والسياسات العالمي، ومن مؤسسة دبي للمستقبل.	تعزيز التقرير كان على الموازنة بين التعليم وسوق العمل. التقرير ينقل من تقارير المنتدى الاقتصادي العالمي، ومن مؤسسة دبي للمستقبل.	مما أكده التقرير أن الإنسان يحتاج إلى تطوير مهارات فريدة من نوعها للتنافس مع أمتة التكاه الاصطناعي، من أهم تلك للمهارات: الابتكار والإبداع، والتفكير النقدي، والعمل الجماعي، ومهارات التعامل مع الآخرين.
٣٥	Here are 5 skills researchers say employers are looking for right now	World Economic Forum	2020	غير محدد مكان	---	تحليل إعلانات الوظائف الموجودة في قاعدة بيانات LinkedIn	التقرير ربط تحليل المهارات المطلوبة بجامحة كوفيد ١٩ وتأثيرها على التوظيف في أمريكا والصين وغيرها.	"المهارات الناعمة" أو الشخصية interpersonal جاءت على رأس القائمة، وبخاصة خمس مهارات وهي: مثل التواصل، وحل المشكلات، للمهارات التحليلية، وخدمة العملاء Customer service، والخامس: القيادة.
٣٦	GLOBAL SKILLS INDEX 20٢٠	Coursera	٢٠٢٠	عالمية	قاعدة البيانات الخاصة بـ Coursera	تحليل البيانات	التقرير مرتبط بتأثير COVID-19 والثورة الصناعية الرابعة على سوق العمل والمهارات المطلوبة.	أبرز النتائج: مجالات العمل ذات اللواجب عالية المهارة خاصة للمهارات التكنولوجية شهدت اضطراباً أقل بسبب COVID-19. أهم خمس مهارات شائعة تتعلق بـ COVID-19 شهدت إقبالاً من الممارسين في منصة Coursera هي: الصحة العامة، التعرف على الأعراض، وفهم عوامل الخطر، والتباعد الاجتماعي، وتتبع الاتصال Contact Tracing. -زاد الطلب على مهارات التنمية الشخصية مثل الثقة وإدارة الإجهاد واليقظة بنسبة ١٢٠٠٪ بين المتعلمين الأفراد.

#	عنوان الدراسة	المؤلف أو المصدر	سنة النشر	مكان الدراسة	عينة الدراسة، أو مجال البحث	منهجية الدراسة والأدوات المستخدمة	سياق الدراسة	ملخص النتائج
٣٧	15 skills LinkedIn say will help you get hired in 2020 - and where to learn them	World Economic Forum	2020	غير محددة يمكن	بيانات من ٦٦٠+ مليون محترف في شبكتها و ٢٠+ مليون قائمة وظائف ل تحديد المهارات ال مطلوبة بشدة بالنسبة لتوظيفها.	تحليل البيانات		انتهى البحث إلى ١٥ مهارة مطلوبة عام ٢٠٢٠ وهي: أولاً/ المهارات التقنية: بولكشين، والحوسبة السحابية والموزعة، والمنطق التحليلي، الذكاء الاصطناعي، تصميم تجربة العمل، تحليل الأعمال، مهارة التسويق، مهارة البيع، الحوسبة العلمية، إنتاج الفيديو. ثانياً/ للمهارات الناعمة: الإبداع، والإقناع، التعاون، التأقلم، الذكاء العاطفي.

<p>- يأتي التفكير وحل للمشكلات في الصفوف الأولى لقائمة أفضل ١٠ مهارات التي يعتقد أصحاب العمل أنها ستتم في غضون الخمس سنوات المقبلة، لتواصل الحفاظ على صدارة القائمة منذ النسخة الأولى لهذا التقرير والصادرة في عام ٢٠١٦.</p> <p>- تستمر الفجوات في المهارات في الارتفاع مع تغير المهارات غير المطلوبة عبر الوظائف في السنوات الخمس المقبلة. أعلى المهارات والمهارات التي يرى أصحاب العمل أن السوق بحاجة لها في الفترة التي تسبق عام ٢٠٢٥ هي:</p> <p>- يتوقع ٩٤٪ من قادة الأعمال من الموظفين اكتساب مهارات جديدة للوظيفة، وهذه النسبة زادت من ٦٥٪ في عام ٢٠١٨.</p> <p>- أهم ١٠ مهارات يتطلبها سوق العمل بحلول ٢٠٢٥ هي:</p> <p>التفكير التحليلي والابتكار التعليم التفاعلي واستراتيجيات التعلم حل المشكلات للمقدة التفكير النقدي والتحليل الإبداع والقيادة القيادة والتأثير الاجتماعي</p>	<p>يركز التقرير على أمرين: الاضطرابات الاقتصادية المرتبطة بجائحة كوفيد ١٩ والنظرة المتوقعة للتكنولوجيا والمهارات في السنوات الخمس المقبلة.</p>	<p>كمية ونوعية، وتحليل البيانات.</p>	<p>كبار للمدنيين التفصيليين وقيادة الشركات.</p>	<p>علية</p>	<p>2020</p>	<p>World Economic Forum</p>	<p>The Future of Jobs Report 2020</p>	<p>٣٨</p>
---	--	--	---	-------------	-------------	---------------------------------	---	-----------

#	عنوان الدراسة	المؤلف أو المصدر	سنة النشر	مكان الدراسة	عينة الدراسة، أو مجال البحث	منهجية الدراسة والأدوات المستخدمة	سياق الدراسة	ملخص النتائج
								استخدام التكنولوجيا والمراقبة والتحكم تصميم التكنولوجيا والبرمجة للمرونة وتحمل الضغوط الاستنتاج وحل المشكلات والتصور التقرير تزي جناً في مناقشة مهارات المستقبل القريب والتغير المستمر الذي ستمر بها المهارات التي يحتاجها سوق العمل.

\*\*\*

### **III. Documentation:**

1. Footnotes should be placed on the footer area of each page respectively.
2. Sources and references must be listed at the end.
- 3 - Sample images of the verified/edited manuscript are inserted in their respective areas.
- 4 - Clear pictures and graphs that are related to the research are included in appendices.

**IV.** In case the author is dead, the date of his death, in Hijri calendar, is used after his name in the main body of research.

**V.** Foreign names of authors are transliterated in Arabic alphabet followed by the Latin characters between brackets). Full names are used for the first time the name is cited in the paper.

**VI.** Submitted articles for publication in the journal are refereed by two reviewers, at least.

**VII.** Rejected article will not be returned to authors.

### **Address of the journal:**

All correspondence should be sent to the editor of the Journal of Humanities and Social Sciences

**Riyadh,11432 PO Box 5701**

**Tel: 2582051 - Fax 2590261**

**[www.imamu.edu.sa](http://www.imamu.edu.sa)**

**Email: [humanitiesjournal@imamu.edu.sa](mailto:humanitiesjournal@imamu.edu.sa)**

## Criteria of Publishing

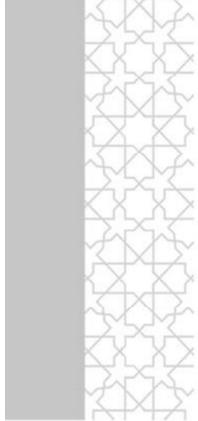
The Journal of Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University for Humanities and Social Sciences is a peer reviewed journal published by the Deanship of Scientific Research in the campus that publishes scientific research according to the following regulations:

### **I. Acceptance Criteria:**

1. Originality, innovation, academic rigor, research methodology and logical orientation.
2. Complying to the established research approaches, tools and methodologies in the respective discipline.
3. Accurate documentation.
4. Language accuracy.
5. Previously published submissions are not allowed.
6. Submissions must not be extracted from a paper, a thesis/dissertation, or a book by the author or anyone else.

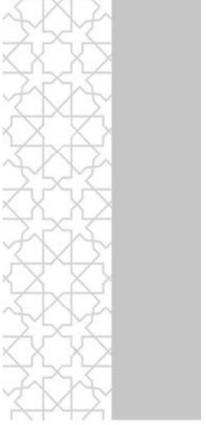
### **II. Submission Guidelines:**

1. The author should write a letter showing his interest to publish the work, coupled with a short CV and a confirmation that the author owns the intellectual property of the work entirely and he won't publish the work before a written agreement from the editorial board.
2. Submissions must not exceed 50 pages (Size A4).
3. Arabic submissions are typed in Traditional Arabic, in 17-font size for the main text, and 14-font size for notes, with single line spacing.
5. A hard copy and soft copy must be submitted attached with an abstract in Arabic and English that does not exceed 200 words in size.



## Editorial Board Members:

- **Prof. Ahmed Ibn Yahya Al-Jubily**  
Department of Psychology - College of Social Sciences- Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
  - **Prof. Saad Ibn Saud Ibn Muhammad Al Saud**  
Department of Media - College of Media and Communication - Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
  - **Prof. Abdul Latif Ibn Hammoud Al-Nafi,**  
Department of Geography- College of Social Sciences - Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
  - **Prof. Abdullah Ibn Saad Al-Rashoud,**  
Department of Sociology-College of Social Sciences - Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
  - **Prof. Ghada Abdel Moneim Moussa**  
Department of Libraries and Information - Faculty of Arts -Alexandria University
  - **Prof. Mohammed Ibn Ibrahim Al-Suhaibani**  
Department of Finance and Investment - College of Economics and Administrative Sciences- Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
  - **Prof. Mohammed Ibn Ibrahim Suleiman Al-Deghairy,**  
Department of Geography- Qassim University
  - **Prof. Yousef Ibn Ahmed Al-Rumaih**  
Department of Sociology - Qassim University
  - **Dr. Ayman Abd El Aziz Hassan Farahat**  
Editorial-secretary
- 



Chief Administrator



**H.E. Prof. Ahmed Ibn Salem AL-Ameri**

President of the University

Deputy Chief Administrator



**Prof. Abdullah bin Abdul Aziz Al-Tamim**

Vice President r for Graduate Studies and Scientific Research

Editor -in- Chief



**Prof. Bassam Ibn Abdulaziz Al-Kharashi**

Department of History- Faculty of Social Sciences- Imam  
Mohammad Ibn Saud Islamic University

Managing editor



**Dr. Mohammed Ibn Abdulaziz Aba Oud**

Vice Dean of Scientific Research for Research and Development

